



AL HAYAT



٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الخميس ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ رمضان ١٤١٦هـ / العدد ١٢٠٤٥
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 15, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12045

العراق يبلغ الأمم المتحدة استعداده لعمل كل شيء بغية تنفيذ القرار ٩٨٦

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ وافقت الحكومة العراقية على طلب الأمانة العامة للأمم المتحدة البحث في كل المواضيع المتعلقة بتنفيذ صيغة «النفط للغذاء» التي وردت في قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦. وأبلغ الوفد العراقي المفاوض الأمانة العامة استعداده للبحث في كل شيء ورغبته في تسريع المحادثات وعزمه على البقاء في نيويورك لاستكمال المحادثات بدل التوقف من أجل العودة إلى بغداد ثم البحث في النواحي النفطية والمصرفية التي تتعلق ببيع نفط عراقي قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً.

وتوصل الطرفان إلى تفاهم على مسائل توزيع العائدات النفطية والرقابة الدولية على التوزيع وبحثا في «مذكرة تفاهم» تدون نقاط الاتفاق على أن يصادق عليها بعد استكمال البحث في كل نواحي تطبيق صيغة

التتمة في الصفحة (٦)

بارزاني تحدث من طهران الى ثورة اسلامية محادثات النفط في نيويورك تثير توتراً بين أكراد العراق

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ دعا زعيم «حزب الله الثوري» ادهم بارزاني الى «ثورة اسلامية شعبية تحتاج اليها كردستان العراق» في الوقت الذي اثارت محادثات النفط بين العراق والامم المتحدة في نيويورك توتراً بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) محوره طريقة توزيع المواد الغذائية في حال نجاح المفاوضات.

وعلمت «الحياة» ان ادهم بارزاني موجود في طهران ضمن وفد يضم نحو ١٠٠ عضو يمثلون جميع الاحزاب اضافة الى شخصيات اجتماعية واكاديمية في كردستان العراق يزور العاصمة الايرانية للمشاركة في احتفالات الذكرى السابعة عشرة للثورة الاسلامية. وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «ايران نيوز» انتقد ادهم بارزاني، الذي تدعمه طهران، الحزبين الرئيسيين في شمال العراق وقال ان

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت والأردن اتخذا قرار التطبيع

□ عمان – من سلامه نعمات:
□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اعلن في عمان امس ان الكويت استجابت لدعوة الأردن اعادة العلاقات الثنائية وتجاوز مرحلة حرب الخليج الثانية بعد خمس سنوات من القطيعة.

وقالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان ولي العهد الاردني تسلم رسالة امس من ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح «تضمنت استجابة الكويت لرغبة الأردن وجهود جلالة الملك الحسين.. بضرورة عودة العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، وتجاوز المرحلة التي انتجتها مرحلة احتلال دولة العراق لدولة الكويت الشقيقة».

واضافت الوكالة ان الشيخ سعد العبدالله اكد في رسالته التي سلمها مبعوثه الخاص الدكتور محمد الرميحي، بانه «تم وضع الأساس لبناء خطوات عملية لاستئناف العلاقات الطبيعية بين البلدين الشقيقين، في جو من الحوار الاخوي». واشارت الى ان «الفضل في المبادرة بالحوار يعود الى الامير الحسن».

وقالت ان ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي «اشاد بالتوجهات السياسية للأردن الشقيق، التي تعمل على [illegible]ادة العلاقات الاردنية – الكوي[illegible]ية الى صورتها الأخوية الدائمة، وتدعيم اواصر العمل العربي

التتمة في الصفحة (٦)

ارتياح عربي واهتمام عالمي باستئناف الملك فهد نشاطه

□ لندن – «الحياة»:

■ تواصلت ردود الفعل الايجابية امس على ترؤس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز جلسة مجلس الوزراء، وما بدا ظاهراً من تحسن صحته، وركزت وسائل الاعلام العربية لليوم الثاني على التوالي على نشاط الملك فهد، كما ابدت العواصم الغربية اهتماماً كبيراً مماثلاً.

وكانت المفاجأة ايجابية مرتين، الاولى بترؤس الملك فهد شخصياً الجلسة، والثانية بما دار في الجلسة نفسها، فقد اعلن الملك ان الحكومة السعودية انفقت اكثر من ٧٠ بليون ريال خلال عشر سنوات على مشاريع المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، واشار الى توسعة الحرمين الشريفين، وهي الاكبر في التاريخ وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق.

ولاحظ المراقبون ان نشاط الملك لم يقتصر على ترؤس جلسة مجلس الوزراء، بل شمل مقابلات كثيرة فكان بين زواره ولي العهد الأمير عبدالله، ووزير الدفاع الامير سلطان، وكبار الامراء، والشيخ عبدالعزيز بن باز، المفتي العام، والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في مختلف اجهزة الدولة. وبدا في جميع هذه المقابلات موفور الصحة مرتاحاً.

ونشرت صحف الخليج ومصر ولبنان اخبار نشاط الملك فهد، وعلقت بترحيب على اجتماعاته الكثيرة.

وقال وزير الاعلام البحريني محمد المطوع في تصريح الى «الحياة» عن الموضوع «اننا سعداء جداً بترؤس الملك فهد جلسة مجلس الوزراء السعودي، وما بدا من انه بصحة جيدة». واضاف انه اتصل بوزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد الفارسي وعبر له «عن سعادة شعب البحرين وحكومته بتحسن صحة الملك وعودته الى مزاولة نشاطه».

واعربت الاوساط الرسمية والسياسية والشعبية البحرينية عن ارتياحها الى عودة الملك فهد الى مزاولة نشاطه بعد الوعكة الصحية التي ألمّت به مشيدة بمواقفه ومواقف المملكة العربية السعودية المؤيدة والمؤازرة للبحرين في كل الاجراءات التي تتخذها للحفاظ على امنها واستقرارها.

وابرزت الصحف المحلية البحرينية في صدر صفحاتها الاولى صورة خادم الحرمين الشريفين وهو يترأس جلسة مجلس الوزراء مع تفاصيل استقباله كبار الامراء واركان الدولة.

وفي الامارات العربية المتحدة اعرب مسؤولون حكوميون عن ارتياحهم الى عودة الملك فهد الى استئناف نشاطه وتسيير الامور في السعودية بعد فترة الراحة التي اوصى بها الاطباء.

وقال هؤلاء تعقيباً على ترؤس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد جلسة مجلس الوزراء التي انتهت في وقت مبكر من صباح الثلثاء واجتماعه بعد ذلك بعدد من كبار المسؤولين في السعودية ان متابعة العاهل السعودي نشاطه العادي «تتسم في الوقت الراهن باهمية كبيرة نظراً الى التطورات الاخيرة في الخليج ومنها الاحداث الاخيرة التي شهدتها البحرين واستمرار مشكلة الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران».

وفي الكويت ابرزت الصحف اليومية امس على صدر صفحاتها الاولى نبأ ترؤس الملك فهد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء وبثت وكالة الانباء الكويتية تقريراً من مكة المكرمة عرضت فيه استقبالات الملك فهد للمسؤولين وكبار رجال الدولة وعلماء الدين في المملكة في مقره المجاور للحرمين الشريفين.

وتناولت الصحف المصرية الكبرى في صفحاتها الأولى نشاط الملك فهد وترؤسه جلسة مجلس الوزراء. واعتبرت ذلك دليلاً على تحسن

التتمة في الصفحة (٦)

البحرين: انفجار في سيارة مسروقة كانت معدة لتفجر في مكان آخر

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ وقع انفجار قبل ظهر امس في سيارة كانت متوقفة في سوق مدينة عيسى التجاري في المنطقة الوسطى من البحرين وهو ثاني انفجار خلال ثلاثة ايام بعد الانفجار الذي استهدف فندق «ديبلومات» مساء الأحد الماضي واحدث اضراراً مادية كبيرة وخلف عدداً من الجرحى اصابة احدهم بالغة.

وقالت مصادر مطلعة انه وجدت في صندوق السيارة التي يعتقد انها مسروقة اثار للمواد المتفجرة وجهاز توقيت واسطوانة غاز وصفائح من البنزين.

واضافت هذه المصادر ان السيارة ربما كانت معدة للتفجير في

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري اعتبر التمديد للمجلس النيابي أسوأ من مقاطعة الانتخابات

الاتحاد العمالي تمسك بالاضراب والتظاهر والحكومة اللبنانية أقرت خطوات لمعالجة الوضع

□ بيروت – «الحياة»:

■ بدأ السباق بين الحوار والتصعيد في شأن مطالب الحركة العمالية والمعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية أمس. وتمسك الاتحاد العمالي العام والمعلمون بموقفهم الداعي الى الاضراب العام والتظاهر في ٢٩ من الشهر الجاري، بعد قرار مجلس الوزراء تكليف اللجنة الوزارية التي سبق ان شكلها لمعالجة الشأن الاجتماعي والاسراع في «معالجتها النهائية لمختلف الملفات المطروحة بالتشاور مع افرقاء العقد الاجتماعي» والموافقة على سلسلة خطوات لتحقيق جزء من مطالب العمال والهيئة التعليمية واساتذة الجامعة الذين نفذوا بدورهم امس اضراباً تحذيرياً «ضد مماطلة الحكومة».

وجددت لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني» التضامني مع الاتحاد العام لنقابات العمال، في حضور اركانه وقوى سياسية وستة نواب معارضين تأكيدها الاضراب والتظاهر في نهاية الشهر الجاري معتبرة «ان لدى الحكومة متسعاً من الوقت لتلبية مطالب اساسية».

واذاع رئيس الاتحاد الياس ابو رزق المقررات، مشيراً إلى أن الهيئات المشاركة في اللقاء الوطني «كانت دائماً من دعاة الحوار الجدي والايجابي» متهماً الحكومة «برفضه وتعطيله وبالتنكر للاتفاقات التي تنتج عنه»، ومشيراً الى طلب الاتحاد الحوار منذ اشهر، محذراً من تحول اي مشروع حوار محاولة لتمييع المطالب.

وعدد ابو رزق المطالب وهي العودة عن قرار الحكومة منع التظاهر وعن اقرار دفاتر الشروط النموذجية للترخيص للمحطات التلفزيونية والاذاعية، وتصحيح الاجور ولجم الاسعار ووقف مشروع قانون الايجارات الجديد، واقرار مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين.

وناشد النائب نجاح واكيم العودة عن استقالته من المجلس النيابي.

وبينما كان ابو رزق يعلن هذه المقررات كان وزير الاعلام فريد مكاري يعلن قرارات مجلس الوزراء الذي انعقد في الوقت نفسه في القصر الجمهوري برئاسة الرئيس الياس الهراوي وأبرزها احالة مشروع سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين على المجلس النيابي والشروع في تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي واقرار مبدأ صندوق التعاضد للاساتذة الجامعيين واتخاذ الاجراءات لتأليف مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اضافة الى تكليف اللجنة الوزارية تسريع خطواتها في انجاز ملفات الشأن الاجتماعي.

وعلمت «الحياة» انه اتفق، خلال الجلسة، على ان يتولى وزير العمل أسعد حردان الاتصال بأركان الاتحاد العمالي العام من اجل تكثيف الحوار معهم، على ان يطلع اللجنة الوزارية على النتائج لتدرس ما يمكنها تحقيقه من المطالب وتعود الى مجلس الوزراء بتقرير مفصل لاتخاذ القرارات المناسبة.

وقالت مصادر الاتحاد العمالي

التتمة في الصفحة (٦)

بيريز يبعث مع نائب عربي رسالة إلى اليمن

زيارة علي صالح للسعودية مهدت لتوقيع الاتفاق الأمني

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ القاهرة – محمد علام:
□ جدة – «الحياة»:

■ عاد فجر أمس إلى صنعاء الرئيس علي عبدالله صالح بعد زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية ادى خلالها مناسك العمرة كما أجرى محادثات مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران. وقالت مصادر قريبة من الوفد اليمني ان هذه المحادثات التي جاءت بعد سنة من توقيع «مذكرة التفاهم» السعودية – اليمنية في قصر الأمير سلطان في مكة المكرمة مهدت الطريق لتوقيع اتفاق أمني سعودي – يمني. واوضحت هذه المصادر أن الاتفاق سيوقعه قريباً وزيرا الداخلية في البلدين.

ورفضت أوساط الوفد المرافق للرئيس اليمني تأكيد عقده لقاءات مع مسؤولين سابقين خلال زيارته القصيرة للسعودية، إلا ان مصادر يمنية في جدة لاحظت وجود شخصيات كانت محسوبة على المعارضة بين مستقبلي علي صالح في مطار جدة.

وقالت مصادر الوفد اليمني ان الجانبين اتفقا على دعم أعمال اللجان المشتركة بهدف التوصل إلى حل نهائي لمشكلة الحدود بين البلدين وتعزيز مسيرة العلاقات الثنائية على الصعيدين الاقتصادي والتجاري اضافة إلى تطوير مجالات التعاون الامني بين البلدين في ضوء مشروع الاتفاق الأمني بين صنعاء والرياض.

ورافق علي صالح في زيارته عدد من كبار المسؤولين اليمنيين في طليعتهم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب الذي كان موجوداً في مكة والدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيد عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء والسيد [illegible] نائب رئيس الوزراء وزير [illegible] والعميد مجاهد ابو شوارب [illegible] محمد سالم باسندوة والشيخ [illegible] عبدالعزيز السايف شيخ مشائخ قبائل بكيل وعدد من الوزراء والمسؤولين

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية تؤيد لبنان في مكافحة الارهاب

□ بيروت – «الحياة»:

■ دانت سفارة المملكة العربية السعودية في لبنان «الارهاب والعنف ومن يرعاه ومن يحاول الصاقه بالاسلام»، مؤكدة وقوفها الى جانب الحكومة اللبنانية «في مواجهة هذه الظاهرة غير الاسلامية».

وجاء في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه «تابعت سفارة المملكة العربية السعودية في لبنان ما نشرته وسائل الاعلام اللبنانية المختلفة عن قيام الجهاز الأمني اللبناني بالقاء القبض على شبكة ارهابية كانت تخطط لتنفيذ اعمال ارهابية بقصد زعزعة الأمن والاستقرار في لبنان الشقيق الذي عانى الكثير من جراء تلك الاعمال التي استهدفت كيانه وأمنه واستقراره، الا انه ولله الحمد استطاع بفضل الله ثم بفضل جهود ابنائه واشقائه المخلصين من تجاوز محنته التي كادت ان تعصف به وبكيانه».

ان ما اطلعنا عليه عبر وسائل الاعلام اخيراً يؤكد ان الاصابع الخبيثة والنفوس الحاقدة المريضة التي تضمر الشر للبنان خصوصاً وللأمة العربية والاسلامية عموماً لا تزال تحاول العمل بما يمليه عليها حقدها وحسدها تقويض كيان هذا

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا تطالب سورية بتسليم أوجلان في مقابل المياه والعلاقات الودية

■ أنقرة – رويتر – حضت انقرة امس دمشق على اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان وتسليمه إليها اذا كانت تريد علاقات ومحادثات ودية في شأن تحكم تركيا في تدفق المياه الى سورية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نورالدين نورهان في مؤتمر صحافي في اشارة واضحة الى اوجلان: «اذا ارادت سورية علاقات جيرة طيبة مع تركيا، فعليها اعتقال الزعيم والاعضاء البارزين الآخرين في حزب العمال الكردستاني وتسليمهم».

وزاد ان «اول بند على جدول اعمال العلاقات هو دعم سورية للارهاب». وقال ان سورية تسعى الى تحويل الانتباه عن تأييدها للحزب متذرعة بمشكلة المياه.

وطلبت دمشق رسمياً من الجامعة العربية البحث في النزاع في اجتماعها الوزاري المقرر في ١٣ آذار (مارس) في الوقت الذي انتقد وزراء خارجية مصر وست دول خليجية عربية في كانون الاول (ديسمبر) تركيا لبناء سدود على نهر الفرات دون التشاور مع سورية والعراق اللذين انهيا محادثات في دمشق لتنسيق مواقفهما من تركيا.

واعتبر نورهان ان «السعي الى الحصول على تأييد بلدان أخرى ومحاولة تصعيد مسألة المياه الى الساحة الدولية واستخدامها لاغراض سياسية لن يفيد. فتركيا بلد لا يمكن تهديده».

واكد ان تركيا عازمة على المضي قدماً في خطط بناء السدود وتنفيذ مشروعات اخرى تهدف الى تحسين ظروف معيشة شعبها. وقال ان «اقامة هذه المشروعات التي تتفق مع القانون الدولي ستوفر تدفقاً افضل للمياه الى العراق وسورية ايضاً».

ودعت سورية الى توقيع اتفاق دائم لحصص المياه مع تركيا يحل محل اتفاق موقت تلتزم تركيا بموجبه السماح بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الى سورية. لكن نورهان قال انه في ١٩٩٥ تدفق اكثر من ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الى سورية. ورأى ان «هذا يوضح ان شكاوى سورية مجحفة ولا اساس لها».

ISSN 0967-5590
15
9 770967 559026

قرارات "مهمة" للحكومة لمعالجة الوضع المعيشي وتكليف اللجنة الوزارية تسريع الحوار

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقرّ مجلس الوزراء امس قرارات وصفها بـ «المهمة» في اطار معالجة الاوضاع المعيشية والاجتماعية، في محاولة لتخفيف حدة المواجهة المرتقبة بين الحكومة من جهة والاتحاد العمالي العام وعدد من القطاعات النقابية من جهة اخرى.

وابرز ما اقره المجلس احالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب على المجلس النيابي والشروع في تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي واقرار مبدأ صندوق التعاضد الخاص بالاساتذة الجامعيين.

وفي حين افادت المعلومات الرسمية ان مجلس الوزراء طلب من اللجنة الوزارية المكلفة معالجة الشأن الاجتماعي تسريع عملها للوصول الى معالجات نهائية، بالتشاور مع اطراف العقد الاجتماعي، فهم ان لجنة جديدة شكلت لهذه الغاية ضمن الوزراء مروان حمادة (الصحة) واسعد حردان (العمل) وبهيج طبارة (العدل) ومحمود ابو حمدان (الاسكان والتعاونيات) وياسين جابر (الاقتصاد والتجارة) وروبير غانم (التربية) واسطفان الدويهي (الشؤون الاجتماعية).

عقد المجلس جلسته الاسبوعية في قصر بعبدا امس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومشاركة رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء الذين غاب منهم وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير التربية روبير غانم ووزير الدولة قبلان عيسى الخوري. وسبقها اجتماع بين الرئيسين الهراوي والحريري حضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وبعد الجلسة، اتلى وزير الاعلام فريد مكاري بالمعلومات الرسمية، وفيها ان مجلس الوزراء «بحث في عدد من الامور والملفات المطروحة في المجالين الاجتماعي والمعيشي، فاتخذ مجموعة من القرارات المهمة وهي:

١- احالة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي.
٢- الشروع في تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
٣- اقرار مبدأ صندوق التعاضد الخاص بالاساتذة الجامعيين.
٤- اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأليف مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بحسب القوانين المرعية الاجراء».

وطلب المجلس من اللجنة الوزارية المكلفة معالجة الشأن الاجتماعي «ان تكثف اجتماعاتها وتسرع عملها بهدف الوصول الى معالجات نهائية لمختلف الملفات المطروحة على الصعد الاجتماعية والمعيشية والصحية والتربوية والاسكانية، بالتشاور المستمر مع افرقاء العقد الاجتماعي».

واقرّ المجلس البنود المدرجة على جدول اعماله واهمها: «الموافقة على مشروع قانون تجديد الرسم المالي عن بطاقة الهوية الجديدة بعشرة آلاف ليرة لتغطية نفقة اصدارها ومكننتها، والموافقة على انضمام لبنان الى الاتفاق الجمركي لنقل البضائع وفقاً لدفاتر «T.I.R»، والهدف من الاتفاق تبسيط المعاملات الجمركية واختصار المعاملات الادارية بين الدول المتعاقدة، والموافقة على اعطاء سلفة خزينة لبعض البلديات ولمصلحة استثمار مرفأ صور، والموافقة على تشكيل اللجنة الوطنية للصحة والسلامة المهنية داخل المنشآت من ممثلين عن وزارات البيئة والصحة والعمل وجمعية الصناعيين والاتحاد العمالي العام، واقرار مشروع قانون معجل يرمي الى الغاء المادة الرابعة من القانون الرقم ٣٩٦ في ١٩٩٥/١/١٢ المتعلق بتعديل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية، واقرار مشروع مرسوم بتحديد ملاك مصلحة مياه الكورة، والموافقة على التصميم التوجيهي لتطوير مرفأ طرابلس المقدم من وزارة النقل، وتثبيت جميع المكفوفين العاملين في ادارات الدولة، واقرار المرسوم المتعلق بتعيين مراقبين وحراس احراج وصيد في وزارة الزراعة، والموافقة على طلب وزارة الزراعة استلام نصوب الزيتون من مزارعي الجنوب وقبول هبة نصوب حرجية مقدمة من سورية، والموافقة على المشاركة في عدد من المؤتمرات واللقاءات الاقليمية والدولية».

وسئل مكاري لماذا لم تقرّ الاتفاقات مع سورية التي كانت مدرجة على جدول الاعمال فأجاب «كلا، ثمة نقاط طلب فخامة الرئيس اعادة صوغها بين الوزارات المختصة والامين العام للمجلس (الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري) وستعرض في جلسات مقبلة».

وعما قيل عن تشكيل لجنة وزارية للحوار مع الاتحاد العمالي العام، قال: «ثمة لجنة سابقة مؤلفة من عدد من الوزراء، ولمزيد من الاستفهام الافضل الاتصال بمعالي وزير العمل اسعد حردان المسؤول عن الموضوع، وهذه اللجنة ستكثف اجتماعاتها».

وعن المجلس الاقتصادي الاجتماعي، قال: «اقرّت المباشرة بتأليفه». وأكد «ان مجلس الوزراء اتخذ سابقاً قرارات في شأن منع التظاهر. اما الاضراب فالقانون يسمح به. والقرار قائم، ولم يثر الموضوع (تحرك الاتحاد العمالي في ٢٩ الشهر الجاري) خلال الجلسة». وقال «ان المجلس اخذ بالملاحظات التي ابديت على سلسلة الرتب والرواتب». واضاف: «بحثنا في موضوع الاساتذة المتعاقدين الذين حصلوا على شهادات دكتوراه، لاحتساب سنين الخدمة من ضمن الخدمات السابقة». مشيراً إلى «ان اسبوعين يفصلاننا عن موعد ٢٩ شباط (فبراير)... والحوار مفتوح بين وزارة العمل وجميع المعنيين والاتحاد العمالي».

وعلمت «الحياة» ان سبب ارجاء اقرار الاتفاقات مع سورية اتفاق يتعلق بالتعليم المهني والتقني، اذ يجب عرضه على وزارة الخارجية قبل طرحه على مجلس الوزراء. ولوحظ ان المجلس لم يأت على اقتراح رئيس الجمهورية المتعلق بالانتخابات وان اقتراح تشكيل مجلس ادارة لمعرض طرابلس الدولي الذي كان مدرجاً على جدول الاعمال لم يقر.

نزهة "بحرية" للحريري والسنيورة وتصرف مستهجن من موكب وزير

□ بيروت - «الحياة»:

■ فوجئ المارة على كورنيش الرملة البيضاء صباح امس برئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة يسيران على البولفار المعروف بـ «جادة رفيق الحريري».

ولاحظوا ان الحريري والسنيورة توقفا واخذا يتبادلان الاحاديث في الهواء الطلق وعلى مرأى منهم، واستمرت «الخلوة» دقائق توجها بعدها الى سيارة رئيس الحكومة فقادها بنفسه الى القصر الجمهوري في بعبدا، ووصلا في العاشرة والدقيقة الخامسة ودخلا على الفور مكتب رئيس الجمهورية الياس الهراوي لتبدأ خلوة امتدت الى الحادية عشرة اي الى موعد البدء بجلسة مجلس الوزراء.

وشكا الصحافيون والمصورون الذين يتولون تغطية جلسات مجلس الوزراء من موكب احد الوزراء «المستعجل»، وهو في طريقه الى قصر بعبدا، اذ شهر عدد من مرافقيه اسلحتهم عبر النوافذ لتأمين الطريق للوزير ما احدث استياء بين صفوف المارة الذين استغربوا واستهجنوا هذا التصرف خصوصاً انهم لم يكتفوا بترهيب من كانوا يقودون سياراتهم من جراء تصرفهم بل اطلقوا عبارات «نابية»، ما جعل الترحم جائزاً ما كان الناس يشهدونه في عز ايام الحرب وغياب الدولة.

أساتذة الجامعة أضربوا احتجاجاً على "المماطلة"
"اللقاء الوطني" اكّد الاضراب واتهم الحكم بالتنكر للاتفاقات

□ بيروت - «الحياة»

■ كررت لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني» في فندق كارلتون تأكيد قرارات اللقاء ومنها الاضراب العام والتظاهر في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري. واعتبرت ان «لدى الحكومة متسعاً من الوقت قبل آخر الشهر لتلبية مطالب اساسية وابرزها العودة عن قرار منع التظاهر واقرار التقرير الفني للاعلام المرئي والمسموع وتصحيح الاجور» فيما نفذ الاساتذة المتفرغون في الجامعة اللبنانية اضراب ليوم واحد احتجاجاً على «مماطلة الحكومة في تنفيذ وعودها».

عقدت اللجنة امس اجتماعاً برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، في حضور نواب وممثلين لاحزاب وهيئات وطلاب. وعرضت خلال الجلسة آلية التحضير لبرنامج التحرك المقرر في ٢٩ الشهر. وتزامن الاجتماع مع جلسة مجلس الوزراء التي صدرت عنها سلسلة قرارات «تشكل جزءاً من مطالب الاتحاد العمالي العام»، بحسب مصادر في الاتحاد. واعتبرت ان استكمال المعالجة مرهون بالخطوات الاجرائية مثل فتح الحوار والمناقشات مع اللجنة الوزارية والاخذ برأي الاتحاد العمالي في موضوع تشكيل المجلس الاقتصادي كونه (الاتحاد) يشكل الفئة الاكثر تمثيلاً والاسراع في انتخاب مجلس ادارة جديد للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي».

بعد الاجتماع اذاع ابو رزق بياناً جاء فيه «ان لجنة المتابعة تعلن تمسكها بحقوق الانسان اللبناني وبدستور البلاد. وتؤكد انها، بمن تمثل من نواب وشخصيات وهيئات واحزاب ونقابات ومنظمات طالبية ونسائية وثقافية واجتماعية، كانت ولا تزل تحرص على الامن الوطني اللبناني من اولئك الذين يستخدمون امن المواطن للتعبئة وللتخويف وللامتناع عن معالجة الشؤون الحياتية للناس، بدليل ان الحركة النقابية قادت التظاهرات الشعبية التي شارك فيها مئات الالوف من قوانا الحية وفي اكثر الاوقات الامنية صعوبة من دون اي مس بالامن الوطني. وانطلاقاً من ذلك تعلن اللجنة ما يأتي:

اولاً: تأكيد قرارات اللقاء الوطني في كارلتون وتوصياته، ولا سيما منها قرار الاضراب الوطني والتظاهر السلمي على الاراضي اللبنانية كافة في ٢٩ شباط.

ثانياً: التشديد على المضي في الاعداد والتنفيذ لبرنامج التحضير لليوم الوطني دفاعاً عن الديموقراطية والحرية ولقمة العيش في ٢٩ شباط، من طريق اصدار البيانات وتنظيم اللقاءات التي تضمن اوسع مشاركة شعبية ديموقراطية في هذا التحرك.

ثالثاً: التأكيد ان الهيئات المشاركة في اللقاء الوطني كانت دائماً من دعاة الحوار الديموقراطي الجدي والايجابي وهي لا تزال تؤمن باهمية مثل هذا الحوار في حين ان السلطة عملت دائماً على رفض الحوار او تعطيله او التنكر للاتفاقات التي تنتج عنه وهو ما تم مع الاتحاد العمالي العام ومكتب المعلمين وغيرهما. والسلطة التي تكثر اليوم الكلام على الحوار تجاهلت طوال شهور تلبية طلب ملحّ من الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية للحوار على وسائل معالجة الازمة المعيشية والاقتصادية والاجتماعية الخانقة وهو الطلب الذي تكرر في تموز آب وتشرين وكانون من العام الماضي من دون جدوى واذا كانت الهيئات المشاركة في اللقاء الوطني تتمسك بالحوار كوسيلة ديموقراطية عقلانية هادئة الا انها ترفض تماماً وبقوة ان يتحول اي مشروع حوار محاولة لتمييع المطالب وتقسيم صفوف المتضررين وكيل الوعود الكلامية، وتصر على ان يكون تنفيذ بنود برنامج الانقاذ الاقتصادي الاجتماعي الوطني المدخل الوحيد لاي معالجة جدية نسعى اليها عن طريق الحوار. على كل حال فان لدى الحكومة متسعاً من الوقت، قبل ٢٩ شباط لعقد اجتماعات عدة واتخاذ قرارات لا مجرد الوعد بها، بتلبية المطالب الاساسية ولا سيما منها:

- العودة عن قرار مجلس الوزراء منع التظاهر عملاً بالدستور اللبناني وبتوصية المجلس النيابي.
- العودة عن قرار مجلس الوزراء المتخذ في ٧ شباط ٩٦ المتعلق باقرار للتقرير الفني والدفاتر النموذجية للاعلام المرئي والمسموع.
- تصحيح الاجور ولجم الاسعار.
- وقف مشروع الايجارات التهجيري.
- اقرار مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين وسائقي السيارات العمومية. وكل هذه القضايا ونماذج مباشرة ملحة تطاول مصالح كل الشعب اللبناني وهي قابلة للتنفيذ السريع.

رابعاً: مناشدة النائب المناضل الاستاذ نجاح واكيم العودة عن استقالته فوراً والاستمرار في قيامه بدوره الوطني من داخل مؤسسة مجلس النواب». واعتبرت اللجنة هيئة المتابعة المنبثقة من اللقاء الوطني «هيئة دائمة لتحقيق الاهداف المنشودة في الدفاع عن الخبز والعلم والحرية والديموقراطية ومن اجل بناء دولة المؤسسات ولبنان الجديد».

اضراب الاساتذة

الى ذلك نفذت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية امس اضراباً ليوم واحد. وعقدت جمعيات عمومية في الفروع والكليات وضعت افراد الهيئة التعليمية امام حقيقة ما يحصل. واجتمعت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة في مقرها في بئر حسن لتقويم حركة الاضراب واتخاذ القرارات في شأن الخطوات المقبلة.

وحمّل رئيس الرابطة الدكتور صابر يونس على «مماطلة الحكومة في تنفيذ وعودها. اقرّ مجلس الوزراء السلسلة منذ تموز الماضي ولا تزال موجودة في ادراجه ولم يحلها على المجلس النيابي. لا ادري ماذا يعني انه سيقرها اليوم. امنيتي ان يكون المقصود من هذا الكلام تعديل السلسلة وفقاً لاتفاق المبادئ ومن ثم احالتها على المجلس النيابي خلال ايام».

وعن مصير الاضراب الذي دعا اليه مكتب المعلمين في ٢٨ و٢٩ شباط قال «في حال عُدّلت السلسلة هو موقف ايجابي».

صفير: نعاني من نظام يميز بين المواطنين

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ان ثمة آفة يعانيها المجتمع اللبناني هي «فقدان الثقة بنظام يميز بين المواطنين على اساس الموالاة والمعارضة»، واشار الى ان هذا المجتمع «لا يمكن ان ينعم بالاستقرار والسلام»، ودعا الى «التزام جانب الحقيقة بين الحكام والمحكومين».

ووجّه البطريرك صفير امس الى اللبنانيين رسالة الصوم الكبير، وعنوانها «في الانتماء الكنسي»، وتحدث فيها عن السينودس من اجل لبنان وتناول قضايا وطنية واجتماعية.

ومما جاء في الرسالة «ليس من يجهل ان الحروب ولّدت لدى الكثيرين من اللبنانيين ذهنية اخذت تجنح بهم الى التفلت من القوانين والتحرر من القيود الادبية والاخلاقية، وغابت فكرة الدولة واختلط مفهوم الحق حتى على اصحابه فباتوا ينشدونه لدى من اغتصبوه بقوة الترهيب واستباحة ما لا يستباح، ظناً من بعضهم ان ضرورات الدفاع عما توهموه مقدسات، يقضي باللجوء الى ما لجأوا اليه من وسائل منكرة».

وتابع صفير: «ان مجتمعنا لا يزال يعاني آفات، خصوصاً فقدان الثقة بنظام يميز بين المواطنين على اساس الموالاة والمعارضة، فيبعد هؤلاء ويحاسبهم على ما لم يرتكبوه، ويقرب اولئك ويتغاضى عما ارتكبوه، ان هذا المجتمع لا يمكن ان ينعم بالاستقرار ويعيد الثقة الى ابنائه وينشر السلام في صفوفه الا بدولة القانون التي تفسح في المجال امام الموالاة والمعارضة».

وأكد «وجوب التزام جانب الحقيقة في العلاقات بين الحكام والمحكومين والشفافية في الادارة العامة وعدم الانحياز في الخدمة العامة واحترام حقوق الخصوم السياسيين، وإنفاق الاموال العامة انفاقاً محقاً، ورفض اللجوء الى وسائل مبهمة او غير جائزة للاستيلاء على السلطة والاحتفاظ بها».

وأمل في «العودة الى الله والذات والحياة الروحية والوطنية وتجسيدها انتماء صحيحاً والتزام رسالتها».

وكان صفير تراس اجتماعاً لنوابه العامين عرضت خلاله اوضاع الابرشيات وقضايا اجتماعية.

"التجمع للجمهورية" حذّر من "ثورة الجياع"

■ بيروت - «الحياة» - توقف «التجمع للجمهورية»، في بيان بعد اجتماعه الدوري في حضور الدكتور البير مخيبر واعضاء المكتب، عند «الوضع الراهن في البلاد الذي تجتاحه موجة من النقمة والغضب بسبب ممارسات الحكم وتهربه من معالجة القضايا الجوهرية». ورأى «ان قضية المعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية ومطالب الاتحاد العمالي العام لا تعالج بالتسويف والمماطلة وعدم الاكتراث، وان الهرب منها سيضع البلاد على عتبة الانفجار الكبير الذي لا تحمد عقباه». وختم: «ان التجمع يهيب بالمسؤولين وعي خطورة الوضع الذي تعيشه البلاد ليعالجوا في جدية وعدالة امور الناس تداركاً لثورة الجياع».

اتحاد السائقين: "اجهزة امنية" تمارس ضغوطاً

■ بيروت - «الحياة» - عرض لتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية في لبنان، في بيان امس، الضغوط التي مورست على صاحب مقهى «لونغ بيتش» لمنعه من استضافة الجمعية العمومية للسائقين. ونتيجة لذلك قرر الاتحاد عقد الجمعية في مركزه في وطى المصيطبة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم. واشار الى «تهديد مارسته اجهزة امنية رسمية على سائقين كانوا يوزعون بيانات الاتحاد في الدورة». واكد «ان هذه الضغوط والتهديدات لن تزيدنا الا عزماً على المضي في القيام بواجبنا لصون حقوق السائقين والدفاع عن مصالحهم». وجدد «الدعوة في ضوء تحركات العمال والاساتذة والمعلمين للسائقين الى اخذ المبادرة والضغط على السلطة لفرض تطبيق القوانين والقرارات، وخصوصاً قرار مجلس الوزراء القاضي بوقف السيارات الخصوصية العاملة بالاجرة ابتداء من مطلع السنة الجارية».

غيث: مخططات الحكومة معادية لمصالح الشعب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث في تصريح امس تأييده الاضراب والتظاهر السلمي، ودعا الحكومة الى الاذعان للمطالب العمالية، والوفاء بوعودها تجنباً للمزيد من المشاكل. واعتبر ان «هناك محاولة لخنق الحريات وكمّ الافواه لمنع المواطن من ممارسة حقه في التظاهر والتعبير عن رأيه في وجه الحكومة التي صمّت اذانها وتنكّرت لوعودها».

ورأى ان المجلس الاقتصادي الاجتماعي «ضروري وملحّ جداً انشاؤه، ليكون الحكم بين العمال والمعلمين وقطاعات الشعب الاخرى من جهة والحكومة من جهة اخرى». وطالب هذه القوى «بالتضامن لاسقاط مخططات هذه الحكومة ومشاريعها المعادية لمصالح الشعب».

وعن الاقتراح الرئاسي في شأن الانتخابات الرئاسية، دعا غيث الى «درسه في عمق وعدم التسرّع، والانصات الى صوت المعارضة».

وعن وضع الطائفة الدرزية، قال «ان المطلوب التوصل الى اتفاق حقيقي شامل ودائم والاجماع على انشاء قانون عصري»، معتبراً ان الازمة الحالية داخل الطائفة «طابعها سياسي، واسهم تدخّل رئيس الحكومة رفيق الحريري في اذكائها».

فضل الله: منع التظاهر يؤدي الى الاحتقان

■ بيروت - «الحياة» - رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «منع التظاهر بالمطلق قد يؤدي الى احتقان شعبي لن يكون في مصلحة احد، ولان اطلاق الامور قد يؤدي الى الفوضى». وقال في درس التفسير القرآني: «علينا ان نعطي الشعب الحرية في الاحتجاج سواء كان بالتظاهر او بمختلف الوسائل لان ذلك هو الذي يمكن ان يسرّع في الحلول، بشرط ان تبقى مسألة التظاهر مضبوطة امنياً».

واضاف: «لعل المشكلة في هذا البلد هي فقدان الثقة بين الدولة والمواطنين، فالدولة تقول انها لا تملك المال الذي يغطي حاجات الموظفين بينما يرى الموظفون ان اوضاعهم الاقتصادية تجعلهم غير قادرين على اكمال الدرب في خدمة المواطنين سواء بالنسبة الى العمال او المعلمين او غيرهم اضافة الى المشكلة الاعلامية التي تتحرك بين الدراسات الفنية والخلفيات السياسية وما تقوله الحكومة ان المسألة تتحرك في اطار منع الفوضى». ورأى «ان هذه الثقة المفقودة بين الحكم والمواطنين هي التي ادت ولا تزال الى كل هذا الاهتزاز السياسي والمطلبي بحيث ان الاحتجاجات تتجدد وان الاوضاع تتأزم ولا نلاحظ اي حل، بل هناك المزيد من التمييع للمواقف وللقضايا، الامر الذي يبقي البلد في دائرة الاوضاع القلقة التي تهز الدولة والمواطن».





استبق الاجتماع الثلاثي اليوم ودعا الى التريث

بري: اقتراح الرئيس "مش ماشي" ويصعب اعتماده اذا سبب شرخاً وطنياً

□ بيروت - من وليد شقير:

■ استبق رئيس المجلس النيابي نبيه بري الاجتماع الثلاثي المتوقع انعقاده مساء اليوم بينه وبين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري من اجل تقويم ردود الفعل على اقتراح اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين. وقال امام عدد من النواب امس انه سيبلغ رئيس الجمهورية ان اقتراحه «مش ماشي» بسبب المعارضة الواسعة التي نشأت ضده وخصوصاً على الصعيد المسيحي.

وكان مقرراً ان يلتقي بري الهراوي امس في اطار الاجتماع الاسبوعي بينهما، الا ان اللقاء تأجل بسبب انعقاد مجلس الوزراء قبل الظهر في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية، فتوجه بري الى مكتبه في ساحة النجمة حيث التقى عدداً من النواب في اطار اجتماعه الاسبوعي معهم.

وقال نواب كانوا في عداد الذين التقاهم بري ان رئيس المجلس تحدث بلهجة التريث حيال اقتراح الرئيس الهراوي اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين.

واشار هؤلاء النواب الى ان بري كرر امامهم انه «فوجئ هو والرئيس الحريري بطرح الرئيس الهراوي اقتراحه قبل نحو اسبوعين وانه تعاطى معه في جدية واعتبره جديراً بالدرس خصوصاً انه يتضمن اقتراحه الذي كان هو (بري) اول من طرحه، اي اعتماد لبنان ككل دائرة انتخابية واحدة».

وجدد بري التأكيد امام النواب انه لن يقبل بقانون للانتخاب «لا يأخذ في الاعتبار المساواة بين كل المناطق. فاذا اعتمدنا القضاء دائرة يكون ذلك في كل لبنان ومن دون استثناءات بما فيها بيروت، واذا كانت الدائرة المحافظة يتم تعميمها على كل المناطق وعدم استثناء اي منطقة».

واشار الى انه اعتبر اقتراح رئيس الجمهورية فكرة جيدة وجديرة بالدرس، خصوصاً لانها تتضمن الدائرة الواحدة، لكن «لم يصل اليه شيء حتى الان في شأن الاقتراح، كمشروع قانون او صيغة قانونية كاملة كي يتخذ موقفاً نهائياً منه او يحيله على المجلس لدرسه. لكن ردود الفعل الصادرة حتى الان عليه تبدو شديدة المعارضة، خصوصاً في الوسط المسيحي، وهذا يدل انه ليس سالكاً ومش ماشي».

واضاف بري «حين يواجه مشروع من هذا النوع هذا المقدار من المعارضة لا نستطيع ان نسير فيه الان، قبل ان نجري مشاورات واسعة في شأنه وفي شأن الاقتراحات الاخرى، تشمل اكبر عدد ممكن من الافرقاء». وقال «يجب ان ننتبه الى عدم التسرع، والسير فيه اذا كان يسبب شرخاً وطنياً، اذ لا نستطيع ان نتجاهل آراء الذين عارضوه ويعارضونه بل يجب ان ناخذ في الاعتبار مواقفهم. وعلى كل حال فان اقتراح رئيس الجمهورية يحتاج الى بلورة وتوضيح اكثر، عبر الآلية التي يفترض ان توضع لتنفيذه. ويجب ان ننتظر ذلك قبل ان نمشي فيه ونعتمده لربما حملت آلية تطبيقه وضوحاً اكثر يزيل الاعتراضات».

وقال عدد من النواب بعد خروجهم من مكتب بري ان رئيس المجلس «يتجه الى التريث، وأوحى بأنه ابلغ الهراوي ان اقتراحه حتى الان مش ماشي (وهي العبارة التي استخدمها معظم النواب نقلاً عنه) واذا كان لا بد من السير فيه فيجب طمأنة المسيحيين الى ان الدائرة الواحدة في لبنان ككل لا تعني تجاهل مصالحهم في العملية الانتخابية». وشدد بعض النواب المقربين من بري على «الحرص على تجنب المقاطعة المسيحية مرة اخرى».

وقال احد النواب: «شعرنا ان الرئيس بري وحتى الرئيس الحريري يحرصان على الاحتفاظ بمسافة عن اقتراح الرئيس الهراوي وان هذه هي الوجهة التي سيسلكانها خلال المرحلة المقبلة. وعن الانباء التي تحدثت عن ان بري والحريري ايّدا اقتراح الهراوي حين صدر للمرة الاولى وعندما اجتمعا معه بعدما ابلغه الى النواب، قال النائب: الرئيس بري كان واضحاً حين قال لنا انهم لم يكونوا يتوقعوا ان تنشأ في وجه الاقتراح هذه الكمية من المواقف المعارضة له، خصوصاً على الصعيد المسيحي».

واشار نائب آخر الى «ان بري ألمح الى انه فاتح الرئيس الهراوي باحتمال نمو المعارضة في وجه الاقتراح وان رئيس الجمهورية قال له انه يحق له ان يقدم اقتراحاً. اما امر الاخذ به او عدم الاخذ به فيقرره مجلس الوزراء والمجلس النيابي، وانه حريص على المسيحيين».

لكن نواباً آخرين رأوا ان موقف بري «لا يعني ان الاقتراح قد سقط بل ربما ادى وضع آلية تطبيقه الى ازالة جزء من الاعتراضات عليه».

على صعيد آخر اعترض النائب محمد عبد الحميد بيضون امام بري على حذف وسائل اعلامية جزءاً من تصريحه، فأجرى رئيس المجلس اتصالات لهذا الغرض للاحتجاج على هذا الحذف.

وطرح عدد من النواب مع بري الموقف من تصريحات نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في شأن ما حصل في المجلس النيابي من مناقشات فابلغهم انه تحدث الى المر في هذا الشأن.

واجتمعت كتلة نواب «الوفاء للمقاومة» (حزب الله) مع بري نحو نصف ساعة وبحثت معه في تصريح المر الذي عاد النائب علي عمار فادلى بتصريح رداً عليه. وناقشت الكتلة مع بري الموقف من اقتراح الهراوي في شأن قانون الانتخاب.

وقال احد النواب ان بعضهم ابلغ الى بري حيال ما سمعه منه «يجب عدم تكرار تجربة الموقف من التمديد للهراوي الذي عاد فرجّح».

القرار الاتهامي طلب الاعدام لـ"ابو محجن" و١٩ آخرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر القاضي عبدالله البيطار المحقق العدلي في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» المعروفة بالاحباش، قراره الاتهامي في القضية، وفقاً للمطالعة التي كان ابداها المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في القضية. وطلب محاكمة ٢٠ متهماً من اصل ٢٣ مدعى عليهم امام المجلس العدلي. واتهمهم سنداً الى مواد في قانون العقوبات تصل عقوبتها الى حد الاعدام، اما المطلوب محاكمتهم فهم احمد عبد الكريم السعدي الملقب «ابو محجن»، وهو فار من وجه العدالة، وخالد محمد حامد ومنير صلاح عبود واحمد منذر الكسم الملقب بـ «عمر الشامي» ووسيم محمد عبد المعطي الملقب بـ «ابو الدرداء» وربيع محمد نبعة ومحمد علي الصغير ورائد محمد الرفاعي وخضر يوسف مقصود وجميل ابراهيم حمود ومحمد علي عبلا وطارق علي اسماعيل وهيثم محمد حمد وماهر محمد حمد ومحمد احمد اسماعيل وهاني العثمان وناصر احمد اسماعيل وهو ايضاً فار، ومحمد طه بيضون ومحمد رشاد الحاوي وجميل ابراهيم حمود.

وطلب البيطار منع المحاكمة عن خضر محمد نبعة ويوسف شاكر يوسف وبدر فرج الطراف لعدم كفاية الدليل في حقهم.

واستندت الى المتهمين جريمتان الاولى وهي اغتيال الشيخ الحلبي والثانية محاولة سابقة لاغتيال الحلبي، والاعتداء على امن الدولة الداخلي.

وجاء في مستهل القرار «تتعرض الساحة الاسلامية وبالتحديد الطائفة السنية لتجاذبات عدة بين فرق وملل يتصارع افرادها عقائدياً محاولين التأثير في اكثر عدد ممكن من الانصار وبنشر شيوخ وعلماء لهذه الفرق آراءهم ومعتقداتهم، وادعاء البعض منهم انهم على دين الحق دون سواهم ناسجين حولهم هالة، مكفرين كل من يخالفهم وجهة نظرهم الفقهية والعقائدية ليتوصلوا الى الغاء الغير حتى جسدياً، اذا شكل عائقاً في سبيل انتشار دعوتهم. وقد نشأت نتيجة هذا الجو المشحون صدامات محلية عدة اتخذت طابع الصراع على امامة المساجد وعلى رئاسة المعاهد والجمعيات الدينية، وصلت الى حد الاشتباكات بالايدي والايذاء البسيط الا انها لم تصل قبل حصول هذه الجريمة الى مرحلة التصفية الجسدية. وقد استغل بعض المقيمين على الاراضي اللبنانية هذا المناخ محاولين بحجة الدفاع عن الدين ... الانتقام لمصرع بعض العلماء من قتلوا ابان الاحداث تأجيج الصراعات المذهبية والعقائدية للاخلال بأمنها الداخلي والفوضى واثارة الاقتتال بين افراد الطائفة الواحدة».

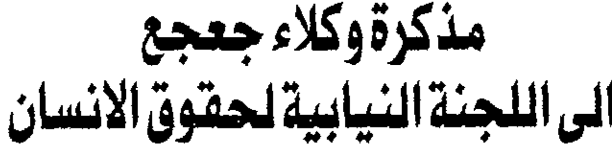
وجاء في القرار ايضاً ان «ابو محجن» هو الرأس المدبر لاغتيال الحلبي ونظم امر المساهمة الجرمية وادار عمل من اشتركوا فيها ووضع الخطة لتنفيذ الجريمة بعدما شحن نفوس المشتركين وزودهم الاسلحة الحربية واجهزة الاتصال ووسيلة النقل وربهم على استعمالها واخفائها بعد الانتهاء من تنفيذ العملية».

قباني زار سلام

■ بيروت - «الحياة» - عرض الرئيس صائب سلام الاوضاع والتطورات في لبنان مع القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي زاره في منزله امس. وقال قباني بعد اللقاء ان «موقع الرئيس سلام كرمز وطني واسلامي كبير يحتاج الجميع الى الافادة من خبرته ودرايته ومن حرصه الوطني على كل ما يهم كل المسلمين واللبنانيين جميعاً».

المعارضة الكتائبية تفضل القضاء دائرة انتخابية

■ بيروت - «الحياة» - استغربت المعارضة الكتائبية «كيف ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي زج نفسه في اقتراح غير مشبع بالدرس والتمحيص». واضافت في بيان بعد اجتماعها الدوري في منزل رئيس الحزب السابق ايلي كرامة «ان لبنان دائرة انتخابية واحدة او لبنان خمس محافظات (وللتذكير هذا حل بالسياسة اليتيمة!) لا يحقق التمثيل الصحيح للناخبين، وهذا اقتراح خطر (...) يمهد لمصير مجهول عبر نقض العيش المشترك وتسليط النهج الواحد». وسألت: «ما بال اركان السلطة يتمادون فلا يحترمون الدستور، وينبغي حسم الجدل بأن يقر قانون انتخاب عادل. والى ان يثبت العكس، يبقى القضاء دائرة انتخابية الحل الافضل».



مذكرة وكلاء جعجع الى اللجنة النيابية لحقوق الانسان

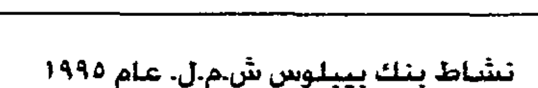
□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم رئيس اللجنة النيابية لحقوق الانسان والنظام الداخلي النائب بشارة مرهج من وفد من وكلاء قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ضم المحامين ادمون نعيم وموسى برنس وعصام كرم المذكرة التي سبق ان سلمت الى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وتتضمن عرضاً لملابسات توقيف جعجع وسجنه حتى صدور الحكم عليه.

بعد اللقاء اكتفى المحامي كرم بالقول «ان الزيارة كانت لعرض هذه المذكرة على اللجنة وطرحنا كل الامور على النائب مرهج الذي اوضح انه سيحيلها على لجنة حقوق الانسان للاطلاع عليها ولمعرفة ما تحتوي».

الى ذلك علق «مصدر كتائبي مسؤول» على بند من مذكرة المحامين جاء فيه «حدث انفجار استهدف بيت الكتائب المركزي، واعلن فوراً وجود تذكرة هوية لشخص من آل رحمه، للايحاء بان القوات وراء العملية نظراً الى خلافاتها مع الكتائب. ولفت المراقبين يومها غياب كل من رئيس الحزب ونائبه والامين العام وبعض المسؤولين الاساسيين عن اجتماع حزبي رسمي. غياب كهذا لم يحدث منذ نشأة الكتائب، وبدأت على الاثر حملة اعتقالات واسعة طاولت القواتيين». وأسف المصدر «لاصرار وكلاء الدفاع عن سابق تصور وتصميم على اقحام الكتائب في الحرب المفتوحة بين الدكتور جعجع ومحاميه من جهة، والقضاء اللبناني من جهة ثانية». وطالب المحامين بسحب هذا الكلام رسمياً، لافتاً الى ان الحزب لم يتهم «القوات» بتفجير بيت الكتائب لا تلميحاً ولا تصريحاً، وطالب بكشف الفاعلين.





"حزب الله" يعتبر كلام المر "تحريضاً على القتل"

رد على موقف وزير الداخلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ علق النائب علي عمار من «حزب الله» على موقف نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الاسبوع الماضي اكد فيه موقف الحكومة منع التظاهرات، وسأل: «من يضمن الا يتكرر ما حصل في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ - خلال تظاهرة لـ «حزب الله» احتجاجاً على اتفاق اوسلو ما ادى الى سقوط عدد من الضحايا - ومن يضمن الا يدخل مندسون بين المتظاهرين».

وقال عمار في مؤتمر صحافي امس في المجلس النيابي: «ان كلام المر تضمن جملة من المغالطات بعضها يصل الى حد المطالبة بضرورة تحرك القضاء للمحاسبة والمقاضاة في هذا الشأن، خصوصاً حين استخدم معالي الوزير القبضاي (وصف اطلقه على نفسه المر في احدى المقابلات التلفزيونية) سلاح ١٣ ايلول لتهديد شرائح المجتمع اللبناني المتمثلة بالحلقة المطلبية».

ورأى ان كلام المر «يشكل تحريضاً واضحاً على القتل وتهديداً فاضحاً للامن الوطني والسلم الاهلي والوحدة الوطنية، وكان الحري بمعالي الوزير البطل الا يستخدم دماء مجزرة ١٣ ايلول التي اعتبر ضحاياها رسمياً شهداء. وكان في ذلك اعتراف حقيقي بان السلطة ارتكبت هذه المجزرة وانها مسؤولة عن معالجتها من جديد، في تهديد الامن الوطني والسلم الاهلي والحركة العمالية».

وطلب من المراجع المختصة التحقيق في الكلام المنسوب الى المر الذي «يشكل تحريضاً على القتل واستعمال السلطة من اجل القتل في ما يتعلق بمواجهة مطالب العمال».

ورداً على اعتبار المر ان ما حصل اخيراً في المجلس النيابي «جعل المجلس والنواب عرضة للاحتقار» قال عمار ان «ما حصل من صلب اللعبة الديموقراطية البرلمانية، وان تخللته انفعالات ناتجة عن سياسة الاستخفاف بالقضايا التي اثارها النواب». واضاف: «نحب ان نقول له ان المجلس النيابي ليس حقيراً، ومن ينتسب اليه لا يسوغ له ان يتهمه باللغة التي استعملها وزير الداخلية». وطالب عمار المر «بان يجيب اهالي شهداء ١٣ ايلول قضائياً وقانونياً، واين اصبح التحقيق في المجزرة التي هي وصمة عار على جبين السلطة في لبنان». واكد دعم الحركة العمالية في كل مطالبها وحق المواطن في الاضراب والتظاهر والتعبير عن الرأي بما يكفله الدستور.

رفض طلب وكلاء الدفاع صرف النظر عن تكرار جلب الشهود

محاكمة شمص ارجئت الى ٦ آذار لغياب الشهود وعدم تبليغهم

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ بعد اقل من نصف ساعة على انعقاد محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي لبيب زوين لمتابعة الاستماع الى شهود الحق العام في قضية الاتجار بالمخدرات التي يحاكم فيها النائب الموقوف يحيى شمص ورفاقه، ارجئت الجلسة الى ٦ آذار (مارس) المقبل لعدم حضور سبعة شهود تبين انهم لم يبلغوا للمرة الثانية، واحدهم مجهول الاسم والاقامة. وردّت المحكمة طلب وكلاء الدفاع صرف النظر عن جلبهم.

ادخل المتهمون الـ ١٣ بمن فيهم النائب شمص قفص الاتهام من دون اصفاد. واعلن القاضي زوين فتح الجلسة بعد دخول هيئة المحكمة المؤلفة من المستشارين مالك عبلا وعبدالغني حجار وممثل النيابة العامة القاضي جمال الحلو، ونودي على المتهمين ولم يحضر الباقون وهم محاكمون غيابياً ثم شكل الخصومة فتبين ان عدداً من محامي المتهمين الموقوفين لم يحضروا، وان آخرين لديهم مواعيد في المحكمة العسكرية، كلفوا زملاء لهم تمثيلهم الى حين حضورهم. فوافقت المحكمة على تكليفهم بعدما وافق المتهمون.

بعد ذلك نودي على الشهود السبعة وهم عبدو ديب جشي، وكمال سلهب، وعادل الحاج علي وصهره، وصباح عطية، وجميل علي احمد، ومحمد القادري. وسألت النيابة العامة القاضي زوين عن اسم صهر عادل الحاج علي، فأجابه «لا علم لنا، هكذا ورد (في المحضر)».

وسأل ممثل النيابة العامة القاضي زوين ممازحاً «قد يكون للحاج علي صهران حضرة الرئيس كيف لنا ان نعرف اي منهما الشاهد».

فعلق زوين «لم يتم التوصل الى معرفة عنوانه والتحري عن هويته الكاملة على ما يبدو».

وقال وكيل الدفاع عن النائب شمص المحامي سليم عثمان «المعلوم حضرة الرئيس ما عم يتبلغ فكيف المجهول؟». وردّ زوين «تبين عدم حضور احد من هؤلاء الشهود ولم تعد بعد ورقة جلب اي منهم. ولم يرد ما يثبت تنفيذ الاستنابة المكلفة بها مفرزة الاستقصاء للتحري عن الاسم والعنوان الكامل لصهر الحاج علي».

فأصر القاضي الحلو على جلب الشهود وعلى قرار المحكمة التحري عن صهر عادل الحاج علي، الا ان المحامي عثمان تمنى على المحكمة صرف النظر عن تكرار جلب الشهود باعتبار انهم لم يبلغوا للمرة الثانية، وايّده في ذلك وكيل المتهم الموقوف المختار جوزف بعينو المحامي النائب سعود روفايل إذ قال: «للمرة الثانية لم يبلغ هؤلاء الشهود وعلى هذا الاساس ترجأ الجلسة واني اسأل: ما ذنب موكلي الذي يقبع في السجن وهو بريء ولا علاقة له بالقضية؟ فهل يجوز ان يبقى هكذا ينتظر هو ومن معه بسبب عدم التبليغ وعدم الحضور». وتبنى كلام روفايل وكلاء الدفاع كافة باستثناء المحامي محمد علي التل الذي اصر على جلب الشاهد جميل علي محمد.

واعترضت النيابة العامة على طلب روفايل وعثمان صرف النظر عن تكرار جلب الشهود. وقال القاضي حلو: «ان ربط المرافعة بالشهود لا يقيد النيابة العامة».

وكانت المحكمة اشارت في الجلسة الماضية بعد طلب تكليف الاستقصاء المركزي بواسطة المرجع التسلسلي المختص التحري عن الهوية والعنوان الكامل لصهر عادل الحاج علي، اشارت الى ان المذكور مقيم في بئر حسن قرب منزل اللواء نبيه فرحات (المدير العام لامن الدولة) وصباح عطية مقيمة في الروشة

منح الصلح: اقتراح الهراوي يواجه صعوبات ونرفض تقسيم بيروت تحت اي اعتبار

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس مجلس ادارة «دار الندوة» منح الصلح: «ان انتخاباتنا النيابية لا يجوز ان تتأخر لانها مدخل الى تصحيح الاوضاع بما يحقق وحدة لبنان في ظل الحرية وبما يعزز التوازن السياسي المطلوب في لبنان توطيداً للوجود الوطني ودعماً للبنان امام نفسه وامام العالم (...) وان اقتراح الرئيس الياس الهراوي عن الانتخابات على مرحلتين لا يزال يفتقد عناصر اكتماله لتصعوبات يواجهها (الاقتراح) من كل الجهات».

واضاف ان «من عدم الحكمة تقسيم بيروت دوائر متعددة، وينبغي ان تبقى بيروت واحدة ولا تقسم تحت اي اعتبار، ولعل قسمة بيروت الى شرقية وغربية كانت من مسببات قيام الحرب اللبنانية المدبرة. فهل نكرر الخطأ».

جاء كلام الصلح في حفل الافطار السنوي الذي نظمه اصدقاء دار الندوة في حضور الوزير الدكتور علي الخليل والنواب بشارة مرهج ونسيب لحود وعصام نعمان والوزير السابق سمير مقدسي والمنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور.

وتطرق الصلح الى اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي المتعلق بالانتخابات فقال: «عندما اطلق رئيس الجمهورية الاقتراح - المفاجأة عن اعتماد الدائرة الانتخابية الواحدة لكل لبنان وجدنا بعدما سمعنا تصوره لطريقة التنفيذ ان الرئيس يسأل عن افكار وصيغ في شأن ذلك. وحتى الآن لم تتكون عند احد مثل هذه الافكار والصيغ».

وتابع: «ان الاقتراح لا يزال مفتقداً عناصر اكتماله، وامام اكتماله صعوبات من كل الجهات». وسأل «هل صحيح ان اعتماد المحافظة يعرقل وحدة الارادة اللبنانية بينما اعتماد القضاء يوحدها، وكيف؟».

واشار الى «ان ثمة اموراً لا يختلف فيها لبناني مع لبناني وهي ثوابت عند اللبنانيين جميعاً، منها التمسك بسيادة هذا الوطن وديموقراطيته وحرياته وحقوق الانسان فيه وفي طليعتها حقوق المواطن الاقتصادية والاجتماعية».

وقال: «من هنا نؤيد كل خطوة تخطوها الدولة او المعارضة على هذا السبيل ونحيي مطالب اللقاء الوطني والنقابي وخصوصاً مطالب اساتذة الجامعة». واضاف «ان القرار الرقم ٤٢٥ بتحرير الارض هو من هذه الثوابت وهو من اكبر الاهداف الوطنية».

أنباء من المانيا عن تبادل مطلوبين مع لبنان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت أمس وكالة الأنباء الالمانية (دي. بي. أ) في نبأ لها من بيروت ان لبنان والمانيا سيتبادلان مطلوبين، وقالت الوكالة نقلاً عن مصادر قضائية في بيروت ان الدولة اللبنانية ستتسلم السلطات الالمانية منفذ الهجوم على ديسكوتيك «لابيلا» في عام ١٩٨٦ في برلين في مقابل تسليم المانيا للسلطات اللبنانية احد اللبنانيين المسجونين لديها.

واوضحت المصادر ان عملية التبادل تشمل الفلسطيني ياسر شريدي المسجون في لبنان واللبناني نعمة حماده المسجون في المانيا.

ويذكر ان السلطات الالمانية تتهم شريدي بانه مسؤول عن الهجوم على «لابيلا» الذي أدى الى مقتل ثلاثة أشخاص وجرح ٢٣٠ آخرين. وهو يقضي حالياً عقوبة السجن في لبنان بعد ادانته بتجارة المخدرات



الاصلاح يلوح بتجنيد مليوني يمني لتحرير جزيرة حنيش

■ عدن - ا ف ب - اقترح التجمع اليمني للاصلاح، عضو الائتلاف الحاكم في اليمن، تعبئة «مليوني يمني» لتحرير جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اريتريا.

ونقلت الصحيفة الاسبوعية اليمنية «الطريق» عن رئيس مجلس الشورى في حزب التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالمجيد الزنداني قوله: «نتعهد ببذل كل ما في امكاننا لتجنيد مليوني مجاهد يمني لتحرير جزيرة حنيش الكبرى اذا فشلت الوساطات في اقناع الاريتريين بالانسحاب من الجزيرة التي يحتلونها».

وتتهم صنعاء القوات الاريترية باحتلال الجزيرة منذ ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعد ثلاثة ايام من المعارك.

رئيس وزراء البحرين: مدبرو الانفجار في الفندق لن يفلتوا من العقاب

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ زار رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس مركز السلمانية الطبي حيث اطمأن الى صحة المواطن خليل عبدالله سلمان الذي اصيب بانفجار قنبلة في فندق «ديبلومات» الأحد الماضي.

واشار الشيخ خليفة الى تكفل الدولة بكل نفقات الرعاية الطبية والانسانية لخليل سلمان حتى يعود الى عمله سليماً، معرباً عن تمنياته له بالشفاء واسفه للحادث الذي هدد حياة ابرياء، مؤكداً ان «الجناة لن يفلتوا من العقاب والقصاص العادل».

وتفقد رئيس الوزراء قسم الطوارئ في المستشفى والتقى بعض المرضى المترددين على القسم واستمع الى آرائهم وملاحظاتهم.

ورافق رئيس الوزراء في زيارته لمركز السلمانية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد ابراهيم المطوع ووزير الصحة الدكتور فيصل الموسوي ورئيس ديوان رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الرميحي والشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة من ديوان رئيس الوزراء، ومدير ادارة المعلومات والمتابعة السيد علي العريض.

رسالة من سعود الفيصل الى صباح الأحمد

■ الكويت - «الحياة» - تلقى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد امس رسالة من نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مصدر في وزارة الخارجية الكويتية ان الرسالة تتناول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

الى ذلك اكد السفير السعودي لدى الكويت السيد طراد بن عبدالله الحارثي ان تسوية موضوع الحدود البحرية بين الكويت والسعودية «اصبحت في نهايتها».

وقال في حديث الى مجلة «مرآة الامة» الكويتية تنشر أمس ان «المنازعات الحدودية بين دول مجلس التعاون الخليجي هي منازعات بسيطة، وكل الخلافات في هذا الشأن في سبيلها الى الانتهاء» مشيراً الى ان الموضوع بين السعودية واليمن «على وشك الانتهاء».

ولايتي التقى مقرر الأمم المتحدة لحقوق الانسان

● طهران - ا ف ب - انتقد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي «تأثير القوى العظمى» في نشاطات الأمم المتحدة في مجال حقوق الانسان، وذلك خلال لقائه في طهران المقرر الخاص للجنة الدولية المكلفة حقوق الانسان في ايران موريس دانبي كوبيثورن ليل الثلثاء.

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية امس عن ولايتي قوله ان «الشعب الايراني يعتقد ان القوى العظمى تؤثر كثيراً في الأمم المتحدة، وان المنظمة الدولية تقوم بنشاطاتها وفقاً لمصالح هذه القوى». وزاد ان «القوى العظمى تستخدم حقوق الانسان والأمم المتحدة وسيلة لقهر الدول المستقلة التي ترفض انتهاج سياستها».

والتقى كوبيثورن (كندي) الذي بدأ زيارة لطهران السبت الماضي عدداً من المسؤولين الايرانيين وعدداً من قياديي المعارضة الليبرالية والقومية. وتوجه الاثنين الماضي الى مقر المحكمة الثورية في طهران وزار امس قصر العدل حيث حضر محاكمتين احداهما تتعلق بقضية تجسس والثانية باختلاس اموال. وفي ختام الزيارة سيعد كوبيثورن تقريراً يقدمه الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي تجتمع في جنيف من ١٨ آذار (مارس) الى ٢٦ نيسان (ابريل).

وهذه الزيارة هي الأولى لمقرر حقوق الانسان الى ايران منذ خمس سنوات.

فرخان

على صعيد آخر، نقلت صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية امس عن زعيم حركة «أمة الاسلام» لويس فرخان قوله ان سلمان رشدي انسان «حقير» لن «يأتي التاريخ على ذكر اسمه». وانهى زعيم الحركة زيارة لايران وانتقل الى بغداد. وكان فرخان اختتم مساء الثلثاء زيارة رسمية لايران استغرقت اربعة ايام. واكد رداً على اسئلة صحافيين ايرانيين في مناسبة ذكرى الفتوى التي اصدرها الإمام الخميني باهدار دم سلمان رشدي بسبب كتاب اصدره يسيء الى الاسلام ان «التاريخ لن يأتي على ذكر اسم رشدي على الاطلاق».

بن علوي اختتم جولته الخليجية: قطر ستشارك في المجلس الوزاري

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:
□ الدوحة - «الحياة»:

■ اعلن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله في مدينة العين في امارة ابو ظبي المحطة الأخيرة في جولته الخليجية، ان موضوع الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تمت تسويته. وقال ان دولة قطر ستشارك في اجتماعات المجلس الوزاري الذي سيعقد في آذار (مارس) المقبل في الرياض. وقال مصدر خليجي في الدوحة لـ «الحياة» ان مرحلة جديدة بدأت بعد جولة بن علوي.

وانهى الوزير العماني جولته التي بدأها السبت الماضي وشملت خمس دول خليجية اعضاء في المجلس بزيارة لدولة الامارات، واستهدفت الجولة انهاء اعتراضات قطرية على تعيين المرشح السعودي السيد جميل الحجيلان اميناً عاماً لمجلس التعاون والتحضير للاجتماع الوزاري المقبل بضمان مشاركة كل الدول الاعضاء، بعدما هددت قطر بمقاطعة الاجتماعات.

والتقى بن علوي خلال زيارة قصيرة لدولة الامارات ليل الثلثاء في مدينة العين الى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، وصرح بانه نقل الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة من السلطان قابوس بن سعيد تتعلق بالأوضاع في المنطقة والمستجدات على الساحة الخليجية والاوضاع العربية والدولية في شكل عام.

كما تناولت الرسالة متابعة تنفيذ قرارات قمة مسقط اضافة الى علاقات التعاون بين الامارات وسلطنة عمان في كل المجالات.

وذكر بن علوي انه اطلع الشيخ حمدان بن زايد على نتائج جولته على دول مجلس التعاون وتم التشاور في الاوضاع في دولة البحرين، مؤكداً ان وجهات نظر الجانبين حيال مواضيع المحادثات كانت متطابقة.

وتابع ان جولته الخليجية جاءت في اطار التحضير لاجتماع وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون في الرياض الشهر المقبل.

واكد الوزير العماني تجاوز الملاحظات السلبية التي ظهرت في الفترة الأخيرة، وان الجميع يعمل لتكون الدورة الحالية لمجلس التعاون ايجابية تحوّل قرارات قمة مسقط الى قرارات عملية لا تشوبها سلبيات او حساسية.

وزاد ان جولته كانت في اطار المشاورات التي تحتمها هذه المرحلة علماً ان سلطنة عمان تراس الدورة الحالية لمجلس التعاون، مشيراً الى ان المشاورات ستستمر لدعم القضايا الخاصة بمجلس التعاون.

الكباريتي: لا دوافع سياسية لخفض البروتوكول التجاري مع العراق

□ عمان - من طارق المومني:

■ جدد رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي تأكيد بلاده ان «القرار الذي اتخذته الحكومة بخفض سقف البروتوكول التجاري مع العراق إلى النصف هو قرار اقتصادي بحت، ليست له اي غايات واهداف سياسية». وبموجب القرار خفض الأردن ضمانات الصادرات إلى العراق.

وقال في مداخلة خلال جلسة عقدها مجلس النواب الأردني أمس، رداً على ما اثاره النائب المعارض خليل حدادين ان «الغاية من القرار هي منع تراكم الدين المترتب للأردن على الحكومة العراقية، ما يصعب تسديده بعد ذلك».

ولفت رئيس الوزراء إلى ان حكومته لا تمانع في بحث هذا الموضوع مع البرلمان، لوضعه في صورة أدق التفاصيل المتعلقة بالقرار ومبرراته.

وشدد الكباريتي على ان الأردن «وقف ولا يزال إلى جانب الشعب العراقي، وهو مع رفع المعاناة والحصار عنه وعودته إلى ممارسة دوره في الصف العربي والدولي، ولا غاية ولا مطمع للأردن في العراق».

يذكر ان الحكومة الأردنية كانت خفضت سقف البروتوكول التجاري مع العراق إلى النصف، وذلك في اتفاق بين البلدين تم التوصل إليه خلال اجتماع عقد في عمان قبل نحو شهر. وبلغت الديون الأردنية المستحقة على العراق ١.٣ بليون دولار.

النائب اليساري الأردني عضو حزب البعث العربي في الأردن خليل حدادين قال إن «قرار الحكومة خفض سقف البروتوكول التجاري بنسبة النصف اثار ردود فعل سلبية لدى الأوساط الأردنية خاصة الصناعية والتجارية، لأنه يتعارض مع المرتكزات الأساسية للاقتصاد الأردني التي ترسخت خلال عقود وادت إلى قيام العديد من الصناعات الأردنية التي تعتمد على السوق العراقي الكبير».

وزاد ان «قرار الخفض يشكل ضربة قوية للاقتصاد والصناعة في الأردن».

في بغداد (ا ف ب)، افادت وكالة الأنباء العراقية الرسمية امس ان اتحادي غرف التجارة والصناعة في الأردن والعراق وقعا اتفاق تعاون.

ونقلت الوكالة عن رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في الأردن خلدون ابو حسان ان الاتفاق يهدف إلى «تفعيل النشاطات الاقتصادية بين ابناء الأسرة التجارية العراقية والصناعيين الأردنيين، والعمل الجاد لتذليل السلبيات التي تعترض المسيرة الاقتصادية».

ودعا بيان مشترك صدر في ختام خمسة ايام من المحادثات بين الجانبين إلى «تعزيز الاستثمارات الصناعية التي اقيمت في الأردن بهدف تزويد السوق العربية لاحتياجاتها من السلع والمواد».

وغادر وفد الاتحاد الأردني الذي يراسه ابو حسان بغداد أمس وكان وصل إليها الجمعة الماضي. والتقى خلال الزيارة وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبدالمجيد جاسم ووزير الصحة اوميد مدحت مبارك. وشارك الوفد في اجتماع للجنة الصناعية المشتركة الأردنية - العراقية.

بغداد رفضت طلب اكيوس لقاء علماء

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان اللجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية برئاسة رالف اكيوس طلبت من الحكومة العراقية عقد لقاءات بين مسؤولين وخبراء في الأمم المتحدة في مجال أسلحة الدمار الشامل والعلماء العراقيين والفنيين الذين ساهموا في بناء المعدات والأجهزة التي حصلت عليها بغداد قبل حرب الخليج.

ورفضت الحكومة العراقية هذا الطلب واعتبرت انه يهدف الى «فرض حصار على العقل العراقي» بعد الحصار الاقتصادي.

وكشفت مصادر لـ «الحياة» ان اللجنة كانت طلبت من السلطات العراقية الحصول على قائمة بأسماء الذين تعاونوا مع العراق في المجالات التقنية المتعلقة بالصناعات العسكرية، ورفضت بغداد هذا الطلب.

وتسلمت مصر ودول أخرى عربية من العراق أخيراً ملفاً مدعوماً بوثائق تتعلق بتنفيذ بغداد قرارات مجلس الأمن.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان العراق قطع شوطاً كبيراً في هذا المجال وأن مصر تواصل جهودها من أجل تخفيف معاناة الشعب العراقي، وتنشيط العلاقات الثنائية في مجالات معينة.

وأكدت ان «مصر مقتنعة بالخطوات المهمة التي انجزها العراق، وبضرورة اتخاذ خطوة في اتجاه رفع الحصار عن احتياجات الشعب العراقي».

حسين كامل لا يستبعد العودة الى العراق ويشيد بالتحضير للانتخابات

■ عمان، بغداد - ا ف ب - اعتبر الفريق حسين كامل صهر الرئيس صدام حسين ان الوضع في العراق «تحسن في شكل كبير» وأشاد بتوجه بغداد نحو الاصلاح السياسي والتعددية الحزبية. ولم يستبعد العودة الى العراق. وقال ان صحة الرئيس صدام حسين «جيدة».

وقال في حديث الى وكالة «فرانس برس» أمس في عمان، التي لجأ اليها في الثامن من آب (اغسطس) الماضي، ان «المفاوضات على بيع نفط مقابل الغذاء بدأت تأخذ مفعولها، فصعود الدينار أمام الدولار أمر يفيد العراقيين».

وأشاد وزير الصناعة والمعادن السابق بـ «قرب اجراء انتخابات المجلس الوطني (البرلمان) العراقي وموافقة بغداد على تشكيل أحزاب سياسية»، لكنه اكد انه لم يفكر في تشكيل حزب «داخل العراق او خارجه» رغم تشديده على مواصلة نشاطه السياسي.

وزاد: «لا يمكن ان أفارق النشاط السياسي، سواء كنت الى جانب النظام العراقي او على خلاف معه، فأنا أعمل في السياسة لمصلحة بلدي».

وسئل حسين كامل عن احتمال عودته من الأردن الى العراق فأجاب ان هذا الأمر رهن بـ «الظروف وحسب الأمر الواقع. ربما قريباً او لاحقاً». وذكر انه سيزور دولاً لم يحددها.

واعتبر الرئيس السابق لهيئة التصنيع العسكري العراقية ان «ليس من حق أي بلد، سواء الولايات المتحدة او أي دولة عربية، التدخل في شؤون العراق الداخلية». واكد ان اي تدخل في الشأن العراقي سيكون له «رد فعل عكسي وفوري» وأن هذا «الأمر مرفوض ويقاطعه العراقيون في الداخل والخارج».

وكان وزير الدفاع الأميركي وليام بيري أعلن أخيراً ان بلاده تتعاون مع الأردن ودول أخرى في المنطقة سعياً الى تسريع اطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

ونفى صهر الرئيس العراقي ان يكون صدام مصاباً بالسرطان، وقال ان «الهدف من (هذا الخبر) التأثير النفسي على الشعب العراقي، فصحة الرئيس صدام جيدة وهو يمارس عمله بانتظام».

الى ذلك، أفادت مجلة «الف باء» العراقية في عددها الصادر أمس ان نحو الف شخص قدموا ترشيحاتهم لخوض الانتخابات التشريعية في العراق المقررة في ٢٤ آذار (مارس) المقبل، التي ستكون الأولى منذ الغزو العراقي للكويت في ١٩٩٠.

وانتهت المهلة المحددة لتقديم طلبات الترشيح الاثنين، ومن المقرر ان تجرى الانتخابات بنظام الاقتراع الفردي.

ونقلت المجلة عن نائب رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي غانم عزيز خدوري قوله ان «كل مقعد من مقاعد المجلس سيتنافس عليه أربعة مرشحين» علماً ان المجلس يضم ٢٥٠ مقعداً. وأشار الى ان «الزيادة في عدد المرشحين كبيرة جداً مقارنة بالانتخابات السابقة».

وقال وزير العدل شبيب المالكي ان وسائل الاعلام العراقية ستنشر قوائم بأسماء المرشحين في الثالث من آذار موعد بدء الحملة الانتخابية. وستجرى الانتخابات في كل المناطق العراقية باستثناء المناطق الكردية في الشمال التي لا تخضع لسيطرة بغداد، ويقيم فيها نحو أربعة ملايين شخص من اصل ١٨ مليون عراقي.

وكان الرئيس صدام حسين قرر بموجب مرسوم تأجيل الانتخابات في كردستان التي تتمتع بحكم ذاتي «الى ان تعود الحياة الطبيعية» اليها.

وتنص بنود قانون المجلس الوطني على ان يكون المرشح من الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر وحصلوا على شهادة الدراسة المتوسطة ومن المؤمنين بمبادئ ثورة ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨، ومن الذين اتخذوا «مواقف مشرفة» خلال الحرب مع ايران (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وحرب الخليج.

وستتولى وسائل الاعلام العراقية التعريف بالمرشحين بمنحهم حيزاً متساوياً على نفقة الدولة.

وصرح السياسي الشيوعي يوسف حمدان الذي يعتزم تأسيس حزب ماركسي لينيني جديد الى وكالة «فرانس برس» بأنه قدم «الأوراق المطلوبة للترشيح بصفتي مواطناً عراقياً وممثلاً للحركة الشيوعية».

وكان صدام حسين اعلن انتهاج سياسة انفتاح بعد الاستفتاء الذي اجري منتصف تشرين الأول (اكتوبر) الماضي على تجديد ولايته. ولمحت السلطات الى امكان اعادة التعددية الحزبية.

واعلنت اربع شخصيات بينها حمدان عزمها على تأسيس احزاب تشكل تحالفاً مع حزب البعث الحاكم.

والانتخابات التي ستجرى في ٢٤ آذار هي الأولى منذ العام ١٩٨٩ والرابعة منذ عودة الحياة البرلمانية الى العراق في ١٩٨٠ بعد توقف دام ٢٢ سنة.

العراق وعملية السلام يتصدران محادثات مبارك والحسين اليوم

□ القاهرة - من اشرف الفقي ومحمود حلمي:

■ من المتوقع ان يتصدر جدول اعمال المحادثات التي ستعقد اليوم في القاهرة بين الرئيس حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين البحث في وضع العراق والسبل الكفيلة لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، وسير مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي.

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بأن «زيارة العاهل الاردني لمصر تأتي في اطار التشاور المستمر بين الزعيمين العربيين، وسنبحث في سبل دعم العمل العربي المشترك والمواضيع التي تهم البلدين ومنها التعاون الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط والاوضاع العربية الراهنة وسبل تجاوزها».

وكانت بعثة من الديوان الملكي الأردني وصلت الى القاهرة مساء اول من امس للاعداد لزيارة العاهل الاردني والبحث في المواضيع المدرجة على جدول الاعمال، ومنها العلاقات الثنائية، ودعم التعاون الاقتصادي والتجاري.

وارتبطت زيارات الملك حسين الاخيرة الى مصر بظروف تستدعي ازالة غموض او لبس في شأن بعض الخطوات السياسية الاردنية، خصوصاً ما يتعلق منها بالعلاقات مع مصر. وتكتسب زيارته اليوم للقاهرة اهمية خاصة لارتباطها بتوجه جديد يستهدف اصلاح علاقات الاردن العربية التي تعرضت لتراجع منذ ازمة الغزو العراقي للكويت. ومع التحسن الكبير الذي حدث في علاقات الاردن مع المملكة العربية السعودية، تشهد العلاقات بين القاهرة وعمان اجواء ايجابية قابلة لتبديد الغيوم التي علقت بها منذ اختلاف الطرفين في التعاطي مع ازمة الخليج وتداعياتها من ناحية، وفي بعض جوانب عملية السلام من ناحية اخرى.

فقد اخذت مصر على الاردن اسراعه في عملية تطبيع علاقاته الثنائية مع اسرائيل، بعد معاهدة السلام التي تم توقيعها في عام ١٩٩٤ من دون تشاور او تنسيق مع القاهرة، ما أعطى اعتقادا بان الاردن يلعب «الورقة الاسرائيلية»، خصوصا ان فتور علاقاته مع مصر تزامن مع تباعد بينه وبين السلطة الفلسطينية، وتكريس القطيعة مع سورية.

كما اثار الطرح الاردني حول خيار الفيديرالية في العراق بدوره قضية شائكة في الحسابات العربية، وعمق قلق مصر مما اعتبرته محاولة انفراد اردني بتحديد مستقبل العراق. ومن هنا تكمن اهمية زيارة الملك حسين الى القاهرة اليوم لما تتيحه من فرصة للبحث في الجوانب المثيرة للخلاف مع مصر، وتبديد الغيوم في اجواء العلاقات بين الطرفين.

وتتوقع مصادر ديبلوماسية مصرية نجاح هذه الزيارة في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع الاردن. وتقول إن ما يجمع بين البلدين الآن اكثر مما يفرق، كونهما حريصين على استمرار عملية السلام. وعلى رغم تفاوت تقديراتهما لبعض جوانب هذه العملية، تؤكد هذه المصادر انهما قادران على التوصل إلى نقطة توازن، خصوصا وانهما في حاجة إلى تنسيق افضل من ذي قبل في شأن الترتيبات الاقليمية الجديدة التي تستدعي تفاهماً على سبل التعاون والحد من التنافس الذي ظهر في مجالات عدة خلال الشهور الماضية، كان ابرزها ما يتعلق بـ «البنك الاقليمي للتنمية» الذي اقرت قمة عمان الاقتصادية في اخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي إنشاءه، واستضافت القاهرة في اليومين الماضيين اجتماعا لبحث اجراءاته التنفيذية.

مصر تعتذر عن عدم قبول مشاركة اسرائيل في معرض الكتاب ومهرجان للسينما

□ القاهرة - من محمد علام:

■ ابلغت مصر اسرائيل اعتذارها عن عدم السماح بمشاركة دور النشر الاسرائيلية في معرض الكتاب الدولي الذي سيبدأ نشاطه في القاهرة في ٢٤ شباط (فبراير) الجاري. وجاء الاعتذار لـ «اسباب امنية»، راتها الهيئة المصرية العامة للكتاب التي تنظم المعرض سنويا.

ورفض اتحاد الفنانين العرب الذي يترأسه السيد سعد الدين وهبة مشاركة اسرائيل في مهرجان القاهرة الدولي لسينما الطفل الذي يبدأ اعماله في اليوم نفسه لاسباب تتعلق برفض التطبيع مع اسرائيل. ومعروف ان وهبه لاحد رموز تيار مصري معاد للتطبيع.

وبعكس هذين الاعتذار والرفض، ابلغت القاهرة اسرائيل قبول مشاركتها في الدورة الـ ٢٩ لسوق القاهرة الدولي في ١٦ اذار (مارس) المقبل الذي تنظمه سنويا الهيئة المصرية للمعارض والاسواق الدولية. وينتظر ان تشارك فيه شركات اسرائيلية عامة وخاصة لعرض منتجاتها. ويعد هذا المعرض المنفذ الوحيد المتاح في مصر لمشاركة اسرائيلية من بين المعارض الدولية المختلفة. وشاركت اسرائيل في الدورات الثلاث الماضية.

يذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك كان ذكر غير مرة في تصريحات صحافية انه «لا يستطيع ارغام الشعب المصري على التطبيع مع اسرائيل» مشيرا الى ان المسالة مسالة وقت والى مجالات كثيرة اخرى تشهد تعاونا ثنائيا.

ويأتي رفض هيئات رسمية ومنظمات غير حكومية مصرية للتطبيع مع اسرائيل في وقت اتهمت فيه مصر وسائل الاعلام الاسرائيلية بشن «حملات معادية» ضدها وضد مسؤوليها خصوصا وزير الخارجية عمرو موسى. ونقل السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني الى ايلي ديان نائب وزير خارجية اسرائيل قبل يومين استياء مصر من هذه الحملات وطالب بوقفها.

الأمم المتحدة تعتزم ارسال فريق لمراقبة الانتخابات السودانية

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اكدت الأمم المتحدة عزمها على ارسال مبعوثين لمراقبة الانتخابات البرلمانية والرئاسية السودانية المقررة في بداية آذار (مارس) المقبل.

وأوضح بيان اصدرته الامم المتحدة في الخرطوم مساء الثلثاء ان وفداً من المنظمة الدولية يزور الخرطوم منذ الاثنين الماضي بحث مع مسؤولين سودانيين في امكان ارسال مراقبين دوليين لمراقبة الانتخابات. ويضم الوفد نائب رئيس ادارة المساعدات نورالدين ادريس والمسؤول عن شؤون السودان في الأمم المتحدة فيلاديمير جاغورا.

وأوضح البيان ان الوفد سيقدم تقريراً الى الامم المتحدة عن الشروط التي تنظم فيها الانتخابات. واشار الى ان الموفدين سيزوران في نهاية الأسبوع وسط السودان وجنوبه للقاء المسؤولين واكبر عدد ممكن من المرشحين.

ونقلت الصحف المحلية عن ادريس قوله ان الموفدين طلبا لقاء مسؤولين في الحكومة وسياسيين بينهم رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي.

وأوضح بيان الأمم المتحدة ان الوفد على استعداد للقاء جميع الأطراف المعنية بمسألة الانتخابات، في السودان الى جانب المرشحين.

الى ذلك اعلنت الهيئة العامة للانتخابات انها فرغت من وضع خطة لضوابط الحملة الانتخابية لمرشحي رئاسة الجمهورية والمجلس الوطني. وتشمل هذه الضوابط اطلاع المرشح الهيئة أو لجان الانتخابات على برنامجه الذي يود تنفيذه. وتسمح الضوابط للمرشحين بمخاطبة اللقاءات العفوية والمنظمة والسماح لكل مرشح بان ينشر اعلاناً لا يزيد حجمه عن ربع صفحة في الصحف يومياً على حسابه الخاص واستخدام مكبرات الصوت والملصقات لتوضيح برامجه الانتخابية.

وقال رئيس الهيئة القاضي عبدالمنعم الدين النحاس ان الهيئة ستعمل على تسخير وسائل الاعلام المتاحة في الولايات لمرشحي الدوائر الجغرافية كما ستعمل على تسخير اجهزة الاعلام القومية للمرشحين لرئاسة الجمهورية وان تمنحهم فرصاً متكافئة ومتساوية. واضاف ان الهيئة ستتكفل بتكاليف الحملة الانتخابية وانها لن تسمح باثارة النعرات القبلية والعنصرية في الدعاية الانتخابية.

حركة قرنق تؤكد صد هجوم حكومي

■ لندن - «الحياة» - أكدت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» أمس الأربعاء انها صدت هجوماً واسعاً شنته الحكومة السودانية على مواقعها قرب بلدتي كيت ولويونوك في جنوب البلاد.

وأوضحت الحركة التي يقودها العقيد جون قرنق في بيان تلقته «الحياة»، أمس ان اعداداً كبيرة من قوات الدفاع الشعبي والقوات الحكومية شاركت في الهجوم. وذكرت أسماء ثلاثة ضباط وأربعة قياديين في قوات الدفاع الشعبي المساندة للجيش قالت انها قتلتهم في منطقتي كيتا ولويونوك. والضباط الثلاثة هم الملازم الأول آدم هارون والملازم الأول عبدالهادي حسن عبدالكريم والملازم الثاني محجوب صلاح. أما مقاتلو الدفاع الشعبي فهم عثمان حسن البشير الشقيق الأصغر للرئيس عمر البشير الذي أعلن مقتله في الخرطوم الأسبوع الماضي ومحمد حسن الحاج وابراهيم هارون وآدم موسى يعقوب.

وأشارت الى ان عدد الجرحى في صفوف الحكومة بلغ ١٢٩ جريحاً لكنها لم تعط أي معلومات عن ضحاياها.

تراجع عدد المتهمين في قضايا العنف في مصر

□ القاهرة -
من عمرو الحسيدي:

■ تراجع عدد المتهمين المعتقلين في قضايا العنف في مصر إلى ٦٣٥ متهماً في عام ١٩٩٥، بعد أن وصل هذا العدد إلى ٩٨٧ متهماً في عام ١٩٩٤، و٧٧١ في عام ١٩٩٣.

جاء ذلك في وثيقة اصدرتها إدارة الاعلام في وزارة الداخلية المصرية اوضحت فيها أنه «تم التعاطي مع ٨٢ عملية ارهابية خلال عام ١٩٩٥، وإن معظمها جرى رصده واجهاضه قبل مرحلة التنفيذ».

وردت الوثيقة تراجع عدد المتهمين في العام الماضي إلى إنحسار موجة العنف بدءاً من أواخر عام ١٩٩٣ «نتيجة اختراق اجهزة الامن العديد من التنظيمات الارهابية، وانتقالها من رد الفعل الى المبادأة والهجوم وتصحيح مسار العمليات الأمنية، ما فرض على هذه التنظيمات توجيه الجانب الرئيسي من حركتها في اتجاه محاولة الهروب والاختفاء بعد ان فقدت قدرتها السابقة على التخطيط».

واشادت الوثيقة «بتعاون دول صديقة عربية واجنبية في متابعة ورصد مراكز النشاط الارهابي وضبط قياداته وعناصره التي تتحرك في الخارج». واكدت أن مواجهة الارهاب لن تكتمل إلا بتعاون كل الدول في مواجهته.

واتهمت التنظيم الدولي لـ «الاخوان المسلمين» بشن حملة على مصر انطلاقاً من المركز الاعلامي لـ «الاخوان» في لندن، واعتبرته وراء تشكيل المجموعة التي تصدر بيانات حول الاوضاع في مصر تحت اسم «مجموعة العمل المصرية»، وقالت إن «المقصود هو الايحاء بتعدد المنظمات السياسية المؤيدة لموقف الاخوان». واوضحت أن «تنظيم العدالة الدولية» الذي كان أعلن مسؤوليته عن حادث تفجير السفارة المصرية في باكستان «ما هو إلا الاسم الذي اتخذته لمجموعة من القيادات الارهابية الهاربة خارج مصر المنتمية لتنظيمي الجماعة الاسلامية والجهاد للإعلان عن عملياتها».

مقتل قياديين اثنين من «الجماعة» في سوهاج

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قتل اثنان من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، في معركة وقعت مع الشرطة مساء اول من امس في محافظة سوهاج. ووصفت مصادر امنية القتيلين بانهما «من اخطر عناصر الجناح»، واشارت الى ان جهودا كانت تبذل منذ فترة بهدف اعتقالهما.

واوضحت المصادر ان اجهزة الامن تلقت معلومات تفيد اختباء القياديين علي سطوحي قائد الجناح العسكري للتنظيم في سوهاج، ومحمود محمد الوليدي قائد الجناح في اسيوط، في منطقة جبلية قرب قرية الزوك الغربية التابعة لمدينة المنشاة في سوهاج.

واضافت ان اعدادا كبيرة من قوات الامن توجهت الى المكان وحاصرته باستخدام السيارات المصفحة. وطلب من الاثنين الاستسلام الا انهما رفضا وبادرا بإطلاق النار على قوات الامن التي ردت عليهما بالمثل، ووقعت معركة بين الطرفين انتهت بمقتل المتطرفين. وذكرت المصادر ان قوات الامن عثرت على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر إضافة الى اوراق تنظيمية مهمة تخص تنظيم «الجماعة الاسلامية»، وتثبت تلقي الاعضاء تعليمات من قادة التنظيم الموجودين في السودان.

ولفتت المصادر الى أن القتيل الاول من مدينة جهينة في محافظة سوهاج، وسبق لقوات الامن ان قتلت شقيقه، ويدعى اشرف في معركة وقعت قبل نحو ستة اشهر، وان سطوحي قاد اعضاء «الجماعة» في عمليات عدة استهدفت اغتيال افراد الشرطة والتعدي على الممتلكات.

الجمهوريون في الكونغرس منزعجون من «تفرد» ادارة كلينتون في الاعلان عن صفقة طائرات «ف-١٦» للأردن

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ اعربت قيادات جمهورية في الكونغرس عن انزعاجها لتفرد ادارة الرئيس بيل كلينتون في الاعلان عن صفقة طائرات «ف - ١٦» الى الاردن قيمتها نحو ١٧٠ مليون دولار قبل استشارة السلطة التشريعية بذلك وهددت بايقاف الصفقة بانتظار تجاوب الادارة.

وجاء في الرسالة التي بعث بها ثلاثة من اعضاء مجلس النواب ينتمون الى لجنة الاعتمادات ومن بينهم رئيسها النائب بوب لفينغستون الى الرئيس كلينتون، ان الكونغرس لا يزال ينتظر من البيت الأبيض تبليغاً بعزم الادارة عقد الصفقة. ولاحظت الرسالة ان وزير الدفاع وليام بيري اعلن عن الصفقة خلال زيارته الاخيرة الى الاردن الشهر الماضي قبل ان تجري الادارة مشاوراتها الضرورية مع الكونغرس.

واضافت الرسالة انه اذا رغب الرئيس كلينتون في الحصول على دعم الكونغرس للصفقة ولفتح اعتمادات بقيمة ١٧٠ مليون دولار لتمويلها، عليه ان يتقدم بطلب خطي بذلك مصحوباً بالمبررات الضرورية لعقد الصفقة.

وظهر من الرسالة انه ليس لاعضاء الكونغرس الجمهوريين مشكلة مع الأردن بمقدار مشكلتهم مع الادارة الديموقراطية، اذ قالت الرسالة ان الأردن «حليف وصديق مهم» للولايات المتحدة ومساهم أساسي في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وختم النواب الجمهوريون الثلاثة رسالتهم الى الرئيس كلينتون بابلاغه ان لجنة الاعتمادات لن تتحرك للموافقة على الصفقة بانتظار رد الرئيس كلينتون على الرسالة.

واعلن الناطق باسم وزارة الدفاع كينيث بيكون ان البنتاغون سبق ان عرض تصوره للكونغرس حول صفقة طائرات «ف - ١٦»، وعددها ١٢ طائرة، موضحاً ان التفاصيل لا تزال قيد الاعداد ومعترفاً بان الصفقة لن تتم الا بعد موافقة الكونغرس عليها.

وقال بيكون ان للأردن حاجات امنية مشروعة ورغبة في تحسين وضعه الأمني، وان اسرائيل توافق على الصفقة «لا بل انها ستقدم بعض الدعم والصيانة» للطائرات الأردنية.

واضاف انه متى سنحت الفرص لكي تشرح الادارة المضاعفات الامنية للصفقة فسيعي الكونغرس انها خطوة مهمة الى امام في مجال امن الشرق الأوسط.

الأردن يقلل من قيمة اتفاق المياه في النروج: يتجاهل الحاجة لاقتسامها

■ عمان، اوسلو - رويتر - قلل الأردن امس من شان اتفاق للمياه وقع عليه في النروج مع اسرائيل والفلسطينيين، واعتبره وثيقة غير ذات قيمة تتجاهل الحاجة الى اقتسام المياه.

وقال منذر حدادين الذي اشرف على مشاركة الأردن في محادثات اوسلو وتفاوض سابقاً على الجوانب المتعلقة بالمياه في اطار معاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية ان «ما تم صوغه ليس الا نصاً فاتراً غير دقيق ولا يعني شيئاً».

واضاف: «لم يرد في النص اي شيء عن اقتسام المياه ولذا فانني لن أعطيه الاهمية التي توليها اياه الانباء».

واعلنت النروج أول من امس ان اسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية وقعوا بالأحرف الاولى على اتفاق في شأن موارد المياه في الشرق الأوسط.

ويوفر الاعلان بعد عامين من محادثات نظمتها النروج اطاراً لمبادئ التعاون في القضايا المتعلقة بالمياه وموارد المياه الجديدة والاضافية في المنطقة.

لكن الاتفاق لم يتطرق الى حصص المياه، وتناول بدلاً من ذلك التعاون في ادارة الموارد مثل رفع كفاءة خطوط الانابيب وتطوير موارد مياه جديدة مثل تحلية المياه المالحة.

وأعلنت النروج انه ينتظر التوقيع على الاتفاق في اوسلو الشهر المقبل بعد اقرار السلطات المعنية له، غير ان حدادين اعرب عن شكه في موافقة السلطات المعنية عليه.

وقال ان التوقيع على اتفاق لم يتطرق الى مسائل حصص المياه بين بلدان تتمتع بموارد جيدة نسبياً مثل اسرائيل واخرى بدأت فعلاً تنضب مياهها مثل الأردن، قد يمنع التوصل الى اتفاق مياه اقليمي اكثر اهمية.

اسرائيل تبني للمجر قمراً اصطناعياً

■ تل أبيب - رويتر - قالت شركة صناعات الطيران الاسرائيلية امس انها ابرمت اتفاقاً مع الحكومة المجرية لبناء قمر اصطناعي للاتصالات للمجر.

ولم تعط الشركة المملوكة للدولة والتي ستتولى بناء القمر بالمشاركة مع شركة «انتنا» المجرية تفاصيل اخرى، لكن الشركة الاسرائيلية اعلنت العام الماضي ان الحكومة المجرية التزمت تاجير أربعة من ١٦ جهاز استقبال مربوطة بالقمر الاصطناعي «مجر سات». وقالت في ذلك الوقت ان بقية اجهزة الاستقبال على قمر الاتصالات سيتم تسويقها لمحطات تلفزيون في وسط أوروبا.

ومن المتوقع ان يطلق «مجر سات» في عام ١٩٩٨.

الادعاء اتهم مواعدة بـ«الخيانة العظمى»

تأجيل ثان لمحاكمة رئيس حزب تونسي

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ ارجأت دائرة الجنايات في محكمة الاستئناف في العاصمة التونسية امس محاكمة رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) محمد مواعدة الى الثامن والعشرين من الشهر الجاري. وكانت المحكمة بدأت مقاضاة مواعدة الذي اعتقل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مطلع الشهر في جلسة أولى تلا خلالها رئيس الهيئة القضائية لائحة الاتهام واقوال المتهم امام الشرطة وشهادات اعضاء في الحركة استقالوا منها في وقت سابق لكنه ارجأ الاستماع الى مواعدة والى مرافعات الدفاع الى جلسة امس.

وحضر في قصر العدل امس قياديو الحركة ونوابها العشرة في مجلس النواب وهيئة الدفاع بالاضافة الى مندوبين عن منظمة العفو الدولية والجمعية الدولية لحقوق الانسان وستة محامين من المغرب ومندوبون عن السفارات الغربية المعتمدة في تونس. ولم يسمح للصحافيين بالدخول الى قاعة الجلسة.

وقال منسق هيئة الدفاع المحامي محمد علي خلف الله لـ «الحياة» ان المحكمة قررت ارجاء متابعة النظر في القضية الى اواخر الشهر ما سيتيح للدفاع الاطلاع على الملف ودرسه ملياً. ويساند مواعدة، الذي تراس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين بعد استقالة مؤسسها احمد المستيري في العام ١٩٩٠، عشرون محامياً.

ونسبت له لائحة الاتهام كونه تلقى اموالاً بواسطة عنصر ليبي في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ قدرت بـ ٢٧٥ الف دولار وباقامة علاقات خاصة مع رئيس «ملتقى الحوار الديموقراطي - الثوري» الذي انشأته «اللجان الثورية» الليبية حسين السويعدي ومده بتقارير عن الوضع الداخلي في تونس. ووجه القضاء لمواعدة خمس تهم بينها تهمة الخيانة العظمى التي يصل الحكم فيها طبقاً لمواد القانون الجنائي الى الاعدام. ويمثل مواعدة غداً امام محكمة الاستئناف في قضية فرعية تخص العثور على دولارات في بيته ومخالفة قانون الجمارك وقدر المبلغ الذي عثر عليه عناصر الشرطة اثناء تفتيش البيت لدى اعتقاله في الخريف الماضي باكثر من احد عشر الف دولار. وقضت محكمة البداية الاسبوع الماضي بسجن مواعدة سنتين بتهمة ادخال عملات اجنبية في شكل مخالف لقانون الجمارك، الا انه طلب استئناف الحكم فحددت الجلسة ليوم غد الجمعة.

علاقات ديبلوماسية وشيكة بين الفاتيكان وليبيا

■ الفاتيكان - ا ف ب - اكدت صحيفة الـ «ميساجيرو» الايطالية في عددها الصادر امس الاربعاء ان الفاتيكان وليبيا تعتزمان الاعلان عن اقامة علاقات ديبلوماسية بينهما قبل ايار (مايو) المقبل.

ولم يؤكد الفاتيكان هذا النبأ علماً بانه لا يكشف النقاب مسبقاً عن نشاطاته الديبلوماسية. وقد يكون هذا القرار اتُخذ اثناء الزيارة التي قام بها وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور جان لوي توران الى ليبيا والتقى خلالها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتعتبر ليبيا البلد الوحيد المسلم في افريقيا المطلّة على البحر المتوسط الذي لا يقيم علاقات ديبلوماسية مع الفاتيكان.

اتحاد العمال الجزائريين: ٩٥ في المئة نسبة التجاوب مع الاضراب

■ الجزائر - ا ف ب - قال المسؤول عن العلاقات الخارجية في الاتحاد العام للعمال الجزائريين عبدالمجيد سيدي سعيد بعد ظهر أمس الاربعاء ان الاستجابة للاضراب العام لـ ٤٨ ساعة الذي دعا اليه الاتحاد بلغت ٩٥ في المئة في الولايات الجزائرية الـ ٤٨.

وكان الاتحاد قدر نسبة الاستجابة للاضراب في يومه الاول امس الثلثاء بـ ٩٠ في المئة في ١١ ولاية.

واوضح دراجي دلمي المسؤول النقابي في مصنع «الحجر» للصلب والحديد الواقع قرب عنابة (شرق الجزائر) ان عمال المصنع البالغ عددهم ١٦ الفاً لم يتوقفوا عن العمل لكنهم اعربوا عن تضامنهم مع المضربين.

واوضح دلمي في تصريح اذاعي ان قراراً اتخذ بعدم ايقاف الفرن الكبير في المصنع عن العمل خشية ان يصاب بأضرار نظراً الى قدمه.

وكان الاتحاد العام للعمال الجزائريين دعا الى الاضراب العام احتجاجا على قرار الحكومة الجزائرية برئاسة احمد اويحيى اقتطاع اجزاء من اجور موظفي القطاع العام لمساعدة قرابة ٢٠٠ الف عامل لم يتقاضوا اجورهم منذ اشهر عدة.

الفيلالي: مكافحة تهريب المخدرات لا تكتمل إلا بمكافحة الفساد في الادارة المغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اكد رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ان التوصل الى نتائج ايجابية من خلال حملات مكافحة التهريب «لا يمكن ان يحدث من دون مكافحة الفساد في الادارة والمؤسسات العامة في مناخ يطبعه الاتزان والهدوء»، وطالب الراي العام المغربي بمساندة الحملات الراهنة التي «ستسفر عن نتائج ايجابية لاعطاء دفعة قوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وفي هذا الاطار، اكد وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري ان العمل الذي تنجزه الحكومة في هذا المجال «يرتكز على اسس قوية ولن يتاثر باي حال بضجة مثارة كيفما كان نوعها، لانه لا يتعلق بحملة موسمية او ظرفية، بل بقضية مصيرية».

واضاف في اجتماع في الدار البيضاء حضره مسؤولون حكوميون ونواب وممثلون من الفاعليات الاقتصادية والتجارية «ان اعداد الاشخاص المتورطين الذين تم اعتقالهم ضمن خطة مكافحة التهريب لا يتجاوز ١٧ شخصاً في الدار البيضاء، في حين ان اعداد الاشخاص الذين يتعاطون هذه الانشطة والذين تملك المصالح المختصة معطيات عنهم يصل الى ما يزيد على ٤٥٠٠»، ما يعني ان حملات التطهير التي تطاول المهربين لا تزال في بدايتها. ويرجح ان تتواصل بجدية اكبر.

وقال الدكتور عبدالرحمن امالو وزير العدل وحقوق الانسان ان الحملة الراهنة طاولت ٢٢٥ من الاقتصاديين الذين ارتكبوا اعمال تهريب، موضحاً انها تسير «في اطار احترام القانون ورفض اي تجاوزات». ونفى في السياق نفسه ان يكون اي مصنع قد تعرض للاغلاق نتيجة استمرار الحملة. كذلك تحدث مسؤولون في الحكومة ورجال اعمال ونواب عن ضرورة اتخاذ اجراءات عملية - اقتصادية وقانونية - لحماية الاقتصاد الوطني.

في غضون ذلك، تواصل الجدل السياسي والقانوني ازاء ظروف مواصلة الحملات الامنية. وقالت صحيفة «العلم»، التي اصدرها حزب الاستقلال المعارض ان اقرار قانون «من اي لك هذا؟» يجب ان ينفذ على كل مسؤول، من الوزير الى اصغر موظف «كي تنكشف الامور، امور الغابة الحافلة بالفساد والرشوة والعبث بمصالح الشعب وامتيازاته وامواله». واتهمت جمعية «الاتحاد الاشتراكي» المعارضة بعض المعلقين بمحاولة اضفاء طابع الاصلاحات السياسية على الحملات الراهنة «وكانها الاصلاحات المرتقبة»، في اشارة الى الاصلاحات الدستورية والى ما يصفه بعض الجهات بانزعاج المعارضة من محاربة التهريب، كون الحكومة سلبت منها برامجها وأهدافها.

الى ذلك احالت مصالح الأمن في الدار البيضاء الاثنين الماضي المتهم بن سيمون ريشار الى النيابة العامة، كونه يراس شبكة للاتجار في المخدرات تضم بعض افراد اسرته، بينهم نجله ميشال وشقيقه جاك. وسبق للشرطة الفرنسية ان اعتقلتهم في متابعات قضائية لها علاقة بالمخدرات. وقالت المراجع الرسمية ان بن سيمون ريشار الذي يحمل الجنسيتين المغربية والفرنسية يتزعم شبكة دولية للتهريب بدات اعمالها في التسعينات وتضم فرنسيين وايطاليين. وكان يتم نقل الحشيشة في البداية على ظهر الدواب من مركز زراعتها في شمال البلاد الى ضواحي طنجة تحت قيادة شريكين ايطاليين يملكان بواخر تعمل في عمق البحار بمساعدة قوارب مطاطية («زودياك»). وكانت هذه الشبكة تهرّب المخدرات ايضاً عن طريق البحر عبر اسبانيا الى هولندا.

واعلنت وحدة تنسيق مكافحة في وزارة الداخلية عن اعتقال احد بارونات المخدرات احمد بو نقوب الذي يعرف باسم «الديب»، فجر الثلثاء الماضي في مدينة طنجة بعد تعزيز الرقابة على المواقع التي كان يرتادها عادة وضمنها عمارة سكنية. يعتقد انه كان يختفي في احد ممراتها المرتبط بالمصعد بعدما داهمت اجهزة الأمن كل مرافقها. وبحسب المصادر المهتمة فان «الديب» يعتبر من مهربي المخدرات البارزين، وكان معروفاً بحياة البذخ واقامة السهرات وصرف اموال كثيرة. كما ان احدى فيلاته على ساحل البحر المتوسط كانت تضم ميناء صغيراً لرسو البواخر. وكان يحيط تحركاته بسرية تامة. الا ان اعتقال بعض شركائه واعترافهم بتورطه في تجارة المخدرات وتزعمه شبكة خاصة في هذا المجال مكّن من اعتقاله واحالته على العدالة. وينتظر ان تكشف اعترافاته عن مزيد من الخيوط المتشابكة في مجالات تهريب المخدرات وارتباط شبكات دولية بشبكات لخرى في المغرب.

الى ذلك تميزت جلسة الثلثاء في محاكمة الشبكة التي يتزعمها عبدالعزيز اليخلوفي في مدينة سلا، قرب العاصمة الرباط بجدل واسع بين المحامين والنيابة العامة ازاء طلب الاخيرة ادماج ملفات المتهمين ضمن شبكة واحدة. وحضرت اجهزة الاعلام المغربية والدولية بكثافة الى جانب حضور مسؤولين في منظمات تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان.

وعزت النيابة العامة فكرة ضم ملفات المتهمين جميعاً الى الملف الرئيسي لشبكة اليخلوفي الى وجود خيط رفيع يربط المتهم ببقية المتورطين، مثل العثور على طن من القنب الهندي في منزل المتهم احمد ادبيب الذي يبلغ من العمر ٧٥ عاماً، وهو أب المتهم عبدالسلام ادبيب المتورط في الشبكة ذاتها. وقال الادعاء العام ان المتهمين اسسوا شركة لتصدير الاسماك وكانوا يحشون بطون الاسماك بالمخدرات.

بيد ان المحامي عبدالحميد القاسمي الذي كان نائباً في البرلمان في وقت سالف ابدى دهشته ازاء الحضور الكثيف لاجهزة الاعلام، واعتبر ذلك انتهاكاً لسرية المحاكمة. وقال ان الصحافة سربت اسماء المتهمين قبل موعد المحاكمة، وان الاعلام اصدر احكاماً ضدهم ليست من اختصاصه.

وقال القاسمي ان موكله تعرض للتعذيب في مخافر الشرطة لحضه على الاعتراف باعمال لم يقم بها، ما تسبب في كسر في رجله اليسرى، مؤكداً ان الفحوص الطبية اظهرت تعرضه للضرب المبرح.

الفايد اشترى مجلة بريطانية

■ لندن - «الحياة» - أعلن في لندن امس ان رجل الاعمال المصري السيد محمد الفايد اشترى مجلة «بنتش» (Punch) البريطانية الضاحكة، التي توقفت عن الصدور منذ سنوات، وانه سيعيد اصدارها خلال فترة قريبة. وهذه هي المحاولة الثالثة من الفايد للدخول الى عالم الصحافة البريطانية، بعدما كان فشل الصيف في شراء صحيفة «توداي» من الناشر الدولي روبرت مردوك ثم تراجعت وكالة «رويتر» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في اللحظة الاخيرة عن بيعه محطة اذاعة «لندن نيوز». وكانت «بنتش» تعتبر المجلة الهزلية الاشهر في بريطانيا، وبدأت بالصدور قبل اكثر من قرن ونصف وتوقفت في ١٩٩٢. ودفع الفايد لاعادة اصدارها نصف مليون جنيه.

وكان الفايد عرض على مردوك اربعة ملايين جنيه لشراء «توداي». واثار رفض العرض استغراباً في أوساط الصحافة والاعمال لأن مردوك فضل اغلاق الصحيفة ودفع اكثر ٤٢ مليون جنيه من التعويضات الى العاملين فيها على بيعها الى رجل الاعمال المصري الذي يملك محل «هارودز» الشهير في لندن. ورفع الفايد على مردوك وشركته «نيوز انترناشنال» دعوى بالقذف بسبب بيان بررت فيه الشركة اغلاق الصحيفة بـ «عدم توفر مشتر جدي».

ويقول مراقبون ان وراء المشكلة الخلاف بين الفايد وحكومة جون ميجور، بعدما لعب رجل الاعمال المصري دورا في اجبار اثنين من وزراء الدولة على الاستقالة بعدما وجه اليهما تهما بالفساد.

ورحب ديفيد توماس، آخر رؤساء تحرير «بنتش» قبل اغلاقها، بخطوة الفايد. واعتبر ان سبب توقفها كان تغير السوق وصدور مجلات ضاحكة ليست مجبرة مثلها على ان تكون «محترمة» في الوقت نفسه.

ارتياح عربي واهتمام عالمي

تتمة الصفحة الاولى

صحته، خصوصاً انه استقبل عددا كبيرا من كبار المسؤولين، وعاد الى مستوى نشاطه السابق المعروف.

وكانت مصادر رسمية في واشنطن ولندن وباريس تابعت عودة الملك فهد الى مزاولة نشاطه باهتمام بالغ. وابدى المسؤولون سعادتهم بعودته لأن الملك فهد «يعتبر عنصر استقرار في المنطقة كلها».

وقالت مصادر بريطانية انها تابعت الاخبار باهتمام ويسعدها ما بدا من تحسن صحة الملك فهد، الا انها اعتذرت عن عدم التعليق بشيء اضافي لأن هذا ليس من تقليد الحكومة البريطانية.

وصرح ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية هو ايف دوتريو الى «الحياة» بان «فرنسا لا تستطيع الا ان تبدي ارتياحها الى استعادة الملك فهد نشاطه، خصوصاً ان العلاقات بين فرنسا والمملكة العربية السعودية مهمة جداً وممتازة وان الرئيس جاك شيراك يستعد للقيام بزيارة للمملكة قريباً».

ورحبت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس بترؤس الملك فهد جلسة مجلس الوزراء في مكة المكرمة مساء الاثنين الماضي.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان الولايات المتحدة «مرتاحة ومتشجعة باستعادة الملك فهد صحته ونشاطه».

وركزت الصحف السعودية الصادرة امس في تحليلاتها وتعليقاتها على مضامين الحديث الذي القاه الملك فهد في اثناء ترؤسه جلسة مجلس الوزراء والذي عرض فيه جهود المملكة العربية السعودية في توسعة وإعمار الحرمين الشريفين.

وأكدت ان «حديث الملك فهد جسّد جانباً ومجالاً من المجالات التي اضطلعت المملكة العربية السعودية بالنهوض بها خدمة للاسلام والمسلمين ابتغاء مرضاة الله عز وجل وطلباً للأجر والمثوبة منه تعالى».

وركزت الصحف على «العناية والرعاية المتميزتين اللتين اولاهما الملك فهد لتوسعة الحرمين الشريفين وتطوير المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة».

وشددت على «ان الملك فهد بمتابعته واشرافه الشخصي على تلك التوسعات والمشروعات جسّد قمة العناية السعودية بكل أمر فيه خدمة للاسلام والمسلمين وفيه عزهم ورفعة شانهم كما انه رعاه الله اكد مجدداً ان هذا النهج وهذه المسؤوليات تنبع من المرتكزات الأساسية التي قام ويقوم عليها بناء هذه البلاد خصوصاً الدعوة الاسلامية ومهوى افئدة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها».

محادثات النفط في نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

«طالباني وحزبه حاولا دائما الهيمنة على الاكراد (...) اما الحزب الديموقراطي الكردستاني و(زعيمه) بارزاني فلم يتمكنا من الاستجابة الى تطلعات الشعب الكردي الامر الذي تسبب في قيام هوة بينهما وبين الشعب».

وأضاف، في المقابلة التي نقلتها وكالة «فرانس برس» ان هذين الحزبين غير صادقين و«الطريق مفتوح امام ثورة اسلامية شعبية تحتاج اليها كردستان العراق».

من جهة اخرى اوضحت مصادر كردية لـ «الحياة» ان محادثات نيويورك بين العراق والامم المتحدة اثارت توتراً جديداً بين حزبي بارزاني وطالباني. فقد دعا الاول الى تشكيل لجنة تضم ممثلين عن الامم المتحدة والاكراد في المناطق غير الخاضعة لسلطة بغداد تشرف على توزيع المواد الانسانية التي ستؤمنها المنظمة الدولية من عائدات النفط في حال التوصل الى اتفاق على تنفيذ القرار ٩٨٦. لكن حزب طالباني دعا في بيان له ان تضم اللجنة ممثلين عن الامم المتحدة وحكومة اقليم كردستان العراق التي يعتبر الحزب الديموقراطي الكردستاني انها لم تعد موجودة منذ تقسيم كردستان العراق الى منطقتي نفوذ بين الحزبين.

الى ذلك اشاد حزب بارزاني بـ «مرونة» الوفد العراقي حيال «سبل تطبيق القرار (٩٨٦) وحتى حيال بعض الفقرات التي كانت موضع اعتراض الجانب العراقي لفترة من الزمن». واضاف ان «شعبنا الكردي استقبل اجراء المفاوضات والتغيير الايجابي في الاسعار (اثر تحسن قيمة الدينار) بفرح كبير عبر عنه بطرق شتى». لكن حزب طالباني هاجم الاجراءات العراقية واكد عضو مكتبه السياسي «رئيس وزراء الاقليم» كوسرت رسول ان الحصار المفروض على المناطق الكردية شدد أخيراً بدل تخفيفه».

في تطور آخر اعربت مصادر معارضة عربية وكردية، لـ «الحياة» عن اعتقادها بأن واشنطن قد تستأنف قريبا جهودها لحل النزاع بين حزبي طالباني وبارزاني بعدما قدما الى الاميركيين تعديلاتهما على مشروع الاتفاق الذي اعدته واشنطن وانقرة في لقاء المصالحة في دبلن في آب (اغسطس) العام الماضي.

زيارة علي صالح للسعودية

تتمة الصفحة الاولى

وفي القدس المحتلة، بثت الاذاعة الإسرائيلية امس تصريحاً للسيد عبدالوهاب الدراوشة وهو نائب عربي في الكنيست اعلن فيه ان رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز حمّله رسالة إلى الرئيس علي عبدالله صالح يؤكد فيها «ان إسرائيل تقف على الحياد في قضية جزر ارخبيل حنيش التي هي موضع نزاع بين اليمن واريتريا، كما انه يرحب بعقد اجتماع معه».

ويتوقع ان يزور الدراوشة الذي يتزعم الحزب العربي الديموقراطي قبل نهاية الشهر الجاري، وسيزور الأردن أولاً لمقابلة الملك حسين ورئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي.

وعلى صعيد الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى تسلم الرئيس حسني مبارك امس رسالة من علي عبدالله صالح تتعلق بجهود الحل السلمي للأزمة الناجمة عن احتلال اريتريا للجزيرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ونقل الرسالة الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن الذي قام بزيارة سريعة لمصر بحضور نظيره المصري السيد عمرو موسى الذي عقد والارياني لاحقاً لقاءً ثنائياً.

وتناولت محادثات الارياني في القاهرة امس امكان عقد قمة ثلاثية تضم مبارك وعلي صالح والرئيس الاريتري اسياس افورقي في العاصمة المصرية.

ووصف الارياني في تصريح لـ «الحياة» محادثاته في القاهرة بانها «ايجابية ولا يمكن القول بغير ذلك» وذكر انه لم يتحدد موعد لعقد قمة ثلاثية، وقال: «الافضل ان تاخذ الوساطة الفرنسية مجراها واي لقاءات اخرى ستكون في اطار اتفاق مبادئ يلتزمه الجميع، كي نضمن ان الحلول تكون مكفولة في حال حصول اي لقاء على أي مستوى» موضحاً ان «القضية الآن ان يتفق الطرفان على المبادئ التي تنزع فتيل الأزمة وتضمن الحل السلمي».

وتعقيباً على ما اعلن عن موافقة الجانب الاريتري على بقاء قوات البلدين في حنيش اعتبر الارياني ان هذه القضية «تأتي في اطار اتفاق في المبادئ الذي قبل الجانب اليمني الصيغة المقدمة في شأنه من الجانب الفرنسي» واضاف: «ننتظر الموقف الاريتري وعندئذ تتضح الاجابة عن هذا السؤال».

واشار الى ان الرسالة التي نقلها الى الرئيس مبارك تعكس عمق العلاقات بين مصر واليمن، وتتناول تطورات النزاع والاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى والجهود المبذولة للتوصل الى حل سلمي، مشيراً إلى قبول بلاده الصيغة التي اقترحتها فرنسا في رسالتين بعث بهما الرئيس جاك شيراك إلى الرئيسين اليمني والاريتري.

واشار الى ان الصيغة الفرنسية المطروحة صيغة مقبولة، معرباً عن امله بان تلقى التجاوب نفسه من الجانب الاريتري «حتى نستطيع ان نقول إن الحل السلمي الذي ينزع فتيل اي صراع عسكري اصبح مضموناً ومكفولاً مئة في المئة».

الاتحاد العمالي تمسك بالاضراب

تتمة الصفحة الاولى

العام لـ «الحياة» ان القرارات «تعالج جزءاً من المطالب وان استكمال المعالجة مرهون بالخطوات الاجرائية وفتح الحوار والاخذ برأي الاتحاد في تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي».

واعتبرت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي، في بيان مساء امس، ان «احالة سلسلة الرتب والرواتب المتعلقة بالمعلمين من دون تعديل (بما يحفظ خصوصية مهنة التعليم)، امعان في سياسة التراجع عن اتفاق المبادئ ومحاولة لتشريع ضرب حقوق المعلمين المكتسبة المتمثلة بقيمة علاوة التعليم».

وسالت «عما ابقى المسؤولون بقرارهم هذا من معنى للحوار الذي يدعون اليه لتغطية هذه الهجمة المتجددة على الجسم التعليمي والضاربة بعرض الحائط كل الوعود والاتفاقات التي لم تعد تنطلي على احد بعد الآن». ورأت ان «احالة السلسلة من دون تعديل عقّد الامور وزادها تصعيداً، وهو قرار خطير سيدفع بتحرك المعلمين الى مواجهة مفتوحة ضد نهج الافقار والتجويع وضرب الحقوق المشروعة التي كرستها القوانين منذ ٣٠ سنة».

على صعيد آخر، استبق رئيس المجلس النيابي نبيه بري اللقاء مع الرئيسين الهراوي والحريري المقرر مساء اليوم لتقويم ردود الفعل على اقتراحه اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين: القضاء ثم لبنان دائرة واحدة، فالمح الى ان الاقتراح «مش ماشي».

واشار في احاديثه مع النواب في لقائه الاسبوعي الى ان المعارضة التي نشأت في وجهه تدعو الى التنبه الى صعوبة اعتماده اذا كان يسبب شرخاً وطنياً. وقال بري ان ردود الفعل عليه اظهرت معارضة قوية. لكنه اشار الى ان الاقتراح جدي وجدير بالدرس الا ان آلية تطبيقه غير واضحة.

قضائياً، اصدر المحقق العدلي في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي، الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش)، القاضي عبدالله بيطار قراره الاتهامي وفقاً للمطالعة التي كان ابداها المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، وطلب محاكمة ٢٠ متهماً مدعى عليهم امام المجلس العدلي واتهمهم سنداً الى مواد في قانون العقوبات تصل عقوبتها الى حد الاعدام. وبين أبرز المتهمين احمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» وهو فار من وجه العدالة. وطلب البيطار منع المحاكمة عن ثلاثة آخرين لعدم كفاية الدليل في حقهم.

ومساء امس رد رئيس الحكومة، بعد مأدبة افطار اقامها في دارته في قريطم لخريجي «مؤسسة الحريري» في الجامعات اللبنانية، على سؤال عن موقفه من التمديد للمجلس النيابي، فقال «ان التمديد للمجلس اسوأ من المقاطعة للانتخابات ولن اوافق على التمديد مهما حصل». واعتبر الحريري «ان الامتناع عن المشاركة في الانتخابات هو تخل عن المواطنية، فعلى الجميع ان يشاركوا اياً كان القانون ولا يجوز ابداً الامتناع عن القيام بهذا الواجب، فهذه جريمة في حق الوطن».

وخاطب الطلاب بالقول «ان عدم المشاركة قد يؤدي الى المجيء باناس لا يمثلونكم، وفي النهاية فإن موقفكم السلبي يعني انكم اعطيتموهم توكيلاً لتمثيلكم في المجلس». وقال «انه يمشي في اي قانون للانتخاب وان ما يهمه هو ان يشارك الجميع في تحمل المسؤولية».

وفي تطور آخر، أعرب القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز امس، عن امله بان تستأنف المفاوضات بين لبنان واسرائيل «في وقت قريب وفي شكل مستقل»، وفي «ان تحدث المفاوضات السورية - الاسرائيلية تقدماً». واعلن ان السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز سيصل الى بيروت قريباً.

وتزامنت هذه التصريحات مع عملية للمقاومة عصر امس استهدفت موكباً عسكرياً اسرائيلياً قرب معبر بيت ياحون داخل «الشريط الحدودي». وافادت المعلومات ان الموكب كان يضم ضباطاً كباراً من الجيش الاسرائيلي من بينهم نائب رئيس الاركان.

وكان الوفد العسكري يقوم بجولة تفقدية للمواقع الاسرائيلية ومواقع «جيش لبنان الجنوبي» في القطاع الغربي حيث استهدف الموكب بصاروخ ساغر اصاب احدى سيارات الموكب ما ادى الى تدميرها.

واقدمت القوات الاسرائيلية على الاثر بضرب طوق امني عسكري حول منطقة العملية ومنعت الاقتراب منها ما حال دون معرفة النتائج فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية وبكثافة القرى المحيطة.

العراق يبلغ الأمم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

«النفط للغذاء».

وانتقلت المحادثات التي انحصرت بين الامانة العامة والوفد العراقي طوال اسبوع، بصورة غير مباشرة إلى مجلس الأمن عبر رئيس الوفد العراقي السفير عبدالأمير الانباري، ورئيس وفد الأمانة العامة رئيس الدائرة القانونية هانز كوريل. وحذرت أوساط معنية من النتائج العكسية للايجابيات والانجازات في المباحثات إذا صورها الطرف العراقي بوصفها انتصاراً على الولايات المتحدة.

والتقى الانباري ليل اول من امس سفراء الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الأمن وسفير الصين لابلاغهم مواقف العراق. وقالت المصادر ان الانباري سعى إلى أن يبيّن ان «العراق جدي في التعاون، ولا يريد تعديل اي قرار، ويريد تنفيذ صيغة النفط للغذاء، ولا يسعى وراء تضييع الوقت، بل يهمه استعجال المحادثات للتوصل إلى اجراءات عملية كفيلة بتنفيذ الصيغة».

وطلبت رئيسة مجلس الأمن السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت من الامانة العامة ابلاغ كل اعضاء مجلس الأمن مستجدات المحادثات مع العراق خصوصاً بعدما اطلع الانباري بعض اعضاء المجلس على سير المحادثات. وتقرر ان يتولى ذلك هانز كوريل في جلسة مغلقة عقدت مساء امس. واكدت مصادر مطلعة ان كوريل «سيركز على العناوين الرئيسية ولن يدخل في تفاصيل المحادثات والحيثيات إلى ان تصبح ناضجة».

وعلمت «الحياة» ان الامانة العامة اعطت الوفد العراقي أوراقاً في شأن «مذكرة التفاهم» المتعلقة باجراءات الرقابة على توزيع ما قيمته ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار من العائدات النفطية على الأكراد في شمال العراق. وتنطلق هذه المذكرة من «مذكرة تفاهم» بين الامم المتحدة والعراق ابرمت في عام ١٩٩٣، وبموجبها نشر ٥٠٠ من حرس المنظمة الدولية لمرافقة قوافل الامدادات الانسانية في الشمال، ثم انخفض العدد إلى حوالي ١٥٠ حارساً.

وتشبه المذكرة الجديدة مذكرة التفاهم مع تعديلات في الأرقام والمهمات، وهي تعطي الأمم المتحدة المرونة اللازمة في اطار توزيع العائدات خصوصاً المواد الطبية وغيرها من المعدات التي تتطلب رقابة أوسع. وكان متوقعاً ان يطرح الطرف العراقي تعديلات في «مذكرة التفاهم» يفترض ان تكون محدودة ومقبولة لدى الأمانة العامة.

وتم التفاهم شفوياً على تفاصيل التوزيع والرقابة في جلسة عقدت الاثنين، على ان تسلم الحكومة العراقية الأغذية والأدوية والمواد الطبية الأخرى الى وكلاء في كل انحاء البلاد، تحت اشراف مراقبين دوليين، بما في ذلك الموصل وكركوك، ثم يرافق ممثلون عن الامم المتحدة الوكلاء الى المناطق الشمالية مثل دهوك واربيل والسليمانية، حيث لا وجود للسلطات العراقية ويتولون الرقابة هناك كما يشاؤون.

وبالنسبة الى بقية انحاء العراق لا يتجاوز الاشراف والرقابة المخازن والوكلاء، ولا يرافق المراقبون الدوليون الوكلاء والموزعين، كما الحال في الشمال.

ويأتي التفاهم على تفاصيل التوزيع والرقابة ليزيل احدى العقبات الاساسية امام الاتفاق بين الامانة العامة والعراق، كما تأتي موافقة بغداد على البحث في التفاصيل النفطية والمصرفية في الجولة الحالية لتشكل شبه اختراق في المحادثات. وكانت بغداد ارادت تقسيم المحادثات في نيويورك الى جزءين الاول ينحصر في قضايا التوزيع والرقابة، وتتبعه عودة المفاوضين الى بغداد، ثم تقويم الامور قبل انعقاد الجولة الثانية لتتناول قضايا النفط والقضايا المصرفية.

ويعتبر الطرف العراقي ان ليست هناك مشكلات كبيرة في المسائل المتعلقة بالنواحي النفطية والمصرفية، وان هذه القضايا هي الحلقة الاسهل في المحادثات مقارنة بمسائل التوزيع والرقابة.

فاذا استمرت المحادثات بمعدل جلستين يومياً، لا يُستبعد التوصل الى تفاهم واتفاق في غضون اسبوع او اسبوعين، الا اذا تعثرت عند تفاصيل تقنية او اصطدمت بقرارات سياسية.

ويفترض ان تتناول الجولات اللاحقة مسألة ضخ النفط العراقي عبر خط الانابيب المزدوج الذي يعبر اراضي تركيا، والذي اعلن الطرف التركي انه بات جاهزاً لضخ نفط. وكان الانباري اكد ان بغداد لا تعارض ضخ نفط عبر هذه الانابيب في اطار العلاقة بين العراق وتركيا، من دون دخول مجلس الامن كطرف معني مباشرة بهذه العلاقة.

ومع توسيع حلقة المحادثات بين الوفد العراقي والامانة العامة لتصل الى مجلس الامن عبر ابلاغ اعضائه مستجدات المحادثات لم تستبعد اوساط الطرفين بروز مفاجآت سياسية من قبل بعض اعضاء المجلس.

ولاحظت اوساط دولية تصريحات وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك في الامم المتحدة اول من امس، التي اكد فيها معارضة حكومته تخفيف العقوبات المفروضة على العراق، حتى في صيغة «النفط للغذاء» كما وردت في القرار ٩٨٦. وفاجأت هذه التصريحات اكثر من طرف لوضوح موقف اسرائيل علناً، ما اضطر اولبرايت الى التعليق عليها بصفتها رئيسة مجلس الامن. وشددت على انها تتحدث ليس بصفتها السفيرة الاميركية بل كرئيسة للمجلس، وقالت ان «القرار ٩٨٦ صيغ بكل عناية، وهو يعكس قلق مجلس الامن ازاء الاحتياجات (الانسانية) في العراق. واعضاء المجلس يعتقدون ان صياغة (القرار) وُضعت بصورة (تضمن) وصول العائدات النفطية الى الاماكن الصحيحة».

في غضون ذلك وجهت الحكومة العراقية دعوة الى رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة السفير رالف اكيوس لزيارة بغداد اواخر هذا الشهر او مطلع الشهر المقبل، لاجراء محادثات قبل التقرير الذي ستعده اللجنة وتعلنه في نيسان (ابريل).

ويزور اكيوس الآن واشنطن وكان استقبل اول من امس باراك بطلب من الاخير، في اول لقاء علني بينهما.

الكويت والأردن

تتمة الصفحة الاولى

المشترك».

وكان ولي العهد الأردني، الذي استقبل الرميحي أمس في الديوان الملكي، تبادل مع ولي العهد الكويتي عدداً من الرسائل خلال شهر رمضان المبارك «اتسمت بالصراحة والاخوة والوضوح، وعكست الرغبة في تأكيد الروح الأخوية في علاقة البلدين الشقيقين».

وفي خطوة تؤكد التحرك الكويتي في اتجاه تطبيع العلاقة مع الأردن اعلن ديوان الشيخ سعد، في بيان بثته وكالة الأنباء الكويتية أمس، عن رسالة بعثها ولي العهد الى نظيره الأردني واعرب فيها عن تقديره لموقف الأردن المؤيد لقضية الأسرى الكويتيين في العراق. واوضح البيان ان هذه الرسالة رد على رسالة تلقاها الشيخ سعد من الأمير حسن الأسبوع الماضي، واشار الى ان سعد العبدالله نوّه في رسالته «بالتطورات الايجابية التي شهدتها السياسة الخارجية الأردنية مؤخراً». واضاف البيان ان الشيخ سعد «اعرب عن التقدير لما اكده الأمير الحسن في رسالته من تأييد الأردن لقضية الأسرى والمرتهنين واستعداد الأردن للعمل على تحقيق صيغة لمساعدتهم في استرداد حريتهم». كما اشاد بمبادرة الأمير الحسن التي «تشكل اساساً لخطوات ايجابية عملية على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين مستقبلاً». ويأتي التطور الأخير مع دعوة سفارة الكويت في عمان عدد كبير من الفعاليات الأردنية للمشاركة في احتفال تقيمه لمناسبة العيد الوطني وذكرى يوم التحرير في السادس والعشرين من الشهر الجاري. ويذكر أن السفارة الأردنية في الكويت ظلت مغلقة منذ الاحتلال العراقي، بينما استمرت السفارة الكويتية في عمان بالعمل على مستوى القائم بالأعمال فيصل المخيزيم. وقالت مصادر صحافية في الكويت أمس ان الأردن سيشارك «على أعلى مستوى» في هذا الاحتفال، وتوقعت أن يسير التطبيع بخطوات اكيدة ولكن متمهلة مراعاة لظروف الكويت نفسها.

البحرين: انفجار

تتمة الصفحة الاولى

مكان آخر، لكنها انفجرت قبل موعد نقلها. ووقع الانفجار بعد قليل من قول رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة خلال تفقده احد جرحى حادث فندق «ديبلومات» في مستشفى السلمانية «ان الجناة لن يفلتوا من العقاب والقصاص العادل».

واعرب رئيس وزراء البحرين للجريح خليل عبدالله سلمان الذي اصيب من جراء الانفجار عن أسفه لهذا الحادث الذي هدد حياة الابرياء مؤكداً «ان الدولة تتكفل بجميع مصاريف الرعاية الطبية والانسانية له حتى يعود إلى عمله سليماً».

السعودية تؤيد لبنان

تتمة الصفحة الاولى

البلد الغالي علينا في المملكة العربية السعودية خصوصاً وعلى الأمة العربية عموماً».

ان سفارة المملكة العربية السعودية في لبنان تدين وتستنكر الأعمال الارهابية بأشكالها ودوافعها كافة، كما تود ان تؤكد أن حكومة المملكة العربية السعودية لها مواقف وسياسات ثابتة ومعروفة منذ تأسيسها من الارهاب والعنف وممن يرعاه أو من يحاول الصاقه بالاسلام لتشويهه والنيل منه. كما تؤكد انها تقف الى جانب الحكومة والشعب اللبناني بكل ما تستطيع في مواجهة هذه الظاهرة غير الاسلامية وغير الحضارية، كما انها لعلى ثقة كبيرة بأن السلطات الشقيقة في لبنان ستواجه بكل حزم وصرامة كل من يحاول النيل من لبنان الشقيق واستقراره وسيادته».

المجلس الأعلى للأمن القومي عقد اجتماعاً طارئاً

إيران: السماح للمعارضة بالمشاركة في الانتخابات

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اكد مصدر موثوق به لـ «الحياة» أمس ان المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني اجتمع في جلسة طارئة لم يعلن عنها الاثنين الماضي. وخصصت الجلسة للبحث في آخر تطورات العملية الانتخابية النيابية في ضوء قرارات اللجان التنفيذية المخولة من مجلس أمناء الدستور دراسة ملفات المرشحين للانتخابات.

وافاد المصدر ان الرئيس هاشمي رفسنجاني تراس الاجتماع «وابدى امتعاضاً شديداً من قرارات اللجان التنفيذية في حق عدد من المرشحين ذوي الميول غير اليمينية التقليدية والذين رفضت تزكية ترشيحهم».

وأشار الى أن رفسنجاني عرض قضية الانتخابات في اطارها الدولي وانعكاساتها على العلاقات الايرانية الدولية خصوصاً الأوروبية، اذ دافع بقوة عن ضرورة تأكيد صدقية العملية الانتخابية واشراك عدد من الشخصيات المنتمية الى مختلف المجموعات السياسية، بما فيها اعضاء «منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية» ذات التوجه اليساري الديني الراديكالي التي يتزعمها وزير الصناعة السابق بهزاد نبوي و«حركة الحرية» التي يقودها وزير الخارجية في أول حكومة موقتة بعد الثورة الدكتور ابراهيم نيزدي.

وكانت اللجان التنفيذية التابعة لمجلس أمناء الدستور قررت في بداية الأمر رفض تزكية ترشيح العدد الأكبر من عناصر اليسار الديني في طهران وبقية المحافظات واعضاء «حركة الحرية» المحظورة. واكد ذلك أحد اعضاء منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية لـ «الحياة»، إذ قال: «اننا ابلغنا شفهياً في بداية الأمر رفض مطالب الترشيح لكننا تلقينا رداً خطياً بَعد يوم واحد يشير الى قبول مرشحينا عدا شخص محسن أرمين» رئيس تحرير جريدة «عصرما» (عصرنا) الاسبوعية الناطقة باسم المنظمة. ويبدو أن جلسة المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني لم تكن هادئة، خصوصاً من جانب بعض الأعضاء المعروفين بميولهم اليمينية التقليدية، لكن رفسنجاني «استطاع ان يعدل الميزان لمصلحته وقرر المجلس الأعلى الطلب من مجلس أمناء الدستور مراجعة القرارات بسرعة، وهو ما حصل بالفعل وتقرر قبول مطالب مرشحي المعارضة في طهران والابقاء على القرارات التي اتخذت في حق مرشحي بقية المحافظات الايرانية». واكد مصدر قريب من «حركة الحرية»، لـ «الحياة»، أن اربعة اشخاص من بين ١٥ قدموا ترشيحهم في طهران قبلوا وهم ابراهيم يزدي، غلام عباس توسلي، عزت الله سحابي وهاشم صباغيان.

ويسمح القانون الانتخابي لبقية المرشحين الذين رفض طلبهم التقدم بطلب استئناف القرار خلال مهلة تنتهي اليوم الخميس أمام اللجنة المركزية لمجلس امناء الدستور وهي اعلى هيئة قانونية لاتخاذ مثل هذه القرارات. لكن نبوي استبعد ان «تتغير النتائج الاولى وطالب بالحاح بان تقدم اللجان التنفيذية التابعة لمجلس أمناء الدستور «أسباب رفض المطالب وعدم الاكتفاء باعلان رفض الطلب او قبوله». واكدت ذلك افتتاحية صحيفة «ايران نيوز» القريبة من رفسنجاني في عددها أمس اذ تساءلت «كيف يمكن للمرشح ان يدافع عن نفسه أمام مجلس امناء الدستور وهو لا يعرف أسباب رفض ترشيحه وفي وقت تمتنع اللجان التنفيذية التابعة للمجلس عن توضيح تلك الأسباب؟».

الى ذلك، وفي موقف يؤكد ثقل الرئيس رفسنجاني وقوة القرارات غير المعلنة التي اتخذها المجلس الاعلى للأمن القومي، تراجع رئيس اللجنة المركزية لمراقبة الانتخابات التابعة لمجلس امناء الدستور عن تهديده بملاحقة «مجموعة الـ ١٦» اعضاء الحكومة ومسؤولي الدولة، قانونياً في الرسالة التي وجهها قبل يومين الى وزير الداخلية.

وقال رئيس هذه اللجنة آية الله رضواني «ان اللجنة اعتبرت مباراة المجموعة قانونية ووافقت على اطلاقهم تسمية «مسؤولي اعمار ايران» على لائحتهم الانتخابية» وذكر انه وجه رسالة الى وزير الداخلية تؤكد القرار رسمياً.

في غضون ذلك، يتواصل السجال السياسي بين المجموعات المتنافسة وخصوصاً بين اليمين الديني التقليدي الذي تقوده جماعة «روحانيات مبارز» والمعاصر الذي تقوده مجموعة الـ ١٦، انصار الرئيس رفسنجاني. اذ حذر الأمين العام لـ «جمعيت مؤتلفه اسلامي» (جمعية الائتلاف الاسلامي) المتحالفة مع «روحانيات مبارز» أسد الله بادامشيان من أن «نجاح التيار الجديد في تحقيق أهدافه سيؤدي الى انحراف خطير عن نهج ولاية الفقيه وسقوط البلاد في أيدي الليبراليين الدينيين» واعتبر ان هذه المجموعة بدأت نشاطها بشكل غير معلن ومنظم منذ عامين «وهي تخطط للحصول على منصب رئاسة الجمهورية بعد رفسنجاني». لكن مساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية عطاء الله مهاجراني والناطق باسم هذه المجموعة قال «ان مصدر قوتنا الانتخابية هو رد الفعل العنيف والمتوتر لـ «روحانيات مبارز» واتهام اعضاء اليمين التقليدي لنا بالليبرالية والتعاون مع الغرب وأميركا» ووصف رد الفعل هذا بانه ليس انفعاليا بل نتيجة تحرك سياسي منظم وواع.

الاحتفاظ بوادي الأردن والقدس وعدم العودة لحدود ٦٧ ولا عودة للاجئين

حزب العمل يدرج في برنامجه المستقبلي نقاطاً ستشدد عليها اسرائيل في المفاوضات النهائية

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ كشف الأمين العام لحزب العمل الإسرائيلي نسيم تسفيلي ان مؤتمر الحزب الذي من المقرر ان يعقد في ٢٠ نيسان (ابريل) المقبل سيدرج في برنامجه السياسي الجديد الذي سيحل محل البرنامج القديم الخطوط العريضة للحل النهائي مع الفلسطينيين كما يراه حزب العمل مقترحاً ازالة مستوطنات غور الأردن وتركيز المستوطنين في ثلاث مناطق فقط.

ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يستعد لخوض معركة الانتخابات المقبلة لرئاسة حكومة اسرائيل الجديدة سارع الى الاعلان عن انه «لن يتم اخلاء اي مستوطنة في وادي الأردن باي شكل من الاشكال». وتابع: «نهر الأردن سيبقى الحد الأمني لاسرائيل».

واعتبر تسفيلي في حديث الى صحيفة «هارتس» الاسرائيلية المستقلة نشرته امس ان المستوطنات التي تقع في غور الأردن لا تستدعي ادراجها ضمن «الخطوط الحمر» التي ستحارب اسرائيل من اجل عدم تخطيها في مفاوضاتها على الحل النهائي مع الفلسطينيين «لانها ليست ضرورية لتوفير الأمن لاسرائيل».

ورأى الأمين العام للحزب ان ليس من المؤكد ان تبقى المستوطنات العشرين التي تقع في غور الأردن والتي يعش فيها ٣٥٠٠ مستوطن في مكانها بعد التوصل الى حل نهائي مع الفلسطينيين ولكنه شدد مع ذلك على ان اسرائيل «لن تتنازل عن السيادة على منطقة غور الأردن الى الفلسطينيين». واقترح تسفيلي تحويل منطقة الغور الى منطقة عسكرية بعد ازالة المستوطنات منها بحيث تشكل حدود اسرائيل الشرقية من دون ان توجد فيها اي قوة اجنبية. وتابع: «ان حلاً كهذا سيكون أسهل على الفلسطينيين تقبله، لا سيما اذا اقتنعوا بان المنطقة ستكون خالية من المستوطنات».

واقترح تسفيلي تجميع ٧٠ في المئة من مستوطني الضفة الغربية وعددهم ١٤٠ الفاً في ثلاث تجمعات في الضفة الغربية موزعة على منطقة «اريبل» في شمال الضفة و«غوش عتصيون» في الجنوب والقدس. وقال: «ستطالب اسرائيل بضم هذه المناطق اليها خلال المفاوضات على الحل النهائي».

وينتمي الأمين العام لحزب العمل الى تيار في الحزب يطالب حالياً بان يتخلى حزب العمل عن الفقرات التي تعارض اقامة دولة فلسطينية في برنامجه السياسي. واعتبر في حديثه الى الصحيفة ان ذلك «لا يعني بالضرورة ان حزب العمل يؤيد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة» مشيراً في الوقت ذاته ان زعيم الحزب بيريز يفضل اقامة كونفيديرالية اردنية - فلسطينية على اقامة دولة فلسطينية.

وكان بيريز صرح قبل ايام في حديثه الى طلاب مدرسة ثانوية في وسط اسرائيل انه لا يؤيد اقامة دولة فلسطينية ولكنه سرعان ما استدرك قائلاً «على الاقل ليس من دون موافقتنا»، الامر الذي قرأ فيه المحللون تغيراً في شروط اقامة دولة فلسطينية من وجهة نظر حزب العمل والحكومة التي يتزعمها بيريز.

ولن يدرج حزب العمل في برنامجه المستقبلي الذي سيعرض في مؤتمره المقبل اي خرائط مفصلة للوضع النهائي استناداً الى تسفيلي وانما اربع نقاط اساسية ستشدد عليها اسرائيل في مفاوضاتها مع الفلسطينيين وهي: الاحتفاظ بوادي الأردن كحدود امنية لاسرائيل وعدم تمركز اي قوات اجنبية بين الأردن والبحر المتوسط وعدم العودة الى حدود العام ١٩٦٧ وبقاء اسرائيل عاصمة موحدة لاسرائيل وبقاء المناطق الثلاث اي اريبل وغوش عتصيون ووادي الأردن تحت السيطرة الاسرائيلية ولا لحق العودة للاجئين الفلسطينيين.

حزب العمل الاسرائيلي يواصل مشاوراته لتحديد موعد الانتخابات المبكرة

■ القدس المحتلة - رويتر - قال حزب العمل الاسرائيلي الحاكم امس ان هناك حاجة لمزيد من الوقت للمشاورات مع تكتل «ليكود» المعارض من قبل امكان الاعلان عن موعد الانتخابات العامة المبكرة. وقال رعنان كوهين زعيم مجموعة حزب العمل في الكنيست (البرلمان): «لن يتخذ القرار في خصوص الموعد. لم العجلة».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز أعلن الأحد الماضي انه سيدعو الى عقد انتخابات مبكرة.

وقال بيريز اول من أمس ان الانتخابات لمنصب رئيس الوزراء وأعضاء الكنيست ستعقد في ٢٨ ايار (مايو) أو ٤ حزيران (يونيو) بدلاً من آخر موعد ممكن لعقدها في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وصرح كوهين عضو «لجنة الخمسة» لحزب العمل التي أولاها بيريز مسؤولية التوصل الى موعد نهائي للانتخابات بانه لم يتم بعد التوصل الى «اتفاق شامل» مع «ليكود» اليميني. وقال ان المناقشات ستركز على مسألة تعديل القانون الذي يحظر على المرشحين خوض حملتهم عبر وسائل اعلام لاسلكية اسرائيلية بخلاف وسائل الدعاية الانتخابية المنظمة عبر وسائل الاعلام الحكومية خلال فترة الأيام الثلاثين السابقة على الانتخابات.

ويصف حزب العمل القانون بانه عتيق ويريد الغاءه، بينما يريد «ليكود» الابقاء عليه، ويقول ان وسائل الاعلام الاسرائيلية متحيزة الى حزب العمل الحاكم وستركز بشكل أكبر عليه في نشراتها الاخبارية.

الاتحاد الأوروبي يريد دوراً في المحادثات الاسرائيلية - السورية

الأسد: الاسرائيليون أظهروا جدية وغيروا مواقفهم

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أشار الرئيس حافظ الأسد الى أن المفاوضين الاسرائيليين اظهروا «جدية» وغيروا «بصورة كبيرة» في مواقفهم السابقة خلال الجولات الأخيرة من مفاوضات ماريلاند، مؤكداً ان اجراء انتخابات مبكرة في اسرائيل سيؤدي الى «ابطاء» المفاوضات السورية - الاسرائيلية لأن «الانتخابات هي الانتخابات».

جاء كلام الأسد في لقائه وفد الترويكا الأوروبية برئاسة وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي مساء أول من أمس في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. وقالت الوزيرة الايطالية بعد اللقاء: «سألنا (الأسد) اذا كانت الانتخابات في اسرائيل ستساهم في ابطاء مسيرة السلام، فقال ان ذلك ممكن في الواقع لأن الانتخابات هي الانتخابات». واستدركت قائلة ان سورية ملتزمة استمرار المفاوضات اثناء الانتخابات الاسرائيلية.

ولفتت انيللي الى أن الأسد بدا أكثر تفاؤلاً في المفاوضات من المرات السابقة عندما قال «ان سورية تريد السلام وان الاسرائيليين لا يريدون السلام». ونقلت عن الأسد قوله في لقاء أول من أمس «ان الاسرائيليين يغيرون مواقفهم بصورة كبيرة وانهم يبدون جدية خلال المفاوضات» مع سورية.

وتعتبر هذه المرة الثانية التي يتضمن كلام الأسد اشارات ايجابية عن مفاوضات واي بلانتيشن في ولاية ماريلاند الاميركية، بعدما قال في بداية العام الحالي ان الجولة الأولى نهاية عام ١٩٩٥ جرت في «جو افضل» من الجولات السابقة خلال ترؤس اسحق رابين الحكومة الاسرائيلية.

من جهة اخرى (رويتر)، قال الاتحاد الأوروبي امس انه آن الأوان لتقديمه المساعدة في مفاوضات السلام بين سورية وإسرائيل التي ترعاها الولايات المتحدة.

وقالت وزيرة الخارجية الايطالية للصحافيين بعد اجتماعها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز: «نعتقد انه قد حان وقت اشتراك اوروبا مع الولايات المتحدة في مساعدة عملية السلام على المسار السوري الاسرائيلي».

وسئلت انيللي ما الذي يستطيع الاتحاد الاوروبي تقديمه فقالت «الشيء المهم هو الوجود الى جوار سورية واسرائيل، وان اوروبا مستعدة «للمشاركة بكل السبل المفيدة».

وقالت ان الرئيس السوري يبدو ايجابياً ازاء ابرام سلام مع اسرائيل خلال المحادثات المقرر استئنافها في ٢٨ شباط (فبراير) في ماريلاند.

واضافت «اسعدنا للغاية ان نفهم ان الأسد منفتح تماماً بالنسبة الى المفاوضات مع اسرائيل».

ورد بيريز على سؤال حول ما اذا كان من الممكن التوصل الى اتفاق للسلام قبل الانتخابات قائلاً «اتمنى ذلك غير انني لا استطيع ان اعد بحدوثه».

ورافق انيللي في جولتها وكيل وزارة الخارجية الاسبانية اميليو فرنانديز كاستانو ووزير الدولة في وزارة الخارجية الايرلندية غاي ميتشيل.

وليس للاتحاد الأوروبي اي دور مباشر في محادثات السلام الاسرائيلية - السورية الا انه يشترك في المفاوضات المتعددة الاطراف بشأن التعاون الاقليمي بين اسرائيل وجيرانها العرب.

اهالي مجدل شمس يتظاهرون احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي رافعين الاعلام السورية محاطين بجنود اسرائيليين. (أ ف ب)

مواطنو الجولان يتظاهرون في الذكرى الـ١٤ للاضراب احتجاجاً على تطبيق القانون الاسرائيلي

□ دمشق - «الحياة»:

■ تظاهر امس مواطنون في هضبة الجولان السورية لمناسبة الذكرى الـ ١٤ للاضراب الذي اقامه السوريون في الجانب المحتل احتجاجاً على قرار الكنيست تطبيق القوانين الاسرائيلية وفق قرار الضم في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٨١. وجرت المظاهرات على جانبي الاسلاك الشائكة في موقع عين التينة السوري وبلدة مجدل شمس المحتلة في حضور عدد من المسؤولين المحليين.

ونقلت مصادر رسمية عن عضو اللجنة التنفيذية لرابطة اساتذة الجامعات في الجولان السيد سلمان بريك قوله «ان اخلاء المستوطنات امر طبيعي لتمهيد الطريق امام عودة المواطنين السوريين الذين تشردوا خلال عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧، الى ديارهم واراضيهم»، واضافت المصادر ان «المواطنين السوريين لا يعيرون اهتماماً للانتخابات الاسرائيلية لانها مسألة داخلية اسرائيلية». وقالت: «ان الاسرائيليين الذين يدعون الى الاحتفاظ بالجولان لا يريدون صنع السلام العادل والشامل ولا يريدون للمنطقة ان تدخل عصر الامن والاستقرار».

وكان مواطنو الجولان نفذوا اضراباً قبل ١٤ سنة رداً على قرار الضم، وطالبوا «بالغاء قرار تطبيق القوانين الاسرائيلية وعدم تجنيد عرب الجولان في جيش الاحتلال واطلاق الزعماء الاربعة الذين اعتقلوا خلال الاضراب والسماح للطلاب بمتابعة تحصيلهم العلمي في دمشق». ويبلغ عدد السوريين تحت الاحتلال نحو ١٥ الف شخص يعيشون في خمس قرى هي: مجدل شمس وبقعاتا والغجر ومسعدة وعين قنية. ويسكن نحو ١٥ الف مستوطن في ٤٠ مستوطنة اقيمت بعد الاحتلال في العام ١٩٦٧.

وذكرت المصادر السورية ان المواطنين المتظاهرين في موقع عين التينة في الجانب الثاني لحدود وقف الاشتباكات في العام ١٩٧٤، تفرقوا بعدما رددوا هتافات تؤيد مواقف اقربائهم في الهضبة. واشارت الى ان الهتافات ايدت الموقف السوري في «معركة السلام» مع اسرائيل ومساعي القيادة السورية لاعادة الارض المحتلة.

ووقفت المجموعتان وانشدتا السلام الوطني السوري ثم توجه الدروز في المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي إلى وسط مجدل شمس وعقدوا اجتماعاً حاشداً.

وخرجت الشرطة الإسرائيلية ولكن لم تقع أي توترات.

وقال ١٨ الف درزي يقيمون تحت الحكم الإسرائيلي في مؤتمر صحافي أول من امس إنه يجب أن يغادر ١٥ الف يهودي قامت إسرائيل بتوطينهم في الجولان منذ احتلالها من سورية بعد حرب ١٩٦٧ المنطقة في أي اتفاق سلام.

الشيخ توفيق سعيد يقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارة وفد من دروز الجولان للكنيست. (أ ف ب)

يلتقي المفاوض الاسرائيلي شاحور غداً لاستئناف البحث في شأنهما

شعث: بناء ميناء غزة ومطارها سيتواصل ونتوقع استمرار العراقيل الاسرائيلية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ يلتقي الدكتور نبيل شعث رئيس لجنة المفاوضات المتعلقة باقامة المطار والميناء الفلسطينيين في قطاع غزة غداً الجمعة عند حاجز اريتز اوري شاحور منسق شؤون المفاوضات المدنية مع السلطة الفلسطينية. وذلك بهدف استكمال المفاوضات حول قضية المطار وانشاء الميناء، خصوصاً في اعقاب التوتر الشديد الذي حدث قبل ايام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على ارضية الخلاف بشأن تحديد زاوية الهبوط في مطار رفح الفلسطيني.

وكادت تلك الازمة تتحول الى مواجهة عسكرية بالسلاح بعد ان اظهر الجانب الفلسطيني استعداداً واضحاً للدفاع عن نفسه بالقوة، اما محاولة الاسرائيليين المتكررة ايقاف العمل في انشاء المطار. وهي المواجهة التي تم كبحها في اللحظة الاخيرة، بعد اجتماع جرى في مكتب الرئيس الفلسطيني ووفد عسكري اسرائيلي.

وكشف الدكتور نبيل شعث الذي شارك في حضور هذا اللقاء لـ «الحياة» جانباً من الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الوفد الاسرائيلي. وبمقتضى هذا الاتفاق سمح للجانب الفلسطيني الاستمرار في العمل بمهبط المطار، بما في ذلك العمل داخل المنطقة الحدودية «الصفراء» التي تقع تحت سيطرة اسرائيل الامنية وفق اتفاق القاهرة، مع استمرار التفاوض بصورة موازية بين الطرفين لاستكمال الاتفاق على الاجراءات المتعلقة بالرقابة الجوية وزوايا الهبوط وهو ما سيكتم بحثه غداً الجمعة في لقاء شعث وشاحور.

واضاف شعث لـ «الحياة»: ان الاسرائيليين قدموا صوراً جوية للجانب الفلسطيني كاثبات على ادعائهم بان مهبط المطار اصبح وشيك الاكتمال. وهم قالوا ايضاً لنا اننا نستطيع استقبال طائرات كبرى وحتى قبل اكمال الانشاءات، لان المهبط الذي يجري انشاؤه تم تصميمه وفق مواصفات دولية. غير ان شعث قال ان اكتمال انشاء المهبط ما زال يحتاج الى بعض الوقت، وقدر انه قد يكون جاهزاً لهبوط الطائرات واقلاعها قبل حلول شهر ايار (مايو) المقبل. وتابع ان هذه المرحلة، اي الاستمرار في انشاء المطار والميناء واستمرار العراقيل الاسرائيلية قد يتواصلان بصورة متوازية. وفسر ذلك بقوله ان الميناء والمطار «هما بمثابة الرئتين اللتين سيتنفس عبرهما الاقتصاد الفلسطيني. واسرائيل لا تريد للاقتصاد الفلسطيني ان يتنفس وقد تأكدنا من ذلك اول من امس، بالاغلاق الجديد الذي قاموا به للضفة الغربية وقطاع غزة».

وعن البدء بانشاء الميناء، قال شعث لـ «الحياة» ان التحضيرات جارية على قدم وساق، ونحن ننتظر وصول السفينة الهولندية التي ستقوم برسم خريطة قاع البحر. وهي ما تزال راسية في مياه جزيرة قبرص. واضاف: «نتوقع بعد استكمال جميع مستلزمات التنفيذ ان تبدأ الشاحنات بنقل الحجارة الى الميناء في شهر آذار (مارس) المقبل، وكذلك البدء ببناء كاسر الامواج في الوقت نفسه اذ سيقام الميناء في موقع تحدد بين الشيخ عجلين ومستوطنة نتسريم على الساحل جنوب مدينة غزة».

المستوطنون الإسرائيليون سيدعمون المعارضة اليمينية في الانتخابات

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن مسؤول عن المستوطنين الإسرائيليين أمس أن المستوطنين سيجمعون الأموال ويشاركون في الحملة الانتخابية لمصلحة المعارضة اليمينية.

وصرح الأمين العام لمجلس المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة اوري اريال للاذاعة: سنشارك بصورة فاعلة في هذه الحملة وسنجمع الأموال لضمان فوز المعارضة. وأوضحت الاذاعة الإسرائيلية أن المستوطنين جمعوا مليوني شيكل (٦٥٠ ألف دولار) لمصلحة اليمين. والهدف الذي يسعى المستوطنون إلى تحقيقه هو الحصول على دعم أكبر عدد من المستوطنين لمرشح تكتل ليكود بنيامين نتانياهو لمنصب رئيس الوزراء واقناع أحزاب أخرى من اليمين أو اليمين المتشدد بعدم المشاركة في الانتخابات الاشتراعية حتى لا تتفرق الأصوات. واختار مجلس المستوطنات التشكيل الرئيسي للمستوطنين عبارة «انني أكيد من المعسكر الوطني» شعاراً لحملته الانتخابية. وأضافت الاذاعة أن هذا الشعار سيطبع على ملصقات ومنشورات.

يذكر ان نحو ١٤٥ الف مستوطن يقيمون في الضفة الغربية وقطاع غزة من أصل خمسة ملايين و٦٠٠ الف إسرائيلي.

إلى ذلك، أعلن نائبان منشقان عن حزب «العمل» الإسرائيلي رسمياً عن انشاء حزب جديد اطلق عليه اسم «الطريق الثالث» من المقرر أن يشارك في الانتخابات المقبلة تحت شعار رفض اي انسحاب إسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وكان النائبان افيغدور كهلاني وامانويل زيسمان أعلنا الاثنين الماضي عزمهما على ترك الحزب «لأنه لم يحترم تعهداته تجاه الناخبين في شأن هضبة الجولان» المحتلة منذ العام ١٩٦٧ والتي تطالب سورية باستعادتها كشرط مسبق للسلام.

وقال كهلاني: «لن نسمح لحزب العمل بالتمويه على مسألة الجولان، بل سنضعها في حساب حملتنا الانتخابية» استعداداً للانتخابات المقبلة المرجحة في ايار (مايو) المقبل.

حديث للمرة الأولى عن إحراز تقدم

اللجنة الرباعية للنازحين تؤجل حسم قضيتي التعريف والاعداد

□ القاهرة - من محمد علام:

■ قررت اللجنة الرباعية الفنية المعنية بالبحث في آلية عودة النازحين الفلسطينيين التي تضم مصر والاردن واسرائيل وفلسطين في ختام اجتماعها في القاهرة امس تشكيل لجنة فرعية لحصر النازحين ازاء الخلافات بين الجانبين العربي والاسرائيلي في اللجنة على عددهم من خلال البحث في مصادر البيانات المتاحة ومنها بيانات الدول العربية المضيفة ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) والصليب الاحمر الدولي الى جانب التقدير الاسرائيلي لعدد النازحين. ويعد تقدير اعداد النازحين إحدى المشكلات التي تواجه عمل اللجنة ويهدف حلها إلى تحديد جدول زمني مقبول لعودتهم.

كما قررت اللجنة عقد اجتماعها المقبل في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية في ٢١ اذار (مارس) المقبل ولمدة ثلاثة ايام، واعلنت انه سيتناول مناقشة نتائج عمل اللجنة الفرعية وأسس تحديد عدد النازحين والنماذج المتعلقة بعودتهم. ورأى رئيس الوفد الفلسطيني في اللجنة السفير زهدي سعيد ان «تحديد عدد النازحين سيعني ان مشكلة تعريف النازحين تم الانتهاء منها».

وعن حق العودة، وصف سعيد الموقف الاسرائيلي بانه «متعنت» وشدد على ان الطرف العربي في اللجنة «يعتبر حق العودة جزءاً اساسياً من حق تقرير المصير ومن خيار السلام الذي وافقنا عليه»، مشيراً الى ان «البند ١٢ من اتفاق اوسلو نص على ان حق العودة مكفول ومتفق عليه، ودور اللجنة هو عمل اجرائي».

وانتهى اجتماع اللجنة بتأجيل القضايا الاساسية «تعريف النازح وعدد النازحين والجدول الزمني» الى الاجتماع المقبل.

ووصف رئيس الوفد المصري السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية نتائج الاجتماع بانها «خطوة على الطريق»، لافتاً إلى أن «روح الصداقة والتعاون سادت اجتماعات اللجنة». وقال: «ما حققته اللجنة قربها من هدفها الرئيسي وهو عودة اللاجئين لارضهم وديارهم». وعبر رئيس الوفد الفلسطيني عن «احساس بان هذا الموضوع تأخر حسمه كثيراً»، معرباً عن الأمل بالتوصل الى اتفاق قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية في ايار (مايو) المقبل.

وعكس رئيس الوفد الاسرائيلي السفير يوسي هداس في تصريحاته جانباً من الخلافات فأشار الى ان اسرائيل «ترفض عودة النازحين قبل عام ١٩٦٧»، وقال: «الوفود الاربعة ستراجع قوائم اعداد النازحين من مصادر مختلفة وسيتم التفاوض على القوائم التي سينشأ خلاف على تقديراتها». وتابع: «لا توجد عصا سحرية لحل المشكلات، والتقدم في موضوع النازحين يتم خطوة خطوة».

بعد زيارة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل

مديرة قسم الشرق الاوسط في منظمة «العفو» لـ «الحياة»: السلام لن يحل من دون احترام حقوق الانسان

□ لندن - من فاتنة الدجاني:

■ دعت مديرة قسم الشرق الاوسط في منظمة العفو الدولية جون راي المجتمع الدولي الى عدم التغاضي عن انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني في اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي باسم عدم اعاقة عملية السلام.

وكانت راي رافقت الامين العام لمنظمة العفو بيير ساني خلال زيارته الى مناطق الحكم الذاتي واسرائيل. وقالت في تصريح لـ «الحياة» امس: جاءت الزيارة في وقت مهم بالنسبة الينا، وهو المرحلة الانتقالية، ففي هذه الفترة سيقوم الفلسطينيون بصوغ التشريعات المختلفة وسن القوانين التي يجب ان تضمن حماية حقوق الانسان». وقالت ان الهدف من الزيارة هو ايصال رسالة بانه يجب عدم التضحية بحقوق الانسان مقابل تحقيق السلام، لان السلام لن يحل من دون احترام حقوق الانسان».

واشارت الى ان الزيارة تضمنت لقاءات على المستوى الحكومي «اذ التقينا نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور ووزير العدل الاسرائيلي ديفيد لبعي ونوابا في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان). وعلى الجانب الفلسطيني التقينا الرئيس ياسر عرفات ونوابا في المجلس الاشتراعي الفلسطيني، وذلك من اجل اثارة مخاوفنا في شأن انتهاكات حقوق الانسان، والدفع باتجاه اجراء تغييرات اشتراعية او سن قوانين جديدة تتماشى مع حقوق الانسان حسب القانون الدولي».

واضافت: «لم نقتصر لقاءاتنا على المستوى الحكومي، بل اردنا ان تصل رسالتنا الى المجتمعين الفلسطيني والاسرائيلي مثلما اردنا ان تصل الى صناع القرار على الجانبين، لذلك عقدنا لقاءات ونشاطات مع فعاليات المجتمعين الفلسطيني والاسرائيلي من منظمات لحقوق الانسان وجامعات» مشيرة الى اهمية دور منظمات حقوق الانسان والجامعات في رفع الوعي بحقوق الانسان والضغط على الحكومات لاحترام قوانين حقوق الانسان.

وفي شأن ما دار عنه الحديث مع الجانب الاسرائيلي، قالت: «طلبنا من اور عدم اقرار مشروع قانون يقضي بالسماح لاجهزة الامن الاسرائيلية باستخدام التعذيب مع المعتقلين الفلسطينيين، على اساس ان هذا القانون يعتبر انتهاكا للقوانين الدولية لحقوق الانسان. ووعدنا اور بتأجيل البت في مشروع القانون حتى نهاية العام الحالي، والتشاور معنا واطلاعنا على نصه وصياغته. وعلى رغم اننا لا نعتبر ذلك كافيا، الا اننا نرحب به». واضافت: «اثرنا ايضا موضوع الاعتقال الاداري ضد فلسطينيين من دون تهم او محاكمة، مشيرة في هذا الاطار الى الفلسطيني احمد قطامش المعتقل منذ عام ١٩٩٣ في سجون اسرائيل». وتابعت ان «موضوع الاسرى اللبنانيين الذين خطفوا من لبنان مثل الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني، اثير خلال الاجتماع وطلبنا توضيحا للموقف القانوني الإسرائيلي ومكان اعتقالهما. فقال اور ان هذا الموضوع لن يحل حتى يحصل على معلومات عن الطيار الاسرائيلي المفقود في لبنان، رون اراد، وعندها يتم اطلاقهما. فقلنا له اننا نعتبر المعتقلين رهينتين لدى اسرائيل وندعوها الى اطلاقهما فورا ومن دون شروط».

وقالت ان الرسالة التي «اردنا ان تصل الى الاسرائيليين هي اننا نرفض ان ياتي السلام والامن في الدرجة الاولى ثم حقوق الانسان في الدرجة الثانية، لان السلام واحترام حقوق الانسان امران متلازمان، ولان اسرائيل الزمت نفسها بقرارات حقوق الانسان الدولية».

اما عن المواضيع التي اثيرت خلال اللقاء مع عرفات، فقالت «اننا طلبنا منه توفير حماية تشريعية لحقوق الانسان، ووعدنا الرئيس عرفات بان حقوق الانسان ستكون اولوية بالنسبة الى السلطة الفلسطينية وان القوانين الدولية لحقوق الانسان ستكون متضمنة في القوانين التشريعية التي سيسنها المجلس التشريعي بعد انعقاده». واضافت: «طلبنا من عرفات محاكمة قوات الامن التي تنتهك حقوق الانسان، لكنه لم يعطنا وعدا بوقف انفلات بعض العناصر الامنية، الا انه قال ان لا احد فوق القانون».

خدام يؤكد لحبش دعم سورية «الكفاح الفلسطيني»

□ دمشق - «الحياة»:

■ التقى نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام امس الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش مدة ساعتين في حضور عضوي المكتب السياسي الدكتور ماهر الطاهر وصابر محيي الدين.

وقال الناطق باسم «الجبهة الشعبية» الدكتور ماهر الطاهر لـ «الحياة» ان خدام «اكد دعم سورية كفاح الشعب الفلسطيني لاستعادة كامل حقوقه الوطنية وفي مقدمها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس»، وان حبش شدد في اللقاء على رفض «محاولات تعديل الميثاق الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية عبر دعوة المجلس الوطني الذي تم تعطيله لاربع سنوات ونصف السنة».

واضاف الطاهر ان الجانبين عرضا الاوضاع العربية ومفاوضات السلام وخصوصاً مفاوضات المسار السوري - الاسرائيلي «والاجواء الايجابية» التي سادت مفاوضات ماريلاند. ونقل عن خدام تأكيده ان «مطالبة سورية بانسحاب اسرائيل الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ غير قابلة للمناقشة والمساومة. ومهما مورست ضغوطات علينا فاننا متمسكون ولن نتراجع عن حقوقنا».

جويد الغصين لـ «الحياة»: الميثاق الفلسطيني لا يلغى... فهذا تاريخ!

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رئيس الصندوق القومي الفلسطيني السيد جويد الغصين ان ميثاق منظمة التحرير لا يحوي بنداً يتعلق بتدمير دولة اسرائيل وقال: «الميثاق يدعو الى انشاء دولة ديموقراطية في فلسطين ويرفض الاحتلال الاسرائيلي. وقرر المجلس الوطني بغالبية ساحقة في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٨، الاعتراف بدولة اسرائيل بجانب الدولة الفلسطينية، وهذا القرار يعتبر بديلاً لما ورد في الميثاق من انشاء دولة ديموقراطية على كامل التراب الفلسطيني يحق لليهود والعرب العيش فيها بحقوق وواجبات متساوية، ويحل محل البند المراد الغاؤه».

وشدد الغصين في تصريحات لـ «الحياة» على ان «الميثاق لا يلغى... فهذه حقبة من الزمن كانت موجودة فعلاً، كيف نلغيها؟ لقد حدثت تطورات في مرحلة لاحقة استوجبت تعديلات وهذه التطورات نمارسها الآن في مفاوضات السلام مع اسرائيليين. وستنشأ دولة فلسطينية قريباً، واسرائيل معترف بها فلسطينياً، لذا لا ارى ضرورة لالغاء الميثاق. ويمكن ان نثبت هذه المفاهيم الجديدة في قرار آخر، لكن الاسرائيليين يريدون فرك انفنا بالرمال واذلالنا».

وعن موقف اسرائيل وتأثيره في عملية السلام، قال الغصين «السياسيون دائماً يطلبون اعلى شيء ليحصلوا على مطالبهم (...) لكن هم (الاسرائيليون) يحتاجون السلام اكثر منا، ثم يدركون انه خطوة لمصلحتهم، وحتى الآن يؤرقهم جنوب لبنان بعملياته الفدائية التي تهدد امنهم وشعورهم بالسلام، بالاضافة الى ان من الصعب على اسرائيل ان تعيش دولة معزولة وسط الدول العربية».

وعن تقديره لامكان دعوة المجلس الوطني للانعقاد، اوضح ان «الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية شكل لجنة للبحث في الموضوع في اجتماعها التالي في غزة عقب عيد الفطر المبارك، لتحديد موعد انعقاد المجلس على الارض الفلسطينية».

وعن الاستعداد للمفاوضات النهائية قال: «كلفنا كوادر من العلماء الفلسطينيين لينجزوا كل القضايا المطروحة في ٤٤ ملفا والاعداد لهذه المفاوضات افضل بكثير مما سبق، ولدينا علماء وكفاءات على ارفع مستوى، وانا اؤيد بشدة تسليم الاخ (محمود عباس) ابو مازن ملفات المفاوضات النهائية، ولي ايضا وجهة نظر طرحتها، وهي الاستعانة بعلماء وقانونيين مصريين».

وعن وجود محادثات غير رسمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في بروكسيل او غيرها، قال: «قرأت عن محادثات غير رسمية خاصة بالقدس، غير ان الاسرائيليين ينفونها ونحن لا نشير اليها، ولا اعلم حقيقة الامر، لكنني مع عدم الاعلان عن اي محادثات حتى تنضج خصوصاً ان هناك متطرفين في اسرائيل ومعارضين فلسطينيين، وان التكتم افاد في نجاح مفاوضات اوسلو».

ورداً على سؤال عن رايه في عدم حضور رئيس الدائرة السياسية السيد فاروق قدومي اجتماعات اللجنة التنفيذية الاخيرة في العريش الاسبوع الماضي، قال: «هذه خلافات في البيت الفتحاوي، لكني مختلف مع الذين يرفضون القدوم الى غزة في ظل وجود عسكري اسرائيلي واحد على تراب الوطن، ماذا يقصدون؟ هل نحن سعداء بهذا الوجود؟ هناك اتفاق قبلناه وهو المتاح الآن، والمستقبل لنا».

واوضح الغصين ان اللجنة التنفيذية كلفت لجنة للاتصال بالفصائل السبعة في الخارج للحفاظ على الحوار وقال «للعلم هذه الفصائل لا تمثل شيئا على الساحة الفلسطينية الشعبية، كما يتضح من نتائج الانتخابات».

صرب البوسنة مستمرون في مقاطعة الاجتماعات التي تحضرها ساراييفو

بيغوفيتش وتوجمان يتفقان على وجوب حل المشاكل داخل الاتحاد الفيديرالي

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ اتفق الرئيسان البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان خلال مكالمة هاتفية على اقامة حوار بينهما بخصوص موستار ومشاكل الاتحاد الفيديرالي عموماً. واعتبر الرئيس البوسني ان في مقدمة القضايا التي ينبغي حلها: التنقل والنشاطات الدينية والسياسية وعودة اللاجئين وعمل الشرطة الاتحادية والأجهزة الجمركية.

من جهة اخرى، ظلت الاتصالات بين الصرب والحكومة البوسنية مقطوعة إذ رفضت قيادة صرب البوسنة ايفاد ممثلين لحضور مؤتمر مراقبة التسلح الذي استأنف أعماله في العاصمة النمسوية فيينا باشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

إلى ذلك، أصابت قذيفة مدفعية مقر قوات تطبيق السلام في ضاحية اليجا التي يسيطر عليها الصرب.

جاء ذلك في وقت واصل الصرب اطلاق التصريحات العنيفة ضد الحكومة البوسنية والمجتمع الدولي. واعتبر زعيمهم رادوفان كاراجيتش ان تسليم الضابطين الصربيين إلى محكمة لاهاي «سيؤثر على حرية التنقل وعلاقات التعاون بين الاطراف البوسنية» فيما افاد نائبه نيكولا كوليفيتش ان الصرب «سيجدون الرد المناسب» على هذا الحادث.

ونقلت وكالة أنباء «تانيوغ» الصربية أمس عن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان وزير الخارجية وارن كريستوفر اتصل هاتفياً بالرئيس البوسني وأبلغه «انه بموجب الاتفاقات الجديدة، ينبغي اطلاق سراح الصرب الأربعة المحتجزين في ساراييفو وأن الولايات المتحدة تتوقع القيام بذلك فوراً».

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم وزارة الخارجية البوسنية ميرزا خيريتش انه «لا يزال اربعة صربيين آخرين معتقلين في ساراييفو فيما تتوفر أدلة ضد ثلاثة منهم بارتكاب جرائم حرب. اما الرابع فمن المرجح ان يطلق سراحه قريباً».

وأضافت الوكالة انه تواصلت امس الأربعاء التحقيقات في محكمة لاهاي مع كل من الجنرال جورجي جوكيتش والعقيد اليكسا كريسمانوفيتش، فيما يتوقع وصول المحامي (الصربي) توما فيلا الموكل الدفاع عنهما.



جنود اميركيون يشكلون ثلة من حرس الشرف تحية لزميلتهما الملازم رايزنوبير(الى اليسار) التي زفت الى الملازم كيفين سميث (ا ف ب)

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن كاراجيتش أن تسليم الضابطين الصربيين إلى محكمة لاهاي هو «وصمة عار جديدة على جبين المجتمع الدولي». ورأى كاراجيتش ان هذا التطور يؤدي إلى تهديد حرية التنقل والحياة المشتركة التي «لن تكون ممكنة إذا واصل المجتمع الدولي تاييد استفزازات المسلمين والنظر بكراهية إلى الجمهورية الصربية».

وبخصوص الرد الأولي للصرب على تسليم الضابطين قال كاراجيتش إن «الجمهورية الصربية ابقت على العلاقات مع قوات تطبيق السلام لكنها واصلت تعليق اتصالاتها مع الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي».

كذلك نقلت الوكالة عن نائب رئيس صرب البوسنة نيكولا كوليفيتش «ان الصرب سيجدون الرد المناسب على تسليم الضابطين الصربيين إلى محكمة لاهاي». وذكرت الوكالة ان قيادة صرب البوسنة ابلغت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا «ان وفد الجمهورية الصربية لن يشارك في المفاوضات الجارية في فيينا بخصوص الاجراءات حول مراقبة التسلح وتعزيز الثقة في البوسنة، نتيجة قرار حكومة الجمهورية الصربية تعليق كل الاتصالات والمفاوضات مع ممثلي الاتحاد الفيديرالي البوسني وما يسمى بالجمهورية البوسنية وذلك بسبب خطف الجنرال جوكيتش والعسكريين الآخرين».

وبثت اذاعة ساراييفو امس ان الناطق باسم قوات تطبيق السلام الرائد بيتر بولوك افاد أن قذيفة أصابت مقر القوات في اليجا يوم الاثنين الماضي. لكن لم تقع ضحايا وتوصلت التحقيقات إلى أن القذيفة اطلقت من مسافة تبعد عن المقر حوالي ١٠٠ متر.

وذكرت الاذاعة ان المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بدأت امس تسيير خط حافلات لنقل الركاب بين ضاحية اليجا ووسط ساراييفو من أجل ربط اجزاء المدينة وتسهيل الاتصالات بين سكانها. وعبر الناطق باسم المفوضية كريس يانوفسكي عن قلقه ازاء عمليات التفتيش الشديدة التي تجري على جسر الاخوة والوحدة للتحقق من هوية الركاب.

ايطاليا: اتجاه الى حل البرلمان بعد فشل ميكانيكو في تشكيل حكومة

□ روما – من سعد كيوان:

■ اتجهت التطورات السياسية نحو حل البرلمان بعد فشل رئيس الوزراء المكلف انطونيو ميكانيكو في تشكيل حكومة ما دفعه الى اعادة التكليف الذي اعطي له الى الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو.

وبعد أسبوعين من المشاورات والمفاوضات المكثفة التي اجراها مع مختلف القوى السياسية، توجه ميكانيكو صباح أمس الاربعاء الى القصر الجمهوري وخرج بعد ساعتين من لقائه مع رئيس الجمهورية ليعلن امام الصحافيين فشل مهمته، ويعبر عن مرارته لعدم الاستفادة من «فرصة تاريخية» من اجل اقرار الاصلاحات الدستورية التي تحتاجها ايطاليا.

وأكد رئيس الوزراء المكلف انه تمكن من تامين اجماع سياسي حول الاصلاحات والقى باللوم على من حاول من القوى ربط الحكومة ومصيرها بالغالبية البرلمانية التي وافقت على ادخال نظام نصف رئاسي.

وتنتظر القوى السياسية حالياً لمعرفة الموقف الذي سيتخذه رئيس الجمهورية الذي استدعى رئيسي البرلمان ومجلس الشيوخ للوقوف على رأيهما قبل اتخاذ القرار الصعب، أي حل البرلمان والدعوة الى انتخابات جديدة.

وجاءت هذه التطورات بعد البيان الذي صدر مساء أول من أمس عن الاجتماع الذي عقده «المحور اليميني» والذي اعتبر فيه ان ما تم التوصل اليه من اتفاقات مع حزب اليسار الديموقراطي غير كاف لقيام حكومة «تفاهم وطني عريضة» حسبما اصطلح على تسميتها.

وتبادل المحوران اليميني واليساري الوسطي الاتهامات بشأن مسؤولية كل منهما عن فشل مهمة رئيس الوزراء المكلف الذي كان الجميع يعتبره الرجل المناسب الذي يتسم بالحياد من اجل ادارة المرحلة الحالية، خصوصاً الرئاسة الايطالية للدورة الحالية للاتحاد الأوروبي.

وكان رئيس الجمهورية كلف ميكانيكو تشكيل حكومة جديدة في مطلع الشهر الجاري بعدما اضطر سلفه لامبرتو ديني الى الاستقالة، وجاء ذلك على اثر الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين زعيم حركة «ايطاليا الى الامام» سيلفيو بيرلوسكوني وزعيم حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي سابقاً) ماسيمو داليما على ضرورة ادخال تعديلات دستورية على النظام السياسي عبر توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية. وبما ان الطرفين يشكلان الحزب الأول والثاني، رحب رئيس الجمهورية بالاتفاق. لكن التحالف الوطني (الفاشي) رفض في البداية الاتفاق وأصر في ما بعد على نظام رئاسي كامل يقوم على اختيار رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب ومنح هذا الرئيس صلاحية اختيار رؤساء الحكومات واقالتهم وحل البرلمان، أي رئيس يحكم على الطريقة الفرنسية مع ما يلي ذلك من اضعاف لدور البرلمان وصلاحياته.

في المقابل وافق زعيم «الفاشيين» السابقين على ان يتم تعديل قانون الانتخاب واعتماد نظام الدورتين سواء بالنسبة لانتخابات البرلمان او لانتخاب رئيس الجمهورية كما يطالب اليسار.

لكن هذا الموقف لم يلق تاييداً لدى اليسار الديموقراطي الذي وافق اصلاً على نظام نصف رئاسي من اجل ايجاد قاسم مشترك بين القوى السياسية وفتح ملف التعديلات الدستورية والتوفيق بين موقف المحورين. يضاف الى ذلك ان حلفاء اليسار الديموقراطي ضمن المحور اليساري والوسطي رفضوا بمعظمهم فكرة النظام نصف الرئاسي، واعتبروا ان ذلك يحمل مخاطر سلطوية وجنوحاً نحو الديكتاتورية.

تركيا: يلماظ واربكان يستأنفان محادثاتهما لتشكيل ائتلاف حكومي

■ أنقرة – رويتر – بعد محادثات استمرت ثلاث ساعات امس الاربعاء قرر زعيم حزب الوطن الام (يمين الوسط) مسعود يلماظ المكلف تشكيل حكومة في تركيا وزعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان عقد اجتماع جديد اليوم الخميس لمواصلة البحث في امكان انضمام الحزبين الى ائتلاف حاكم.

وقال اربكان في مؤتمر صحافي اثر الاجتماع: «لم نتفاوض على كل الامور التي كنا نريد ان نبحثها في ثلاث ساعات لذلك سنجتمع مرة اخرى صباح غد».

وعدا ذلك امتنع الزعيمان، اللذان ظهرا معاً في المؤتمر الصحافي، الافصاح عن الموضوعات التي بحثاها لكن محللين توقعوا ان يسعى يلماظ الى اقناع اربكان بفكرة التناوب على رئاسة حكومة ائتلافية، وهو امر كان اربكان اكد غير مرة انه لا يمكنه قبوله. ويذكر ان لحزب الرفاه في البرلمان الجديد ٢٥ نائبا اكثر من نواب حزب الوطن الام.

واضاف اربكان: «نعلم ان شعبنا يرغب في ان تشكل حكومة جديدة في اسرع وقت ممكن. لكن من الضروري أيضاً التحضير بعناية بالغة لتشكيل حكومة».

وكان اربكان وزعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر، رئيسة الحكومة الموقتة في اقناع شريك يقبل التحالف معهما في حكومة بعدما ان جاءت نتيجة الانتخابات البرلمانية التي جرت في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الماضي غير حاسمة.

ومن شأن فشل يلماظ في تشكيل ائتلاف ان يضع الرئيس سليمان ديميريل امام خيارين: اما ان يعين عضواً برلمانياً لرئاسة حكومة او يقرر اجراء انتخابات برلمانية جديدة، خصوصاً كون زعيمي حزبي اليسار الاخرين في البرلمان، دينيز بايكال (الشعب الجمهوري) وبولند اجاويد (اليسار الديموقراطي) ليس لديهما اية فرصة تذكر لضمان غالبية.

وكان مقررا ان يجتمع اربكان ويلماظ الاثنين الماضي لكن اللقاء اجل الى امس بعدما توتر الجو بينهما نتيجة لتصريحات يلماظ انتقد فيها الزعيم الاسلامي لـ «امتداحه» الثورة الاسلامية في ايران وقوله انه لم يعد يعتقد املا على لقائه اربكان لان من الصعب الاتفاق مع حزب يتخذ الثورة الايرانية قدوة له.

ورأى مراقبون ان يلماظ سيفشل في اقناع اربكان بفكرة التناوب على رئاسة حكومة. واضافوا انه في هذه الحال سيسعى الى اقناعه بان يدعمه في تشكيل حكومة اقلية من دون ان يشارك حزب الرفاه فيها. ويذكر ان يلماظ اعلن سابقاً بانه سيبلغ الى الرئيس ديميريل تخليه عن محاولة تشكيل حكومة في حال فشل محادثاته مع اربكان. وهذا ما فعله قبله اربكان الذي كلفه ديميريل اولا تشكيل حكومة ثم فعلت الامر ذاته تشيلر بعد فشلها ايضا في تشكيل حكومة ائتلافية.

اجراءات امنية مشددة واضراب عام في دكا

■ دكا – أ ف ب – عززت اجراءات الامن بصورة كبيرة في دكا التي شلها امس الاربعاء كسائر المدن البنغالية اضراب عام لمدة ٤٨ ساعة قبل يومين من الانتخابات.

وانتشرت وحدات من الجيش حول مراكز الاقتراع الرئيسية وشوهد الجنود وراء استحكامات من اكياس الرمل على اسطح المنازل القريبة من هذه المراكز فيما سيرت دوريات في شوارع العاصمة التي بدت مقفرة.

وتقاطع الانتخابات احزاب المعارضة الرئيسية الثلاث التي دعت الى الاضراب العام لثمان واربعين ساعة اعتبارا من امس مؤكدة ان اي انتخابات لا يمكن ان تكون حرة طالما بقيت رئيسة الوزراء خالدة ضياء في السلطة.

الفيليبين تعيد ٨٤ فيتنامياً الى بلادهم

■ بويرتو برنسيسا (الفيليبين) – رويتر – وضعت القوات الفيليبينية ٨٤ فيتنامياً ممن يسعون للحصول على حق اللجوء السياسي على متن طائرة لاعادتهم الى بلادهم امس الاربعاء في حين حاول مئات من الفيتناميين الآخرين منع الطائرة من الاقلاع.

وقال شهود ان القوات الفيتنامية اطلقت اعيرة تحذيرية في الهواء واستخدمت مدفعاً مائياً لتفريق مئات خرجوا من معسكر اعتقال قريب واحتشدوا امام الطائرة التي تقل زملاءهم.

وأضاف الشهود ان القوات أرغمت المحتجين على دخول المعسكر الواقع في جزيرة بالاوان جنوب غربي الفيليبين. وصرخ عدد من الرجال والنساء والأطفال ممن وضعوا على متن الطائرة ومن بينهم رجل جره ثلاثة جنود على سلم الطائرة انهم لا يريدون العودة.

وتصر الفيليبين على أن الفيتناميين الذين غادروها فعلوا ذلك طواعية.

حريق متعمد في دار للاجانب

هامبورغ – ا ف ب – اعلنت الشرطة ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة في حريق اندلع صباح أمس الاربعاء في دار للاجانب والمشردين في فيديل قرب هامبورغ (شمال المانيا) ويرجح ان يكون متعمدا وادخل اثنان من الجرحى الى المستشفى للمعالجة بعد اصابتهما بالاختناق.

وشبت النار اولا في علبتين من الكرتون مليئتين بثياب قديمة وضعتا في ممر من دون نوافذ يقع في الطبقة الأولى من الدار المؤلفة من طبقتين.

ويقيم في الدار التي كان مقررا ترميمها بين ٤٠ و٥٠ شخصا من الافارقة والاوروبيين الشرقيين اضافة الى عدد من الالمان الذين لا مساكن لهم.

اعتبرها البرلمان دعوة بناءة وقرر دراستها

وزير الداخلية الروسي يقترح تأميم المصارف ودفع رواتب الجيش من اموال اعمار الشيشان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ انتقد عدد من كبار المسؤولين الروس امس الاربعاء دعوة وزير الداخلية اناتولي كوليكوف الى «تاميم جزئي» يشمل عدداً من المصارف والشركات النفطية ومطالبته بوقف تمويل عمليات الاعمار في جمهورية الشيشان وتحويل المبالغ الموفرة لدفع رواتب القوات المسلحة، فيما قرر البرلمان امس درس «الاقتراحات البناءة» للوزير.

وكان الوزير عرض افكاره في اجتماع الحكومة ثم في رسالة الى رئيس الدولة اكد فيها خطورة حجب الرواتب عن العاملين في وزارة الداخلية والقوات المسلحة عموماً، ولمح الى ان بقاء الاوضاع كما هي قد يعيق انتخاب بوريس يلتسن لفترة رئاسية ثانية.

واقترح كوليكوف تاميماً جزئياً لعدد من المصارف التجارية و«الهياكل الاحتكارية» ونقل اسهم ضمان الادارة فيها (٥١ في المئة) الى الدولة بمرسوم رئاسي. ولفت الانظار ان بين المؤسسات التي دعا الوزير الى اعادة تاميمها «غاز بروم» التي يشرف عليها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وشركتا «لوكويل» و«يوكوس» النفطيتان الكبريان.

وطالب كوليكوف باصدار سندات حكومية تغطيها ديون اسرة الدول المستقلة لروسيا وتبلغ قيمتها تسعة بلايين دولار، واصدار سيولة نقدية وطرح جزء من احتياطي البنك المركزي من العملات الصعبة للتداول بهدف تغطية جزء من العجز في الموازنة. واكد الوزير ان المبالغ التي طلب يلتسن تخصيصها لاعادة اعمار الاقتصاد الشيشاني ينبغي الا تنفق الا بعد انتهاء العمليات العسكرية.

ومن الاقتراحات التي اثارت مخاوف واسعة دعوة كوليكوف لجملة اجراءات يمكن اختزالها بـ «من اين لك هذا؟» ومن بينها إلزام المواطنين بتقديم كشوف واثباتات عن شرعية حيازتهم اموالاً وعقارات.

وشنت اجهزة الاعلام الموالية للاحزاب الاصلاحية الراديكالية حملة عنيفة ضد الوزير واتهمه التلفزيون الروسي بالتدخل في شؤون لا تعنيه فيما عجزت وحداته عن السيطرة على الاوضاع الامنية في البلاد.

وذكرت صحيفة «ازفيستيا» ان اقتراحات الوزير «لا يمكن تطبيقها من دون حرب» وذكرت ان المالكين الحاليين لن يتنازلوا عما حصلوا عليه.

ومن جانبه اشار مساعد رئيس الدولة للشؤون الاقتصادية الكسندر ليفشيتس الى يلتسن او الحكومة «ليس لديهما نوايا تاميمية» واضاف ان التاميم «يناقض الاستراتيجية العامة للاصلاحات».

واشار ليفشيتس وفلاديمير كارانيكوف نائب رئيس الوزراء الى ان استخدام احتياطي المصرف المركزي واصدار سيولة غير مغطاة «مرفوض اصلاً» واكدا ان التراجع عن التشدد المالي ينطوي على «خطر اكبر من الانطلاقة» الاولية لهذا التشدد.

ولكن السكرتير الصحافي ليلتسن سيرغي ميدفيديف قال ان خطة كوليكوف «وثيقة مهمة مطروحة للنقاش (...) وان كانت فيها ثغرات» وذكر ان الرئيس تلقى وثائق مماثلة من قادة عدد من المقاطعات.

ويرى المراقبون ان يلتسن الذي توجه امس الى مسقط راسه في يكاترينبورغ حيث يتوقع ان يعلن اليوم ترشيح نفسه لولاية ثانية قد يقوم بعدد من الاجراءات لدعم شعبيته المنهارة. واشارت صحيفة «سيغودنيا» التي تصدرها المؤسسات المالية الى ان رئيس الدولة يدرك خطورة ابقاء موظفي الشرطة والامن من دون مرتبات ولكنها حذرت من ان خطة كوليكوف قد تغدو بداية لتطبيق برنامج الحزب الشيوعي.

وبطلب من النائب الشيوعي ايغور براتيشيف وافق البرلمان امس على ان يدرج في جدول اعماله مناقشة خطة وزير الداخلية، واكد النائب ان اقتراحات كوليكوف «ينبغي دعمها على رغم الانتقادات والضجة الاعلامية».

كوري شمالي يقتحم السفارة الروسية ويطلب اللجوء السياسي

□ موسكو – «الحياة»:

■ دخل مواطن كوري مبنى السفارة الروسية في بيونغ يانغ امس الأربعاء مطالباً بمنحه اللجوء السياسي.

وكان حراس السفارة من شرطة كوريا الشمالية تبادلوا اطلاق النار مع المهاجم الذي قتل عدداً منهم ثم دخل مبنى الملحقية التجارية الكائن على أرض السفارة وهدد بالانتحار اذا لم تلب مطالبه.

وفي موسكو أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية غريغوري كاراسين ان اتصالات متواصلة تجرى مع السفارة «لاتخاذ اجراءات».

ونشرت وكالة «ايتار تاس» ان عدداً من الضباط الكوريين الشماليين دخلوا السفارة لاجراء مفاوضات. ونقلت الوكالة عن خبراء روس قولهم ان الحادث قد يتسبب في «مشكلة كبيرة» في العلاقات بين البلدين نظراً الى وجود معاهدة بين كوريا الشمالية والاتحاد السوفياتي (لم تلغ حتى الآن) تنص على تقديم مساعدات حقوقية وهي تلزم كل طرف باعادة الهاربين من رعاية الدولة الأخرى.

المانيا: تدابير احترازية لمنع الأكراد من التظاهر

□ بون – من اسكندر الديك:

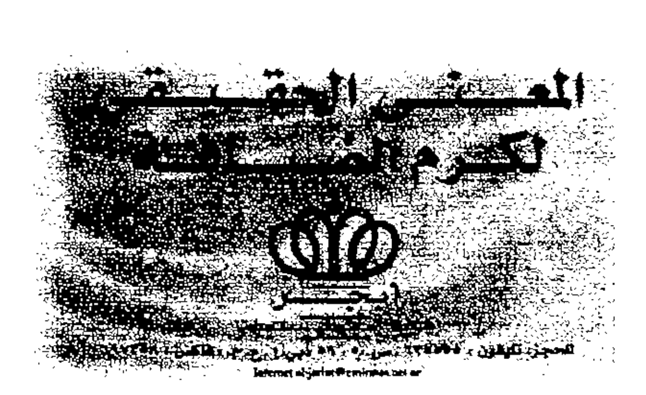
■ اعتقلت الشرطة الالمانية في اليومين الماضيين في ولاية بادن – فورتمبارغ حوالي ٩٠ كردياً تركياً كتدبير احترازي بعد تلقيها معلومات مؤكدة تفيد أن حزب العمال الكردستاني المحظور يحضر لسلسلة تظاهرات في عدد من المدن قد لا تكون خالية من العنف.

وقال مسؤول في الشرطة امس انه تم الافراج عن عشرين شخصاً منهم فقط. واضاف ان فتاة كردية عمرها ٢٥ سنة وقعت في قبضة رجال الشرطة وصدر قرار قضائي باعتقالها باعتبارها مسؤولة الحزب في عاصمة الولاية شتوتغارت. وبذلك يرتفع عدد قياديي الحزب المعتقلين في المانيا إلى ٢٠ شخصاً. وقال رئيس النيابة العامة في المانيا كاي نيم إن المعتقلة «عضو في حزب ممنوع شاركت في اعتداءات على مصالح تركية العام الماضي».

وأضاف ان دعاوى للتحقيق صدرت بحق ٥٤ شخصاً كردياً آخرين يشتبه في أنهم اعضاء في حزب العمال الكردستاني. وكان مئات من الاكراد الأتراك تظاهروا مساء الاثنين الماضي مرتين على التوالي في شتوتغارت. وتعتقد الشرطة ان التظاهرتين الصغيرتين هما بمثابة «جس نبض» و«مدخل» لمسؤولي الحزب قبل تصعيد الموقف. واكدت ان التدابير الأمنية المتخذة ستستمر في الأيام المقبلة.

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS



الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٦٦٥	
الين الياباني	١٠٦,٧٠	
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٦٨	

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن

اقفال الاربعاء

٤٠٣,٥٠ $

السعر السابق

٤٠١,٧٠

تتولاها لجنة تضم سبعة وزراء ومحافظ البنك المركزي

مصر تبدأ اليوم اكبر عملية تخصيص تشمل شركات ومصارف وفنادق

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قرر مجلس الوزراء المصري في اجتماعه امس برئاسة الدكتور كمال الجنزوري طرح اسهم شركات وبنوك القطاع العام والشركات والبنوك المشتركة والخاصة للبيع.

وقال السيد صفوت الشريف وزير الإعلام عقب الاجتماع انه ستطرح خلال المرحلة الاولى التي تبدأ اليوم اسهم الشركات والبنوك التي لا تتجاوز الملكية العامة فيها ٤٩ في المئة من رؤوس اموالها. وتقرر تكليف الشركات والبنوك العامة المساهمة في وضع البرامج التنفيذية لعملية طرح الاسهم للبيع وتقديمها لمجلس الوزراء خلال شهر على الاكثر على ان يتم وضع تلك البرامج في ضوء ما يتم بالنسبة للمرحلة الاولى.

كما تقرر تقويم اسهم الشركات والبنوك المشتركة والخاصة غير المتداولة في البورصة خلال شهر على الاكثر لطرحها للبيع، اما الشركات غير المقيدة في البورصة ولم تقوم بعد فستقوم خلال فترة اقصاها ثلاثة اشهر.

وتقرر تشكيل لجنة وزارية لادارة عملية البيع تضم وزراء قطاع الاعمال العام والدولة لشؤون مجلس الوزراء والمال والاقتصاد والتعاون الدولي والقوى العاملة، على ان تضم اللجنة الوزير المختص في ما يتعلق بالشركات التابعة له، ومحافظ البنك المركزي في ما يتعلق بالبنوك.

كما وافق المجلس على بيع شرائح اضافية من الشركات التي سبق طرح اسهمها في السوق وعددها ١٦ شركة في قطاعات الصناعات الغذائية والغزل والنسيج والكيماوية وغير المعدنية بما يتجاوز ٥١ في المئة من الاسهم.

كما وافق المجلس على طرح شرائح شركات لم يسبق طرح اسهمها في السوق وعددها ٤٢ شركة مع استمرار البيع بما يتجاوز ٥٠ في المئة من الاسهم. وتندرج هذه الشركات ايضا في قطاعات الصناعات الغذائية والغزل والنسيج والصناعات الهندسية والمعدنية وغير المعدنية والمقاولات والاسكان.

ووافق المجلس كذلك على طرح ١٤ شركة بالكامل للبيع في قطاعات الصناعات الغذائية والهندسية اضافة الى بيع ٣٦ فندقا مملوكا للقطاع العام منها ٢٧ فندقاً وتسع سفن عائمة، مع الاحتفاظ بالفنادق ذات الصفة التاريخية مثل ماريوت وكتراكت ومينا هاوس ومنيل بلاس وونتربالاس وفلسطين.

كما وافق المجلس على طرح محلات التجارة الداخلية المملوكة للقطاع العام للبيع وهي صيدناوي وعمر افندي وهانو وشيكوريل وبنتريمولي والصالون الاخضر.

وقال الشريف ان مجلس الوزراء ناقش تقرير مجموعة العمل الوزارية الخاصة بقطاع الاعمال العام والتخصيص والذي قال ان عدد شركات قطاع الاعمال العام يبلغ ٣١٤ شركة تم التصرف طبقا لبرنامج التخصيص في ٢٤ شركة منها ويتبقى ٢٩٠ شركة.

وجاء في التقرير ان حجم الديون المتراكمة على ٢٩٠ شركة وصل الى ٧١ بليون جنيه (٢٠.٩ بليون دولار)، وان هناك ٩٠ شركة خاسرة بلغ حجم خسائرها خلال العام الاخير ٢.٥ بليون جنيه،

مشيرا الى ان عددا كبيرا من الشركات المنتجة للسلع بخلاف السلع الاستراتيجية الاساسية لا يوجد مبرر اقتصادي للاحتفاظ بها في ظل ما تم من تطور في مجال الاستثمار.

"الف اكيتان" و"توتال" تعيدان تنشيط مكتبيهما في العاصمة العراقية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اكدت شركة «الف اكيتان» الفرنسية للنفط لـ «الحياة» ان ممثلاً دائماً عنها ارسل لتسلم مكتب الشركة في بغداد الذي لم يغلق طوال ١٦ عاماً، علماً ان نشاطه كان مقتصراً على استقبال وفود تزور العاصمة العراقية. فيما قالت شركة «توتال» لـ «الحياة» انها تفكر ايضاً في ارسال ممثل دائم لها الى مكتبها في بغداد الذي لم يغلق، وذلك في غضون الاسابيع المقبلة. لكنها اشارت الى ان القرار لم يتخذ بشكل نهائي بعد.

ويشار الى ان شركتي «توتال» و«الف» تجريان منذ اكثر من عامين محادثات مع العراق لتطوير حقلي مجنون (لـ «الف») ونهر عمر (لـ «توتال»). وقد احرزت المحادثات تقدماً كبيراً، لكن الشركتين اعلنتا انهما لن توقعا العقد النهائي طالما يستمر الحظر الدولي على العراق.

من جهة أخرى زار جيروم مونو رئيس الشركة الفرنسية «ليونيز دي زو» العراق أخيراً واعلن في حديث للتلفزيون العراقي أن شركته تحاول الحصول على اذن من لجنة العقوبات الدولية لتتعاقد مع العراق على مشروع لتكرير المياه.

ويشار الى أن مونو احد اكثر المقربين من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومن رئيس الحكومة آلن جوبيه وقد رافق أمس رئيس الحكومة في زيارته الى موسكو.



□ رجل شرطة يفحص مدخل **مصرف «سيتي بنك»** في مانيلا امس حيث انفجرت ثلاث قنابل يدوية في حي المال والاعمال وتسببت في اصابة عدد من الاشخاص بجروح والحاق اضرار بواجهات بعض المباني الاخرى. وقالت الشرطة ان القنابل اطلقت بواسطة قاذفات صغيرة من قبل مجهولين كانوا على متن سيارة تمكنت من الفرار واستهدفت ابراجا تضم شركة «شل» النفطية الفيليبينية و«سيتي بنك» الذي تحطمت واجهته. وذكرت احدى الاذاعات المحلية ان الانفجارات اوقعت ثلاثة جرحى احدهم في حال الخطر. وقالت الشرطة انه من السابق لاوانه التاكد من هدف الهجوم. (أ ف ب)

رئيس جمعية الضمان اللبنانية ينفي وجود نية لتقليص عدد شركات الضمان

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى السيد جوزف زخور رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان وجود أي نية لدى المسؤولين لتقليص عدد شركات الضمان في لبنان.

وقال ان رئيس لجنة الاقتصاد النيابية النائب محمود طبو اكد ان اللجنة النيابية تتابع درس مشروع التعديل المتكامل لقانون شركات الضمان وستنجز اللجنة عملها في وقت قريب، وتحيل المشروع على المجلس النيابي لاقراره.

واشار زخور الى ان المشروع يقضي برفع الحد الادنى لراس مال شركة الضمان الى مليون دولار، وبانشاء نسبة ملاءة حدها الادنى ثمانية في المئة من الإلتزامات الصافية للشركة.

واعتبر ان انشاء هامش الملاءة سيغني عن رفع رؤوس اموال شركات التامين مستقبلاً، اذ ستكون الشركة ملزمة برفع اموالها الخاصة واحتياطاتها الحرة بصورة تلقائية وبالمقدار نفسه الذي ترتفع فيه التزاماتها.

وقال ان وزير الاقتصاد والتجارة يملك سلطة سحب الترخيص من شركة الضمان التي لا تملك الملاءة المطلوبة، او التي تكون حقوق المضمونين لديها مهددة بالضياع.

وقال ان إقرار هامش الملاءة من شانه ان يطمئن الناس الى حقوقهم العالقة لدى شركات التامين. واعرب عن خشيته من وجود محاولات ترمي الى استدراج المسؤولين الى تقليص عدد شركات التامين قسراً، وصولاً الى قيام احتكارات تامينية.

واضاف ان معظم المخالفات التي يشكو منها المواطنون والتي تنسب الى شركات ضمان هي في الواقع مخالفات تقوم بها هيئات تزاول التامين الصحي من دون ترخيص من وزارة الاقتصاد والتجارة.

اضافة الى اطلاق بعض المشاريع الاقليمية

إعلان تأسيس البنك الاقليمي للشرق الاوسط في مؤتمر القاهرة الاقتصادي في تشرين الثاني

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري انه سيعلن خلال مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي سيعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل عن تأسيس البنك الاقليمي للشرق الاوسط وكذلك تأسيس مؤسسة السياحة الاقليمية واقامة مجلس رجال الاعمال واطلاق بعض المشاريع الاقليمية.

وطالب موسى خلال لقائه اعضاء الغرفة التجارية الاميركية في القاهرة اول امس بضرورة قيام القطاع الخاص بدوره في دفع خطة الاصلاح الاقتصادي ومن ثم إنجاح مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي ستنظمه مصر بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف.

من جانبه قال السيد محمد شفيق جبر رئيس الغرفة إن الغرفة حددت ثلاثة مواضيع رئيسية مع وزير الخارجية المصري. الاول خاص بمؤتمر القاهرة الاقتصادي، والثاني في شأن سفر وفد الغرفة الى الولايات المتحدة الاميركية، والثالث الاعداد لزيارة عمرو موسى الى اميركا في ايار (مايو) المقبل.

وذكر جبر ان وفد الغرفة اقترح ان يكون هناك ١١ تنظيما للقطاع الخاص، اضافة الى اللجنة العليا التي يتراسها رئيس الوزراء المصري، وتضم ثمانية وزراء وعددا من رجال الاعمال واللجنة التنفيذية التي يتراسها وزير الخارجية المصري للاعداد لمؤتمر القمة الاقتصادية.

واضاف جبر ان الغرفة ستزور ١٢ مدينة اميركية في الفترة من ٣ الى ٢١ اذار (مارس) المقبل على ان يعقد مؤتمر اقتصادي في نيويورك في السادس من الشهر نفسه تحت عنوان «فرص وتحديات الاستثمار في مصر» يشارك فيه مجموعة من رجال الاعمال المصريين والاميركيين وممثلي غرف التجارة والصناعة في البلدين للبحث في اقامة مشاريع مشتركة مصرية - اميركية.

وشدد جبر على ضرورة ان يكون لمصر دور في رسم خريطة اقتصاد المنطقة في فترة ما بعد السلام.

يذكر ان المؤتمر سيشارك فيه ثلاثة الاف شخصية تضم كبار رجال الاعمال والاقتصاد والسياسيين على المستويين الاقليمي والدولي.

الحكم بالسجن وغرامة ٥٧ مليون درهم على مغربي متهم بتهريب الأطباق الفضائية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اصدرت محكمة لنفا في الدار البيضاء صباح امس حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات نافذة ودفع غرامة مقدارها ٥٧ مليون درهم (٦.٦ مليون دولار) لمصالح الجمارك في حق رجل الأعمال المغربي بن شقرون الذي ادانته المحكمة بتهمة تهريب الأطباق الهوائية وانظمة تشفير ومعدات تكنولوجية مختلفة وتصدير عملات اجنبية من دون ترخيص من السلطات.

وكانت المحكمة رفضت الاسبوع الماضي طلبات الدفاع بالافراج المؤقت على بن شقرون الذي يعتبر ثالث اهم رجل اعمال تصدر في حقه عقوبات قاسية بالسجن والغرامة في اطار الحملة الضخمة التي يقوم بها المغرب حالياً لمحاربة تهريب السلع وترويج المخدرات.

وكانت المحكمة نفسها ادانت رجل الأعمال اليهودي الأصل ديفيد بن شتريت وابنه سيمون بعقوبات مشابهة ما يدل على طابع الصرامة والجدية التي تتخذه حملة «الايادي النظيفة» كما اصبح يطلق عليها اعلامياً في المغرب.

وكانت شركة بن شقرون التي تحمل اسمه اتفقت مع القناة التلفزيونية الفرنسية الخاصة «كنال بلوس هورزون» على ترويج برامجها في المغرب من خلال بيع اجهزة التشفير والمفتاح، وتحويل جزء من المبالغ المحصلة نحو الشركة الأم.

وتقول مصادر متابعة للقضية ان بن شقرون الذي يواجه صعوبات في تحصيل ترخيص من مكتب الصرف لتصدير العملات واصل نشاطه التجاري من دون موافقة رسمية من الجهات المغربية ما اعتبر منافياً للقانون. ويقول الدفاع ان سكوت الادارة عن طلب اخراج العملة فسره بن شقرون على كونه موافقة ضمنية لان مكتب الصرف لم يرفض الطلب.

كذلك ادين بن شقرون بادخال اجهزة مهربة لالتقاط البرامج الفضائية من خلال انشاء شركات وهمية لتوريد تلك الاجهزة من شمال المغرب والبرتغال. وذكرت الجمارك انها احتجزت ما لا يقل عن ١٧٠٠ صحن هوائي و١٥٠٠ جهاز للتشفير.

الى ذلك تتواصل حملات مكافحة التهريب والترويج للمخدرات من دون توقف في مناطق متفرقة من المغرب. واضافة الى اعتقال متهمين جدد تواصل محاكم في الدار البيضاء وسلا النظر في ملفات الاشخاص المتورطين.

وينتظر ان يمثل امام القضاء في الدار البيضاء في السابع من الشهر المقبل المديران السابق والحالي لادارة الجمارك جاي الحكيمي وعلي عمور بتهم مختلفة تراوح بين المشاركة في التهريب وتسهيل ادخال سلع مهربة، والقيام باخطاء مهنية. وهذه هي المرة الأولى التي يمثل فيها موظفون امام المحاكم بتهم تتعلق بالفساد الاداري والتواطؤ مع مهربين

وتقول الحكومة المغربية ان التهريب مسؤول عن خسائر كبيرة تصيب الاقتصاد المغربي تقدرها بنحو ثلاثة بلايين دولار سنوياً. ويعتقد اكثر من مراقب للتحولات الكبيرة التي يشهدها المغرب منذ بداية السنة الجارية ان مسلسل محاكمات «الايادي النظيفة» قد انطلق وانه مرشح للتفاعل بعد ان ادلى متورطون في قضايا التهريب والمخدرات باسماء لشخصيات نافذة كانت حتى عهد قريب تتمتع بالحماية والثروة والنفوذ

وهناك أكثر من تساؤل حول الاتجاه الذي سيأخذه مسلسل التطهير الحالي في المغرب في اطار اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والالتزامات داخل منظمة التجارة الدولية وفي الوقت الذي يشهد فيه المغرب تحولات عميقة في ادارة الاقتصاد والتدبير المالي.

ارباح "العزيزية بندة" ترتفع الى ٦١,٤ مليون ريال سعودي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ رفعت شركة العزيزية بندة المتحدة مبيعاتها العام الماضي بنسبة ٣٢,٥ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٤ فوصلت الى ٤٩٢,٣ مليون ريال بعدما كانت ٣٧٣,٦ مليون ريال في ١٩٩٤ فيما زادت ارباحها الى ٦١.٤ مليون ريال مقارنة مع ٦٠.٢ مليون ريال عام ١٩٩٤. وقالت الشركة ان قيمة الموجودات ارتفعت بنسبة ٨.٨ فأصبحت ١١٨٥ مليون ريال بنهاية العام ١٩٩٥ مقارنة مع ١٠٩٠ مليون ريال بنهاية عام ١٩٩٤ نتيجة ارتفاع المبيعات بمقدار ١٢٠ مليون ريال من ٣٧٣.٦ مليون ريال في ١٩٩٤ الى ٤٩٢.٣ مليون العام الماضي.

وبناء على توصية مجلس الادارة الذي تنازل عن مكافاته لصالح الشركة من المتوقع ان تقوم الشركة بتوزيع ارباح على المساهمين مجموعها ٥٤ مليون ريال سعودي وذلك للمرة الأولى منذ تاسيسها، ومنذ اندماجها اخر العام ١٩٩٣ في شركة واحدة تجمع الاسمين الاصليين.

وقال السيد حسين محمود الفاخري مساعد المدير العام في شركة العزيزية بندة المتحدة ان العام ١٩٩٥ كان عام التوسعة والتجديد ورفع الكفاءة التشغيلية للشركة اذ تم الانتهاء من تجديد ١٨ سوقاً في الرياض وجده والقصيم اضافة الى الانتهاء من تجديد وتوسعة سوق العزيزية في الرياض الى اكثر من الضعفين فاصبحت مساحته ٨٤٠٠ متر مربع و٣٢ محلاً تجارياً ومواقف للسيارات تتسع الاكثر من ٦٠٠ سيارة. وتنفيذاً لخطة الشركة في التوسع والتجديد سيتم الانتهاء خلال العام الجاري من تجديد بقية الاسواق التابعة للشركة التي يبلغ عددها حالياً ٢٥ سوقاً، وكذلك سيتم البدء ببناء مواقع جديدة في كل من الرياض والدمام، اضافة الى امكان شراء اسواق قائمة يمكن ان تساعد في تحقيق اهداف الشركة على المدى القصير او البعيد.

مجلس الادارة أوصى بتوزيع ٢١٠ ملايين ريال على المساهمين

أرباح "اسمنت المنطقة الجنوبية" ترتفع بنسبة ١٣,٨ في المئة عام ١٩٩٥

□ جدة - «الحياة»:

■ اجتمع اول امس في مدينة جدة مجلس ادارة «شركة اسمنت المنطقة الجنوبية» (شركة مساهمة سعودية) برئاسة الامير خالد بن تركي آل تركي رئيس المجلس وذلك لمناقشة وإقرار موازنة عام ١٩٩٥ وتحديد موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية السادسة عشرة.

ووافق المجلس في اجتماعه على الموازنة العمومية للسنة المنتهية في ١٩٩٥/١٢/٣١ والتي اظهرت ان ارباح عام ١٩٩٥ بلغت نحو ٣٣٣,٥٠٩ مليون ريال (٨٨.٩ مليون دولار) بعد استقطاع الزكاة الشرعية مقابل ارباح بلغت ٢٩٢.٩٨١ مليون ريال عام ١٩٩٤، اي بزيادة نسبتها نحو ١٣.٨ في المئة. وبلغ انتاج الشركة عام ١٩٩٥ نحو ٢,٢٩٩ مليون طن كلنكر مقابل نحو ٢.٢٤١ مليون طن كلنكر في عام ١٩٩٤، علماً ان الطاقة التصميمية السنوية للمصنع مقدرة بنحو ١.٥ مليون طن كلنكر، اي ان انتاج عام ١٩٩٥ حقق نسبة ١٥٣ في المئة من الطاقة التصميمية. وبلغت مبيعات الشركة خلال العام نفسه ٢.٦١٩ مليون طن اسمنت، مقابل نحو ٢.٦٠٦ مليون طن في عام ١٩٩٤.

وأوصى مجلس الادارة بصرف مبلغ ٢١٠ ملايين ريال أرباحاً للمساهمين، اي بواقع ٣٠ ريالاً للسهم الواحد عن عام ١٩٩٥. كما تم تخصيص مبلغ ٥٠ مليون ريال من ارباح هذه السنة كاحتياط توسعة.

وكانت «شركة اسمنت المنطقة الجنوبية» وزعت مبلغ ١,٧٣٩ بليون ريال ارباحاً على المساهمين منذ بداية الانتاج في عام ١٩٨٢ وحتى نهاية عام ١٩٩٤ وهي تشكل نسبة ٣٣١ في المئة من القيمة المدفوعة بواسطة المساهمين البالغة ٥٢٥ مليون ريال. وارتفعت حقوق المساهمين من ١.١٨٩ بليون ريال في عام ١٩٩٤ إلى ١.٣١١ بليون ريال في عام ١٩٩٥.

ويشار الى ان «اسمنت المنطقة الجنوبية» التي يبلغ راسمالها المصرح به ٧٠٠ مليون ريال تعمل على تنفيذ مصنع جديد لها في منطقة «بيشة» بطاقة تصميمية سنوية مقدارها ١.٢ مليون طن كلنكر. وسيبدا انتاج هذا المصنع في النصف الثاني من السنة الجارية.

وزير المال استبعد تخصيص القطاع المصرفي في الأمد المنظور

المرحلة الثانية من التخصيص في تونس تشمل قطاعات الاسمنت والمياه والفنادق

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تعتزم تونس الانتقال إلى المرحلة الثانية من مسار تخصيص مؤسسات القطاع العام الذي انطلق في عام ١٩٨٧ وشمل نحو خمسين مؤسسة في قطاع السياحة والنقل والصناعات الكيماوية والمنسوجات وتصنيع البرادات.

وفي مقدم المنشآت والمصانع المرشحة للتخصيص في السنة الجارية مصانع الاسمنت التابعة للقطاع العام.

وقال مصدر في وزارة التنمية الاقتصادية التي تشرف على تنفيذ عمليات التخصيص إن الملفات الفنية جاهزة بالنسبة لجميع مصانع الاسمنت العمومية ولا تنتظر إلا قراراً حكومياً في هذا الشأن.

وأفاد أن مستثمرين اجانب اظهروا رغبة في شراء أسهم تفي المصانع المعنية بعدما بات قانون التخصيص يبيح لمتمولين اجانب الحصول على نسبة محددة من المنشآت التي يتخلى عنها القطاع العام.

وسيشمل مسار التخصيص في الأسابيع المقبلة شركة المياه المعدنية في منطقة قبرص والتي تملك محطة استشفائية للتداوي بالمياه المعدنية في منطقة جبلية قريبة من العاصمة تونس وفندقاً في محيطها، بالاضافة لفندقين سياحيين آخرين في محطتين بعيدتين.

وسيعرض بيع شركة «سوستام» اكبر موزعي قنينات المياه المعدنية في تونس. ويتوقع بيع ٤٧ في المئة من رأس مالها في شكل اسهم تقدر قيمة الواحدة منها بنحو ٤٢ ديناراً (٤٢ دولار).

إلى ذلك، سيشمل التخصيص في الأسابيع المقبلة شركة المياه المعدنية «كوتين» والتي تنتج وتوزع المياه المعدنية في المحافظات الجنوبية، وسيطاول التخصيص ٧٥ في المئة من اسهمها.

ونشرت الصحف المحلية هذا الاسبوع عرضاً لبيع فندق «قصر الصحراء» في واحة نفطة وهو من أقدم الفنادق وافخمها في جنوب تونس. ويعتقد ان تخصيص «قصر الصحراء» الذي ادخلت عليه أخيراً اصلاحات وتحسينات كبيرة، سيفتح الباب امام استكمال تخصيص فنادق عريقة اخرى انشئت في الستينات والسبعينات وفي مقدمها اشهر فندقين في العاصمة تونس «هيلتون» و«افريكا».

من جهة اخرى، سيشمل التخصيص قطاع النقل البحري بعدما شمل النقل الجوي في العام الماضي. وسيستكمل بيع ٢٠ في المئة من أسهم «الشركة التونسية للملاحة» (قطاع عام) المتخصصة بنقل المسافرين قبل نهاية الشهر المقبل. وكان مستثمرون من القطاع الخاص اشتروا العام الماضي ٢٠ في المئة من اسهم مؤسسة «الخطوط التونسية» بواسطة عروض بيع في البورصة.

وقدر مصدر في وزارة التنمية الاقتصادية ايرادات عمليات التخصيص بواسطة البورصة في العام الماضي بنحو ٧٠ مليون دينار (نحو ٧٣ مليون دولار). وتستخدم الايرادات في تمويل «صندوق إعادة هيكلة مؤسسات القطاع العام» والذي يشرف على تطوير المؤسسات المرشحة للتخصيص وتأهيلها تمهيداً لتسليم إدارتها للقطاع الخاص.

وشمل التخصيص في العام الماضي ١٥ منشأة عمومية اي ٢٠ في المئة من الحجم الاجمالي للمنشآت التي تم تخصيصها منذ عام ١٩٨٧. كذلك فسح المجال أخيراً أمام القطاع الخاص للاستثمار في قطاعات كانت تعتبر استراتيجية، إذ يساهم متمولون محليون وأجانب حالياً في انشاء طرق رئيسية ومولدات كهربائية ومراكز اتصالات في محافظات عدة.

وتردد أن مسار التخصيص سيشمل القطاع المصرفي، إلا أن وزير المال نوري الزرقاطي نفى هذا الاحتمال في الأمد المنظور. واوضح ان المصارف الخمسة المملوكة من القطاع العام تراقب ٧٠ في المئة من قطاع المصارف التجارية وأي قطع او خطوة في اتجاه تخصيصها في الوقت الراهن سيؤدي إلى إضعافها.

وقالت أوساط مطلعة إن مؤسسة توزيع النفط الحكومية «عجيل» مرشحة لتخصيص جزئي يرجح أن يشمل ٢٠ في المئة من أسهمها خلال الأشهر المقبلة.

ويعتقد التونسيون ان اجراء عمليات التخصيص عبر البورصة لعب دوراً كبيراً في تنشيط السوق المالية. ويتوقعون ان تشهد السوق انتعاشة كبيرة في الفترة المقبلة في ظل استكمال بيع أسهم المنشآت العمومية المرشحة للتخصيص، بعدما مرت البورصة في مرحلة ركود استمرت منذ أواخر العام الماضي وحتى الآن.

حذرت من اضرارها بالاستثمار وارهاق المواطنين

ثلاثة احزاب اردنية تنتقد اجراءات "المركزي" برفع سعر الفائدة على الاقراض

□ عمان - من صلاح حزين:

■ انتقدت ثلاثة احزاب سياسية أردنية اجراءات اتخذها البنك المركزي الأردني اخيراً برفع سعر الفائدة على الودائع بالدينار الأردني ورفع نسبة الفائدة على الاقراض، في واحدة من المرات النادرة التي تصدر فيها احزاب سياسية اردنية بيانات حول الشأن الاقتصادي.

واعلنت الاحزاب الثلاثة وهي حزب التقدم والعدالة وحزب الجماهير وحزب «الوحدويون»، التي تسعى الى الاندماج في حزب واحد، تحفظها على الاجراءين المذكورين اللذين اتخذهما البنك المركزي الأردني في مطلع العام الجاري محذرة من ان الزيادة في سعر الفائدة على الودائع بالدينار الاردني، والفائدة على التسهيلات الائتمانية «ستنقلب على الاستثمار والأسعار وترهق المواطن».

وكان البنك المركزي الأردني اتخذ اجراء برفع سعر الفائدة على الودائع بالدينار الأردني الى ٩,٥ في المئة، كما رفع سعر الفائدة على التسهيلات الائتمانية الممنوحة لرجال الاعمال بنسبة واحد في المئة في بداية العام الجاري مع تسلم السيد زياد فريز مهام منصبه الجديد كمحافظ للبنك المركزي الأردني خلفاً للسيد محمد سعيد النابلسي الذي قدم استقالته في نهاية العام الماضي. وقال بيان مشترك للاحزاب الثلاثة انها تتحفظ على هذه الاجراءات لأن سقف الفائدة على التسهيلات الائتمانية يصل الى ١٤ في المئة، مشيرة الى ان هذه الزيادة تنعكس سلباً على كلفة الاقراض لغايات الاستثمار او الاتجار، كما ينعكس سلباً على اسعار الحاجيات والخدمات التي لم تعد تتحمل مزيداً من الزيادات امام ضعف القدرات الشرائية وهبوط القيمة الشرائية الحقيقية. وجادلت الاحزاب في ان يكون الهدف من رفع سعر الفائدة الحد من التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة، معربة عن اعتقادها ان التضخم في الأردن امر مبالغ فيه لأن الاردن بلد غير انتاجي قياساً الى الدول المتقدمة.

ورأى البيان ان النتيجة المباشرة لذلك هي تقليص العرض من السلع ومن مبادرات الاستثمار، وبالتالي رفع الاسعار، مشيراً الى ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ارتفع من مئة نقطة الى ١١٣ نقطة في العام ١٩٩٥. وعزا ذلك الى ان المعروض من السلع اقل من المطلوب والى ان حاجة الخزينة للايرادات تسببت في رفع نسبة ضريبة المبيعات من سبعة الى ١٠ في المئة في الوقت الذي رفعت فيه رسوم البريد ضمن عدد من الرسوم الأخرى التي تفرضها الدولة.

وطالبت الاحزاب الثلاثة بعدم رفع سعر الفائدة على الاقراض فوق المعدل الحالي البالغ ١٤ في المئة وعدم الحد من التسهيلات الائتمانية وخاصة تلك الخاصة بمشاريع انتاجية. كما انتقد البيان رفع سعر الفائدة على الودائع بالدينار الأردني الى ٩,٥ في المئة في الوقت الذي طرح فيه البنك المركزي الأردني شهادات ايداع تزايدت اعدادها المرة تلو المرة، مشيراً الى ان هذا الاسلوب ادى الى امتصاص ما مقداره ٣٢٠ مليون دينار من المصارف ومن ايدي المواطنين.

وقال ان هذا المبلغ كبير بالنسبة لاقتصاد في حجم الاقتصاد الأردني، وهو مبلغ استوعبه البنك المركزي بدلاً من ان يتركه للتوظيف في المرافق الاستثمارية، مؤكداً ان النتيجة المباشرة لتراكم شهادات الايداع هي تجميد او تخفيض النقد المتداول وبالتالي انكماش عمليات البيع والشراء وتراجع حركة الاسواق. واضاف ان هذا ادى الى تصفية ١٠٤ شركات يبلغ مجموع رؤوس اموالها نحو ١,٦ مليون دينار في شهر واحد هو شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. وسجلت شركات تبلغ رؤوس اموالها ٩,٦ ملايين دينار في الشهر نفسه وذلك مقابل عدد من الشركات يصل مجموع رؤوس اموالها الى ٢١,٣ مليون دينار في الشهر المقابل له في العام ١٩٩٤.

وقال البيان ان الاجراءات النقدية المذكورة اثرت في حركة التداول في سوق عمان المالية فتقلص حجم التداول في العام ١٩٩٥ الى ٣٧١ مليون دينار في مقابل ٤٩٥ مليون دولار في العام ١٩٩٤، اي بانخفاض نسبته ٢٥ في المئة.

وعزا البيان ذلك الى الاجراءات التي كان البنك المركزي الأردني اتخذها في شهر تموز (يوليو) ١٩٩٣ بتحديد نسبة الاقراض المستخدم في الاستثمار في سوق عمان المالية.

وذكر ان الاجراءات المبالغ فيها سواء عن طريق رفع سعر الفائدة على الدينار الأردني او امتصاص السيولة من الاسواق لا يجب ان يستخدم الا في الحالات الطارئة كالخوف من نسبة تضخم عالية جداً وهو غير موجود في الأردن.

وقال ان الاجراءات النقدية الأخيرة هي السبب في بسط النمو الاقتصادي الى ٦ او ٦,٥ في المئة في العام الجاري الا اذا توافرت اموال اكثر للاستثمار.

ويعد صدور هذا البيان من هذه الاحزاب التي توصف بانها «وسطية» امراً نادر الحدوث في احزاب سياسية تعمل في اجواء على درجة عالية من التسييس.

دبي تتوسع سياحياً وتجارياً لتعويض نقص الواردات النفطية

□ دبي - من سليمان نمر:

■ يسعى المسؤولون في امارة دبي الى تعويض التراجع في حجم الانتاج المحلي من النفط عبر التركيز على تحويل دبي الى مركز سياحي وتجاري في منطقة الخليج.

وذكرت مصادر مطلعة ان حجم انتاج دبي من النفط اصبح الآن ٢١٠ آلاف برميل يومياً بعدما كان يفوق قبل اكثر من عامين ٤٠٠ ألف برميل يومياً، والسبب في ذلك انخفاض حجم الاحتياط النفطي.

ولتعويض نقص الموارد النفطية تتوسع امارة دبي في اقامة المشاريع السياحية والتجارية ومشاريع الخدمات الترويجية التي كان آخرها قرار حكومة دبي اقامة مهرجان سنوي للتسوق.

وينطلق اليوم أول مهرجان للتسوق سيفتتح فاعلياته نائب حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على أن يستمر المهرجان ستة أسابيع، ويأمل المسؤولون في دبي من هذا المهرجان تحقيق زيادة في قيمة المبيعات من السلع والخدمات بحوالى ٣٠٠ مليون دولار خلال ستة أسابيع، ويتوقع القائمون على المهرجان ان يزور حوالى مليون ونصف المليون شخص دبي خلال فترة المهرجان التي تأتي متناسبة مع اجازة عيد الفطر المبارك.

وعن هذا المهرجان تحدث الى «الحياة» المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق السيد محمد القرقاوي فقال «هذا المهرجان هو احتفال يمتد مدة ٤٣ يوماً يشمل مدينة دبي بكاملها حيث ستقدم المحلات والمؤسسات التجارية والفنادق أسعاراً خاصة لسلعها وخدماتها... وستوفر المحلات الكبرى ومحلات البيع بالتجزئة في المدينة حسماً حده الادنى ٢٠ في المئة على حال السلع والخدمات التي تقدمها والتي تشمل كل شيء من الأزياء الى الالكترونيات والتحف والسيارات خلال ستة أسابيع من الأجواء المشمسة وخيارات واسعة من برامج الترفيه الداخلية والخارجية».

وسيشارك في المهرجان على امتداد أيامه نجوم موسيقى ومسرح مشهورون من العالم العربي وأوروبا وشمال افريقيا وشبه القارة الهندية، وتم وضع برنامج شامل لهذه الاحداث الهامة وخاصة تلك المتعلقة بالأطفال.

وقال السيد القرقاوي «بالاضافة الى الجهود الشاملة التي تبذلها دبي باجمعها في الاعداد للمهرجان حرصنا على عمل كل ما من شأنه ضمان أن تكون اقامة الزائرين في دبي مريحة وخالية من المتاعب، ومن الاهمية بمكان أن يلمس الزائرون كل ترحيب منذ اللحظة التي تطأ فيها اقدامهم ارض الدولة». وأضاف ان الهدف من المهرجان، بالاضافة الى ترسيخ صورة دبي كمدينة للتسوق والسياحة، تنشيط التسويق والتجارة. كذلك سيستفيد القطاع التجاري في المدينة من ارتفاع المبيعات وتحقيق زيادة كبيرة بعدد المتسوقين من السياح من الدول المجاورة على مدار السنة.

وقال أحمد المطروشي نائب المدير العام لغرفة التجارة والصناعة في دبي ان الغرفة ستستضيف ندوة حول «آفاق واتجاهات البيع بالتجزئة» يوم ١٢ آذار (مارس) المقبل، وستنظم الندوة بالتعاون مع ملتقى الامارات الدولي و«ميريل لينش انترناشيونال» وستركز على آفاق واتجاهات البيع بالتجزئة عالمياً وفي منطقة الخليج.

وأعلنت دائرة الهجرة والجنسية في دبي ترتيبات جديدة في شأن تأشيرات الزوار منها عدم تطبيق الاجراءات العادية على زائري المهرجان للحصول على التأشيرة والتي تشترط كفيلاً ومبلغ ٥٠٠٠ درهم تأميناً من الكفيل ترد عند مغادرة الزائر.

"العربية للخدمات الطبية" تفتتح تجمعاً استثمارياً للعيادات في رام الله

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال الدكتور رفيق الحسيني المدير العام لـ «شركة الرعاية العربية للخدمات الطبية» لـ «الحياة» ان شركته ستفتتح في مدينة رام الله بعد عيد الفطر تجمعاً استثمارياً للعيادات الطبية التخصصية، يعتبر الأكبر في فلسطين. وسيبلغ عدد هذه العيادات ٢٠ عيادة مجهزة بأحدث التجهيزات الطبية وذلك لتوفير المناخ المناسب للطبيب الفلسطيني كي يعمل.

وقال الحسيني ان شركته، من منطلق نظرتها الشاملة لتوفير الامكانات التشخيصية والعلاجية للمرضى، افتتحت خلال الشهرين المنصرمين في مركزها الطبي والتشخيصي في رام الله مختبراً مركزياً للتحاليل الطبية، جهزته بأحدث ما توصلت اليه التقنيات العلمية في هذا المجال، وقسماً للأشعة السينية والتصوير الملون والتصوير الطبقي المحوري والتصوير باستخدام الموجات فوق الصوتية والتصوير بالرنين المغناطيسي والتصوير باستخدام النظائر المشعة. وتتوافر هذه الأجهزة الطبية في فلسطين للمرة الأولى.

وأكد الحسيني ان الامكانات المتطورة المتوافرة لدى «شركة الرعاية الطبية»، وعلى رغم كونها شركة خاصة قد وضعت تحت تصرف وزارة الصحة الفلسطينية والمؤسسات الصحية الأخرى الخاصة والعامة.

وشدد الحسيني على ان اسعار شركته تماثل الاسعار السائدة في السوق الطبية الفلسطينية وتقل بكثير عن الاسعار الاسرائيلية.

وأشار الى انه مع بداية صيف السنة الجارية ستفتتح الشركة مركزاً للجراحة النهارية، وستستكمل التحضيرات النهائية لتجهيز مركز لرعاية التشخيصية في مدينة نابلس يضم مختبراً مركزياً حديثاً وقسماً للأشعة، وآخر لتشخيص القلب والتصوير الملون للأوعية الدموية. وستشيد الشركة مستشفى حديثاً على قطعة أرض تبلغ مساحتها تسعة آلاف دونم في منطقة سردة القريبة من رام الله. وستبلغ طاقة استيعاب هذا المستشفى مئة سرير.

ويذكر ان «الرعاية العربية للخدمات الطبية» شركة مساهمة فلسطينية، تأسست في مدينة رام الله في العام الماضي، ويبلغ رأس مالها عشرة ملايين دينار أردني (١٤,١٢ مليون دولار) ويديرها مجلس ادارة مكون من خمسة أعضاء.

ثلاث شركات تتنافس للفوز بعقد مشروع "ابو الجدايل" للعبوات

□ جدة - «الحياة»:

■ تتنافس ثلاث شركات اميركية والمانية وايطالية للفوز بعقد تنفيذ مشروع خط انتاج العبوات البلاستيكية للمياه الغازية التابع لمصنع «ابو الجدايل للمرطبات» الذي تبلغ كلفته ١٥ مليون ريال (٤,٧١ مليون دولار).

وتوقع احمد أنور ابو الجدايل المدير العام للمصنع ان تتم ترسية العقد في حزيران (يونيو) المقبل، فيما ينفذ المشروع في نهاية السنة الجارية. ويقام المشروع الجديد على مساحة الفي متر مربع داخل أرض المصنع القائم في شمال جدة، بطاقة ٢٠ مليون عبوة سنوياً. وتستخدم منتجات الخط الجديد في تعبئة مشروبات غازية بأربع نكهات جديدة، يبدأ تسويقها في المرحلة الأولى في السعودية، ثم التصدير في مراحل لاحقة.

من جهة اخرى بدأ «ابو الجدايل للمرطبات» تنفيذ خطة لتوسعة فروعه القائمة حالياً في الرياض والمدينة المنورة والدمام والطائف ومكة المكرمة، اضافة الى تنفيذ فروع جديدة في أبها وجيزان ونجران وذلك لاستيعاب الزيادة في الطاقة الانتاجية التي يخطط لها المصنع وتبلغ ١٠ ملايين كرتونة من العصائر والمرطبات. واشار الى ان خطة زيادة الطاقة الانتاجية ستتم على مراحل. وتبدأ المرحلة الأولى بانتاج اصناف جديدة كعصائر العنب والاناناس. وقال ان مفاوضات تجري حالياً مع شركات المانية وانكليزية لاختيار اجود المواد الخام لتصنيع هذه المنتجات. من جهة ثانية اتم المصنع اخيراً صفقة تصدير عصائر طازجة الى الكويت ومصر ولبنان. ويفاوض حالياً شركات في الامارات وعمان والاردن لتصدير منتجاته وتعيين وكلاء توزيع في هذه الدول.

أبو ظبي تقيم ٣ مدن صناعية جديدة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بدأت حكومة أبو ظبي اقامة ثلاث مدن صناعية في الامارات وقررت التخلي عن خطط لتخصيص ٦ مصانع حكومية. واكتفت في مرحلة اولى بتوزيع حصص مجانية في اثنين من هذه المصانع على مواطنيها المستفيدين من المعونات الاجتماعية في وقت حققت فيه المؤسسة العامة للصناعة زيادة في ارباحها بنسبة ١٥ في المئة عام ١٩٩٥.

وأكد الشيخ حمد بن طحنون آل نهيان رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعة أن حكومة أبو ظبي تخلت عن خطط لتخصيص ست مصانع تابعة للحكومة، وقال «إن حكومة أبو ظبي قررت توزيع حصص مجانية في مصنعين من المصانع التي تملكها وثلاث مزارع للانتاج الحيواني في مدينة العين على المواطنين المستفيدين من المعونات الاجتماعية والتنازل عن حصص اخرى بطريقة البيع لصغار المستثمرين والموظفين في هذين المصنعين».

وابلغ الشيخ حمد «الحياة» ان هذا التحول في خطط الحكومة في شأن تخصيص المصانع الحكومية جاء تنفيذاً لتوجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الذي رفض فكرة التخصيص لعدم حاجة الحكومة إلى الأموال، وقرر توزيع حصص منحة من أسهم هذه المصانع لدعم المواطنين ورفع مستواهم المعيشي.

ويستفيد بموجب القرار ٧٦١٨ مواطناً من الذين يحصلون على مساعدات اجتماعية وبواقع ١٠٠ سهم في مصانع ابو ظبي للمواد الغذائية تبلغ قيمتها ١٠ آلاف درهم و١٠ آلاف درهم أخرى في مزارع العين للانتاج الحيواني.

وأكد أن هذه الحصص لن تكون قابلة للبيع بهدف توفير دخل ثابت للمواطنين من أرباح هذه المصانع والمزارع التي قدرت بنحو ٣٠٠ في المئة من قيمتها الاجمالية.

وقال «إن القيمة الاجمالية لمصانع ابو ظبي قدرت بنحو ٣٥٠ مليون درهم ومزارع العين للانتاج الحيواني بنحو ١٤٠ مليون درهم».

وأكد ان القيمة الفعلية لها تزيد على القيمة المعلنة لكل منهما بكثير.

وتبلغ القيمة الاجمالية للحصص الممنوحة للمواطنين والمتنازل عنها بيعاً لصغار الموظفين والمستثمرين نحو ٣٠٠ مليون درهم (٨٢ مليون دولار).

وأكد الشيخ حمد ان عملية توزيع الحصص في مزارع العين على المستفيدين من مواطني أبو ظبي بدأت فعلاً ويتولاها صندوق أبو ظبي للتنمية الذي يشرف على هذه المزارع، فيما ستبدأ شركة أبو ظبي للاستثمار مطلع نيسان (ابريل) المقبل عملية تسجيل المواطنين الراغبين في شراء أسهم هذه المصانع تمهيداً لرفعها إلى الحكومة لتقويم المستفيدين من هذه الفرصة.

وتوقع ان تبدأ عمليات توزيع الحصص في نهاية النصف الأول من السنة الجارية.

وكشف الشيخ حمد عن ان حصة المواطنين في المزارع المذكورة تبلغ ٥٥ في المئة وتحتفظ الحكومة بنسبة ٤٥ في المئة من الحصص، فيما ستوزع حصص المصانع بنسبة ١٨ في المئة للحكومة و١٠ في المئة لشركة ابو ظبي للاستثمار و٢٢ في المئة منحة للمواطنين و٥٠ في المئة يتم التنازل عنها بيعاً لصغار الموظفين والمستثمرين.

وأكد وجود خطط لتنازل الحكومة عن باقي حصصها في هذه المصانع والمزارع لصالح المواطنين مستقبلاً.

وسيتم تشكيل لجنة اشراف تضم جميع المالكين الجدد للاشراف على المصانع والمزارع المذكورة بعد ان كان الاشراف عليها محصوراً بالحكومة المالكة لها بنسبة ١٠٠ في المئة سابقاً.

واعلن الشيخ حمد بن طحنون ان مصانع المؤسسة العامة للصناعة حققت عام ١٩٩٥ زيادة في أرباحها بنسبة ١٥ في المئة عن عام ١٩٩٤.

وأكد ان الحكومة والمؤسسة باشرتا في اقامة ثلاث مدن صناعية قرر المجلس التنفيذي (الحكومة) اقامتها في منطقة مصفح في ابو ظبي ومدينة العين، ومدينة الرويس تحت اشراف المؤسسة العامة للصناعة.

وقال «إن المؤسسة استلمت من الحكومة مدينة المصفح الصناعية وتم تعيين شركة استشارية لتطويرها، كما استلمت المدينة الصناعية في العين وفي طريقها إلى تحديد موقع المدينة الصناعية في مدينة الرويس».

واضاف «ان المؤسسة طرحت ٣٠ فرصة استثمارية لاقامة مشاريع صناعية في ابو ظبي وان المستثمرين بدأوا في تحويل هذه الفرص إلى مشاريع صناعية في أبو ظبي».

ندوة "السوق العربية المشتركة" تعقد في القاهرة في نيسان المقبل

● القاهرة - «الحياة» - تعقد في القاهرة في الفترة من ٣ إلى ٥ نيسان (ابريل) المقبل ندوة «السوق العربية المشتركة في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية» التي ينظمها الاتحاد العام للغرف التجارية بالتعاون مع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واتحاد المصارف العربية والغرف العربية للتجارة والصناعة.

وقال السيد عبدالستار عشرة الأمين العام للغرف التجارية المصرية إن الهدف من الندوة هو اتخاذ الخطوات الفعلية للبدء في اقامة سوق عربية مشتركة كتكتل عربي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الراهنة.

وأوضح ان البلاد العربية تمر الآن بمرحلة حاسمة تتطلب بذل جهود خاصة لاتمام المشروع الاقتصادي التكاملي العربي لمواجهة التحديات في المرحلة المقبلة والتكلات الاقتصادية الكبرى في العالم خصوصاً وان الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) التي انضمت بعض الدول العربية اليها سهلت تذليل القيود المعوقة للتبادل التجاري.

وأكد عشرة أن التدرج في عملية التكامل خصوصاً بين الدول التي تتميز بالانفتاح والتكامل الاقتصادي فيما بينها يعد أمراً حيوياً من شأنه تشكيل نواة يمكن للدول العربية الالتفاف حولها.

مؤتمر عالمي لتسويق وادي التكنولوجيا في مصر

● القاهرة - «الحياة» - يعقد في محافظة الاسماعيلية في شهر نيسان (ابريل) المقبل مؤتمر عالمي حول تسويق وادي التكنولوجيا المقام على مساحة ١١٧ ألف فدان في الضفة الشرقية لقناة السويس.

وقال اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية إن عشر دول عربية وأوروبية ستحضر المؤتمر الذي سيعقد في المبنى الاداري في الوادي المنتظر الانتهاء من عمليات انشائه مطلع الشهر المقبل، ولفت المحجوب الى ان نحو خمس دول وأكثر من مئة شركة عالمية تقدمت بطلبات لاقامة مشاريع ومراكز علمية لها داخل الوادي.

وذكر ان وادي التكنولوجيا سيتضمن مكاتب ابحاث خاصة بالشركات العالمية في مجالات عدة وكل شركة مرتبط بها مصنع في الموقع نفسه لتطوير الانتاج بما يتناسب مع متطلبات السوق.

وأوضح محافظ الاسماعيلية ان مشاريع البنية التحتية في وادي التكنولوجيا ستصل كلفتها الى مئة مليون جنيه ويتم تنفيذها على مراحل وتم انجاز الخرائط التنفيذية لمشاريع البنية التحتية.

"مصر للألومنيوم" تطرح ٣ ملايين سهم للاكتتاب العام

● القاهرة - «الحياة» - تقرر طرح ثلاثة ملايين سهم من اسهم «شركة مصر للألومنيوم» للاكتتاب العام في نيسان (ابريل) المقبل بسعر يتراوح ما بين ٤٠ إلى ٦٠ جنيهاً (١١,١٧ إلى ١٧,٦ دولار) للسهم.

وقال عادل الدنف رئيس «الشركة القابضة للصناعات المعدنية» أول من أمس إن هذه الأسهم تمثل عشرة في المئة من اجمالي اسهم الشركة، مشيرا الى انه تقرر كذلك تخصيص ثلاثة ملايين اخرى من اسهم الشركة للعاملين بها ستملك لهم بشروط ميسرة وأضاف انه تمت بالكامل عملية تقويم اوضاع الشركة التي يجرى حالياً مراجعتها من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات.

وأوضح انه سيتم بعد ذلك وحسب القدرة الاستيعابية لتملك اسهم الشركة وبالاتفاق مع وزارة قطاع الاعمال العام طرح شريحة أخرى من أسهم الشركة بعد طرح الشريحة الاولى.

وقال إن «شركة مصر للألومنيوم» تعتبر من كبرى الشركات التي تحقق عائداً كبيرا اضافة الى أنها تتمتع بمركز مالي قوي، إذ حققت هذا العام انتاجا بلغت قيمته ١,١٧٣ مليون جنيه، اضافة الى أرباح قابلة للتوزيع بلغت حوالي ١٨٠ مليون جنيه.

السعودية: وزير الصناعة والكهرباء يزور ميناء جدة الإسلامي

● جدة - «الحياة» - قام وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني يوم الاثنين بزيارة لميناء جدة الإسلامي استمع خلالها إلى شرح شامل عن الخدمات التي يقدمها ميناء جدة الإسلامي لتسهيل حركة الصادرات والواردات. وجال الوزير على المرافق والتجهيزات الأساسية في الميناء وكذلك التسهيلات الاجرائية المتبعة.

وعقب الجولة أوضح يماني أن زيارته للميناء اتاحت له الاطلاع عن كثب على هذا المرفق الفعال. وقال إن تركيز السياسة الصناعية السعودية خلال الحقبة المقبلة سيكون على الصناعات التصديرية، مشيراً إلى أن وجود موانئ سعودية «حديثة ومتطورة» ستمكن الصادرات السعودية من التنافس الأفضل في الأسواق العالمية المفتوحة. وأشار يماني إلى أن الصادرات السعودية تمثل نسبة ٧٠ في المئة من مجمل حركة ميناء جدة الإسلامي.

ورافق الوزير السعودي خلال الجولة المهندس محمد بكر الرئيس بالنيابة للمؤسسة السعودية العامة للموانئ والمدير العام لميناء جدة الإسلامي محمد بن علي الغيثي وعدد من المسؤولين في الميناء.

"الإسلامي للتنمية" يقود عملية تمويل قيمتها ١٠٠ مليون دولار لصالح باكستان

● جدة - «الحياة» - تم بعد ظهر أول من أمس في مقر «البنك الإسلامي للتنمية» في جدة توقيع اتفاق لصالح مؤسسة تصدير الرز الباكستانية المحدودة بمبلغ اجمالي قدره ١٠٠ مليون دولار، وهي عبارة عن عملية مرابحة بتمويل جماعي تهدف إلى شراء محصول الرز وإعادة بيعه للمؤسسة المذكورة. ويشارك في هذا التمويل ١٥ مؤسسة تمويل إسلامية بما فيها «البنك الإسلامي للتنمية» بصفته مديراً لمحفظة البنوك الإسلامية ومضارباً. وتمتد مدة التمويل إلى سنتين.

ووقع الاتفاق عن «البنك الإسلامي للتنمية» الدكتور فؤاد عبدالله العمر نائب رئيس البنك وعن مؤسسة تصدير الرز الباكستانية زير خان السواني المدير المالي للشركة.

"بنك فيصل الإسلامي" يعرض شراء حصة في مصرف باكستاني

● إسلام آباد - رويتر - قال مسؤولون ان «بنك فيصل الإسلامي» في البحرين قدم أمس عرضاً مشروطاً قيمته ٣٩ مليون دولار لشراء حصة قدرها ٢٦ في المئة في مصرف «يونايتد بنك» المملوك لحكومة باكستان. وكان «بنك فيصل الإسلامي» الجهة الوحيدة التي تقدمت بطلب شراء حصة في البنك.

وعرض «بنك فيصل الإسلامي» دفع ٣٥ روبية (دولار واحد) للسهم لشراء ٣٨,٥٢ مليون سهم من اجمالي أسهم البنك وذلك بشرط موافقة باكستان على ثمانية شروط. ومن هذه الشروط احتفاظ الحكومة بوديعة لا تقل عن ٢٠ بليون روبية (٥٨٠ مليون دولار) في «يونايتد بنك» لتغطية أي عجز في البنود المتصلة بالديون والمحافظ الاستثمارية بالاضافة إلى مزايا للموظفين ومنافع أخرى.

لجنة قانونية سودانية توصي باحالة ١٢ مصرفاً للقضاء

● الخرطوم - «الحياة» - أوصت لجنة قانونية كلفت بمراجعة الأوضاع القانونية لكافة البنوك والشركات التي تعمل في السودان، بهدف ضبط أوضاعها وتصحيحها، باحالة ١٢ مصرفاً للقضاء. وأوصت باتخاذ ما يلزم من اجراءات حيال أكثر من ٦٠ فرعاً لشركات أجنبية تعمل في السودان. وقالت المستشارة عفاف أحمد ادريس رئيسة اللجنة المكلفة بمراجعة أوضاع الشركات والبنوك إن اللجنة أوصت باحالة الـ ١٢ مصرفاً تعمل في البلاد من مجموع ٢٩ تمارس نشاطاً مصرفياً وذلك بسبب مخالفتها لقانون الشركات لعام ١٩٩٥.

وأوضحت ان اللجنة شرعت في اتخاذ الاجراءات القانونية في مواجهة مسؤولي هذه البنوك حيث سيتم تخييرهم بين اجراء لتسوية مالية أو احالتهم للمحكمة للفصل في القضية.

فضائح الفساد المالي تهدد الاصلاحات الاقتصادية في الهند وتعجل فك الارتباط بين السياسيين ورجال الأعمال

□ نيودلهي - من مارك نيقولسون وبيتر مونتانيون (من فاينتشال تايمز)

■ بالنظر الى ان راتب سلمان خورشيد الشهري وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية عضو البرلمان الهندي، الذي يمثل ولاية اوتار برابيش، لا يتجاوز خمسة آلاف روبية (٨٨ جنيهاً استرلينياً)، يجد هذا المسؤول الهندي صعوبة في تلبية بعض ما يطالبه به من يمثلهم في البرلمان الهندي والناشطون في الحزب السياسي الذي ينتمي اليه.

وطلب منه أخيراً احد من الذين يمثلهم في البرلمان ان يمنحه جهاز تلفزيون ملون لكي يهديه لابنته بمناسبة زواجها، اي طلب منه ان يمنحه ما يكلفه مبلغاً يعادل ضعفي راتبه الوزاري الشهري. ويبدو ان هذا الهندي كان يفترض ان بوسع الوزير ان يعثر على جهاز تلفزيون «في مكان ما» بفضل صلاته وعلاقاته السياسية وغير السياسية العامة، إذا لم يتمكن من شراء هذا الجهاز مما يتقاضاه من الدولة من راتب وتعويضات.

ويقول الوزير خورشيد ان هذه الحادثة تمثل الأسلوب الاقطاعي الذي يتسم به النشاط السياسي التقليدي في الهند، كما ان هذه الواقعة لا يمكن القبول بها وبخلفياتها ابداً في الاقتصاد الصناعي الحديث الذي تسعى الهند الى ان تنتقل اليه بعد اربع سنوات متوالية من الاصلاحات الاقتصادية.

وتقيم آخر فضيحة هندية سياسية، انكشف أمرها في كانون الثاني (يناير) الماضي، وتتناول اتهام الكثيرين من رجال السياسة الهندو بانهم تلقوا مدفوعات غير قانونية (رشاوى)، الدليل على الاضطراب الكبير الذي سببه هذا التحول المؤلم الى الحداثة في الهند. فهذه الفضيحة كونت شكوكاً في سلامة الاوضاع السياسية الهندية العامة قبيل اجراء الانتخابات البرلمانية العامة في نيسان (ابريل) المقبل.

لكن رجال السياسة الاصغر سناً والاكثر شفافية وصراحة، مثل الوزير خورشيد، يعتقدون ان هذه الفضيحة قد تشكل حافزاً اضافياً جيداً لمزيد من التحديث لنظام لا يزال يستند الى الوصاية و«الأبوية» بقدر ما يستند الى الديموقراطية.

ومنذ انكشف امر الفضيحة الشهر الماضي وجهت اتهامات بتلقي رشاوى الى عشرة من كبار رجال السياسة في الهند بما في ذلك ثلاثة وزراء وزعيم اكبر حزب من احزاب المعارضة الهندية. ويجري حالياً تحقيق مع عشرات من رجال السياسة الهنود بما في ذلك بعض الوزراء بعدما وجدت اسماؤهم مسجلة في مفكرات تخص اسرة «جينز» التي تقطن ولاية ماديا برابيش والتي تجري تحقيقات مع افرادها بعدما وجهت اليهم تهمة التعامل بالعملات الأجنبية على نحو غير قانوني.

وتم اكتشاف هذه المفكرات «المبيّنة» للمرة الأولى عام ١٩٩١ لكن التحقيقات بقيت بطيئة وغير ملفتة للأنظار الى ان رفع صحفيان هنديان المسألة كلها الى المحكمة الهندية العليا التي اصرت العام الماضي على وجوب ان تؤدي التحقيقات الجارية الى الادعاء على جهات ما. ويأتي توجيه التهم في شكل رسمي قبل ثلاثة أشهر من حلول موعد اجراء انتخابات برلمانية عامة، في رأي الكثيرين من المراقبين، من ضمن خطة نبرها بي. في. ناراسيمها راو، رئيس وزراء الهند - الذي وجهت المعارضة الى حزبه اي «حزب المؤتمر» اتهامات بالفساد ولا تزال تهدف الى رد الصاع صاعين الى معارضي الحكومة وحزب المؤتمر.

وفي رأي الاوساط المطلعة انه اغتنم الفرصة التي وفرتها الفضيحة لكي يوصم الجسم السياسي الهندي كله بالفساد سعياً وراء منع مسألة الفساد هذه من ان تصبح عاملاً حاسماً في تقرير نتائج الانتخابات العامة المقبلة.

لكن راو فتح بهذا «صندوق العجائب» وسبب فضيحة لا سابقة لها من ناحية الحجم والاهمية. ومن التطورات التي جدت أخيراً ان احزاب المعارضة تقول ان ثمة ادلة تشير الى ان راو نفسه منغمس في الفضيحة الأساسية، رغم ان معاونيه الكبار ينفون بشدة انه متورط في اي نشاط يمكن ان يؤاخذ عليه.

وبخلاف فضيحة «بوفورز» التي تناولت مشتريات أسلحة وانفجرت في نهاية الثمانينات، سببت فضيحة «جينز» الأخيرة، توجيه اتهامات جرمية جزائية ضد رجال يعملون في السياسة. وللمرة الأولى في تاريخ الهند تتولى المحكمة الهندية العليا الاشراف على التحقيقات التي يجريها «مكتب التحقيقات المركزي» في التهم التي تتناول الفساد بعدما كان الساسة انفسهم يشرفون على تحقيقات من هذا القبيل. ويبدو ان المحكمة الهندية العليا تزداد نشاطاً وانغماساً في هذا المجال.

واكتسبت الفضيحة كلها زخماً يعتقد كثير من المراقبين انه سيستمر الى ما بعد انتهاء الانتخابات المقبلة، وذلك بفضل ثلاثة عوامل هي التغطية الاعلامية الواسعة النطاق الشاملة لهذه الفضيحة وتصميم المحكمة الهندية العليا على ضمان استمرار التحقيقات وعلى ازالة العقبات كلها من امام هذه التحقيقات، والايحاء بان راو رئيس وزراء الهند نفسه كان متورطاً في هذه الفضيحة.

ويقول بريم شانكار نجا، الكاتب الصحافي: «لقد انطلق شيء لا يمكن ايقافه. ويسود الهلع الطبقة السياسية كلها».

وفي المناخ السياسي الهندي المتقلب الراهن ليس من السهل تقويم الاثر الذي ستخلفه الفضيحة على نتائج لانتخابات نيسان (ابريل) المقبل. ويقول الذين يؤيدون حزب المؤتمر الحاكم ان معظم المصوتين الهنود، لا سيما القاطنين الارياف الهندية، لا يهتم في المقام الأول إلا بالمسائل والهموم المحلية، وأن الفساد بين الزعماء السياسيين وفيهم لم يعد ذات اهمية لأهل الريف الهندي او مستدعاة لاستغرابهم منذ فترة طويلة.

اضف الى هذا ان أهل الريف الهندي يظهرون وكأنهم يرتاحون الى رؤية الساسة والوجهاء الكبار والى الهالة التي تحيط بهم في ما هم يمارسون السلطة والنفوذ ويتمتعون بمظاهر النعمة والبحبوحة. ويلفت الذين يقولون قولاً من هذا القبيل الى ظاهرة النجم السينمائي الهندي ان. تي. راماراو، الذي تحول الى رجل سياسة وصار في الماضي كبير وزراء ولاية اندرابراديش، وحظي بدعم شعبي منقطع النظير رغم انه تبنى سياسات أضرت كثيراً، بالاستقرار المالي في ولايته.

لكن، مع هذا كله، من غير المحتمل ان يتجاهل المقترعون الهنود هذه الفضيحة الاخيرة العامة كلياً. فتورط الاحزاب الهندية، غير حزب المؤتمر، في الفضيحة لن «يحرر» حزب المؤتمر الحاكم بالضرورة من سمعته كحزب ينخر فيه سوس الفساد ايضاً. اضف الى هذا ان الاتهامات الموجهة الى ال. كي. ادفاني، زعيم الحزب المعارض الرئيسي، اي حزب «باراتيا جاناتا الهندي القومي»، تبدو ضعيفة. كما ان الاحزاب اليسارية تزداد شعبية بما في ذلك حزبا الهند الشيوعيان اللذان بقي القادة فيهما منزهين وفوق التهم بالفساد ولم تتلطخ سمعتهم.

لكن المعاني الضمنية للفضيحة بالنسبة الى الاصلاحات الاقتصادية، التي كانت الغاية منها تحرير التجارة والصناعة الهنديتين بعد اربعين عاماً من الحماية الرسمية ومن سيطرة الدولة عليهما، قد تكون باهمية هذه المعاني الضمنية بالنسبة الى الوضع السياسي الهندي. ويقول بعض المراقبين الهنود ان رجال السياسة في الهند تلطخوا كثيراً بحيث لم تعد لديهم السلطة الاخلاقية المعنوية اللازمة لايجاد الحكم الصالح ولتحقق الاصلاحات الاقتصادية، التي تعتبر حساسة جداً من الوجهة السياسية، والتي يرتبط بها ازدهار الهند ورخاؤها في المستقبل في شكل وثيق.

لكن البعض الآخر من المراقبين، كالوزير خورشيد، يعتقد ان الفضيحة قد تشكل معلماً مهماً من معالم الطريق الهندية الى الحداثة. فالاصلاحات الاقتصادية بما فيها التخصيص والغاء الانظمة التي كانت تقيد القطاع الصناعي الهندي، قلصت الدور الذي كانت تلعبه الحكومة في النشاط الاقتصادي العام واضعفته.

اضف الى هذا ان الساسة الهنود الذين ينشطون على المسرح الفيديرالي العام لم يعودوا ذوي اهمية بعدما منحت حكومات الولايات سلطات اوسع بكثير مما كانت تتمتع به، وبعدما ألغيت اجراءات الترخيص المركزية التي كانت سائدة في الماضي.

ويقول تارون داس، المدير العام لاتحاد الصناعيين الهنود: «لقد تبدلت الطريقة التي كانت تنظر بها الشركات الى الساسة. فلم تعد هذه الشركات بحاجة الى دفع اي اموال لهؤلاء الساسة لانهم لم يعودوا اقوياء وذوي نفوذ وسلطان».

وفيما تزداد الهند حداثة، يقول كبار رجال الأعمال الهنود وآخرون ان الهند باتت بحاجة الى طبقة من السياسيين الذين يكرسون جهودهم كافة للادارة الاقتصادية بدلاً من تكريس هذه الجهود للوصاية على الآخرين والتسلط عليهم، كما كان عليه الحال في الماضي. ويقول الوزير خورشيد: «لدى الهند اداريون ممتازون في المجالات السياسية والاقتصادية والادارية، لكن هؤلاء الاداريين يعملون بادوات غير كافية وغير صالحة. ولهذا نحتاج الى التركيز ايضاً على نظام حكم يتلاءم ويتوافق مع اعادة تنظيم البنى الاقتصادية الهندية».

ومنذ انكشاف أمر الفضيحة الهندية، بدأ «اتحاد الصناعيين الهنود» كما بدأت جماعات اقتصادية اخرى بزيادة الضغوط على من يعنيهم الأمر لكي يزيدوا رواتب وتعويضات الوزراء والبرلمانيين بغية اجتذاب نوعية افضل من الناس الى العمل في المجال السياسي. كما تدعو هذه الهيئات الشعبية الى ان تتولى الدولة دعم الأحزاب السياسية كافة مالياً، والى الغاء القانون الذي تم سنه منذ ستة وعشرين عاماً والذي يحظر على الشركات ان تقدم مالاً للاحزاب السياسية.

ويذكر ان الأحزاب السياسية الهندية «تعتاش» حالياً من اموال يمنحها سراً كبار رجال الاعمال، ذوو النفوذ والسلطان، لرجال السياسة في شكل افرادي خاص.

ويقول جيرام راميش، الذي كان يعمل في الماضي في هيئة التخطيط الحكومية وصار حالياً صحافياً يكتب في الأمور الاقتصادية، ان قيام الدولة بتمويل الاحزاب السياسية سيكلف فقط نحو عشرة بلايين روبية في العام، وهذا المبلغ ضئيل جداً بالنسبة الى موازنة تصل أرقام الانفاق فيها الى نحو ١٦٠٠ بليون روبية. ويعرب راميش عن اعتقاده بان النظام الذي تقوم الدولة بموجبه بتمويل الاحزاب السياسية سيصبح حقيقة واقعة بصرف النظر عمن سيفوز بالانتخابات العامة المقبلة. لكن الشكوك تحوم فقط حول السرعة التي سيوضع بها نظام من هذا القبيل موضع التنفيذ، وحول ما إذا كان التمويل الشفاف المكشوف للساسة سيضع حداً نهائياً للفساد.

ويقول شانكار نجا ان من مميزات نظام تمويل الدولة للأحزاب السياسية انه يتيح لزعماء الأحزاب ان يعززوا سيطرتهم على عملية اختيار المرشحين الصالحين لتسلم المناصب المهمة او العامة. فنظام الوصاية الحالي يمنح رجال السياسة الأفراد الذين يستطيعون تجنيد اكبر مقدار من الموارد المالية سلطة ونفوذاً كبيرين بصرف النظر عن موقعهم الرسمي في النظام الهرمي الحزبي.

ومن شان تبدلات من هذا القبيل ان تساهم في قلب المفاهيم وتبديل المستويات والمقاييس في العالم السياسي الهندي، على حد ما يعتقد الوزير خورشيد. لكن الأمر يتطلب تبدلاً في نظام التوقعات الذي يؤمن به المقترعون الهنود الذين غالباً، وعادة، ما يطالبون بشيء ما لقاء دعمهم لمرشح من المرشحين، والذين نادراً ما يدفعون الضرائب، ويفتقرون ايضاً الى الحافز لكي يكافحوا الفساد ويتجنبوا بالتالي تكاليف عدم الكفاءة الذي تتأتى من هذا الفساد. كما يتطلب الأمر تبدلاً اساسياً في مواقف الساسة والبيروقراطيين الذي يعتبر بعضهم وظيفته مصدراً من مصادر الثروة والرفاه الذي لا يمكن ان يحصل عليه بفضل راتبه وتعويضاته الأخرى فقط.

ويقول خورشيد: «لن نتخلص من المشكلة إلا إذا تبدل السلوك الاجتماعي ولن يحدث هذا بين ليلة وضحاها. لكن ما يمكن ان يحصل هو ايجاد نظام يعمل فيه بعض الحوافز للصحافين لكي يدخلوا في رحاب الخدمة العامة ويبقوا كيسين وشرفاء».

وتحوم الشكوك حول ما إذا كان رئيس وزراء الهند راو يفكر بتطور من هذا القبيل. فراو يبدو غامضاً حيال مسالة الاصلاح السياسي كما كان ولا يزال غامضاً حيال مسالة الاصلاح الاقتصادي. ولم يدافع راو ابداً، من وجهة نظر عقائدية، عن الاصلاحات الاقتصادية التي بدأ العمل بها اضطراراً بعد انفجار ازمة في ميزان المدفوعات الهندي عام ١٩٩١. ولهذا ليس من الجلي ما إذا كان راو سيسعى بقوة وحيوية الى تحقيق الاصلاحات الدستورية إذا اعيد انتخاب حزبه وانتخابه في نيسان (ابريل) المقبل.

لكن بعض المحللين يعتقد ان السعي نحو الاصلاح العام الشامل قد يجتذب المقترعين الهنود الاكثر رخاء ويسراً من سكان المدن الهندية، وهم الذين يسيطرون بالفعل على الميزان في اي انتخابات عامة. وبالامكان القول ايضاً ان هذه الطبقة بالذات من الهنود مهتمة اكثر من غيرها بالاصلاح الاقتصادي الذي لا شك في انه سيستفيد من اعادة تنظيم البنية السياسية الهندية كلها.

فإذا خف اعتماد الحكومة على الوصاية من ذوي النفوذ والحل والربط على سبيل المثال، سيكون من الأسهل تحرير انشطة مثل بيع الأراضي ومثل صناعة السكر والسمادات. فهذه الأنشطة لا تزال خاضعة لسيطرة الدولة ولا تزال مصدراً كبيراً من العائدات بالنسبة الى الساسة الهنود، على حد قول راميش.

ويقول خبراء اقتصاديون آخرون الاصلاح السياسي سيسهل خفض العجز الكبير والمتزايد في الموازنة الهندية، المنتظر ان يتجاوز ستة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي السنة الجارية. فبالامكان التشدد في جباية الضرائب من الأفراد الميسورين ومن الشركات المزدهرة ممن تعودوا دفع الرشاوى بغية تجنب دفع اي ضرائب في الماضي.

ويذكر ان دولاً أخرى، كاليابان وكوريا، تعمل حالياً على «تنظيف» العلاقات القائمة بين رجال السياسة ورجال الأعمال. وربما ساهمت الهندية في حدوث طلاق نهائي لا عودة عنه بين حاضر الهند وبين الفساد الماضي فيها. ويقول الوزير خورشيد بهذا الصدد: «يتعين على جهة او شخص ما ان يبدأ بعملية التغيير، ما من شانه ان يوفر الحافز لنا جميعاً».

اتجاهات ... دولية

اسعار الاسهم في طوكيو ترتفع في نهاية التداولات

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الأسهم في طوكيو حققت مكاسب قوية لدى الاغلاق امس الأربعاء وساد السوق ارتياح، لان بورصة نيويورك استقرت لدى الاغلاق مساء اول من امس على رغم بيانات مخيبة للآمال في شأن صناعة اشباه الموصلات الاميركية.

لكن الوسطاء اشاروا الى انه من المرجح ان يبقى مؤشر «نيكاي» حول مستوى ٢١٠٠٠ نقطة في الأمد القريب، وان الهدف التالي لدى مستوى ٢١٥٠٠ نقطة لا يزال صعب المنال.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ١٥٩,٣٦ نقطة، اي بنسبة ٠,٧٧ في المئة الى ٢٠٩٤٣,٥٩ نقطة لدى الاغلاق.

اسهم هونغ كونغ تقفل على ارتفاع حاد

● هونغ كونغ - رويتر - قال مستثمرون ان اسهم هونغ كونغ اوقفت موجة تراجع استمرت ٦ أيام واقفلت امس الأربعاء على ارتفاع حاد بفضل انتعاش قوي في مؤشر الأسهم الآجلة. وقفز مؤشر «هانغ سنغ» الرئيسي للأسهم الممتازة ١٦٤,٣٧ نقطة او ما يوازي ١,٤٧ في المئة ليقفل عند ١١٣٦٤,٤٦ نقطة.

وارتفعت قيمة التداول الى ٤,٧٢ بليون دولار هونغ كونغ من ٤,٥٤ بليون أول من أمس الثلثاء.

معهد البترول يعلن تراجع مخزونات النفط الأميركية في أسبوع

● واشنطن - رويتر - أعلن معهد البترول الاميركي ان مخزونات النفط الخام الاميركية انخفضت ٢,٤٣ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٩ شباط (فبراير) لتصل الى ٣٠٢,٩٩ مليون برميل بالمقارنة مع ٣٠٥,٤٢ مليون برميل الاسبوع السابق.

وقال المعهد أول من أمس الثلثاء ان مخزونات البنزين نزلت ٦٠٤ آلاف برميل الى ٢١١ مليون برميل خلال الأسبوع بالمقارنة مع الرقم المعدل للمخزونات في الأسبوع السابق وهو ٢١١,٦٠ مليون برميل.

وانخفضت مخزونات المتقطرات ٨,٠٤ مليون برميل الى ١٠٧,١٦ مليون برميل في الأسبوع بالمقارنة مع الرقم المعدل لها الاسبوع السابق وهو ١١٥,٢١ مليون برميل.

وقال المعهد ان مخزونات البنزين المحسن انخفضت ١,١٧ مليون برميل الى ٣٧,١٨ مليون برميل بالمقارنة مع ٣٨,٣٥ مليون.

وأضاف ان السحب من مخزونات النفط الخام الى مصافي التكرير انخفض الى ١٣,٦١ مليون برميل من ١٣,٦٤ مليون برميل الاسبوع الماضي.

وذكر المعهد ان واردات النفط الخام ارتفعت الى ٦,٩٥ مليون برميل خلال الأسبوع من ٦,٨٩٤ مليون برميل في الأسبوع السابق.

الشركات الأميركية تتنافس على مشاريع ضخمة في افريقيا

● واشنطن - رويتر - كشف وزير التجارة الأميركي رون براون امس ان الشركات الأميركية تتنافس على مشاريع قيمتها ٩,٢ بليون دولار في افريقيا، اي ما يقارب حجم المشاريع التي يتم تنفيذها الآن في الصين.

وقال براون الذي سيزور افريقيا الاسبوع المقبل في مؤتمر تجاري عقد في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ان هذه العقود تؤكد اهمية افريقيا بالنسبة للشركات الأميركية. وأشار الى ان القوى الاستعمارية السابقة في افريقيا مثل بريطانيا وفرنسا لا تزال هي الشريك الأكبر، اذ تبلغ حصتها في السوق الافريقية ٤٠ في المئة مقابل ٨ في المئة للولايات المتحدة.

غير انه اوضح ان الصادرات الأميركية تتحسن باطراد.

ويبدأ براون بعد غد السبت جولة تستغرق ١٠ أيام يزور خلالها كينيا وساحل العاج وبتسوانا وغانا وأوغندا، حيث سيبحث في المشاريع التجارية المتوقعة.

ستشمل تل أبيب وشرم الشيخ ودمشق وبيروت لاحقاً

«الأجنحة الملكية» تبدأ رحلاتها بين عمان والعقبة على طائرات اقليمية تتسع لخمسين راكباً

□ عمان - من صلاح حزين:

■ بدأت «شركة الأجنحة الملكية» تسيير رحلات يومية بين عمان والعقبة على متن طائراتها التي تتسع الواحدة منها نحو خمسين راكباً.

وكانت الشركة، وهي مملوكة لمؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» من خلال صندوق ادخار الموظفين العاملين في المؤسسة تسلمت طائرة كندية الصنع من طراز «داش ٨/٣٠٠» لتكون بذلك أول طائرة تعمل على هذا الخط الجوي الجديد.

وصرح مدير عام «الأجنحة الملكية» السيد عاهد قنطار ان مزيداً من الطائرات من هذا الطراز سيصل مكوناً أسطولاً من الطائرات الصغيرة التي ستنقل المسافرين في رحلات قصيرة في المنطقة وخصوصاً الى مناطق الجذب السياحي.

وبدأت الشركة حملة اعلانية في الصحف المحلية تتضمن عدد الرحلات اليومية بين عمان والعقبة ومواعيد الاقلاع والوصول وأسعار التذاكر المختلفة.

وحددت الشركة عدد رحلاتها برحلتين يومياً ذهاباً واياباً بين عمان والعقبة: احداهما صباحية والثانية مسائية، فيما حددت أسعار التذاكر بنحو ٢٥ ديناراً للرحلة المفردة و٤٠ ديناراً للذهاب والاياب اذا كانت العودة في اليوم نفسه و٥٠ ديناراً للذهاب والاياب اذا كانت العودة في يوم تال.

وكانت فكرة استخدام طائرات صغيرة الحجم للقيام برحلات جوية بين عمان وبعض المحطات القريبة في المنطقة بينها العقبة قد أثيرت لأول مرة العام الماضي. وبحسب هذه الفكرة فإن الطائرات الصغيرة ستقوم برحلات بين عمان والعقبة داخل الأردن، وكذلك بين عمان وتل أبيب في اسرائيل وعمان وشرم الشيخ والغردقة واسوان والاسكندرية في مصر مستفيدة من اجواء السلام الذي حل في المنطقة بين كل من الأردن واسرائيل، ومصر واسرائيل، وكذلك بين اسرائيل والفلسطينيين الذين لم يكملوا بناء مطار غزة الذي بدأوا انشاءه العام الماضي، وينتظر الانتهاء من انشائه السنة الجارية.

وأعلن السيد قنطار ان الرحلات المشار اليها انما تمثل المرحلة الأولى من عملية تسيير الطائرات الصغيرة بين المدن المذكورة، اما المرحلة المقبلة فسيتم تسيير رحلات لهذه الطائرات الى بيروت ودمشق، وذلك بعد أن يكون السلام قد عمّ المنطقة.

وتستخدم الطائرات التي ستقوم بهذه الرحلات مطار عمان المدني الذي يقع في ضاحية ماركا التي أصبحت في وسط العاصمة الأردنية بعد ان كانت بعيدة عنه حين اقيم فيها المطار في أوائل الخمسينات.

وقد بقي هذا المطار الوحيد في الأردن الذي تنطلق منه وتهبط فيه طائرات من مختلف انحاء العالم حتى شهر ايار (مايو) ١٩٨٣ حين افتتح رسمياً «مطار الملكة علياء الدولي» ليصبح المطار المعتمد فيما تحول مطار عمان المدني الى مركز للتدريب على الطيران الذي تقوم به «الأكاديمية الملكية للطيران».

وقال السيد عاهد قنطار ان «شركة الأجنحة الملكية» التي تعمل الآن تحت مظلة «مؤسسة الخطوط الجوية الملكية» ستستقل عن المؤسسة بعد أن تتسلم مزيداً من الطائرات مستكملة أسطولها الخاص.

وأكد ان الشركة ستتسلم طائرة ثانية من طراز «داش ٨/٢٠٠» الكندية الصنع في شهر نيسان (ابريل) المقبل لتضاف الى الطائرة التي باشرت رحلاتها بين عمان والعقبة أوائل شهر شباط (فبراير) الجاري.

أسعار تشجيعية للرحلات من العاصمة البريطانية الى بيروت وعمان تستمر حتى ١٤ آذار

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت وكالة سفريات دولية متخصصة في تنظيم الرحلات الى منطقة الشرق الاوسط واوروبا تقديم خفوضات تشجيعية على أسعار تذاكر السفر بالطائرة بين بريطانيا ولبنان والمملكة الاردنية الهاشمية.

وقال كريم غزاوي مدير وكالة «غلوبل فلايتس انترناشيونال» لـ «الحياة» ان وكالته أبرمت اتفاقاً مع شركة «طيران الشرق الاوسط» ومع «الخطوط الملكية الاردنية» لتقديم تذاكر سفر على متن الناقلتين الجويتين باسعار ادنى من المعمول بها في السوق.

واضاف ان «العرض مقدم بمناسبة شهر رمضان المبارك وفترة عيد الفطر السعيد. وقد حرصنا على أن نساهم في موسم العطلات التي تصاحب انتهاء شهر الصيام على تسهيل انتقال المواطنين الراغبين في زيارة أقاربهم وعائلاتهم».

ويتضمن العرض الذي بدأ العمل به في شهر شباط (فبراير) الجاري خفض أسعار التذاكر من ٢٩٩ جنيهاً (تضاف اليها ٣٠ جنيهاً ضرائب مطار في بريطانيا ولبنان) الى ٢٥٩ جنيهاً على أن يستخدم المسافر التذكرة قبل حلول ١٤ آذار (مارس) المقبل.

أما سعر تذكرة السفر الى عمان فتبيعها الوكالة بمبلغ ٢٧٥ جنيهاً استرلينياً تضاف اليها ضريبة المطار.

ويسرى العرض على تذاكر السفر في الدرجة السياحية ذهاباً واياباً حتى منتصف الشهر المقبل على أن يكون بوسع المسافر استخدام بطاقته في مدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر من تاريخ رحلة الذهاب.

وقال غزاوي ان هناك اقبالاً متزايداً على الرحلات الى البلدين مشيراً الى أن موسم السنة الجارية «أظهر ارتفاعاً في نسبة الحجوزات لم نعرفه في الأعوام الماضية، خصوصاً في هذه الأيام الأخيرة في شهر رمضان المبارك».

وتعتبر وكالة «غلوبل فلايتس انترناشيونال» احدى أسرع الوكالات المتخصصة في منطقة الشرق الأوسط نمواً. وذكر غزاوي ان الوكالة تتجه الى توسيع نطاق التخفيضات والعروض التشجيعية التي تقدمها مشيراً الى اتصالات تجرى مع ناقلات جوية أخرى تعمل في البلدان العربية لاستدراج أسعار تشجيعية لبطاقات السفر.

البلتاجي: مصر لا تسعى الى هيمنة سياحية على المنطقة

□ القاهرة - من جيهان فاروق الحسيني:

■ قال وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي ان مصر «لا تسعى - كما يصور البعض خطأ - الى فرض أي هيمنة سياحية على المنطقة وإن نظرتها قامت دائما على أساس التكامل وليس التنافس».

وقال البلتاجي في حديث أجرته «الحياة» معه إن هناك خطة لتطوير واستثمار منطقة البحر الاحمر كلها، مشيراً الى ان المنشآت السياحية المصرية لم تتضرر من الكوارث الطبيعية سواء كانت زلازل او سيولاً والى عدم تردد السلطات المعنية باقامة السدود التي تحمي المنشآت.

وقال البلتاجي ان «هناك تنسيقاً بين مصر والاردن واسرائيل في مجالات سياحية عدة منها الترويج والتسويق وتنظيم الرحلات».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● **من المعلوم انكم شغلتم منصباً إعلامياً بارزاً كمسؤول عن الهيئة العامة للاستعلامات قبل تولي مسؤولية وزارة السياحة. ما هو الدور الاعلامي الذي قمت به كوزير للسياحة في مواجهة التشوهات الخارجية للسياحة المصرية؟**

- القضية ليست قضية خبرات اعلامية فقط ولكن ربما هي تراكم سابق لادوات الترويج والتسويق ولغة الخطاب الدولي، وهي ليست قضية تقنية اعلامية مهنية بحتة بقدر ما هي ادارة حوار صادق رصين وموضوعي ويعنى بالتعرف الى ادوات ذلك الحوار او لغة الحوار الدولية، فمثلا اذا نظرنا الى صورة مصر في الخارج نجد ان جزءاً كبيراً من صورة مصر السلبية في العام ١٩٩٣ قائم في رأيي الخاص على عدم فهم بعض اجهزة الاعلام الغربية لحقيقة الاوضاع المصرية بتركيبها وتراثها الكبير سواء على المستوى السياسي او على المستوى الامني او على المستوى الثقافي او الاقتصادي او على مستوى الخلفية التاريخية.

لكل تلك المحاور جوهر واساس، والصورة السلبية هي عدم الفهم، وبالتالي فنجاحنا يكمن في ان نشرح ونقنع بتعديل الصورة بالاضافة الى ضرورة اقرارنا ايضاً بأن أحد الاسباب الحقيقية التي يتعين شرحها ان أحداث الارهاب كانت محدودة جدا، وبالذات في نهاية ١٩٩٣، حينما بدت الاوضاع الامنية اكثر استقرارا، واجهزة الأمن اصبحت تأخذ زمام المبادرة وتخترق التنظيمات.

إذن من الناحية الموضوعية الوضع تغير، هذا بالاضافة الى اننا لجأنا الى اساليب التسويق المعاصر بما في تلك الحملات الاعلامية وبرامج المناسبات السياحية وتنوع المنتج السياحي بالاضافة الى الذهاب الى الاسواق نفسها والتعرف الى رغبات المستهلكين اي السياح، ولهذا نجحنا في اعادة تنشيط الحركة السياحية مرة اخرى في فترة وجيزة.

● **منذ عام ونصف العام تقريبا وقعت مصر واسرائيل وتركيا على اتفاق «امتا»، وكانت هناك دول ينتظر انضمامها لذلك الاتفاق، ثم جاءت قمة عمّان التي عقدت اخيرا وتم خلالها التوقيع على اتفاق «ممنتا»، فهل هذا الاتفاق الاخير بديل عن الاول؟**

- بالنسبة الى اتفاق منظمة شرق البحر الابيض المتوسط «ميمتا» تم توقيعه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣، وهي منظمة سياحية اقليمية وقعت على ميثاقه مصر وتركيا واسرائيل، اما الاردن فلم ينضم اليها في تلك الفترة لعدم اكتمال مسيرة السلام مع اسرائيل. هذه المنظمة نشأت وتركت ابوابها مفتوحة لكل الاعضاء الاخرين، وانا شخصيا كنت من اكثر المهتمين بأن تكون مفتوحة بلا قيود، فيمكن ان تدخل فيها فلسطين وسورية ولبنان ويدخل فيها الاردن فضلا عن قبرص واليونان وتركيا وتونس والمغرب. وعندما جاءت قمة عمّان الاخيرة وقعنا على اتفاق «ممنتا» وهو ليس بديلا عن اتفاق «امتا» وانما امتداد له بتوسيع عضويته وهذا كان جوهر الاتفاق الاصلي في منظمة «ميمتا».

● **في المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية الذي عقد في ١٥ ايلول (سبتمبر) الماضي قدم الاردن مذكرة لاقامة منظمة عربية للسياحة فكان عرض محافظ الاسكندرية ان يكون مقرها الاسكندرية... فهل تأجلت؟**

- اتصور ان تعدد المنظمات السياحية ليس في صالح النشاط السياحي. إننا نرحب بأي تعاون عربي وعلينا ان نعزز السياحة العربية البينية بمعنى ان نحث السائح العربي على التوجه الى الاماكن السياحية العربية الغنية بعناصر الجذب سواء الثقافية او الفنية او العلاجية او الاثرية.

● **حدثت ازمة بشأن طلب تونس نقل امانة المنظمة السياحية من القاهرة. ما رأيكم في هذا الشأن؟**

- اولا، يجب التأكيد على ان العلاقات بين مصر وتونس قوية سواء كانت على مستوى القيادة السياسية او الشعبية ونظرتنا دائما الى السياحة العربية هي التكامل وليس التنافس وبالتالي كان يسعدنا ان يكون مقر المنظمة الدائم في تونس لكن القضية كانت قضية مبدئية، نحن لا نسعى - كما قد يتصور البعض خطأ - الى أي هيمنة او للحصول على المكاسب الاقليمية. اولا على مستوى المنظمة ليس فيها اي مكسب وانما هي قضية تنسيق كيفي، المنظمة قائمة ولها اهداف محددة هي تنشيط وتنمية السياحة وتم التوقيع على ميثاقها مع ٤ دول هي مصر واسرائيل وتركيا وقبرص وهي مفتوحة للجميع، وامتدت وتوسعت لتشمل باقي دول البحر المتوسط، والدول الموقعة سواء قبرص او اسرائيل او تركيا موافقة على ان يكون المقر في القاهرة. اذن لماذا تحاول دولة عربية شقيقة ان تنقل المقر المتفق عليه.

● **تخصيص الفنادق أثار الجدل خصوصا حول بيع فنادق «شيراتون» و«الهيلتون» و«الماريوت». ما دوركم في هذا الشأن؟**

- اولا من الناحية الشكلية قضية بيع المنشآت الفندقية والشركات السياحية ليست من اختصاص وزارة السياحة، ولكنها من اختصاص وزارة قطاع الاعمال العامة. اما من الناحية الموضوعية فان وزارة السياحة كانت سباقة في فكرة التخصيص وما زلنا نؤمن بأن النشاط السياحي ربما اكثر من غيره يستجيب الى آليات السوق والى الادارة الفردية وبالتالي فنحن نعزز وندفع القطاع الخاص.

● **منطقة جنوب سفاجا في البحر الاحمر متى يتم استغلالها خصوصا انها غنية بعناصر الجذب السياحي؟**

- هناك خطة لتطوير واستثمار كل منطقة البحر الاحمر سواء كانت سفاجا او حلايب وشلاتين وخليج العقبة والقصير التي توجد فيها آثار اسلامية ورومانية وفرعونية وعثمانية وستشاركنا في هذا التطوير وزارة الثقافة.

● **تحدث البعض عن حدوث اضرار في المنشآت السياحية بسبب الزلازل التي وقعت اخيرا ما تعليقكم؟**

- المنشآت السياحية لم تصب بأي اضرار من الكوارث الطبيعية، وهذا دليل على التزامنا بالمواثيق الدولية في اقامة المواقع السياحية وتحصينها ضد الزلازل، وبالتالي لن يكون هناك اي خطر سواء من السيول او الزلازل، ووزارة السياحة لا تتردد في اقامة السدود التي تحمي هذه المنشآت.

٥٣٩ سفينة سياحية استقبلها ميناء بورسعيد العام الماضي

□ القاهرة - من يسري محمد:

■ استقبل ميناء بورسعيد المصري العام الماضي ٥٣٩ باخرة سياحية من البواخر التي تجوب البحر الابيض المتوسط حملت ١٣٢,٣٤٧ ألف سائح من مختلف الجنسيات قاموا برحلات سريعة الى القاهرة وبورسعيد.

وقال السيد اسامة المغربل مدير العلاقات العامة في محافظة بورسعيد ان المحافظة حققت العام الماضي ١,١ مليون ليلة سياحية، ونفذت مشاريع سياحية عدة خلال العام الماضي بلغت كلفتها ١٩,٢ مليون جنيه، وتضمنت انشاء رصيف جديد للركاب بكلفة ستة ملايين جنيه، واعادة تشغيل مطار بورسعيد بكلفة ١٢ مليون جنيه، كما تم انشاء الحديقة الدولية بمبلغ ٢٣ الف جنيه.

منتجع سياحي علاجي في «حمامات فرعون»

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ تجري حاليا إقامة أكبر منتجع سياحي علاجي في منطقة حمامات فرعون في سيناء. وتبعد منطقة المشروع نحو ٢٥٠ كيلومترا عن القاهرة ونحو ٥٠ كيلومترا عن رأس سدر. وتبلغ طاقة المنتجع نحو ٣٠٠ غرفة و٣٠ شاليها مجهزة بكل الخدمات، كما يتكلف المشروع نحو ٢٢ مليون دولار. والمنتجع مزود بمصحة للعلاج الطبيعي بطاقة ٨٠٠ نزيل. يقول الدكتور عبدالعظيم بسيوني رئيس «شركة مصر سيناء للسياحة»، التي تنفذ المشروع بالتعاون مع مستثمرين نمساويين: إن منطقة حمامات فرعون تزخر بمقومات طبيعية للسياحة العلاجية، فهي تتمتع بينابيع مياه كبريتية ساخنة تصل حرارتها الى ٧٢ درجة مئوية. واثبتت الدراسات والابحاث صلاحيتها لعلاج أمراض عدة مثل الروماتويد والروماتيزم وامراض الجهاز التنفسي والهضمي والكبد.

ويشير بسيوني الى ان المنتجع يجمع بين السياحة الرياضية والعلاجية نظرا الى موقعه على ساحل خليج السويس.

ويضم المنتجع، بالاضافة الى الملاعب الرياضية، وحدات متخصصة لعلاج إصابات الملاعب. وقد أقيم مشروع السياحة العلاجية الأول في منطقة «حمامات موسى» في شمال غرب مدينة الطور بكلفة بلغت ١٦ مليون جنيه مصري وبطاقة ٢٠٠ غرفة وهو ممتد على مساحة ٢٠٠ فدان.

مصر تطبق زيادة على تذاكر رحلات أوروبا وأميركا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يبدأ جميع شركات الطيران العاملة مصر في تطبيق الزيادة التجارية على اسعار تذاكر السفر التي اقرتها لجان الاسعار في «الاتحاد الدولي للنقل الجوي» (أياتا) اعتباراً من نيسان (ابريل) المقبل.

وقال مصدر مسؤول في «مؤسسة مصر للطيران» ان الزيادة المقررة على تذاكر الرحلات المتجهة الى اوروبا وأميركا تتراوح ما بين ٢ إلى ثلاثة في المئة على السعر الفعلي للتذكرة.

وأشار المصدر إلى ان الاتحاد الدولي للنقل الجوي قرر عدم فرض اي زيادة على اسعار تذاكر السفر بالنسبة الى مناطق الشرق الاوسط والاقصى ودول افريقيا، فيما تقرر ان تطبق الزيادة على رحلات أوروبا وأميركا فقط.

مدينة لألعاب الغولف في «الدرعية» كلفتها ٣٤ مليون دولار

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ اعلن رجل الاعمال السعودي عبدالرحمن سعد الراشد رئيس مجلس ادارة المؤسسة التي تحمل اسمه تنفيذ مشروع ترفيهي لألعاب الغولف ومجمع سكني في منطقة «الدرعية» في الرياض يعتبر الاول من نوعه في السعودية على مساحة ٤٥٠ الف متر مربع تتضمن ١٨ حفرة للعبة الغولف تناهز كلفته ١٣٠ مليون ريال (٣٤,٧ مليون دولار).

وكان الراشد يتحدث الاثنين الماضي في مؤتمر صحافي بمناسبة الاعلان عن قرب الانتهاء من مشروعه «ابراج الراشد» للاسكان الفاخر المبني على كورنيش جدة الشمالي والمقام على مساحة ١٠,١ الف متر مربع لا تشكل الابراج الثلاثة فيها سوى ٢٠ في المئة فقط من المساحة، بينما يخصص الباقي للحدائق ومسابح الاطفال والكبار ومواقف السيارات.

وقال ان الكلفة الاجمالية للمشروع ناهزت ١٣٠ مليون ريال، واضاف: «حرصنا على ان يكون هذا المشروع اضافة معمارية وجمالية لمدينة جدة، وان يتفق مع مكانة المؤسسة»، مشيراً الى ان الارباح المتوقعة من المشروع ربما تصل الى ثلاثة في المئة.

وذكر انه تم بيع نسبة ٧٠ في المئة من المشروع بسعر للشقة الواحدة الممتدة فوق طابق باكمله وبمساحة تزيد عن ٦٠٠ متر من ٣,٥ مليون الى خمسة ملايين ريال، اما ثمن الفيللا فيبلغ ثمانية ملايين ريال ومساحتها ١١٠٠ متر مع مسبح، وتحتل الطابق الـ ١١ في كل برج.

وتبلغ مساحة قاعدة الارض التي بنيت فوقها الابراج الثلاثة ٢٢٣٥ متراً مربعاً، منها البرج الاول الذي سمي ببرج «البحر» ومساحة قاعدته ٦٨٥ متراً مربعاً، والثاني «النورس» ٦٧٦ متراً مربعاً والثالث «الكورنيش» ٦٧٤ متراً مربعاً، ويحتوي كل برج على ثلاثة مصاعد من شركة «اوتيس» تعمل بطريقة الريموت كونترول.

واعلن الراشد ان افتتاح الابراج سيتم نهاية ايار (مايو) المقبل، وانه سيجري تسويق النسبة الباقية من العقار.

ويتولى ادارة كل برج مجلس خاص به بعد تسليمه الى الملاك، ويدفع كل مالك مبلغ ٢٥ الف ريال سنوياً مقابل اعمال الصيانة الخاصة بوحدته.

وكشف الراشد عن دراسات جدوى اقتصادية يجريها حالياً لانشاء مشروع سكني على كورنيش جدة ايضاً لاسكان ذوي الدخل المحدود سيعلن عنه في حينه ونوه الى تنوع نشاطات مؤسسته، موضحاً انها ابرمت اتفاقات مع الحكومة السعودية في مجال مشاريع المقاولات الكبيرة اضافة الى اعمال الالكترونيك للتكييف والكهرباء، مشيراً الى ان نشاطها الصناعي يشمل انتاج جميع انواع الاسمنت في السعودية مع شركاء سويديين وان استثماراتها في هذا المجال ناهزت ١٧٨ مليون ريال.

واكد الراشد ان استثماراته في المملكة العربية السعودية تقدر ببلايين الريالات ولكنه لم يحددها، مشيراً الى ان اكثرها في مجال العقار الذي قال عنه انه يخضع حالياً للعرض والطلب، ومجاله الآن متاح للاستثمار اكثر من اي وقت آخر.

واشار الى استثمار مبلغ ٤٥٠ مليون ريال في مركز تجاري في «الخبر» شرق السعودية، اضافة الى قيام مؤسسته بتنفيذ مشروع محطة تحلية المياه في «الشعيبة» بكلفة نحو اربعة بلايين ريال.

وحول استثماراته الخارجية قال الراشد انه يجري حالياً انشاء مشروع اسكان سياحي فاخر في فرنسا ينفذ على مراحل وان «المرحلة الاولى انهيت بكلفة تناهز ١٢٠ مليون فرنك فرنسي (٢٤ مليون دولار)»، مشيراً الى محادثات تجرى حالياً مع رجال اعمال من دولة الامارات العربية المتحدة لتنفيذ مشاريع سياحية وسكنية مماثلة هناك.

«البريطانية» تمنع التدخين في بعض رحلاتها

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت «الخطوط الجوية البريطانية» انها تنوي حظر التدخين على الرحلات المتجهة الى جميع الوجهات في الولايات المتحدة ومنطقة الكاريبي.

ووصفت هذه الخطوة بأنها اضافة أخرى للجهود المستمرة التي تبذلها الشركة حالياً والتي تشمل الشرق الاوسط للتعرف على آراء ووجهات نظر المسافرين عليها بشأن التدخين سعياً الى الاستجابة للنتائج الايجابية التي حصلت عليها من مسح أجرته اخيراً.

وقالت انه اعتباراً من ايار (مايو) المقبل سيحظر التدخين على اكثر من ٦٠ رحلة متجهة الى ٢١ جهة في الولايات المتحدة الاميركية وسبع جهات في منطقة الكاريبي. اما بالنسبة الى الخطوط التي تسير عليها الشركة اكثر من رحلة واحدة في اليوم فسيسمح بالتدخين على بعض الرحلات.

وكانت سياسة حظر التدخين قد تقررت في اعقاب تجارب مكثفة في الولايات المتحدة الاميركية. وصرح بوب ايلينغ، الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية البريطانية «ابلغنا معظم عملائنا انهم لا يريدون التدخين ولا يفضلون وجودهم في مكان يسمح فيه بالتدخين. ومع ذلك فنحن ندرك ان هناك بعض المسافرين الذي يريد مزاولة التدخين ولذلك فاننا نؤمن للمسافرين مجالا للاختيار بالنسبة الى الخطوط التي تسير عليها الخطوط الجوية البريطانية رحلتين في اليوم».

على صعيد آخر سجلت طائرة «كونكورد» التابعة للخطوط البريطانية مجددة رقماً قياسياً لعبور المحيط الاطلسي.

وقالت الشركة ان طائرة كونكورد التي تفوق سرعتها سرعة الصوت اضافت رقماً قياسياً جديداً الى قائمة ارقامها القياسية العالمية عندما قطعت المسافة عبر المحيط الاطلسي في زمن يقل بمعدل دقيقة ونصف عن معدلها السابق حيث استغرقت رحلتها التي قطعت فيها مسافة ٥,٩ الف كيلومتر بين نيويورك ولندن يوم الاربعاء ٧ الشهر الجاري زمناً قدره ١٥٢ دقيقة و٥٩ ثانية.

وقطعت الطائرة المسافة في زمن اسرع من الزمن المقرر لها بأربعين دقيقة وذلك بفضل الرياح المواتية التي بلغت سرعتها ١٧٥ ميلاً في الساعة حيث ساعدت في تحسين اداء الطائرة اثناء تحليقها على ارتفاع ٥٨ الف قدم.

ويعني هذا الانجاز ان متوسط المسافة التي قطعتها الطائرة التجارية الوحيدة في العالم الاسرع من الصوت يزيد على ٢٠٠٠ كيلومتر في الساعة ابتداء من الاقلاع حتى الهبوط - اي بمعدل حوالى ٢٢ ميلاً في الدقيقة!

واقلعت الرحلة رقم «بي. ايه ٠٠٤» من مطار جون كينيدي في تمام الساعة ٦,٥١ مساء بتوقيت غرينيتش (١,١٥ بعد الظهر بالتوقيت المحلي) وهبطت في مطار هيثرو بلندن في الساعة ٩,٤٤ مساء لتحطم بذلك افضل رقم سجلته من قبل في شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٠.

وكانت الطائرة «جي. بي. او. ايه. دي» التي احرزت هذا الرقم القياسي تحت قيادة قبطان الطائرة ليزلي سكوت. وكان المساعد الاول لقبطان الطائرة تيم اورتشارد المهندس المسؤول الذي كان على اتصال بمراقبة الحركة الجوية على كلا جانبي المحيط الاطلسي لتحقيق هذا الانجاز.



تراجع أرباح «بوينغ» الى ٣٩٣ مليون دولار

■ لندن - «الحياة»: قالت مجموعة «بوينغ» ان المبيعات خلال الربع الأخير من العام الماضي وصلت الى ٤,٥ بليون دولار واشارت الى ان نتائج الربع الرابع اظهرت وصول الارباح قبل الضرائب الى ١٦٩ مليون دولار اميركي. وكانت مبيعات الفترة نفسها من عام ١٩٩٤ بلغت ٥,١ بليون دولار وارباح ما قبل الضرائب ٢١٤ مليون دولار. اما صافي الارباح للربع الرابع البالغ ٢١٨ مليون دولار أو ٠,٦٣ دولار لكل سهم فقد كان اعلى من رقم الـ ١٥٧ مليون دولار او ٠,٤٦ دولار لكل سهم للفترة نفسها من عام ١٩٩٤ وذلك بسبب المخصص السلبي لضريبة الدخل لعام ١٩٩٥. ويعكس المخصص ا لسلبي لضريبة الدخل للربع الرابع الاثر التراكمي لمعدل ضريبة الدخل الفعلي للعام باكمله الذي كان ادنى من المتوقع. وقد حدث التغير في معدل الضريبة نتيجة للاضراب العمالي الذي استمر ١٠ اسابيع خلال الربع الرابع.

وبلغت المبيعات للعام المنتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ ما مجموعه ١٩,٥ بليون دولار مع ارباح صافية قدرها ٧٨٣ مليون دولار او ٢,٢٩ دولار لكل سهم باستثناء النفقات الخاصة للتقاعد المدونة في حسابات الربع الثاني. وكانت الارقام المقارنة لعام ١٩٩٤ هي ٢١,٩ بليون دولار للمبيعات وارباح صافية قدرها ٨٥٦ مليون دولار او ٢,٥١ دولار لكل سهم. اما صافي الارباح لعام ١٩٩٥ التي تشمل نفقات التقاعد المحسوبة قبل خصم الضرائب ولمرة واحدة فقط والبالغة ٦٠٠ مليون دولار، فقد بلغ ٣٩٣ مليون دولار او ١,١٥ دولار لكل سهم. ويرجع السبب وراء انخفاض صافي الارباح لعام ١٩٩٥ باكمله مقارنة بعام ١٩٩٤، باستثناء النفقات الخاصة لبرنامج التقاعد، الى تسليم عدد اقل من الطائرات التجارية وهو الامر الذي تمت موازنته جزئياً بتخفيض مصاريف الابحاث والتطوير ومخصصات ادنى لضريبة الدخل. وكانت مصاريف الابحاث والتطوير عام ١٩٩٥ أقل من ١,٣ بليون دولار بالمقارنة مع ١,٧ بليون دولار لعام ١٩٩٤.

وقد تم خلال عام ١٩٩٥ تسليم ما مجموعه ٢٠٦ طائرات نفاثة تجارية بالمقارنة مع ٢٧٠ طائرة لعام ١٩٩٤. أما مبيعات الدفاع والفضاء فقد بلغت ٥,٦ بليون دولار أي أعلى بنسبة ١٠ في المئة تقريباً من ارقام ١٩٩٤. ووفقاً للبرنامج والجداول الحالية، فمن المنتظر ان يبلغ اجمالي مبيعات عام ١٩٩٦ نحو ٢٢ بليون دولار. ومن المتوقع كذلك في الوقت الحاضر ان يصل اجمالي عدد الطائرات التي سيتم تسليمها في عام ١٩٩٦ الى ٢١٥ طائرة تشمل ٣٠ طائرة «٧٧٧».

في مبادرة مشتركة بين القطاعين الخاص والعام

تونس تطور خطة للترويج السياحي وتركز على بريطانيا والمانيا



□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ انشأت تونس مطلع السنة الجارية صندوقاً للترويج السياحي قدرت اعتماداته بـ ٢٠ مليون دولار سيخصص ٢٥ في المئة منها لعمليات ترويج في المانيا و١٥ في المئة لحملات ترويج في بريطانيا والباقي لفرنسا وايطاليا والبلدان الاسكندنافية.

وساهمت وزارة السياحة بـ ١٢ مليون دولار في موازنة الصندوق فيما ساهم اصحاب الفنادق والمطاعم السياحية بثمانية ملايين دولار، وتقدر نسبة مساهمة القطاع الخاص السياحي في موازنة الصندوق بواحد في المئة من رقم معاملاته.

وافاد رئيس نقابة اصحاب الفنادق والمطاعم منير بن ميلاد «الحياة» ان حملات الترويج ستستند على دراسات أجريت لمعرفة امكانات استقطاب مزيد من السياح من الأسواق التقليدية والأسواق الجديدة. وأوضح ان تونس تعتزم التركيز خلال الأشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية، وهي فترة الحجز للاجازات الصيفية، على المانيا وبريطانيا، ومن ضمن الصيغ المقررة بث ١٧٠ اعلاناً في القنوات التلفزيونية البريطانية.

كذلك تشمل حملة الترويج فرنسا وبلدان اوروبا الوسطى والشرقية، ويعتزم التونسيون الوصول إلى السوق الاوكرانية العام المقبل في ضوء دراسة شاملة يجري إعدادها حالياً لمعرفة ميولات السياح الاوكرانيين ومقاصدهم المفضلة لدى تمضية اجازاتهم.

ويسعى التونسيون إلى منافسة البلدان السياحية المتوسطية الأخرى في اجتذاب السياح من مناطق مختلفة وهم يرون في تجربة تركيا التي استطاعت بلوغ قدرة استيعابية تبلغ ٣٠٠ ألف سرير في منتجعاتها ومناطقها السياحية خلال فترة لم تتجاوز خمسة أعوام نموذجاً يقتبسون من نجاحه ويعملون للنهج على منواله.

وفي هذا الاطار ضاعفت تونس الاعتمادات المخصصة للترويج السياحي في الخارج ثلاث مرات في الأعوام العشرة الأخيرة، إذ قفز المبلغ من ستة ملايين دينار عام ١٩٨٦ إلى ١٢ مليون دينار العام الماضي و٢٠ مليون دينار (نحو ٢٠ مليون دولار) السنة الجارية.

وشدد منير بن ميلاد على أهمية الحملات الاعلانية في الصحف والقنوات التلفزيونية والمحطات الاذاعية في التعريف بالميزات السياحية للبلد.

وأكد أن المعارض السياحية والأيام الثقافية التي اقيمت في الخارج لاطلاع الزوار على التراث التونسي والتقاليد والأكلات المحلية ورقصات الفولكلور الشعبي والمعالم التاريخية لعبت دوراً كبيراً في حفز السياح على زيارة تونس.

جوائز وألعاب نارية وعروض متواصلة تبدأ مع افتتاح مهرجان التسوق الأول اليوم

دبي تتحول الى مدينة ملاه وفرحة ملونة وتزين شوارعها بنصف مليون فانوس سحري



□ دبي - «الحياة»:

■ من يزور دبي هذه الأيام يعتقد انه في مدينة ملاه فالأضواء يتجاوز عددها نصف مليون مصباح تلف شوارع المدينة، والأعلام والشعارات تنتشر في كل مكان احتفالاً بمهرجان دبي الأول للتسوق الذي تنطلق انشطته اليوم ولمدة ٤٣ يوماً. ويمتلك المرء شعور بأن المدينة تشهد حدثاً غير عادي ما ان تطأها قدماه براً عبر مداخلها الرئيسية التي تزينت بالشارات والألوان وأسماء الشركات الراعية أو جواً عبر مطارها الدولي حيث قامت سوق دبي الحرة بتهيئة أجواء احتفالية مشوقة في المطار.

دبي اعتباراً من اليوم ولمدة ستة أسابيع ستكون المدينة الوحيدة في العالم بعد «ديزني لاند» التي ستضاء سماؤها بالألعاب النارية كل مساء، كما ستكون المدينة الأولى في العالم التي توزع كيلوغراماً من الذهب يومياً وتهدي سيارة لكرس كل يوم خلال الفترة المذكورة.

واعلنت حكومة دبي تسخير جميع دوائرها الترويجية والاقتصادية والتجارية والخدمية لانجاح المهرجان في وقت ذكرت فيه ان القطاع الخاص ساهم بمبلغ خمسة ملايين دولار من خلال رعايته للفاعليات والانشطة المختلفة التي سيضمها واكدت ان الامارة ستتحول خلال أسابيع المهرجان الى بقعة احتفالية واسعة تلبي رغبات وأذواق جميع السياح والزوار والمتسوقين.

ويقول المراقبون ان دبي تسعى من خلال تنظيمها للمهرجان الى تعزيز مكانتها في العالم على الصعيد السياحي بعدما باتت لاعباً اقليمياً مهماً في سوق السفر العالمية اذ تشير التقديرات الى ان عدد السياح الذين زاروها العام الماضي ارتفع بمعدل يفوق ٤٠٠ الف سائح معظمهم من أوروبا والخليج. كما ترمي الامارة من وراء اقامة المهرجان الى الاستفادة منه للترويج لمكانتها التجارية وتأكيد انها المكان الأفضل للأعمال والأنشطة العالمية.

وأعلن كل من «دائرة الطيران المدني» و«السوق الحرة» اعتزامهما تأمين اجواء ترحيبية دافئة وافضل التسهيلات الممكنة لآلاف الزوار المنتظرين. وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس «دائرة الطيران المدني في دبي» رئيس «طيران الامارات» ورئيس اللجنة العليا للمهرجان «ان الزوار يكونون انطباعهم الأول عن دبي من خلال تجربتهم لدى وصولهم مطار دبي الدولي، ولا بد بالتالي من توفير الأجواء المناسبة في المطار بما يتيح لهم وبشكل صحيح المشاركة في مهرجان التسوق.

وتكفلت «سوق دبي الحرة» بتهيئة هذه الأجواء في المطار، حيث زينت محطة الركاب بزهور ربيعية واعلام وملصقات كبيرة ترحب بالزوار، ومن المقرر ان تقوم فرقة فنية استعراضية دولية تتألف من المهرجين والبهلوانات والموسيقيين بالترفيه عن المسافرين القادمين والمغادرين على حد سواء طوال اليوم وسيشهد المطار تحولات كبيرة على مدة ستة أسابيع المهرجان، في خطوة فريدة بذل المنظمون حجماً هائلاً من العمل الشاق الدؤوب لانجاحها.

في مقابل ذلك شهدت دبي في الأسبوعين الماضيين حركة نشاط غير عادية استعداداً لاقامة المهرجان، سواء على مستوى الهيئات والمؤسسات الحكومية المشاركة في تنظيمه او على مستوى المؤسسات التجارية والسياحية والفندقية والخدمية في القطاع الخاص، التي ابدت حماساً كبيراً للمهرجان الذي يتوقع ان ينضم الى قائمة ابرز المهرجانات في العالم، من حيث الحجم وعدد الزوار والانشطة الترفيهية والثقافية والرياضية المقامة خلاله.

وستضفي عروض الألعاب النارية وعروض الليزر، ومواكب السفن الخشبية التقليدية، والعروض الترفيهية المتنوعة اليومية اجواء كرنفالية لم تشهد المنطقة مثيلاً لها من قبل. كما ستقام خلال المهرجان مهرجانات عالمية للماكولات واخرى للأزياء الشعبية وثالثة للأطفال.

وانتشرت على ضفتي خور دبي البازارات التي ضمت منصات عدة لبيع تشكيلة واسعة من المصنوعات اليدوية من مختلف انحاء المنطقة بالاضافة الى الكثير من السلع والمنتجات الاستهلاكية. وستتولى «السوق الحرة» في مطار دبي و«بلدية دبي» الاشراف على هذه «السوق» غير التقليدية، وستتاح للزوار والمقيمين فرص نادرة للفوز في السحوبات الضخمة التي ستقام خلال «مهرجان دبي للتسوق»، والتي تعد الأغنى من نوعها.

ومن المتوقع ان يساهم المهرجان في تعزيز مكانة دبي كمركز تجاري وسياحي اقليمي حيث يتوقع القائمون عليه ان يستقطب ما يزيد عن ١،٥ مليون زائر من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي والبلدان العربية والعالمية.

وباتت الامارة تستقطب بالفعل اعداداً كبيرة من السياح من مختلف انحاء المنطقة وغرب وشرق أوروبا وشبه القارة الهندية وجنوب شرق اسيا، بينما يعكس تصاعد زخم نشاط اعادة التصدير الدور التجاري الهام الذي تقوم به دبي، والذي بات يتجاوز حدود المنطقة بكثير.

وأكد علي محمد العبار مدير عام «الدائرة الاقتصادية» ان مشروع مهرجان دبي للتسوق يهدف الى العمل على تحريك قطاع من قطاعات الاقتصاد الوطني بما فيها السياحة والسفر والفنادق وشركات تأجير السيارات والشقق المفروشة والمطاعم وغيرها. كما تهدف فكرة المهرجان الى تعزيز سمعة دبي الاقليمية والعالمية التي حققتها على جميع الأصعدة والى اظهار المزايا والتسهيلات التي يمكن ان توفرها مرافق الامارة وأسواقها لزوار دبي من مختلف انحاء العالم وخصوصاً من دول مجلس التعاون.

وتشمل فاعليات المهرجان الذي سيتم تدشينه رسمياً خلال أيام عيد الفطر المبارك، عروضاً رائعة للمفرقعات النارية، وعروض ليزر، وعروض فلكلورية شعبية، وتشكيلة واسعة من الانشطة الترفيهية التي تستهدف تأمين اوقات حافلة بالاثارة والمتعة لأفراد العائلة كافة. ويمتاز المهرجان أيضاً بجدول حافل للأحداث الثقافية، وقد بدأت الاستعدادات الخاصة بهذه الأحداث المقرر اقامتها في مركز دبي التجاري العالمي. وبالاضافة الى ذلك فان اختيار شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) لاقامة المهرجان، يتيح للزوار التمتع بطقس مثالي للتجول في شوارع وحدائق المدينة، التي ستزدان بالكثير من معالم الزينة المبتكرة التي ستقيمها بلدية دبي، أو المشاركة في الانشطة الترفيهية العديدة المقامة في الحدائق المختلفة، والمصممة بشكل يتيح تلبية متطلبات وحاجات مختلف افراد العائلة والأطفال خاصة.

ولم تقتصر الاستعدادات على الانشطة اليومية للمهرجان بل شملت أيضاً تسهيلات الدخول والمغادرة للزوار الذين يحتاجون تأشيرات دخول اذ أعلن العميد جمعة أمان مدير دائرة الجنسية والهجرة في دبي الغاء شرط تقديم الكفيل الذي يرغب بدعوة زائر له مبلغ خمسة الاف درهم مسبقاً ضمن اجراءات الحصول على التأشيرة.

وقال ان تأشيرات زوار مهرجان دبي للتسوق ستصدر خلال ٢٤ ساعة على ان تكون مقدمة بواسطة الكفلاء مثل الفنادق والشركات، مشيراً الى انه بالنسبة الى المقيمين في دول مجلس التعاون فانه سيتم منح الزائر تأشيرة الدخول مباشرة لدى وصوله المطار بشرط الاقامة سنة على الأقل باحدى دول المجلس وان تكون له تذكرة عودة.

وسيضم المهرجان مجموعة كبيرة من الأحداث الرياضية، بما فيها بطولات عالمية باتت تتمتع بسمعة رفيعة بالفعل مثل بطولة «ديزرت كلاسيك للغولف»، و«بطولة دبي المفتوحة للتنس للمحترفين»، كما سيقام ولأول مرة في دبي سباق «كاس دبي العالمي للخيول» الذي يعد أغنى سباق للخيول في العالم.

ويشهد المهرجان احداثاً تقليدية مثل سباقات التجديف وصراع الثيران والعديد من المباريات الجماعية مثل كرة الطائرة على الشاطئ، والهوكي، والكريكت بالاضافة الى المسابقات الفردية مثل الرماية والكاراتيه والقفز بالمظلات وركوب الزلاجات، وذلك على مدى الأسابيع الستة التي سيستغرقها المهرجان، حيث ستقام هذه الأحداث الرياضية في مختلف انحاء المدينة على الطرق الرئيسية وفي حديقة الخور بدبي.

كما يشهد المهرجان اقامة «أسبوع الفولكلور الدولي» الذي تشارك به ١٧ دولة وسيقام المهرجان في حديقة الخور خلال الفترة وبالاضافة الى ذلك ستقدم ٣٠ من شخصيات الرسوم المتحركة من ديزني عروضاً للجمهور.

وستشمل الأنشطة الأخرى التي ستقام في الحدائق «أسبوع الأطفال» الذي سيقام في حديقة الخور، و«معرض الزهور والحدائق» في سوق الحرية ومعرضاً للسيارات الكلاسيكية.

وسيكون حفل الافتتاح أحد أبرز احداث المهرجان وسيتضمن عروضاً غنائية وراقصة وطنية يشارك بها أكثر من ٣٠٠ طفل بالاضافة الى عروض مفرقعات نارية وعروض ليزر وسيتم بناء قرية تقليدية مصغرة. وستقدم عروض ترفيهية يؤديها مهرجون وفنانون محترفون في حديقة الخور، بالاضافة الى عروض ليلية للألعاب النارية يمكن رؤيتها في مختلف انحاء المدينة.

واكمل مركز دبي التجاري العالمي استعداداته لترتيب مجموعة من العروض الفنية التي يشارك فيها عدد من الفنانين والفرق الفنية العربية اذ سيقام خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٣ الجاري «مهرجان اوربت» الذي يقدمه ١٥ من ابرز الفنانين العرب بمن فيهم جورج وسوف ولطيفة ومحمد البلوشي ورحاب وراغب علامة وعبدالله رويشد ونوال الزغبي وكاظم الساهر ولطفي بوشناق ووائل كفوري ونجوى كرم ووردة ومصطفى قمر ومحمد مزم بالاضافة الى مجموعة من المغنين من دول مجلس التعاون الخليجي.

كما ستشهد صالة المؤتمرات الدولية الجديدة في مركز دبي التجاري العالمي تشكيلة متنوعة من العروض الفنية المتميزة منها مسرحية «اليسيا» لفرقة كركلا اللبنانية الشهيرة عالمياً والمغنية جوليان لويد ويبري والاوركسترا الفليمونية الروسية الحكومية بقيادة العازف فلاديمير بونكين، وجاغيت سينغ بينما ستقدم فينسيا ماي خلال المهرجان الأحدث في عالم أغاني البوب الكلاسيكية.

وأعلن احدث مركز للتسويق في دبي «سيتي سنتر» ان اجمالي قيمة الجوائز التي سيقدمها خلال المهرجان تصل الى نصف مليون درهم، حيث يحصل المتسوق الذي ينفق ١٠٠ درهم في أي من محلات «ديرة سيتي سنتر» على بطاقة عند مسح الجزء المخصص منها تظهر ثلاثة أرقام يمكن للمتسوق اذا ما تطابقت ان يربح فوراً قيمة هذا الرقم كقسائم تسوق «سيتي كاش» تتراوح قيمتها بين ٥٠ و٥٠ الف درهم وقابلة للاستخدام في أي من محلات «ديرة سيتي سنتر». وخصص المركز مساحة تبلغ ٧٠٠ قدم مربع لعرض منتجات «ديزني لاند».

وحظي مهرجان دبي للتسوق بدفعة كبيرة عززت جاذبيته للزوار والمقيمين، مع مبادرة رئيسية تقدم بموجبها الفنادق ومجمعات الشقق المفروشة المشاركة في المهرجان خصومات كبيرة لا تقل عن ٤٠ في المئة على ايجارات الغرف على مدى الأسابيع الستة التي سيقام فيها المهرجان.

وبالاضافة الى الأسعار الخاصة المخفضة للغرف، ستقدم الفنادق المشاركة ميزات اخرى للزوار، مثل الاقامة المجانية لطفلين (تحت سن ١٢ عاماً) في غرفة والديهما، ولكن عند اقامتهما في غرفة مزدوجة منفصلة عن غرفة والديهما، ستحتسب اجرة غرفتين منفردتين فقط.

معلومات عامة للزوار

● امارة دبي هي ثاني اكبر امارة ضمن الامارات السبع التي تشكل دولة الامارات العربية المتحدة، وتطل دبي على الساحل الجنوبي للخليج العربي، ويزيد عدد سكانها عن نصف مليون نسمة. وقد شهدت دبي طفرة تنموية واقتصادية، تحولت معها من بلدة تعتمد على التجارة والصيد، الى مدينة حديثة ذات طابع دولي، تحظى بأهمية تجارية واقتصادية متزايدة اقليمياً وعالمياً، وتتمتع ببنية اساسية متطورة. وهي شهدت منذ اكتشاف النفط فيها قبل ٣٠ عاماً ازدهاراً ونمواً هائلين.

● تأشيرات الزيارة: لا يحتاج مواطنو دول مجلس التعاون الخليجي (سلطنة عمان، المملكة العربية السعودية، الكويت، قطر، البحرين) الى تأشيرات زيارة. وينطبق ذلك على بعض الوافدين المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي. ويتعين على الراغبين في القدوم الاتصال بأقرب سفارة او قنصلية لدولة الامارات العربية المتحدة، للحصول على اية معلومات بشأن الحصول على تأشيرات الزيارة. كما يمكن لأي شركة او فندق في دولة الامارات العربية المتحدة ترتيب استخراج تأشيرات ترانزيت (١٤ يوماً) او تأشيرات زيارة (٣٠ يوماً).

● الصحة: ليس هناك في الوقت الحالي حاجة الى الحصول على اية شهادات تطعيم لدخول دولة الامارات العربية المتحدة.

● المناخ: تمتاز دولة الامارات العربية خلال شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) بطقس مشرق دافئ، يحدث ان تتخلله بعض الامطار الخفيفة، وتبلغ درجات الحرارة خلال هذه الفترة نحو ٢٤ درجة مئوية (٧٥ درجة فهرنهايت).

● فارق التوقيت: توقيت غرينتش + اربع ساعات.

● المواصلات: هناك وفرة في سيارات الأجرة في مختلف انحاء المدينة، بالاضافة الى الكثير من شركات تأجير السيارات، التي تطلب الحصول على جواز سفر السائق وصورتين شخصيتين ورخصة قيادة دولية، او رخصة قيادة صادرة عن احدى دول مجلس التعاون الخليجي او احدى الدول الاوروبية او الولايات المتحدة.

وتقدم «شركة دبي للمواصلات» وهي احدى الجهات الراعية لمهرجان التسوق، خدمات خاصة لسيارات الاجرة خلال الأسابيع الستة التي يستغرقها المهرجان.

وتمتلك الشركة اسطولاً يضم ٧٠٠ سيارة اجرة فاخرة، تعمل على مدار الساعة، وتمتاز بأجرتها ذات الكلفة المنخفضة نسبياً، اعتماداً على العداد، ويمكن ايضاً الانتقال بين ضفتي الخور بالقوارب الخشبية التقليدية (العبرة) مقابل اجرة متدنية قدرها ٥٠ فلساً (١٤ سنتاً) للشخص الواحد.

● خدمات الماء والكهرباء: قوة التيار الكهربائي ٢٢٠/٢٤٠ فولت، وقد يحتاج بعض الأدوات والاجهزة الكهربائية المصنع في الولايات المتحدة الى محول. اما بالنسبة الى الماء فان ماء الصنابير صالح للشرب، إلا ان معظم الزوار يفضل تناول المياه المعدنية المعبأة محلياً، خصوصاً وانها ذات اسعار منخفضة نسبياً ومتوافرة على نطاق واسع.

● خدمات اخرى: تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة مجموعة كبيرة من الصحف. خمس صحف يومية تصدر باللغة العربية («البيان» و«الاتحاد» و«الخليج» و«الفجر» و«الوحدة») وثلاث صحف تصدر باللغة الانكليزية («جلف نيوز» و«خليج تايمز» و«اميريتس نيوز»). ويباع في المكتبات بالاسواق والفنادق، مختلف الصحف والمجلات الخليجية والعربية والعالمية.

ويبث تلفزيون دبي برامجه باللغتين العربية والانكليزية على اربع قنوات، وهناك الكثير من القنوات التلفزيونية الفضائية العالمية التي يمكن استقبال بثها في معظم الفنادق (بما فيها «بي. بي. سي. العالمية» و«سي. ان. ان.» وقنوات عدة للافلام والموسيقى والرياضة بالعربية والانكليزية)، كما يبث راديو دبي برامجه على مدار الساعة بالعربية والانكليزية.

وتقدم المستشفيات والعيادات الحكومية والخاصة مستويات رفيعة من الخدمات الصحية والطبية على مدار الساعة، مع العلم ان دبي تتمتع بشبكة اتصالات متطورة، وتتوافر خطوط اتصال مباشر بمختلف دول العالم، والمكالمات المحلية مجانية.

ألعاب خفة ودب يعشق الموسيقى وفرق تقدم عروضاً بهلوانية لتسلية السياح



□ دبي - «الحياة»:

■ يستضيف مهرجان دبي للتسوق أكثر من ٨٧ فناناً من روسيا وبريطانيا وكينيا والصين وتايلاند والهند وبوليفيا وهولندا وتانزانيا لتقديم عروضهم المثيرة في شوارع دبي وأسواقها طوال فترة المهرجان الذي يبدأ اليوم.

وسيقدم هؤلاء الفنانون عروضاً سحرية في العاب الخفة وموسيقى والعاباً بهلوانية وتمثيلاً ايمائياً، اضافة إلى الحركات المسلية والممتعة التي يقوم بها مهرجون لتسلية زوار دبي والمقيمين فيها مجاناً وعلى مدار الساعة.

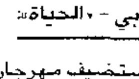
وسيحضرون كذلك في مجمعات التسوق والأسواق والساحات والشوارع لتقديم عروضهم الرائعة، وتم بناء مسارح خاصة للفنانين ضمن سوق المهرجان التي تمتد على ضفتي خور دبي حيث تنتشر محلات عدة لبيع الوجبات والماكولات العالمية والمشغولات اليدوية والملابس التقليدية والقطع الفنية.

وقال محمد القرقاوي المنسق العام للمهرجان: «نتوقع أن يضيف هؤلاء الفنانون المزيد من المتعة والحركة إلى أجواء المهرجان في كل انحاء الامارة ويسعدنا أن نقدم للعائلات والأطفال خاصة عروضاً عالمية مسلية».

يذكر ان الفريق الروسي يضم عائلة تقوم بالألعاب البهلوانية، وموسيقياً ودباً راقصاً، ومجموعة من الممثلين الايمائيين ولاعباً ماهراً يقوم بحركات خفة بالكرات، بينما يضم الفريق البريطاني لاعباً يسير بمهارة على الحبل وآخر يقوم بألعاب جريئة بالنار، وفناناً يحرك الدمى في إطار عرض مسرحي. وقاذف سكاكين وسحرة وفنانين مهرة يمشون وأرجلهم مثبتة بأعمدة طويلة.

أما الفريق الهندي فيتألف من راقصين وموسيقيين يقدمون عروضاً متنوعة تعبر عن ثقافات مختلفة الخطوط والألوان.

وتدخل هذه العروض المتنوعة ضمن مجموعة كبيرة من النشاطات التي تقوم خلال «مهرجان دبي للتسوق» والتي تهدف إلى اتاحة الفرصة أمام زوار دبي والمقيمين فيها لتمضية أوقات ممتعة. كما يتضمن المهرجان عروضاً فنية وثقافية ورياضية متنوعة اضافة إلى سحوبات يومية وجوائز عدة.













الأطعمة في دبي: تنوع فريد لا مثيل له في العالم

■ تعكس الاطعمة في دبي الطابع العالمي التي تمتاز به المدينة، إذ تتوافر فيها تشكيلة لا مثيل لها من الأطعمة وفنون الطهي من سائر انحاء العالم. وسيشارك في مهرجان دبي للتسوق اكثر من ٢٥٠ مطعماً تقدم مختلف الأطعمة ابتداء من الاوروبية والاميركية ومروراً بالاسيوية وانتهاء بالاطعمة العربية.

وسواء رغب السائح في تناول وجبة طعام في مطعم بأحد الفنادق او في احد الشوارع الهادئة في المدينة، او على متن مركب في خور دبي، فانه سيجد ما يلبي ذوقه ومتطلباته.

وتتوافر تشكيلة واسعة من الخيارات، اذ تشمل الاطعمة الشرقية ماكولات خليجية ولبنانية ومغربية وايرانية، بينما تشمل الاطعمة الآسيوية كلاً من الصينية والهندية والفيليبينية واليابانية والتايلندية والكورية، اما الأطعمة الاوروبية فتشمل الفرنسية والالمانية والايطالية والبريطانية، بالاضافة الى تشكيلة واسعة من الاطعمة الاميركية والمكسيكية.

«طيران الامارات» ترعى في دبي معرض التبادل الالكتروني للمعلومات



□ دبي - «الحياة»:

■ انضمت «طيران الامارات»، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة الى دائرة موانئ وجمارك دبي في تنظيم مؤتمر ومعرض الشرق الأوسط الدولي الأول المخصص لأنظمة التبادل الالكتروني للمعلومات «إي. دي. آي» منضمة بذلك الى الكثير من المؤسسات التي اعلنت رعايتها لهذا الحدث الهام.

وقال مدير عام «مجموعة الامارات» موريس فلاناغان ان «طيران الامارات ابدت دائماً اهتماماً بالتبادل الالكتروني للمعلومات وما يحققه من فوائد لمختلف الشركات. وسواء تعلق الأمر باصدار التذاكر، او استخدام تسهيلات الهاتف الجوي او نقل السلع جواً الى أي مكان في العالم، فانه لا يغيب عن بال المجموعة ان نظام التبادل الالكتروني للمعلومات يعتبر عاملاً رئيسياً في تطور صناعة الطيران المدني والسفر والشحن الجوي وليس بوسع احد تجاوز وتجاهل التطورات التي حققها التقدم في هذا الميدان».

وتنظم مؤتمر «الجمارك والكفاءة في التجارة العالمية» ومعرض «إي. دي. اي اكسبو ٩٦» دائرة موانئ وجمارك دبي، ويقام الحدثان في مركز دبي التجاري العالمي بين ١١ و١٣ آذار (مارس) و١١ و١٤ آذار على التوالي.

ورحب مدير عام جمارك دبي عبيد صقر بانضمام طيران الامارات الى الجهات الراعية لمعرض «إي. دي. اي اكسبو» وقال: «لقد ارست طيران الامارات معايير عالمية في التميز وجودة الخدمات المقدمة الى العملاء من خلال الاستخدام الكفء لأنظمة تبادل المعلومات الالكتروني. وبالاضافة الى ذلك، فاننا امام صناعة تستخدم نظام تبادل المعلومات الكترونياً ليس لمصلحتها الخاصة وحسب بل لفائدة عملائها أيضاً».

ومن المتوقع ان يتوافد الى دبي أكثر من ١٢٠ مسؤول جمارك من دول عدة في مختلف انحاء العالم للمشاركة في مؤتمر «الجمارك والكفاءة في التجارة العالمية» الذي تتولى تنظيمه الى جانب «إي. دي. اي. اكسبو ٩٦» شركة «فيرز اند اكزيبشينز» عن «دائرة موانئ وجمارك دبي».

ويجري الترويج لكلا الحدثين على شبكة الانترنت لتمكين المشتركين من الحصول على كافة التفاصيل وذلك بطلبها من على الشبكة على العنوان (WWW. DBXCUSTOMS. COM) وعنوان البريد الالكتروني (CUSOMIT @ EMIRATES. NET. AE).

وقد حظي مؤتمر ومعرض «إي. دي. آي» العالمي برعاية الكثير من الشركات والمؤسسات بما فيها مؤسسة الامارات العامة للبترول «امارات» ومؤسسة الامارات الخصوصية للمنتجات البترولية «ايبكو» و«دي. اتش. إل» وسلطة موانئ دبي» و«مركز امداد حقول النفط المحدود».

وقالت مديرة المشروع في «فيرز اند اكزيبشينز» دينا ماكدونالد ان «اتساع وتنوع نطاق الرعاية التي يحظى بها الحدث يعكس مدى تأثير تبادل الالكتروني للمعلومات في عالم التجارة والصناعة المعاصر». مشيرة الى ان «انضمام طيران الامارات يؤدي الى توسيع دائرة

الآثار الاقتصادية لغزو الكويت (٣ من ٤)

رفع الحظر النفطي الذي فرضته الامم المتحدة لا يكفي وحده لاعادة انعاش الاقتصاد العراقي

مصنع قرب الكوفة تعرض لقصف جوي خلال الحرب (ا ف ب)

☐ في الحلقة الاولى تناول **الدكتور فاضل الجلبي** المدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة العالمية (لندن) اسباب غزو العراق الكويت وطبيعة الدمار الذي لحق بالاقتصاد العراقي، ونستأنف هنا الدراسة التي قدمها الدكتور الجلبي الى منتدى الفكر العربي الذي عقد في عمّان الشهر الماضي.

■ ان كان الاقتصاد العراقي خرج مترنحاً من الحرب العراقية الايرانية، فان ظهره قُصم بالعقوبات الاقتصادية المفروضة من قبل الامم المتحدة، خاصة الحظر الذي فرض على نفطه عندما حرم من المصدر الوحيد للعملة الاجنبية التي يعتمد عليها في موازنة الطلب على السلع والخدمات في الداخل وعرضها المعتمد اساسياً على الاستيراد. وبطبيعته الاقتصاد العراقي اقتصاد ريعي لا يعتمد على الانتاج الوطني المتراكم من راس المال الوطني في تحقيق تلك الموازنة، انما يعتمد اساساً على ريع النفط الكبير، الذي هو الفرق الجسيم بين كلفة انتاج البرميل الواحد من النفط في الاقطار المصدرة للنفط وسعره في الاسواق العالمية (كلفة انتاج النفط العراقي قبيل الحرب العراقية الايرانية لم تتجاوز نصف دولار للبرميل في مقابل سعر لا يقل عن ١٦ دولاراً)، الامر الذي يجعل الاقتصاد يميل الى الاستيراد من الخارج للسلع والخدمات المطلوبة داخلياً التي هي في تزايد مستمر بسبب نمو القوة الشرائية المتاتية ايضاً من الريع النفطي، ويتخلى تدريجياً عن الانتاج الداخلي لسد تلك الحاجات لان وجود الريع بحجم كبير يهيئ العملة الصعبة الكافية لدفع كلفة هذه الاستيرادات من دون عناء.

وبسبب تزايد الريع زيادة مفاجئة اثر هطول الامطار البترودولارية الغزيرة خلال السبعينات، زاد الاعتماد على دخل النفط في سد الحاجات الغذائية للسكان، فكان ٨٠ - ٩٠ في المئة من تلك الحاجة تلبى عن طريق استيراد المواد الغذائية من الخارج، لبلد تتوافر فيه كل مقومات الاكتفاء الذاتي الغذائي بسبب امكاناته الزراعية الكبيرة غير المستغلة، وكذا الحال بالنسبة للانتاج الصناعي العراقي الذي كان اعتماده الكبير على استيراد المواد الاولية والمكائن والمعدات والتكنولوجيا اكبر لذا لم تتجاوز القيمة المضافة المحلية للناتج الصناعي في العراق ٥ - ١٠ في المئة، وكان الجزء الاعظم من هذه الصناعات موجهاً لتعويض الاستيراد، الامر الذي يجعل توقف استيراد الآلات والمواد الاولية اللازمة للانتاج الصناعي المحلي شللاً كاملاً له.

المورد الوحيد

هذا ما حدث عند فرض الحظر على تصدير النفط العراقي الذي هو المورد الوحيد لسد قيمة الاستيرادات الغذائية والصناعية والتموينية، اذ ادى هذا الى اختلال كبير جداً في موازنة العرض والطلب بسبب شحة المعروض من تلك المواد بالقياس للطلب عليها، مما ادى بطبيعة الحال الى تضخم نقدي وزيادة في اسعار المواد لا يشابهه في التاريخ الاقتصادي العالمي الا ما حدث في المانيا اثر الحرب العالمية الاولى، وانهيار كامل للدينار العراقي الذي كان في يوم من الايام يعتبر من العملات القوية جداً في المنطقة.

ان هذا التطور يعني افقاراً كبيراً للبلد، ولدخله القومي للفرد، وخاصة الطبقة المتوسطة ذات الدخول الثابتة التي تم محوها عملياً، وهي الطبقة التي تشكل القاعدة الوحيدة للمجتمع المدني العراقي.

لقد بلغت الخسائر المتراكمة للعراق منذ فرض الحظر الدولي على نفطه في آب ١٩٩٠ حتى الآن ما يقارب ٩٥ بليون دولار هي قيمة الصادرات النفطية العراقية بالاسعار الجارية مما ادى عملياً الى الانهيار الكامل للاقتصاد العراقي المعتمد على عوائد النفط بما لا يمكن معالجته بمجرد رفع الحظر النفطي عن العراق، وقد تستغرق اعادة الحياة للاقتصاد العراقي مدة طويلة قد تنوف على العقدين تبعاً للظروف السياسية التي ستنشأ بعد زوال حكم صدام.

واشرنا سابقاً الى ان الحرب العراقية - الايرانية كانت ابتلعت نصف الدخل القومي العراقي في مستواه عام ١٩٨٠ البالغ حوالي ٥٤ بليون دولار (ومثل ذلك الانخفاض يمثل بحد ذاته انهياراً للاقتصاد) واستناداً الى التقديرات التي اعطاها الدكتور عباس النصراوي (١) بلغ الدخل القومي للعراق عشرة بلايين دولار (باسعار ١٩٨٠) عام ١٩٩٣ (٢). ولا توجد اي تقديرات للدخل القومي العراقي حتى نهاية عام ١٩٩٥، غير انه من الممكن تصور استمرار الانخفاض بمعدل لا يقل عن بليون دولار سنوياً ويمكن الافتراض بان دخل العراق القومي الآن لا يتعدى ثمانية بلايين دولار باسعار ١٩٨٠، او يقارب ربع دخله عام ١٩٨٩، او سبع دخله عام ١٩٨٠ بالقيمة الحقيقية.

كما لا توجد احصاءات معوّل عليها لقياس معدلات التضخم النقدي التي افقرت الجزء الاعظم من المجتمع العراقي، غير ان الانهيار التام لقيمة الدينار العراقي بالقياس للدولار يمكن ان يعطي مؤشراً لمدى هول الانهيار للدخل الفردي العراقي بالقيمة الحقيقية بسبب التضخم، اذ كانت قيمة الدينار في السوق الحرة في عام ١٩٨٠ تقارب جداً سعره الرسمي البالغ ٣,٢ دولار للدينار الواحد، وبانتهاء الحرب العراقية الايرانية هبطت قيمة الدينار العراقي الى اقل من النصف او حوالي الدولار الواحد في مقابل سعر الدولار اليوم الذي يكاد يبلغ ٣٠٠٠ دينار للدولار الواحد، ومن الناحية العملية فان اسعار الكثير من المواد الاساسية ارتفعت بنفس النسبة تقريباً. ولولا نظام التموين بالبطاقات الذي نجحت الحكومة في تطبيقه وهو ما يعادل ثلث الحاجة الغذائية للفرد، لانحدر العراق في مجاعته الى مستوى ما جرى في الصومال. ومع ذلك فان تقارير الامم المتحدة تشير الى ان عدد الوفيات للاطفال دون الخامسة من عمرهم تجاوزت نصف مليون طفل خلال السنوات الاخيرة. وواضح ان مسؤولية النظام عن هذه المأساة كبيرة جداً خاصة من ناحية رفضه تطبيق قرارات الامم المتحدة ٧٠٥، ٧١٢، ٩٨٦ الخاصة بالسماح للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط لاغراض انسانية، والتي لو قبلها النظام لكانت ساعدت الى حد كبير جداً في معالجة مشكلة توفير المواد الغذائية والادوية، فاستناداً الى القرار الاخير، كان بامكان العراق تصدير نفط قيمته بليونا دولار كل ستة اشهر قابلة للتجديد (ما يعادل ٧٠٠ الف برميل يومياً) مما يدر على العراق نحو ٢,٥ بليون دولار بعد ايداع ٣٠٪ من الاموال في صندوق تعويضات الحرب ودفع تكاليف الامم المتحدة بضمنها مصاريف فرق التفتيش الدولية.

ان هذا المبلغ يمثل حوالي ٨٥٪ من قيمة استيرادات العراق الغذائية لعام ١٩٨٩ وهو يقارب تقديرات الحكومة العراقية لكلفة استيراد المواد الغذائية المقدمة للامم المتحدة.

وبموجب التقرير الآنف الذكر قدرت الحكومة الكلفة الاستيرادية للغذاء للفترة ٩١-١٩٩٥ بـ ١٤,٥ بليون دولار او بمعدل ثلاثة بلايين دولار سنوياً.

وواضح ان سبب رفض الحكومة العراقية قرارات الامم المتحدة المذكورة على اساس انها تشكل انتهاكاً للسيادة الوطنية سبب واهٍ، لبلد اصبح اليوم تحت الوصاية الفعلية للامم المتحدة، في مقابل السبب الفعلي وهو ان الحكومة تحاول بحساب سياسي خاطئ، ان تستعمل مأساة العراقيين وسيلة للضغط السياسي الدولي على الولايات المتحدة لرفع الحصار عن صادرات النفط العراقية.

ومن الناحية الاخرى لعبت الحكومة دوراً مهماً في اشعال التضخم النقدي والتدهور الكبير في القوة الشرائية للدينار العراقي من خلال سلوكها اللامسؤول في تحويل الموارد التي تتولد لها الى تعزيز متطلبات امن النظام وحتى الاستمرار في الانفاق على السلاح لبلد خرج منذحراً عسكرياً، اذ كانت التقارير تشير الى بيع منتجات نفطية مكررة الى كل من ايران وتركيا خرقاً لنظام الحصار الدولي مما كان يدر ما لا يقل عن ١,٥ بليون دولار سنوياً الى جانب تجارة حدود اخرى، تصرف حصيلتها على اغراض امنية للسيطرة وعلى مشاريع لا ضرورة لها، بدلاً من انفاقها لتوفير مستلزمات السكان المعاشية. كما ان سلوكها في طبع النقود بالكميات الهائلة من دون قيود وشروط ولا حتى سلطة مركزية ساعد كثيراً في دفع حلزون التضخم النقدي الذي ادى الى افقار شديد لكل الطبقات ذات الدخل المحدود.

طاقات العراق الانتاجية التصديرية للنفط

قبل حرب الخليج كانت طاقة العراق لانتاج النفط الخام تعادل ٣,٥ مليون برميل يومياً (١,٣ مليون من الحقول الشمالية و٢,٢ مليون برميل يومياً من الحقول الجنوبية). وكانت طاقات النقل والتحميل للتصدير تقرب اربعة ملايين برميل يومياً منها ١,٦٥ مليون برميل عبر الخط التركي الى البحر الابيض مثلما عبر الخط السعودي الى البحر الاحمر، وحوالي ٧٠٠ الف برميل يومياً هي طاقة التحميل من ميناء البكر العميق في الخليج الذي هبطت طاقته من مستواها السابق البالغ ١,٦ مليون برميل يومياً قبل الحرب مع ايران، وذلك من دون الاخذ في الاعتبار الخط السوري الى المتوسط الذي اوقفته الحكومة السورية عام ١٩٨٢ تضامناً مع ايران. ونتيجة للقصف الجوي اثناء حرب الخليج تحطمت عملياً جميع المنشآت اللازمة للانتاج والتصدير في المنطقة الجنوبية وجزء من منشآت الشمال، فتراجعت طاقتا الانتاج والتصدير الى مستويات منخفضة جداً يتطلب ارجاعها الى وضعها السابق مدة طويلة وتكاليف باهظة.

ان حجم الضرر الذي اصاب الطاقة الانتاجية للنفط في العراق غير معروف تماماً فهذا لا يعتمد فقط على استبدال المنشآت المحطمة من محطات عزل الغاز الى انابيب النقل والخزانات الى معامل معالجة النفط، وغيرها مما يتطلب صرف ما لا يقل عن خمسة بلايين دولار لاستيراد الادوات والآلات والادوات الاحتياطية، انما ايضاً الاضرار الناتجة عن غلق الآبار الانتاجية لمدة تفوق خمس سنوات بسبب الحظر الاقتصادي وتوقف كل العمليات النفطية، مما يؤثر في القدرة الانتاجية للآبار ومما هو غير مقدر من قبل جهات مستقلة.

وحسب تقديرات الحكومة بامكان العراق خلال السنة الاولى التي تلي رفع الحظر انتاج معدل مليوني برميل يومياً قابلة للزيادة الى ثلاثة ملايين بعد مرور ١٤ شهراً، اي ان الرجوع الى القدرة الانتاجية لما قبل الحرب قد لا تستغرق حسب تقدير الحكومة اكثر من سنة ونصف السنة ابتداء من رفع الحظر، غير ان التقديرات الاخرى، تشير الى ان مثل هذه العملية قد تستغرق اكثر من سنتين وربما ثلاث بسبب صعوبات اعادة تاهيل الآبار الانتاجية وضرورة حفر آبار جديدة، الى جانب الصعوبات في توفير الآلات والمعدات التي، اضافة الى كلفتها العالية، يتطلب توفيرها وقتاً يفوق ما قدرته الحكومة.

اما بالنسبة لمنافذ التصدير فالقضية لا تقل تعقيداً ومن شانها تاخير عودة العراق الى كامل حصته في السوق النفطية، ذلك ان ما هو متوافر حالياً من طاقة تصديرية هي الخط التركي الذي فقد، بسبب قصف محطات الضخ في الاراضي العراقية، اكثر من ٤٠ في المئة من قدرته للضخ ولا يستطيع في الوقت الحاضر نقل اكثر من ٨٠٠ - ٩٠٠ الف برميل يومياً، وقد يحتاج الى حوالي سنة من الاستثمارات واعمال التصليح في محطات الضخ لارجاع قدرته الاصلية البالغة ١,٦٥ مليون برميل يومياً.

كما ان القدرة التحميلية لميناء البكر العميق لا تتجاوز في الوقت الحاضر ٦٠٠ الف برميل يومياً، على رغم ان الحكومة العراقية تدعي انها اكثر من ذلك بكثير، في الوقت الذي يعتبر الميناء العميق الآخر (خور العمية) بحكم المندثر خلافاً لما تدعيه الحكومة بامكانية اصلاحه وايصال قدرته التحميلية الى ١,٢ مليون بريمل يومياً. والمنفذ المهم الآخر، وهو الخط السعودي الذي يربط الحقول الجنوبية بنظام النقل السعودي الى ميناء ينبع على البحر الاحمر البالغ ١,٦٥ مليون برميل فلا يمكن لاسباب سياسية واقتصادية اعتباره جاهزاً للاستعمال من قبل العراق.

حدود الصادرات

وهذا يعني ان ما يستطيع العراق تصديره خلال السنة الاولى من رفع الحظر الدولي لن يزيد على ١,٥ - ١,٨ مليون برميل يومياً تزاد الى ٢,٢ مليون برميل في السنة التالية بعد اصلاح محطات الضخ الخاص بالخط التركي الامر الذي يتطلب استثمارات جديدة لمد خط انبوب جديد الى البحر الابيض المتوسط بجانب زيادة القدرة التحميلية لميناء البكر. اما بالنسبة للخط السوري فهو يعتبر بحكم التالف لعدم استعماله منذ عام ١٩٨٢.

ان هذه الصورة القاتمة لطاقات انتاج وتصدير النفط تعني ان العراق لن يستطيع الرجوع الى تصدير نفط بالمعدلات السائدة قبل حرب الخليج الا بعد مرور حوالي ثلاث سنوات من رفع الحظر وبعد استثمارات كبيرة جداً تستهدف تاهيل القدرة الانتاجية وزيادة القدرة التصديرية. وكانت لجنة الامم المتحدة برئاسة صدرالدين اغا خان قدّرت قيمة المواد والآلات المعدات اللازمة لتاهيل القطاع النفطي في العراق بستة بلايين دولار (٣).

رفع الحظر الاقتصادي الدولي على العراق: متى وكيف؟

استناداً الى نصوص قرارات مجلس الامن لا يمكن رفع الحظر عن نفط العراق الا بعد تاكد مجلس الامن من امتثال العراق كلياً لقراراته الواقعة تحت الباب السابع لميثاق الامم المتحدة الملزمة التطبيق وبخاصة القرار ٦٨٧ الخاص بتحطيم اسلحة الدمار الشامل والتاكد من خلو العراق من اي امكانية تؤهله لمعاودة عدوانه على المنطقة. وانطلاقاً من الحسابات الخاطئة نفسها التي دفعت صدام الى ارتكاب جريمة غزو الكويت وعدم الانسحاب منها، اعطت الحكومة العراقية الدليل تلو الآخر على سوء نيتها في تنفيذ القرار الذي وافقت عليه، واللجوء الى الحيلة والكذب المستمر والمماطلة، وتصرفها غير المسؤول في اخفاء المعلومات عن لجان التفتيش الدولية واعطاء البيانات الكاذبة وعدم الاعتراف بوجود المعلومات الا عند المجابهة او الاضطرار كما حصل في اثر هروب حسين كامل، وبذلك اعطت الحكومة العراقية المبرر الاخلاقي والقانوني ايضاً لموقف الولايات المتحدة المتشدد في قضية الحصار الاقتصادي على العراق الذي هو في الحقيقة يخدم مصالحها الحيوية في الشرق الاوسط تحت غطاء الشرعية الدولية، بحيث استقر الوضع اليوم على استمرار الحصار ما دام صدام حسين باقياً في السلطة وعدم الوثوق باي معلومات تقدمها الحكومة التي فقدت مصداقيتها كلياً، والتي احبطت بنفسها جهود بعض الدول الكبرى التي كانت مدفوعة بمصالحها الذاتية لدعم العراق في قضية رفع العقوبات، خاصة فرنسا وروسيا.

مسؤولية

ولو كانت الحكومة العراقية تصرفت بمسؤولية وتحت واقع الانحدار العسكري والسياسي في قضية غزو الكويت، لكانت نفذت كل القرارات حالاً بضمنها قرار الاعتراف بالحدود الدولية لدولة الكويت في اثر موافقتها على القرار ٦٨٧، ولكانت كسبت ما لا يقل عن ثلاث سنوات كان يمكن خلالها الضغط لرفع العقوبات لا سيما ان الادارة الاميركية الحالية كانت اعلنت منذ تسلمها السلطة بانها على استعداد للتعامل مع العراق متى نفذ قرارات الامم المتحدة بالكامل. وبتصرفاتها غير المسؤولة وقيامها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة «بالتنقيط» وتحت المماطلة والكذب، اكدت الحكومة الصورة «الشيطانية» لنظام صدام في داخل الولايات المتحدة، واصبحت قضية رفع الحظر على العراق جزءاً من السياسة الاميركية الداخلية، مما لا يمكن لاي مرشح لانتخابات الرئاسة ان يوافق على رفع الحظر ما دام «الشيطان» لا يزال قابعاً في مكانه. وهذا ما يجعل الكثير من المحللين يعتقد بان لا يمكن التصدي لقضية العقوبات قبل انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية اواخر هذا العام، او بعبارة اخرى، هناك حسب هذه النظرية، امكانية لرفع العقوبات في عام ١٩٩٧ اذا اعطت لجنة التفتيش الدولية شهادة براءة كاملة للعراق تجعل تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار المذكور ممكناً.

غير ان القضية يمكن ان تكون اعقد بكثير من تلك ويمكن ان تستمر العقوبات بعد انتخابات الرئاسة الاميركية حتى لو اعطت لجان التفتيش شهادة البراءة الكاملة نظراً الى ان لقضية رفع الحظر على النفط العراقي ابعاداً كثيرة ذات صلة باسعار النفط في السوق الدولي والاوضاع المالية للخليج. ذلك ان رفع الحظر على النفط العراقي يعني امكانية ضخ نفط عراقي بما لا يقل عن ١,٨ مليون برميل يومياً كمعدل خلال السنة الاولى من رفع الحظر، يمكن ان تزداد الى ٢,٥ في السنة الثانية منه. وفي ظل اوضاع السوق النفطية الحالية، يعني ضخ مثل هذه الكمية انهياراً لاسعار النفط العالمية الا اذا نجحت الاوبك في استيعاب النفط العراقي من دون زيادة انتاجها عن طريق تخفيض انتاج بقية الاعضاء بحيث لا يتجاوز مجموع انتاج الاوبك، وضمنها العراق، السقف الانتاجي العام للاوبك، او ان ينمو الطلب العالمي على نفط الاوبك الى درجة يمكن معها استيعاب النفط العراقي من دون قيام بقية دول الاوبك بتخفيض انتاجها.

وكلا الافتراضين صعب التحقيق في المستقبل المنظور، فبقدر ما يتعلق الامر بالاوبك، لا تساعد الاوضاع المالية للدول الاعضاء على تخفيض حصصها من سوق النفط، خاصة المملكة العربية السعودية التي سيكون عليها تحمل العبء الاكبر في تخفيض الانتاج من اجل استيعاب الصادرات العراقية. كما ان انهيار اسعار النفط في السوق الدولي يؤذي منتجي النفط في الولايات المتحدة الذين ليس باستطاعتهم منافسة النفط الرخيص المستورد، وبالتالي عدم قدرتهم على الاستمرار في الاستثمارات النفطية اللازمة لبقاء انتاج الولايات المتحدة على حاله الذي تعتمد عليه لسد ٥٠ في المئة من حاجاتها الاستهلاكية، الامر الذي يجعل الولايات المتحدة تخشى اي انخفاض حاد لانتاجها الداخلي لان هذا يعني اعتماداً اكبر على النفط المستورد.

الاحتمال الثاني

اما الاحتمال الثاني وهو زيادة الطلب على نفط الاوبك بحيث يمكن استيعاب النفط العراقي والمحافظة على اسعار النفط من دون قيام الاوبك بتخفيض الانتاج فهو الآخر غير محتمل بسبب ضعف الطلب العالمي من جهة والزيادات المطردة لانتاج النفط في خارج الاوبك من جهة اخرى. وخلال فترة الاربع سنوات من ١٩٩٠ الى ١٩٩٤، زاد الطلب العالمي (عدا الدول الاشتراكية السابقة) بما يقل عن خمسة ملايين برميل في اليوم، وهي كمية قليلة قياساً الى المعدلات التاريخية، ولم تحصل الاوبك منها الا على اقل من مليوني برميل يومياً، بسبب زيادة الانتاج خارج الاوبك التي قاربت ثلاثة ملايين برميل يومياً، اي ان النمو في الطلب على نفط الاوبك خلال تلك السنوات الاربع لم يزد كمعدل عن نصف مليون برميل يومياً لكل سنة. وهذا الاتجاه مستمر اذ كانت زيادة الانتاج خارج الاوبك عام ١٩٩٥ اعلى من الزيادة في الطلب العالمي وكذا الامر بالنسبة لعام ١٩٩٦، مما جعل الاوبك غير قادرة على الحصول على اي زيادة في انتاج الاوبك خلال السنتين. ومن استقراء اوضاع العرض والطلب على النفط في العالم للسنوات الاربع المقبلة، يتضح ان الطلب على نفط العراق سوف لا يتحقق فعلياً قبل نهاية القرن.

ان ذلك يعني انه من مصلحة المنتجين في الاوبك، ومن ضمنها اقطار الخليج وخارج الاوبك خاصة الولايات المتحدة الاميركية وبحر الشمال، الا يعود النفط العراقي الى الاسواق قبل تحقق الطلب الفعلي عليه، وهذا وضع قد يستغرق سنوات عدة ويتوقف على النمو السنوي لكل من الطلب العالمي على النفط وانتاج النفط خارج الاوبك لا سيما اذا علمنا ان هناك اليوم طاقة فائضة لدى السعودية بما لا يقل عن مليوني برميل يومياً.

وكان تقدير المحللين النفطيين في السابق ان سوق النفط ستكون بحاجة فعلية للنفط العراقي إعتباراً من عام ١٩٩٧، بافتراض ان الطلب على نفط الاوبك يزداد بمعدل مليون برميل يومياً، غير ان التطورات التي حدثت خلال السنتين الماضيتين لا تؤيد مثل هذه الفرضية بالنظر لتنامي الانتاج خارج الاوبك بمعدلات تفوق حتى معدلات النمو في الطلب العالمي.

بعبارة اخرى بقدر ما يتعلق الامر بسوق النفط ومصالح المنتجين، يمكن ان يستمر الحظر على النفط العراقي الى نهاية القرن، واستمرار نظام صدام من شانه ان يساعد في استمرار الحظر ويعطي مبرراً للمصالح الدولية التي ترى فائدة في غياب النفط العراقي عن الاسواق العالمية على رغم الخطورة السياسية والجيوبولتيكية على المنطقة من استمرار بقاء صدام حسين ونظامه.

الهوامش:

١- د. عباس النصراوي - الاقتصاد العراقي ١٩٥٠ - ٢٠١٠، لندن ١٩٩٤، ص ٨٨ - ٩٦.
٢- المصدر السابق.
٣- MEES، ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩١.

* سقط سهواً في حلقة الاربعاء اسم المؤلف ونعتذر عن ذلك.


انهيار سعر صرف الدينار العراقي افقده قيمته: اردني يشعل سيجارته بورقة نقدية عراقية (ا ب)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٠,٢٩٨٨	٠,٤٥٩٧	٤,٩١٩	٣٥٧,٥	١٦,٩٥٦	٤,٠١٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٦٩	٠,٣٩٢٠	٢٨,٤٩	١,٣٥١٠	٠,٣١٩٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٥٠	٠,٤٠٠٣	٢٩,٠٩	١,٣٧٩٦	٠,٣٢٦٧
الدينار البحريني	٠,٣٧٦٨	٠,٥٧٩٦	٣,٩٠١	٢٨٣,٥٧	١٣,٤٤٧	٣,١٨٤
الريال العماني	٩٠,٣٨	١٣٩,٠٥	٠,٠١٦٢	١,١٨٢١	٠,٠٥٦	٠,٠١٣٢
الريال القطري	٣,٦٣٩٥	٥,٥٩٩٢	٠,٤٠٣٩	٢٩,٣٥٨	١,٣٩٢٢	٠,٣٢٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٨٨,٥	٢٤٤٣,٨	٠,٠٠٠٩	٠,٠٦٧٢	٠,٠٠٣١	٠,٠٠٠٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٢٣٠	٠,٤٣٣٠	٣١,٤٧	١,٤٩٢	٠,٣٥٣٤
الدينار الاردني	٠,٧٠٨	١,٠٨٩٢	٢,٠٧٦	١٥٠,٩١	٧,١٥٦	١,٦٩٤٩
الدينار العراقي	٠,٣١١٥	٠,٤٧٩٢	٤,٧١٩	٣٤٣,٠١	١٦,٢٦	٣,٨٥٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٢١	,٠٠٦٠	,١٢٨٢	,٥٤١٦
الدولار الاميركي	–	١,٥٣٨٤	,٦٨٠١	,٠٠٩٣	,١٩٧٣	,٨٣٣٣
الين الياباني	١٠٦,٨٥	١٦٤,٣٧	٧٢,٦٧	–	٢١,٠٨	٨٩,٠٤
المارك الالماني	١,٤٧٠٢	٢,٢٦١	–	,٠١٣٧	,٢٩٠١	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦٧	٧,٧٩٥	٣,٤٤٦	,٠٤٧٤	–	٤,٢٢٢
الفرنك السويسري	١,٢٠	١,٨٤٦	,٨١٦٢	,٠١١٢	,٢٣٦٨	–
الليرة الايطالية	١٥٧٩,٧	٢٤٣٠,٢	١٠٧٤,٥	١٤,٧٨	٣١١,٧	١٣١٦,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,٢٥	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٣٧
لـ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧,٢٥	٥	٥,١٢	٤,٦٨	٥,١٨	–	–	٤,٧٥	٥,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٢	٥,٢٥	٥	٥,١٢	٤,٨٧	٥
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٤٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,١٨	٤,٣١	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٨١	١,٨٧	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩,٨٧	١٠,١٢	١٠	١٠,١٢	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,٣١	٩,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	٢/٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٣,١٠	٤٠٣,٢٠	٤٠٤,٥٠	٤٠٨	٤٠٧,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦٩	٥,٧١	٥,٦٣	٥,٧١	٥,٦٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٠,٥٠	٤٢٠,٧٥	٤١٨,٧٥	٤٢٤,٢٥	٤٢٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	٢/٨	تسليم ٣ اشهر ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	٢/٨
نحاس (دولار)	٢٥١٠	٢٥٢٥	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٢٥٨٣	٢٤٨٧	٢٤٨٧	٢٥٢١,٥	٢٥٢٨,٥	٢٥٣٧
الومنيوم (دولار)	١٥٩٨	١٦١٠	١٦٢١	١٦٠٣,٥	١٦٠٠	١٦٢٦	١٦٣٤	١٦٥٣,٥	١٦٢٨,٨	١٦٢٩,٥
زنك (دولار)	١٠٢٧,٥	١٠٢٤,٥	١٠٣٤	١٠٣٣	١٠٣٧	١٠٤٩,٥	١٠٤١,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٣,٥	١٠٦٠,٥
نيكل (دولار)	٨١٢٠	٨١٥٥	٨٢٥٠	٨٢٦٥	٨٣٣٥	٨٢٠٥	٨٢٢٠	٨٢٩٠	٨٣٧٥	٨٤٢٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	٢/٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٢٥	١٥,٩٥	١٥,٣٠	١٥,٣٠	١٥,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٢٥	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٦,٨٥	١٦,٧٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٤٠	١٨,٠٥	١٧,٨٥	١٧,٨٥	١٧,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥	٥,١٢

عائد سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	١٠٠,٣٧	١٠٠,١٨	٩٩,٢٥
العائد	٤,٩١	٥,١٦	٥,٦٠	٦,٠٥

السلع (بالطن) – سوق لندن

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٢/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٩,٩	٣٩٢,٦	اذار
بن (دولار)	٢١٠٥	٢١٢٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٧	٩٠٠	اذار
قمح (جنيه)	١١٨	١١٨,٢٥	اذار
شعير (جنيه)	١٠٦,٦٥	١٠٨,٥	اذار
صويا (دولار)	٢٢٨,٦	٢٢٤,٩	اذار
بطاطا (جنيه)	١٩٠,٨	١٨٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/١٤	٢/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦٥	,٩٦٦٥
الجزائر	دينار	٥٣,٣٩	٥٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٦٤	٨,٦٤
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,٢١	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٣	٢٦,١٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٠	١,٤١٥٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٦	٢٥,٢٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠١٤	,٨٠٣٢
اليونان	دراخما	٢٤٢,٥٧	٢٤٣,٢٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٨٢	١٢٤,١٩
الفرنك الافريقي	–	٥٠٧,٤٨	٥٠٧,٤٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٧,٤٨	٥٠٧,٤٨
استراليا	دولار	١,٣٣٣٨	١,٣٢٦٨
كندا	دولار	١,٣٧٧٠	١,٣٧٣٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٢	,٦٨٤٦
قبرص	جنيه	,٤٦٥٠	,٤٦٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٢/١٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٥٧,٠٠	٢٦٧٥	٤,١٢	٦٥٥٧,٠٠	–	٢٦٧٥
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٨٧	١٠٩٢٨,٠٠	١٠٠	٦,٨٧	١٠٩٢٨,٠٠	–	١٠٠
شركة الترنيت	٣,٠٠	٤٧٦٩,٠٠	١٠٠	٢,٨٧	٤٥٧٠,٠٠	٤,١٧-	١٠٠

حركة اسهم سوليدير – سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٢/١٤ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة الف: التداول العادي	٢٥٦٢	١٢٥٨٤	٢٣٠٠	١١٤
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٢٥٦٢	١٢٥٨٤	٢٣٠٠	١١٤
فئة باء: التداول العادي	٣٦٨٦	٥٩٤٨	١١٠٠	١١٨,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣٦٨٦	٥٩٤٨	١١٠٠	١١٨,١٢
المجموع العام	٦٢٤٨	١٨٥٣٢	٣٤٠٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/١٣	متوسط السعر ٢/١٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٣	٢٢.٦١٧	٣٣٥	٣٣٢	٣٣٣	٢٣٤	١٧٥	١٦	٥,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٥	٧.٧٢٧	١٥٢	١٥١	١٥١	١٥٢	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	١	٢١٠	٣٩١	٣٩١	٣٩١	–	٣٠٧	١٣,٦	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣	٣٠٦	٣٩٥	٣٩١	٣٩٥	–	٢٩٥	١٠,١	٦,٣	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٤٨٦	٣٩٣	٣٨٤	٣٨٩	٣٩٢	٢١٥	٩,٦	٧,٧	٣٠
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٧	١.١٨٥	٢٨٤	٢٨٢	٢٨٤	٢٨٤	١٣٨	١٧,٢	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٢.٠٢٢	٤٠٠	٣٨٦	٣٩٠	٣٨٦	٢١٩	١١,٥	٦,١	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٠٥٤	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	–	١٧٠	٩,٩	٥,٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٨	٨٨٢	٥٥١	٥٢٠	٥٤٢	٥٠١	٣٠٥	٨,٩	–	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢.٣١٣	٧٢١	٧١٩	٧٢٠	٧٢٠	٢٧٢	١٢,٣	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٣.٥٦٣	٣٩٩	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٦	٢٠٠	٩,٨	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	١.٢٤٠	٧٦١	٧٥٧	٧٥٩	٤٨٩	٥٥٨	١٢,١	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٢	٤٧	٤٨٩	٤٨٧	٤٨٧	٧٦٢	٢٩٤	٩,٣	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١١	٢.٠٥٦	٨٠	٧٨	٧٩	٨٠	٥٢	١٠٠	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٦	٣.٣٩٦	١٩٤	١٩٠	١٩٢	١٩٢	٢١٠	١٩,٦	٥,٢	١٠
	للغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٦	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٢٨	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٤	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧١	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٥٦٨	٨٠	٧٩	٧٩	٧٩	١٠٦	٢٥,١	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٥	٨٣٦	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣٩	٢٢.٠١٠	٢٩١	٢٨٩	٢٩٠	٢٨٨	١٣٨	٧,١	١٢,٨	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٨	٦.٢٨٢	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١١	٧.٠٤٤	٢٦٨	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٥	١٧٠	٨,١	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٧	٣.٢١٨	١٤٠	١٣٩	١٤٠	١٣٨	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	١٤	٥.١٩١	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٣	٣٠١	١٤٩	٦,٤	١١,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	٦٦٨	٢٠٦	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٣	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٩	١٠.٣٠٠	٥٦	٥٥	٥٦	٥٥	٤٩	١٢,٨	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٧	٩.٤٧١	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٥	١١٢	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٤	٦.٨٤٠	٥٢	٥١	٥١	٥٢	٦٣	٨١	–	–
	المواشي	١٠٠	٢٤	٢٨	١٥.٠٧٤	٦٩	٦٥	٦٧	٦٨	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	٧٧	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٧	٤.٨٩٧	٧٧	٧٥	٧٧	٧٦	١٠٣	٩٠,٤	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٨٢٥٠	٢٩	٢٧	٢٧	–	٢٨	٣٩,٧	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	١٧٦٧	٨٥	٨٤	٨٥	–	٩٢	–	٨,٣	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨١	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١١	٦٨٦	٢٩	٢٨	٢٩	٢٨	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨١	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٢٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٢.٢٠٠	٥٧	٥٦	٥٦	٥٥	١١٤	٢٩,٢	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٥٠٠٠	١	٠,٤٢٨	٠,٤٢٢	٩٦/٢/١٣	٠,٠٠٦	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٤٠٠٠٠	١	٠,١٦٩	٠,١٦٨	٩٦/٢/٤	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٦٨	٩٦/٢/٧	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢	٩٦/٢/٤	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣	٩٦/٢/١٢	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٩١٩٦	١	–	٠,١٠٥	٩٦/٢/١٣	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٦١	١	–	٠,٩٥	٩٦/٢/١٢	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٣٣١٢	١	–	٠,١٥١	٩٦/٢/١٣	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٥	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	١٥٧٠٥	١	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٢	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	.
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٢٤	٩٦/٢/١٢	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/٤	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٣٩٦٧	٣	٠,٤١	٠,٤١	٩٦/٢/١٢	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٣٦٠٠٠	١	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٩٦/٢/١	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٠٠٠٠	١	٠,٢٧	٠,٢٧	٩٦/٢/٧	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/١٤	متوسط سعر ٢/١٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٣٥,٠٠	٦٣٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٧,٠٠	٢٢٧,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٠,٠٠	٥٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/١٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	١٤٠٠٦٤٠	٣٩	٢٥٤٥٠٠٠	٥٤٠	٢/١٢
	بنك الخليج	٣٤٠	٦٠٨٦٠٠	٣٦	١٧٩٠٠٠٠	٣٤٠	٢/١٢
	البنك التجاري	١٩٢	٥٢٥٨٤٠٠	٢٤٥	٢٧١٦٠٠٠٠	١٩٨	٢/١٢
	البنك الاهلي	١٧٨	٨٩٠٠٠	٧	٥٠٠٠٠٠	١٧٦	٢/١٢
	البنك العقاري	٢٣٤	٧٠١٢٠	٥	٣٠٠٠٠٠	٢٣٣	٢/١١
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٠	٢/١٢
	بنك برقان	١٩٠	٣١٧١٦٠	٢١	١٦٨٠٠٠٠	١٩٠	٢/١٢
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٤٠١٦٥٠	٣٣	٧٠٠٠٠٠	٥٧٠	٢/١٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٤٠	٥٩٧١٤٠	٢٢	٦٣٥٠٠٠	٩٢٠	٢/١٢
	الساحل للتنمية	٩٢	٢١١٦٢٠	٢٦	٢٢٦٠٠٠٠	٩٣	٢/١٢
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٥١٠	٢/١٢
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٢/٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٣١٣٢٠	٣	١٨٠٠٠٠	١٧٦	٢/١٢
	العقارات المتحدة	١٦٦	٥٣٠٤٠	٣	٣٢٠٠٠٠	١٦٦	٢/١٢
	الوطنية العقارية	٢١٢	٢٨٨٣٢٠	١٣	١٣٦٠٠٠٠	٢١٢	٢/١٢
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٣٠	٢/٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٧	٦٦٠١٠	٨	١١٦٠٠٠٠	٥٦	٢/١٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	٢٢٣٢٥٠	٦	٢٣٥٠٠٠	٩٥٠	٢/١٢
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٤٥	١١٥٠٤٠٠	٨	٣٣٠٠٠٠	٤٤٥	٢/١٢
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	٥٢٠٠	١	٥٠٠٠	١٠٤٠	٢/١٢
خدمات	الخدمات البحرية	١٨٤	٣٦٨٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٧	٢/٦
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	–	–	–	–	٢١٤	٢/١٢
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٦٧٨٥٠	١١	٢٣٠٠٠٠	٢٩٥	٢/١٢
	الهواتف المتنقلة	١١٠٠	٤٨٠١٠٠	٢٠	٤٣٧٥٠٠	١٠٨٠	٢/١٢
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	٢/٧
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	٢٤٨	٢/١٢
	المتحدة للدواجن	١٤٨	٨٨٠٠	٢	٦٠٠٠٠	١٤٤	٢/٧
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٨٠	٢/١٢
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٢	٢/١٢
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	١/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢,٥	٣٧٨٤٠	٥	١٦٨٠٠٠٠	٢٣,٥	٢/١٢
	اسمنت الشارقة	١٢٤	٤٩٦٠	٢	٤٠٠٠٠	١٢٤	٢/١٢
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	٢٢٨	٢/١٢
	اسمنت ام القيوين	٤٨,٥	٧٦٨٠	٢	١٦٠٠٠٠	٤٧,٥	٢/١١

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٤	٢/١٣	٢/١٢	٢/٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩٤٣,٥٩	٢٠٧٨٤,٢٣	عطلة	٢٠٩٣٤,٨٢	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٧٧,٣٩	٥٦٠١,٢٣	٥٦٠٠,١٥	٥٥٤١,٦٢	٥٦٠١,٢٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٤٥	٣٧٤٧,٦٠	٣٧٢٦,٦٠	٣٧١٦,٣٠	٣٧٥٩,٣٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٣٧,٠٧	٢٤٢٣,٩١	٢٤٢٨,٠٥	٢٤١١,٩٣	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٥٦,٣٨	١٩٨٣,٢٣	١٩٦٧,٦٧	١٩٦٠,٦٥	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٣٢,٥٢	٢١٢٩,٤١	٢١٢٥,٥٨	٢١٢١,٢٥	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٦٤,٤٦	١١٢٠٠,١٩	١١٢٥٦,٥٩	١١٣١٠,٢٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٠١,٧٩	٢٤٢٢,٦٧	٢٤١٣,٥٩	٢٤٥٦,٤٤	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٣٠٠,٨٠	٢٢٨٩,٧٠	٢٢٦٣,٣٠	٢٢٧١,٨٠	٢٣٠٠,٨٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	591	6	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	127	0	137	111
ALLIED DOMECQ	520	-3	561	480.5
ANGLIAN WATER	581	-1	608	456
ARGOS	584	-2	613.5	331
ARGYLL GROUP	310	-6	364	268
ARJO WIGGINS APL.	183	-6	288	154.5
ASDA GROUP	104	-1	114.5	65.75
ASSD.BRIT.FOODS INTL	389	5	389	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	290	-3	319	262
BAA	497	5	535	419
BANK OF SCOTLAND	284	-3.5	312	196.5
BARCLAYS	792	4	810	582.5
BASS	745	-4	749	490
BAT INDS.	563	-6	585	411
BBA GROUP	291	2	309	183
BET	150	10.5	150	102.5
BICC	278	-5	346	250
BLUE CIRCLE IND.	350	-6	360	256
BOC GROUP	922.5	-6.5	944	691
BOOKER	365	1	444	337
BOOTS	598	-4	627	470
BOWTHORPE	401	1	435	296
BPB INDUSTRIES	318	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	824	-9	899	464.5
BRIT.PETROLEUM	538	1.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	384	5.5	434	243
BRITANNIC ASR.	752	4	813	425
BRITISH AIRWAYS	502	-1	532	375
BRITISH BIOTECH	2038	25	2350	428
BRITISH GAS	242	0.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	397	0	434	356
BRITISH STEEL	170	-2.5	188.5	150
BRITISH TELECOM.	374	2.5	414	341
BTR	327	-0.5	346.5	305
BUNZL	200	-1	217	164
BURMAH CASTROL	1069	5	1069	835
BURTON GROUP	129.5	-0.75	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	453	-1	475	367
CADBURY SCHWEPPES	521	-10	556	418.5
CAP.SHOP.CENTS.	237	0	238	192
CARADON	219	0	270	175
CARLTON COMMS.	1046	-2	1082	864
CHARTER	834	-2	947	745
CHUBB SECURITY	357	2	357	292
COATS VIYELLA	185	1	220	167
COMMERCIAL UNION	613	-5	653	505
COMPASS GROUP	487	-2	492	307
COOKSON GROUP	294	1	314	188
COURTAULDS	414	0	483	360
DAILY MAIL'A'	1433	-10	1473	1023
DALGETY	437	-4	484	377
DANKA BUS.SYS.	690	-5	703	338
DE LA RUE	723	-2	1052	632
DIXONS GP.	435.5	-1.5	449	203
EAST MIDL.ELTY.	724	-2	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	351	10	367	246
EMAP	568	4	574	387
ENG.CHINA CLAYS	340	1	413	288
ENTERPRISE OIL	379	11	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	81.5	0.5	302	74
FARNELL ELTN.	637	2	729	540
FKI	157	0	184	131.29
FORTE	348	-1	402	226
GENERAL ACCIDENT	626	-4	686	521
GENERAL ELEC.	366	-2.5	373.5	282.5
GKN	830	2	858	563
GLAXO WELLCOME	934	-6	969	629
GLYNWED	330	3	377	293
GRANADA GROUP	725	0	737	499
GRAND MET.	448	0	464	363
GREENALLS GP.	578	0	612	403
GT.UNVL.STORES	700	2	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	245	-4	292	169
GUINNESS	453.5	-3	532	405
HAMMERSON	340	1	393	316
HANSON	180.25	-3.25	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	162.5	0.5	162.5	136.5
HAYS	378	8	400.5	281
HEPWORTH	309	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	182	1	200	151
HSBC HOLDINGS	1082	3	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1061	5	1098	625
IMI	325	-1	342	295
IMP.CHM.INDS.	820	-3	844	670
INCHCAPE	263	-3	356	206.5
INVESCO	284	12	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	571	0	612	502.1
KINGFISHER	514.5	-7.5	554	406
KWIK SAVE GP.	495	3	731	490
LADBROKE GROUP	173	4	186.5	123
LAND SECURITIES	617	-1	645	553
LAPORTE	632	-1	849	610
LASMO	171	7	184	150
LEGAL & GENERAL	696	-1	718	435
LLOYDS ABBEY LF.	506	18	506	342
LLOYDS TSB GP.	335	7.5	347	309
LONDON ELTY.	745	-2	882.86	534.75
LONRHO	199.5	-0.5	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	189	-1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1344	0	1353	962
MAI	422	0	448	225.5
MARKS & SPENCER	428	-2.5	453	372.5
MEDEVA	226	-3	289	174.5
MEPC.	410	2	417	360
MERCURY ASSET	876	-2	963	728
MFI FURNITURE	153.5	-1.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	384	-7	407.03	240.26
MIRROR GP.	203	1	207	127
MORGAN CRUCIBLE	389	-1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	157	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	661	-1	692	476.5
NATIONAL GRID	197	-1	211	192
NATIONAL POWER	472	-6	558	424
NEWS INTL. RV.	304	0	335	227
NEXT	473	1	473	259
NFC	155	-2	185	131
NORTHERN FOODS	192	3	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	722
NYNEX CABLECOMMS UNI	93	0	147	85.5
PEARSON	679	-6	690	543
PEN.&ORNTL.DFD.	544	9	634.5	460
PILKINGTON	204	-1	206	145.88
POWERGEN	531	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	829	0	846	538
PRUDENTIAL CORP.	444.5	4	444.5	296
RACAL ELECTRONIC	301	-4	314	224
RANK ORG.	474	-1	477	363
RECKITT & COLMAN	687	-7	723	611
REDLAND	411	-8	467	326
REED INTL.	1041	11	1045	714
REFUGE GROUP	448	0	486	275
RENTOKIL GROUP	362.5	-4.5	367	216
REUTERS HOLDINGS	692	17	692	433
REXAM	367	-7	517	328
RJB MINING	548	0	558	319
RMC GROUP	1009	-5	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	210.5	-0.5	217	148
ROYAL IN.HDG.	369	-3	411.5	268
RTZ CORP.	936	-8	953	721
RUGBY GROUP	116	1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	553	-2	608	390
SAINSBURY (J)	382	0	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	274	4	290	229
SCHRODERS	1255	-5	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	649	-3	665	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	341	-1.5	372	304
SCOTTISH POWER	378	-4	392	310
SEARS	94.5	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	918	0	1128	840
SECURITY SER.	918	5	1058	737
SEDGWICK GROUP	115	-4	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	631	0	688	481
SHELL TRANSPORT	881.5	0.5	881.5	692
SIEBE	801	2	801	515
SLOUGH ESTATES	212	0	241	189
SMITH & NEPHEW	191.5	1.5	203	153
SMITH (DAVID S)	297	8	337	242
SMITH(WH)GROUP	427	1	436	324
SMITHKLINE BHM.A	728.5	0.5	737	478
SMITHS INDS.	662	4	669	424
SOUTH WEST WATER	508	-2	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	854	-1	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	832	-4	904	539.06
SOUTHERN WATER	685	-2	728	527
STD.CHARTERED	602	10	662.5	247.5
STOREHOUSE	307	2	348	212
SUN ALL.GP.	364	2	406	303
T&N	159	-5	196	120
TARMAC	119	4	128	81
TATE & LYLE	468	-1	479	417
TELEWEST	136.5	-3.5	195	118
TESCO	281	0.5	338	243
THAMES WATER	539	-5	570	468
THORN EMI	1678	0	1720	1016
TI GROUP	469	-1	487	333
TOMKINS	275	-2	293	220
TRANSATLANTIC HD	333	-5	368	315
UNIGATE	425	-2	439	347
UNILEVER	1273	-17	1376	1166
UNITED BISCUITS	235	-2	354	235
UTD.NEWS & MEDIA	632	-1	652	488
UTD.UTILITIES	596	-2	647.89	494.29
VENDOME LUXURY U	584	9	598	426
VICKERS	267	-2	282	171
VODAFONE GP.	231.5	-3.5	279.5	182.5
WASTE MAN.INTL.	326	3	357	245
WELSH WATER	756	-8	798	590.88
WESSEX WATER	328	-2	358.71	264.2
WHITBREAD	710	-8	724	522
WILLIAMS HDG.	329	-3	349	304
WILLIS CORROON	151	-3	169	119
WOLSELEY	479	-3	482	329
WPP GROUP	177	5	180	101
YORKSHIRE ELTY.	716	-2	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	611	0	660	497
ZENECA	1250	-2	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	684	-3	693	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	150	-0.5	191	121.5
AIR LIQUIDE	889	-10	938	729
ALCATEL ALSTHOM	456	1	534	387.5
ALCATEL CABLE	366.5	0.5	401	265
AXA	320	-1.4	327.82	214.77
BANCAIRE	491.2	-9.8	611	431.82
BIC	552	-19	589	335
BNP	189.2	-6	264.7	182.5
BON MARCHE	1071	11	1103	820
BOUYGUES	522	-3	634	469
CANAL +	941	-6	1033	575
CARNAUDMETALBOX	222.5	1	224.4	167
CARREFOUR	3141	-54	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	168.1	-2.2	171.8	129.5
CASTORAMA DUBOIS	870	0	908	630
CCF	238.5	-1.9	258.7	195.3
CEP COMM.	449.5	-1.5	544	400.1
CETELEM	1018	45	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	566	-4	580	397.9
COMPT. MODERNES	1740	-7	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	406	-9	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	758	-17	885	738
DOCKS DE FRANCE	869	-2	871	700
EAUX (GEN.DES)	532	-3	591	408
ECCO	943	-10	953	576
ELF AQUITAINE	365.5	-6.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	856	-28	900	710
ESSILOR INTL.	1204	15	1204	720
EURO-DISNEY SCA	13.3	-0.05	19.4	10.6
FINAXA	278	0	297	188.2
HAVAS	370.1	-5.2	445	311.6
HERMES INTL.	1020	5	1117	545
IMETAL	710	-15	725	451
L'OREAL	1423	-5	1448	1134
LAFARGE	323.4	-1.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	119.5	-3.4	128.1	84
LEGRAND	886	-13	927	650
LVMH	1113	-22	1147	818
LYONNAISE DES EAUX	453.9	-4.1	534	417.8
MATRA-HACHETTE	116.3	-4.2	126.7	83.3
MICHELIN B R	217	-0.2	231.7	185.2
MOULINEX	86.9	-0.3	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	715	14	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	5980	-20	6310	3335.02
PARIBAS A	251	-5.5	345	234.5
PECHINEY A	198.7	2.7	198.7	168
PERNOD-RICARD	318.7	2.5	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	713	-3	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1173	-3	1179	907
POLIET	479	11	488.9	365
PRIMAGAZ	505	-9	514	277.08
PROMODES	1350	-12	1416	926
RENAULT	140.2	-4.1	181.2	134.8
REXEL	1043	9	1043	688
RHONE POULENC A	124.5	-3.2	130.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	938	-9	948	620
SAINT GOBAIN	624	-14	682	527
SAINT-LOUIS	1412	-22	1594	1290
SANOFI	333.5	-7	341.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	211.2	-2.1	218.1	164
SEB	675	3	715	448
SEITA	199.5	-1.5	215	127.4
SIDEL	1400	-14	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	581	-15	623	469
SODEXHO	1745	7	1830	735
SUEZ (CIE.)	181.3	-4.9	275.4	173
SYNTHELABO	332	-1.5	359	229.5
THOMSON-CSF	136.8	-2.1	146.9	93
TOTAL 'B'	348.5	-3.5	358	257
TV.FSE.I (TF1)	537	1	550	423.5
UAP (CIE.)	113.9	-0.6	150.1	110.3
USINOR SACILOR	78.55	-0.25	90.6	58.2
VALEO	263	-0.8	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	87.4	-1.5	88.9	70.15
AEG	162.5	-1.5	166	121
ALLIANZ HLDG.	2746	-9	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1190	-10	1411.43	1120
ALTANA	948.1	2.6	948.1	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1050	17.3	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	638	2	700	590
ASKO	780	15	940	535
BADENWERK	492	0	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	385.2	-8.8	418	314
BASF	351.3	-1.4	360.8	277
BAYER	437.3	-2.7	446.3	333.3
BAYER.HYPBK.	38.65	-0.34	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.93	-0.12	44.9	38.34
BEIERSDORF	1120	-19	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	425	1	451	268.5
BHF BANK	42	-0.55	43.2	35.6
BILFINGER & BERGER	590	-12	749	497
BMW	818.7	-2.3	846	675
CKAG COLONIA KONZERN	1145	5	1280	970
COMMERZBANK	343.8	-0.7	353	313.5
CONTINENTAL	24.85	0.42	24.85	18.75
DAIMLER-BENZ	807.2	-7.8	824.5	607
DEGUSSA	535	-4.5	559.9	389
DEPFA-BANK	57.8	0.8	72.01	50
DEUTSCHE BANK	74.4	-0.53	74.93	61.95
DRESDNER BANK	38.65	-0.2	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	36	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	895	0	895	745
FPB HOLDING	318	-7	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	194.5	0.9	232	174
GEHE	812	9	812	499.27
HAPAG LLOYD	950	0	1015	950
HEIDELB.ZEMENT	958	-4	1119.12	866
HENKEL PREF.	564.5	-1.5	595	504
HEW	456	-1	457	248
HOCHTIEF	692	-3	850	547
HOECHST	438.5	-1.5	454.75	279.2
HOLZMANN PH.	610	1	800	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	284	0	286.5	247
ISAR.AMPERWERKE	575	0	630	510
KARSTADT	558	6.3	678	551
KAUFHOF	457.5	3	540	434
LEIFHEIT	67	0	71.2	59.8
LINDE	866	-2	912	725
LUFTHANSA	230.8	0.3	230.8	165
MAN	431.5	-6.8	444.3	326
MANNESMANN	506.5	-2	521.2	354.5
MERCK KG&A	61.4	0	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	33.65	-0.2	35.75	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3180	-23	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	405	-0.5	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	41.8	0.2	49.5	40
PREUSSAG	430.5	-1	469.4	387.5
RHEINELEKTRA	1240	35	1390	1000
RWE	59.95	1.6	59.95	44.6
RWE PREF.	45.85	1.15	45.85	36
RWE-DEA	390	-10	413	375
SAP	229.9	0.9	266.5	115.5
SAP PREF.	230.3	0.5	260	106
SCHERING	104.8	-1	113.65	92.3
SGL CARBON	128.8	-1.3	138.3	55.1
SIEMENS	837.7	-8.5	847.9	635.5
SPRINGER,AXEL R	945	10	980	615
SUEDZUCKER	785	-5	841	725
THUEGA	490	10	575	465
THYSSEN	274.1	-1.2	303.5	245
VEBA	64.49	0.19	66.45	49.65
VEW (B)	495	5	529	390
VIAG	621.1	-1.3	642	486.5
VICTORIA HDG. R	1070	-7	1235	1010
VICTORIA VERS.	1080	0	1280	980
VOLKSWAGEN	537.5	-8.5	552	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	398.5	-2.5	404	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	850	10	870	560
ADIA B	230	4	246	161
ALUSUISSE B	965	-3	973	605
ALUSUISSE R	964	-3	971	602
ARES-SERONO B	925	-5	940	584
BAER HOLDING B	1235	5	1460	1100
BALOISE R	2385	0	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1485	-5	1595	1140
BROWN BOVERI B	1425	12	1425	1023
BROWN BOVERI R	280	4	280	200
BUEHRLE R	106.5	1.25	122.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1019	-1	1052	710
CIBA-GEIGY R	1024	2	1059	709
CLARIANT	379	3	396	346
CS HOLDING R	112.75	0	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	414	-1	442	280
EMS-CHEMIE B	5275	10	5560	3580
HOLDERBANK B	848	5	985	782
HOLDERBANK R	170	0	206	154
LANDIS&GYR R	950	0	950	625
LLB B	370	-3	375	295
MERKUR R	272	6	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2150	0	2220	1670
NESTLE R	1287	0	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1500	60	1520	1230
PHARMA VISION B	6000	-15	6420	4060
PIRELLI INTL. B	141	-3	173	114
RICHEMONT B	1955	35	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16225	-50	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	8965	-10	9325	6400
SANDOZ B	1065	-1	1098	685
SANDOZ R	1062	5	1091	677
SCHINDLER R	1335	-5	1560	990
SMH B	736	7	830	550
SMH R	159.5	4	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1080	-5	1345	845
SULZER R	775	-9	813	646
SURVEILLANCE B	2400	5	2425	1620
SURVEILLANCE R	445	0	450	319
SWISS BANK CO B	433	1	482	338
SWISS BANK CO R	216.5	0.5	241	166.5
SWISS RE. R	1213	9	1354	720
SWISSAIR R	999	-19	1029	605
UNION BANK SWITZ. B	1246	-5	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	276	0	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	780	3	837	622
WINTERTHUR IN. R	780	3	827	600
ZURICH IN. R	319	1	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4230	-20	4390	2018.18
ADVANTEST	5410	-30	6300	2270
AISIN SEIKI	1470	20	1560	913
AJINOMOTO	1200	0	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1050	10	1100	902
AMWAY JAPAN	4800	0	4950	2550
ASAHI BANK	1270	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	796	10	804	551
ASAHI GLASS	1220	-10	1240	928
ASHIKAGA BANK	635	4	698	571
AUTOBACS SEVEN	9200	-100	10600	7930
BANK OF TOKYO	1700	10	1860	1210
BANYU PHARMS.	1290	-20	1340	880
BENESSE (OK)	14700	-200	17900	12900
BRIDGESTONE	1700	20	1720	1230
CANON	2050	10	2170	1230
CANON SALES	2740	-40	2850	1885.72
CHIBA BANK	898	0	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	623	7	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2490	10	2500	2240
CHUGOKU BANK	1830	0	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	0	2499.98	2107.82
COSMO OIL	591	1	670	461
DAI NIPPON PRINTING	1900	10	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2070	40	2090	1500
DAIEI	1270	0	1320	993
DAIICHI PHARM.	1520	-10	1570	1220
DAINIPPON INK	505	2	516	356
DAIWA BANK	765	1	913	601
DAIWA HOUSE	1680	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1590	20	1680	878
DDI	785000	-6000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	540000	-3000	543000	412000
EBARA	1560	10	1560	997
EISAI	1960	20	1990	1390
FAMILY MART	5030	-100	5200	3710
FANUC	4650	30	4800	3420
FUJI BANK	2320	0	2450	1650
FUJI ELECTRIC	552	-3	556	407
FUJI PHOTO FILM	3050	0	3190	1900
FUJITSU	1110	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	843	-1	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	580	-1	599	395
GENERAL SEKIYU	1010	10	1020	860
GUNMA BANK	1120	10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1150	0	1210	1000
HANKYU	600	0	604	498
HITACHI	1070	10	1130	785
HITACHI METALS	1280	-20	1330	888
HITACHI ZOSEN	560	3	561	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	-10	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	620	5	688	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	-10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2370	20	2430	1150
HONMA GOLF	2210	-20	3250	2190
HOYA	3460	0	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2950	20	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	490	7	490	301
ISUZU MOTOR	548	6	551	298
ITO YOKADO	6230	0	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	716	8	755	469
JAPAN AIRLINES	743	3	743	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	-100	12100	6350
JAPAN ENERGY	372	6	383	265
JAPAN TELECOM	1980000	70000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	990000	2000	990000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3290	140	3290	2454.54
JOYO BANK	825	13	860	681
JUSCO	2790	-10	2830	1560
KAJIMA	1130	-10	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	10	2520	2099
KAO	1310	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	514	6	514	288
KAWASAKI STEEL	357	-2	384	275
KEIO TEITO ELEC.	615	3	624	496
KEYENCE	12500	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1850	30	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	795	4	819	713
KIRIN BREWERY	1270	0	1300	900
KOBE STEEL	330	-3	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8830	-70	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1700	30	1740	935
KOMATSU	912	11	928	574
KUBOTA	670	4	693	518
KURARAY	1130	10	1150	914
KYOCERA	7230	-20	8860	6000
KYOWA HAKKO	1020	10	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	20	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1900	-30	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	777	-3	960	724
MARUBENI	570	15	579	415
MARUI	2100	20	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2370	-20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1150	30	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1770	20	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	-10	2840	1520
MAZDA MOTOR	449	-5	497	298
MINEBEA	909	5	929	500
MITSUBISHI BANK	2320	20	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	554	-2	570	360
MITSUBISHI CORP.	1350	20	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	787	-1	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1320	0	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	878	9	878	541
MITSUBISHI MATERIAL	570	3	591	364
MITSUBISHI MOTORS	876	1	893	688
MITSUBISHI OIL	924	3	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	950	1	955	618
MITSUI FUDOSAN	1270	10	1370	910
MITSUI MARINE	797	29	802	551
MITSUI O S K LINE	343	1	366	225
MITSUI TOATSU	445	-3	455	301
MITSUI TST.BANKING	1160	30	1230	751
MITSUKOSHI	995	18	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3570	-40	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	539	-1	544	430
NEC	1260	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	975	4	999	811
NGK INSULATORS	1100	-20	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	836	-3	851	644
NICHIEI	7360	0	7850	4550
NICHII	1540	30	1540	880
NIKKO SECURITIES	1310	30	1420	680
NIKON CORPORATION	1410	50	1590	680
NINTENDO	7400	130	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	417	-2	550	380
NIPPON EXPRESS	1020	0	1100	716
NIPPON FIRE	681	3	729	508
NIPPON LIGHT METAL	642	1	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1600	10	1600	1130
NIPPON OIL	663	6	663	524
NIPPON PAPER INDS.	768	6	772	545
NIPPON STEEL	357	0	372	276
NIPPON TELEVISION	30300	500	31800	17800
NIPPON YUSEN	617	1	620	468
NIPPONDENSO	2000	10	2080	1470
NISHIMATSU	1230	-20	1260	930
NISSAN MOTOR	857	10	857	485
NISSHIN STEEL	427	-6	445	300
NISSHO IWAI	517	0	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2590	-30	2630	1930
NKK CORPORATION	297	1	309	192
NOMURA SECURITIES	2360	30	2400	1460
NSK CORPORATION	770	1	809	455
NTT	828000	4000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3260000	20000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	877	5	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	732	0	744	602
OKI ELECTRIC	877	2	1010	446
OMRON	2330	0	2650	1450
ONO PHARM.	3940	-40	4780	3550
OSAKA GAS	388	12	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2190	30	2250	1440
PROMISE	4840	-60	5100	3175
RICOH	1210	10	1210	650
ROHM	6140	0	6690	3060
SAKURA BANK	1230	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2540	-10	2570	1872.77
SANWA BANK	2020	30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	631	-2	667	400
SECOM	6940	30	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5090	-10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5190	40	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1480	20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1370	30	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7590	130	7590	5800
SEVENTY SEVEN BANK	990	5	1020	860
SHARP CORPORATION	1670	-20	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1150	20	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2180	-10	2190	1450
SHISEIDO	1200	-10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1290	10	1400	942
SHOWA DENKO	338	-2	355	235
SHOWA SHELL	999	0	1078.27	764
SMC	7500	-20	7650	4050
SOFTBANK	23700	800	29900	5153.06
SONY	6470	10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5410	-90	5720	3280
SUMITOMO BANK	2050	0	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	548	0	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1100	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1410	-20	1440	944
SUMITOMO MARINE	901	-4	905	645
SUMITOMO METAL	330	-3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	20	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1400	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1300	10	1330	830
TAISEI	730	8	744	501
TAISHO PHARM.	2060	-10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1630	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1760	20	1770	1020
TDK	5240	-20	5640	3470
TEIJIN	580	14	584	400
TOBU RAILWAY	655	2	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2540	0	2580	2207.92
TOKAI BANK	1400	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1340	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2770	10	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	4090	80	4640	2330
TOKYO GAS	384	-1	393	334
TOKYU	737	-3	784	521
TONEN CORPORATION	1580	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1470	10	1470	1050
TORAY	698	-1	714	495
TOSHIBA	835	2	863	495
TOSTEM CORPORATION	3270	50	3610	2460
TOTO	1540	10	1610	1210
TOYO SEIKAN	3390	100	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	1000	20	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2000	10	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2320	20	2320	1600
UBE INDUSTRIES	415	-5	425	275
UNY	2100	20	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1820	10	1820	1500
YAMAHA	1950	-10	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	802	3	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2390	-10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	0	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1960	-10	2010	1510
YASUDA FIRE	788	9	788	526
YASUDA TRUST	620	9	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	816	-15	862	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.55	0.45	11.3	4.95
AMOY PROPERTIES	9.35	0.05	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	31.8	-0.2	33.1	20.05
CATHAY PACIFIC	14.3	0.35	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	55.25	1.5	57.5	31.1
CHINA LT.& POWER	37.4	0.3	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HK$	6.95	0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	30.8	0.7	31.7	17.75
DAO HENG BANK GP.	33.4	0.1	34	17.45
GUOCO GROUP	42.6	0.6	45	26.65
HANG LUNG DEV.	15.2	0.3	15.6	10.7
HANG SENG BANK	74.5	0.5	74.75	44.7
HEND.INV.	7.2	0.1	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	56.75	-0.75	58.75	36.3
HK.& CHINA GAS	14.95	0.35	14.95	10.54
HK.& SHAI. HOTEL	12.3	0.15	12.7	8.2
HK.TELECOM	15.95	0.2	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	27.1	0.05	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.45	0.2	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	127	1.5	128	78
HUTCHISON WHAMP.	50	0.8	52	30.7
HYSAN DEV.	23.5	0.45	24.2	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.95	0.25	8	4.42
NEW WORLD DEV.	36.4	1	39.1	19
NEW WORLD INFRASTRUC	15.25	0.2	15.3	12.4
SHANGRI-LA ASIA	11.45	0.15	11.45	7.5
SINO LAND CO.	8.4	0.15	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	71.25	1.5	74.25	47.1
SWIRE PAC.CL.B.	11.2	0.2	11.45	7.8
SWIRE PACIFIC A	69	2.25	70.75	48.4
TV.BROADCASTS	28.8	0.8	31.6	26.2
WHARF HDG.	31	0.2	32.5	22.1
WHEELOCK	16.85	0.4	16.9	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.4	-0.1	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	0	12.7	6.75
DBS LAND	5.75	0.05	6.2	3.5
DEV.BANK OF SING.	10.6	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.3	-0.5	20.9	14.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	33.2	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.62	0	4.7	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.7	-0.1	14.1	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.2	0.05	7.25	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.6	-0.3	10.6	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	0.1	8.55	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.5	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0	15.1	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	0.1	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.48	0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.48	0.02	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5.1	0	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.94	-0.04	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.53	-0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.35	0	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.34	-0.04	3.56	2.14

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	31	0.25	35.5	23
COMMERCE ASSET-HDG.	14	0	14.7	9.1
DCB HOLDINGS	7.95	0.1	8.1	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.8	-1.1	25.25	17.2
GENTING	23	0	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	3.98	0	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.5	0	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.3	0	2.85	1.9
MAGNUM CORPORATION	5.25	0	6	4.06
MALAYAN BANKING	23	0.4	23.1	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.75	0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	-0.2	8.95	6.75
MALAYSIAN ASSURANCE	14.9	-0.1	15	6.18
NESTLE (MALAYSIA)	19	0.3	19.4	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.25	0	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.08	-0.02	4.12	3.26
RENONG	3.96	0.1	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.5	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.9	0	22	16
SIME DARBY	6.75	0	7.2	5.75
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.5	0.1	8.7	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22	0.2	22	16.8
TENAGA NASIONAL	10	-0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	0.1	18.7	12.6
YTL CORP.	11	-0.1	11.2	6.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.65	-0.03	10.88	9.26
ANZ BANK	6.79	0.03	6.83	4.47
BORAL	3.67	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.45	0.05	15.85	11.94
BROKEN HILL PTY.	19.04	0.08	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.89	-0.03	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.6	0	12.8	7.52
COLES MYER	4.47	-0.04	4.64	4
COMALCO	6.85	0.05	7.85	4.3
CSR	4.54	0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.29	0.04	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.95	0.15	10.95	8.7
LEND LEASE	20.52	0	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.54	-0.03	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	12.89	0	12.94	10.48
NEWS CORP.	7.27	0.02	8.38	5.55
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.4	-0.02	7.41	5.07
NORTH LIMITED	3.87	-0.02	3.97	2.84
PACIFIC DUNLOP	3.15	-0.04	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.93	-0.01	3.94	3.06
WESTFIELD TRUST	2.37	0.01	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.4	0.06	6.43	4.75
WMC LIMITED	8.35	0	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.26	0.21	7.29	4.75
WOOLWORTHS	3.41	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	166.5	-1	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	43.75	-0.5	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	74.13	1.5	75.88	51.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	32.25	0	34.63	25
ALBERTSONS	35.88	-0.25	36.13	27.63
ALLIED SIGNAL	54.25	0.13	55.63	37.38
ALLSTATE CORP.	45.75	1	45.75	25.75
ALUMINUM CO.AM.	56.75	-0.75	59.75	37.25
AMER.BRANDS	46.25	-0.38	47.25	36.88
AMER.ELEC.PWR.	44.25	-0.13	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	47	-0.13	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	101.88	0.13	103.88	69.5
AMER.INTL.GP.	101.75	-0.13	102.75	67.09
AMERITECH	64.88	-1.5	66.38	41
AMGEN	62.63	-0.13	63	32.62
AMOCO	71.88	0.88	72.13	58.38
AMP	42.75	0	45	36
ANHEUSER-BUSCH	68.75	-1.25	71.38	54.75
ARCHER-DAN-MIDL.	19.13	0	19.5	15
AT&T CORP.	68	0.5	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	118.88	1.75	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.38	0.25	42.38	30.31
BANC ONE	39.5	0.63	40	27.13
BANK OF NEW YORK	54.38	-0.25	54.63	30.25
BANKAMERICA	70.75	0.38	71.38	46.38
BAXTER INTL.	43.13	0.13	46	30.38
BAY NETWORKS	46.5	-0.25	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	73.5	-0.88	74.38	51.25
BELLSOUTH	44.5	-1	45.5	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31650	-250	33300	21650
BOEING	83.13	-0.13	83.25	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	49.25	-0.63	51.25	18.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.63	1	89.5	61
BURLINGTON NTHN.SANT	83.25	-0.13	83.88	54.38
CAMPBELL SOUP	65.63	-0.88	66.5	44.38
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	67.5	-0.13	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	69.63	0.5	69.63	34.13
CHEMICAL BANKING	67.63	0	67.63	37.63
CHEVRON	56.13	0	56.13	44.5
CHRYSLER	56.5	-0.38	58.88	38.63
CHUBB	103	1.25	104.25	77.5
CIGNA	121.63	3	121.63	68.5
CISCO SYSTEMS	90.25	0.25	91.25	32.94
CITICORP	76	0.5	76	40
COCA COLA	80.75	1.13	80.75	52.88
COLGATE-PALM.	79	0.88	79.75	61.88
COMPAQ COMPUTERS	50	-1.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.25	-0.63	73.38	36.84
CONAGRA	46.63	-0.25	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	34.38	0.38	34.38	26.25
CORNING	34.88	0	37.25	25.5
CPC INTL.	74.88	-0.25	75.13	51.88
CSX	47.13	-0.5	47.63	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	55.88	-0.38	57.88	39.5
DEERE	38.63	-0.13	38.75	24
DIGITAL EQU.	74.25	0.13	75.63	31
DISNEY (WALT)	63.63	0.38	64.25	[illegible]
DOW CHEMICALS	77.88	-0.13	78.88	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	80	-0.75	80.75	[illegible]
DUKE POWER	52.63	0.25	52.63	[illegible]
DUN & BRADSTREET	64.75	-0.25	66.5	[illegible]
EASTMAN KODAK	76.25	1.38	76.75	49.63
EDISON INTL.	18.38	0	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	84.38	0.63	86	63.88
ENI SPA SPN.ADR	38.25	0.63	38.38	30.88
ENRON CORP	39	-0.13	39.13	31.38
EXXON	83.38	0	85.75	63.25
FED.HM.LN.MGE.	89.63	-0.5	90.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	35.38	0	35.38	18.41
FIRST DATA	73	0.25	73	51
FIRST UNION	59.88	0.25	60.13	42.88
FLEET FINL.GP	40.5	0.25	43	30.38
FORD MOTOR	30.88	0.38	32.88	25.13
FPL GROUP	47.5	-0.25	47.75	34.38
GANNETT	67	0.38	67	52
GEN.ELEC.	79.75	0.13	79.75	52.63
GEN.MILLS	59.25	0.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	53	0.13	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	55.25	-0.13	56.88	37.63
GEN.RE	149.5	-1	157.88	124.63
GILLETTE	57	0.75	57	38.69
GTE	48.63	0	48.63	32.13
HEINZ,HJ.	35.88	-0.63	36.5	25.17
HEWLETT-PACKARD	88.38	-2	96	52.69
HOME DEPOT	47.13	0.75	48.75	36.75
INTEL	57.13	-1.11	76.44	39.03
INTL.BUS.MACH.	113.63	-1.63	115.25	74
INTL.PAPER	39.75	-0.75	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	99	0.13	99.13	55.63
KELLOGG	80	0.13	80	54
KEYCORP	37.5	0	37.5	26.63
KIMBERLY-CLARK	79.88	-0.5	82.75	48.46
LILLY ELI	64.13	0	64.13	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	79.88	-0.25	80.25	51
LOEW'S	85.13	-0.13	85.25	47.25
MAY DEPT.STORES	46	0.38	46.25	33.88
MCDONALDS	52.63	-1.5	54.13	32.63
MCDONN.DOUGLAS	92.5	1.5	95.75	54.75
MCI COMM.	30.25	-0.25	30.5	19.5
MEDTRONIC	59.88	-1.75	61.63	27.88
MERCK	70.38	-0.25	70.63	40.5
MERRILL LYNCH	61.13	-0.75	64.13	39.5
MICROSOFT	99.63	0.13	109	59.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.5	-0.75	69.75	52.5
MOBIL	116.25	0.63	117.88	86.75
MONSANTO	134.38	1.75	134.38	75.75
MORGAN (JP)	82.5	0.63	82.5	59.13
MORGAN STANLEY	52.38	0.63	52.38	32.19
MOTOROLA	55.88	-0.5	81.75	45.63
NATIONSBANK	73.88	0.25	74.5	48.38
NORFOLK SOUTHERN	81.5	0.38	81.5	63.88
NORWEST	36.38	0.13	36.38	24.38
NYNEX	55.25	-0.75	59.25	38.25
ORACLE CORP.	50.25	0.31	50.75	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	26.75	-0.63	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	32.38	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.38	-0.38	50	41.25
PEPSICO	63.63	-0.75	64.75	38.13
PFIZER	70.25	0.5	70.25	40
PHARMACIA UPJOHN COM	43.38	-0.38	43.75	33
PHILIP MORRIS	98.63	0.25	98.63	57.88
PHILLIPS PTL.	34.5	0.25	37	30.88
PNC BANK	31.13	-0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.75	-0.25	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	87.63	1	89	65.25
RAYTHEON	50.88	-0.75	51.63	34.19
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.5	0.25	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	61.75	0	64.75	39.13
RJR NABISCO HDG.CORP	32.63	-0.5	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	62.38	-0.25	62.63	38.13
SARA LEE CORP.	34.88	-0.5	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	59.5	-0.5	60	39.88
SCHERING PLOUGH	58.25	0.5	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	72.63	-0.13	72.75	55
SEARS,ROEBUCK	45.88	1	45.88	23.63
SOUTHERN	25.75	0.25	25.75	19.5
SPRINT CORP.	45.25	0.13	45.25	27.75
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	0	19.38	18.25
SUN MICROSYSTEMS	47	-1.5	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	74.88	-0.38	75.25	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.5	-0.13	22.13	13.35
TENNECO	55.75	0.88	55.75	42.13
TEXACO	82.63	-0.75	83.38	61.25
TEXAS INSTS.	50.88	-1.13	82.25	38.5
TEXAS UTILITIES	42.38	0.38	42.38	30.5
TIME WARNER	43.63	0.38	45.38	35
TRAVELERS GP.	66.75	0.63	66.75	36.75
UNION PACIFIC	68.88	0.13	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	67.38	0.25	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	105.75	2.88	105.75	65
US WEST MEDIA GP	21.38	0	22	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	35.75	-1.25	37	22.18
VIACOM B	41.5	-0.75	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	47.5	0.38	48.13	33.75
WAL-MART STORES	21.88	-0.88	27.5	19.25
WALGREEN	35.5	-0.88	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	97.63	-1	98.75	75.13
WELLS FARGO	254.5	-0.63	258.5	156
WESTINGHOUSE ELEC	19.25	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	45.5	-1.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29	0.13	32.5	26
XEROX	130.75	-0.88	143.25	107.38

اختبار عسكري اميركي اسرائيلي مشترك لسلاح مضاد للصواريخ يعمل بأشعة ليزر...

تكنولوجيا

ما هو دور الشتات الفلسطيني الآن؟

غادة الكرمي *

■ مستقبل الشتات الفلسطيني، كما يبدو، ليس من المواضيع الرئيسية المطروحة على جدول اعمال عملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية الحالية التي تركز حتى الآن على فلسطينيي «الداخل»، اي سكان الضفة الغربية وغزة، وبقدر اقل، سكان القدس الشرقية. هكذا فان اتفاق اوسلو تناول ترتيبات الحكم الذاتي لاجزاء من الاراضي المحتلة، فيما ادت الانتخابات التي اجريت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي الى تشكيل مجلس من ممثلين محليين للتعامل مع قضايا تهم السكان المحليين.

واذا كان السيد خالد الشقاقي، رئيس مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس، قال في تصريح الى صحيفة «جوردان تايمز» في كانون الاول (ديسمبر) ان المجلس الاشتراعي الجديد سيحل محل المجلس الوطني الفلسطيني وايضا منظمة التحرير، فان هذا بالتأكيد ليس، ويجب الا يكون الغرض الرسمي من المجلس. كما ان المفاوضين الفلسطينيين الذين سيواجهون اسرائيل في مفاوضات الوضع النهائي التي يفترض ان تبدأ في أيار (مايو) المقبل هم ايضا من «الداخل» ولا يمثلون الشتات.

وعلى رغم ان ياسر عرفات رسميا هو رئيس السلطة الفلسطينية وايضا رئيس منظمة التحرير، فان الحقيقة على الارض هي انه مقيد في عملية لا تسمح له سوى بسلطات محلية داخلية. اما بقية الفلسطينيين في الخارج، الذين كان يمثلهم في السابق، فقد تركوا في فراغ سياسي من دون قيادة.

هذا الوضع لم يأت بالصدفة. إذ اتضح منذ توقيع اتفاق اوسلو في ١٩٩٣ ان التنازلات الاسرائيلية في عملية السلام - في تواضعها - ستقتصر على الضفة الغربية وغزة دون غيرهما. وحرصت اسرائيل في شكل خاص على استبعاد فلسطينيي الشتات تماما عن العملية. من هنا جاء تأجيل القضايا التي تهم الشتات الى مفاوضات الوضع النهائي، التي يمكن ان تستغرق خمس سنوات او اكثر. من هنا ايضا حماسة اسرائيل لانتخاب مجلس فلسطيني محلي، لأن من شأن ذلك تثبيت الوضع الذي أوجده اتفاق اوسلو في الضفة الغربية وغزة، واستبعاد اي حل بديل يمكن ان يقدم. وتهدف اسرائيل، من خلال التركيز التام على فلسطينيي الاراضي المحتلة واهمال الذين في الخارج كما لو انهم ليسوا موجودين، الى تدمير القضية الفلسطينية كقضية وطنية سياسية وتحويلها الى قضية محلية لا تخص سوى الفلسطينيين الذين يعيشون تحت سلطة اسرائيل.

ويمكن تبين هذه السياسة من خلال عدد من الاجراءات الاسرائيلية الاخرى: اولا، حاولت اسرائيل دوما تدمير دور منظمة التحرير التقليدي ككيان سياسي مستقل. ونص اتفاق القاهرة في ايار ١٩٩٤ بين اسرائيل وقيادة عرفات على ان تحصر منظمة التحرير دورها من حينه بالتعامل مع الدول والهيئات المانحة نيابة عن السلطة الوطنية الفلسطينية، كما سمح لها بدور تنسيقي في تهيئة الاتفاقات التعليمية والثقافية بين السلطة الفلسطينية والعالم. ولكن لن يسمح لها، كما لا يسمح للسلطة الوطنية الفلسطينية، بالتمثيل الديبلوماسي او القيام باي نشاط ديبلوماسي. ويعني هذا ان منظمة التحرير لا تعنو الآن لن تكون وكالة للعلاقات العامة تمثل السلطة الوطنية. وتنال القيود التي تفرضها اسرائيل على حرية الدخول والخروج من مناطق الحكم الذاتي، من تماسك المنظمة، إذ انها تضعف الاتصال وتعرقل عملية صنع القرار المشترك بين القياديين الفلسطينيين في الداخل والخارج.

ثانيا، بذلت اسرائيل جهوداً كبيرة لابعاد نفسها عن قضية اللاجئين الفلسطينيين لأنها تدرك تماماً انهم بحكم وجودهم كلاجئين، يشكلون شهادة حية على وجود شعب فلسطيني خارج اراضي فلسطين، وكذلك على مسؤوليتها عما حصل في ١٩٤٨. من هنا حاولت اسرائيل دوما التنصل من مسؤولياتها تجاه اللاجئين، وان تضمن في الوقت نفسه ايجاد حل لمشكلتهم عن طريق دمجهم في دول اخرى. وواصلت، من اجل تحقيق هذا الهدف، رفض عودة لاجئي ١٩٤٨. واصدر الكنيست في ١٩٦١ قرارا يرفض اي احتمال لعودتهم ويؤكد ان الحل الوحيد لهم هو التوطين في الدول العربية. (اسرائيل تعارض ايضا عودة لاجئي ١٩٦٧، ولا تقبل الا باعادة عدد قليل من «مشردي» ١٩٦٧ تحت نظام للم شمل الاسر). وفي الفترة الاخيرة ضغطت اسرائيل والولايات المتحدة (التي تهدد بقطع المساعدات عن «اونروا») من اجل توطين اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية التي يتواجدون فيها. وتأمل اسرائيل بأن التوطين سيؤدي في النهاية الى زوال هويتهم الفلسطينية، وان ذلك سيدفن الى الابد المطالبة الوطنية الفلسطينية بالاراضي التي تعتبرها الآن اراضيها دون سواها.

ثالثا، تحاول اسرائيل محو القضية الفلسطينية عن طريق اعادة كتابة تاريخ الصراع. وهناك لجنة اسرائيلية - اميركية خاصة تعمل منذ ١٩٩٣ من اجل تعديل او الغاء قرارات الامم المتحدة «المعادية لاسرائيل» - وهي القرارات التي تشكل توثيقا للتاريخ الفلسطيني وتعبر عن الاجماع الدولي على حقوق الفلسطينيين. وتطالب اسرائيل، للهدف نفسه، بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني لحذف البنود التي تنص على «تدميرها». ولم يحدد احد بعد، على ما اعلم، ما هي البنود التي يطلب حذفها، على رغم ان من الواضح ان البنود الاكثر عداء للصهيونية، في الميثاق الذي يضم ٣٣ بندا، هي البنود ١٩ و٢٠ و٢٢. لكن الواضح ايضا ان اسرائيل يمكنها ان تفسر كل بنود الميثاق على انها، في شكل او اخر، تتضمن الدعوة الى ازالتها.

ومهما يكن الامر فان المطالبة بتغيير الميثاق تمثل هجوما قويا على شرعية القضية الفلسطينية وتاريخها. ذلك ان الميثاق الوطني وثيقة تاريخية تعكس مرحلة مهمة من النضال الوطني الفلسطيني، وهو انبثق عن راي اجماعي آنذاك. ورغم ان لغته وافكاره تبدو كانها عفا عليها الزمن فانه لا يتضمن شيئا خاطئا او غير حقيقي، ويعني حذف اي جزء منه انكار صدقية التاريخ الفلسطيني والنيل من الاساس الوثائقي للصراع الفلسطيني الذي قتل في سبيله الالوف. كما ان الحذف ينال من قدرة الاجيال الفلسطينية الناشئة على التعلم من تاريخ فلسطين والكفاح من اجل حقوقها. الا ان المعلق الاسرائيلي داني روبنشتاين يؤكد (صحيفة «هارتس»، ٢٩ الشهر الماضي) ان اهتمام اسرائيل الرئيسي بالقضية ينبع من استعمالها المتعمد للميثاق خلال العقود الماضية لتجريم منظمة التحرير لدى الرأي العام الاسرائيلي. من هنا، فان في اجبار الفلسطينيين على تعديله مكسبا دعائيا لا يمكن اهماله بالنسبة الى حكومة اسرائيل، خصوصا مع اقتراب الانتخابات.

ولكن حتى لو صح ذلك فان التأثير السلبي على الفلسطينيين، الناتج عن تغيير ميثاقهم يبقى نفسه. واذا اخذنا في الاعتبار ذلك التعهد الاحمق من الجانب الفلسطيني في اتفاق اوسلو تعديل الميثاق الوطني، فان الحل الافضل الآن هو اصدار وثيقة جديدة وترك الوثيقة الاصلية كما كانت. هذا الاقتراح درسته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في العريش، وكان الأمل ان يلقى القبول.

ولكن علينا ايضا القول ان كل هذا لا يقدم شيئا للشتات الفلسطيني. اننا نشهد الآن تفاهما دوليا يضم اسرائيل والولايات المتحدة والغرب ووكالات الاغاثة الرئيسية، اضافة الى عدد من الدول العربية والقيادة الفلسطينية الحالية التي فاوضت على اتفاق اوسلو، لـ «حل» القضية الوطنية الفلسطينية عن طريق سلسلة من الترتيبات المحلية لا تطاول سوى ثلث الشعب الفلسطيني.

فالحقيقة هي ان غالبية الشعب الفلسطيني لا تعيش في الاراضي المحتلة. ويقدر الباحث سلمان ابو ستة ان هناك ٧،٧ ملايين فلسطيني في العالم اليوم، منهم نحو ٤،٣٧ مليوناً يعيشون خارج فلسطين (اكثرهم في العالم العربي) مقابل ٢،٢ مليون في الاراضي المحتلة (هناك ايضا ٨٠٠ الف فلسطيني يحملون الجنسية الاسرائيلية ويسكنون في الدولة اليهودية). هذه الغالبية الفلسطينية الكبرى تهملها تماما عملية السلام الحالية، ولا يبدو انها ستحصل على اي شيء مستقبلا إذا لم تتغير الاوضاع.

ماذا على الشتات الفلسطيني ان يعمل الآن؟ يبدو لي ان هناك خيارين اساسيين: القبول بما يجري او مقاومته. والمرجح ان غالبية فلسطينيي الشتات لم يدركوا الى الآن ما تعنيه عملية السلام لهم، اما الذين ادركوا ذلك فشعورهم هو الاحباط او الغضب. واختار بعضهم قبول الوضع الحالي، املاً بتحسن الاوضاع مستقبلا، فيما فضّل آخرون موقف الانتظار والترقب. لكن هناك عدداً متزايداً من الذين يرون أن العملية تعني نهاية الفلسطينيين والقضية الفلسطينية، وعليهم العمل ضدها وأن هذا العمل يجب ان يبدأ من الآن وبذكاء، لأن الوقت يضيق، وترسم عملية السلام، بدقيقة فدقيقة تقريبا، مصير الشعب الفلسطيني.

واضح ان من العبث الآن محاولة وقف العملية. بدل ذلك على فلسطينيي الشتات الاعتراف بحقيقة ما حدث، وان يحاولوا العمل بالتوافق مع الترتيبات الحالية في الاراضي المحتلة. ويعني هذا ان على فلسطينيي «الخارج» ان يتحدوا مع فلسطينيي «الداخل» لمقاومة كل محاولات تحويل عملية السلام الحالية الى «حل» للقضية الفلسطينية بالمعنى المجحف. عليهم العودة الى وضعهم السابق كشعب واحد بهدف مشترك، والعمل معاً لبناء مؤسساتهم التمثيلية الوطنية، ورسم استراتيجية وطنية جديدة للتوصل الى اهداف محددة مسبقا، لضمان عدم التضحية بالحقوق والمبادئ الوطنية مقابل مكاسب سياسية آنية. مثلا، يجب ان نضمن تناول القضايا الوطنية التي ستطرح على مفاوضات الوضع النهائي مع اسرائيل - مثل القدس وحق العودة - كجزء من استراتيجية شاملة متفق عليها مسبقا من قبل اولئك الذين يمثلون جميع الفلسطينيين وليس السلطة الفلسطينية وحدها، ولو انها منتخبة ديموقراطيا.

ومن الجائز، مهما بدا مستغربا، ان اسرائيل بتعجيلها فرض مطالبها على منظمة التحرير، قد تكون امّنت من دون ان تدري فرصة لاحياء وحدة الشعب الفلسطيني. ذلك انها بدعوتها المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد على الارض الفلسطينية ستمكن «الداخل» و«الخارج» الفلسطينيين من اللقاء، وذلك للمرة الاولى منذ بدء الاحتلال. واذا استثمر اللقاء بحكمة يمكنه ان يشكل اساسا لانبعاث المجلس الوطني، وايضا لاستراتيجية موحدة للشعب الفلسطيني ككل. ولكن على فلسطينيي الشتات، اذا كان لهذا ان يحصل، وكذلك اعضاء المجلس الوطني الذين يمثلونهم، ان يفهموا اللعبة الحالية وقواعدها. والقاعدة الاولى هي انهم الطرف الذي عليه ان يفرض جدول اعماله على عملية السلام وليس العكس.

* طبيبة وكاتبة فلسطينية، زميلة ابحاث في شؤون الشرق الاوسط في جامعة درم البريطانية.

التحرك النقابي والانتخابات العامة في لبنان

رغيد الصلح *

■ في ختام المؤتمر النقابي الوطني اللبناني العام الذي انعقد منتصف كانون الثاني (يناير) الفائت، دعا المؤتمر السلطتين التنفيذية والتشريعية الى التعاون بهدف تنفيذ تسعة مطالب عاجلة تلبي حاجات العمال الملحّة، جنباً الى جنب مع مطالب قطاعات اهلية اخرى مثل المستأجرين، اساتذة الجامعة اللبنانية، المتقاعدين، اصحاب مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع... الخ. وحدد المؤتمر مدة شهر لتنفيذ هذه المطالب والا اعلن الاضراب العام والتظاهر في كل المناطق اللبنانية دعماً لهذه المطالب. هذا الموقف عبّر عن دقة الوضع الاجتماعي في لبنان وحراجته. هذا ما اكده ويؤكده يومياً تقريباً عدد كبير من العاملين في الحقل العام. فالتقرير السنوي الخامس الذي اصدرته ندوة العمل الوطني بعد ايام قليلة على المؤتمر النقابي، حذّر من الغلاء المستشري ومن انخفاض دخل اللبنانيين بحيث بات ٣٠ في المئة منهم يعيشون تحت خط الفقر.

في الجلسة النيابية العامة المخصصة لمناقشة موازنة ١٩٩٦، حذّر النائب السيد خاتشيك بابكيان من حجم الضرائب الباهظة التي تنتظر الشعب اللبناني المقدر باربعة بلايين دولار. ولاحظ عدد كبير من النواب ان هذه الضرائب هي من النوع غير المباشر الذي يرهق كاهل الفئات المحدودة الدخل بصورة خاصة، ومنها العمال بالطبع.

سعت الحكومة الى اقناع الرأي العام والقاعدة العمالية بحرصها على معالجة الواقع الاجتماعي ومشاكل الغلاء والبطالة. ففي فذلكة الموازنة اعلنت الحكومة انها تهدف الى تحسين مستوى معيشة اللبنانيين عن طريق تشجيع الاستثمار في القطاعات الانتاجية بما يؤمن نمو فرص العمل وتعزيز مداخيل اللبنانيين. وفي احصاءات المديرية العامة للصناعة جاء ان بعض هذه الاهداف اخذ في التحقق كما حدث في قطاع الصناعة الذي توسع عام ١٩٩٥ فامن نحو ٣٥٠٠ عمل جديد للبنانيين. فضلاً عن هذا وذاك، اعلنت الحكومة ان عام ١٩٩٦ سيكون عام الشأن الاجتماعي، وشكلت لجنة وزارية للاعتناء بهذا الامر دليلاً على الاولوية التي تعطيه اياها. ولكن هل تلبي هذه الخطوات الطلبات الملحة والعاجلة التي قدمها المؤتمر النقابي وكلّف الاتحاد العمالي العام وهيئة التنسيق النقابية تنفيذها؟

واضح ان الخطوات الحكومية لم تكن مقنعة. ففي جلسة مناقشة الموازنة وجه عدد من النواب انتقادات كثيرة للحكومة بسبب تقصيرها في المجال الاجتماعي، وتساءل النائب السيد محمد يوسف بيضون عن معنى اعتبار ١٩٩٦ عاماً للشأن الاجتماعي، وقال ان الامر لا يتعدى الشعار في غياب اي مضمون محدد لهذا التوصيف. اما هيئة التنسيق النقابية فردّت على هذه الخطوات وعلى قيام المجلس النيابي بالتصديق على موازنة العام الجديد ببيان قوي تنتقد فيه النخبة الحاكمة اللبنانية وتشدد على متابعة تنفيذ التحرك الذي رسمت خطوطه العامة في المؤتمر العمالي العام. في هذا السياق اعلنت الهيئة تبنيها الاضراب الذي دعا اليه اساتذة الجامعة اللبنانية، كما اعلنت دعمها الاضرابات التي دعا اليها مكتب المعلمين هذا الشهر، ثم دعت الى اللقاء الوطني في فندق «الكارلتون».

ان هذه التحركات قد تتسع في المستقبل بحيث تتجاوز طابعها القطاعي. اضرابات المعلمين قد تتحول الى اشارة انطلاق الى قطاعات اخرى من الموظفين والعمال الذين يئنون تحت وطأة الاوضاع الاجتماعية القاسية لكي يعلنوا الاضراب ايضاً. اللقاء الوطني قد يتحول الى مظلة تؤمن الغطاء والمشروعية لـ «النزول مجدداً الى الشارع». التحرك العمالي قد يصل الى ذروته باعلان الاضراب العام الذي تصاحبه تظاهرات في مدن لبنانية عدة او تظاهرة مركزية في العاصمة. الاضرابات والتظاهرات قد تخلق اجواء الازمة السياسية العامة. ولكن هل تؤدي الى تحقيق الخطوات الملحة العاجلة التي طالب المؤتمر النقابي بتحقيقها، او الى جدولة تنفيذها على النحو الذي اقترحه؟ الارجح لا وذلك للاسباب الآتية:

اولا، لأن النخبة الحاكمة لا تملك اساساً القدرة على تنفيذ بعض هذه المطالب. فلنأخذ مثلاً ذلك الطلب المتعلق بوقف هدر الاموال العامة. اشار اكثر من نائب (السادة الحص، لحود، مرهج، ابو فاضل) في جلسات مناقشة الموازنة الى ان احد الاسباب الرئيسية للهدر هو الصناديق التي انشأتها الحكومة. ان هذه الصناديق تستخدم اليوم، حسب ما جاء في مناقشات النواب، لتمويل نشاط اعمدة النخبة الحاكمة ورموزها الرئيسية. فاذا اخضعت هذه الصناديق للرقابة ومنع المسؤولون عنها من التصرف الاعتباطي في موازناتها لتعرض الزعماء الذين يشغلون منها الى المتاعب الشديدة. هذه المتاعب تبدأ بعجز اولئك الزعماء عن تنفيذ بعض المشاريع العامة التي تعزز نفوذهم في دوائرهم الانتخابية، وتنتهي بانفضاض المنتفعين المباشرين عنهم، وهم الذين يشكلون عصب زعاماتهم والقوة الضاربة التي يستخدمونها في بسط سيطرتهم على المواطنين. من البديهي، اذاً، الا يقبل هؤلاء الزعماء برفع ايديهم عن الصناديق وباخضاعها للرقابة العامة، كما ان من البديهي الا يسعى الآخرون من ركائز الطاقم الحاكم الى تحقيق مثل هذا التدبير لئلا ينهار ارباب الصناديق فتنهار التركيبة الحاكمة بأسرها. هذا مثل على صعوبة تنفيذ طلب واحد من المطالب الملحة التي ترفعها هيئة التنسيق والاتحاد العمالي العام.

ثانياً، ولو افترضنا ان الطاقم الحاكم قد يجد نفسه امام الضغط العارم مضطراً الى تنفيذ مطالب هيئة التنسيق والاتحاد العمالي، ليس سهلاً التأكد من ان الهيئة والاتحاد قادران على ممارسة هذا النوع من الضغط على الحكومة. حاول الفريقان، في تموز (يوليو) الفائت، الضغط على الحكومة لتحقيق مطلب واحد محدد الا وهو الغاء زيادة سعر البنزين. ولجأ الاتحاد الى تحريك سلاحي الاضراب والتظاهر من دون ان يتمكن من زحزحة الحكومة عن موقفها. فلماذا ينجح اليوم، وهو يطرح برنامجاً واسعاً يصعب تنفيذه على الطاقم الحاكم، فيما لم ينجح في الامس في تحقيق مطلب محدد وفي متناول اليد؟ ان تجربة التحرك السابق دلّت على ان الاتحاد العمالي العام قادر بقيادته وبكوادره، التي تملك قدراً عالياً من الالتزام بالقضايا العمالية والوطنية، على «النزول الى الشارع». لكن هذه التجربة بيّنت ايضاً ان الاتحاد، على رغم رصيده النضالي وحسن سمعة قادته، لا يضمن تحريك قاعدة عمالية وشعبية واسعة وانزالها الى الشارع. وفقدان هذه الميزة يحد من فاعلية الاتحاد كاداة للضغط ويسمح للحكومة باستنزاف الاتحاد وهيئة التنسيق وبالتأثير في صدقيتهما.

ثالثاً، حتى لو تمكّن الاتحاد من «انزال عدد كبير من المواطنين الى الشارع» خلال ايام الاضراب والتظاهر، فانه ليس هناك دليل حاسم على قدرته على التحرك المستديم الذي يضع الطاقم الحاكم امام ضغط لا فكاك منه. وهنا ايضاً ينبغي للمرء ان يأخذ العبرة من التحرك العمالي الفائت. ففي اعقاب ذلك التحرك واستجابة له اعلن السيد نبيه بري، انه سيحرك «قانون من اين لك هذا» ويعمل على وضعه موضع التطبيق. ان تنفيذ مثل هذا القانون يعد ثورة كبرى في الواقع السياسي والاجتماعي اللبناني. وكان مفترضاً بالحركة العمالية ان تلتقط هذه الفرصة فترحب بمبادرة رئيس المجلس النيابي وتدعوه الى التعاون وفقاً لبرنامج عمل مشترك من اجل تنفيذ هذه النية. الا ان شيئاً من هذا لم يحصل ما افسح في المجال امام السيد بري للتراجع عن اعلانه بهدوء. لماذا ترك الاتحاد العمالي هذه الفرصة تتوارى من دون اي حراك؟ غالباً لأن الحركة العمالية خرجت من جولة تموز وهي تعاني الارهاق والتعب، ولأنها كانت في حاجة الى فترة هدوء تلتقط فيها انفاسها تمهيداً لجولة اخرى. وعلى رغم كل ما سبق قد يكون التحرك العمالي مفيداً اذ يلفت النظر الى عمق المشكلة الاجتماعية التي يعاني منها لبنان والى ضرورة الاهتمام بها. اما اذا شاء الاتحاد العمالي السعي الى تنفيذ اهدافه بطرق ووسائل اكثر فاعلية فامامه وسيلتان يجدر النظر فيهما:

الاولى هي التوجه نحو تحويل الاتحاد من اداة ضغط على صانعي القرار الى نواة حزب سياسي يشارك في صنع القرار، ومن جماعة تأمل باقناع الآخرين بصواب مطالبها وعدالة قضاياها، الى تنظيم مؤهل لدخول الحكم ولوضع برنامجه، عبره، موضع التطبيق. ان الاتحاد ليس بعيداً عن مثل هذا التوجه، فالمؤتمر العمالي العام الذي انعقد نهاية العام الماضي هدفه كما قال السيد الياس ابو رزق، رئيس الاتحاد الى «الدفاع عن حقوق الانسان اللبناني مادياً ومعنوياً، ومواجهة التحديات المطلبية التي تعاني منها غالبية قطاعات المجتمع». اما البرنامج المطلبي الذي يتبناه فيمس مصالح نسيج واسع من اللبنانيين. ثم ان الاتحاد يعمل ويأمل بعمل مشترك مع هيئات تمثل جميع اللبنانيين كما قال ابان الاعداد لمؤتمر الكارلتون الذي انعقد تحت شعار «انتصاراً للحريات العامة ودفاعاً عن الديموقراطية ولقمة العيش». ان هذا النهج يهيء الاجواء للاتحاد كي يبادر الى تكوين حزب يضيف الى الحياة العامة في لبنان لوناً جديداً ومطلوباً من الوان السياسة.

الوسيلة الثانية قد تكون اقل طموحاً من الاولى لكنها كفيلة بتعزيز حظ الاتحاد في تحقيق مطالبه ولو اختار البقاء كمؤسسة نقابية وكاداة ضاغطة فحسب. هذه الوسيلة تقضي باعطاء الانتخابات النيابية مقداراً من الاهتمام يبدو غائباً عن برنامج الاتحاد. ذلك ان الاتحاد دعا عبر هيئة التنسيق الى تحرك عمالي على مدار هذه السنة وتحدث عن وسائل وطرق تحرك متعددة، لكنه اغفل الاشارة الى الانتخابات والى امكان استثمارها لمصلحة العمال ولخدمة لبنان عموماً.

ويمكن وفقاً لهذه الوسيلة، تحويل الاتحاد الى فاعل مؤثر في الانتخابات النيابية المقبلة بحيث يضمن ادخال القضية الاجتماعية في صلب المنافسات الانتخابية. هذا التحول يبتدئ بتوعية القاعدة العمالية باهمية الانتخابات، وبحض العمال على التوجه بكثافة وحماسة الى صناديق الاقتراع، والتصويت للمرشحين الذين يتبنون برنامج الاتحاد او بعض المطالب المدرجة فيه. واذا ضمن الاتحاد تجاوب القاعدة العمالية معه يستطيع ان يحدد المرشحين الذين سيدعمهم في كل منطقة انتخابية وفقاً لمواقفهم من القضايا المطلبية التي يطرحها. ان هذا الموقف قد يؤدي الى بعض الخسائر. المرشحون المنافسون قد يستاؤون من موقف الاتحاد، وقد ينعكس ذلك على موقفهم من بعض القضايا التي يطرحها. ولكن لا بد للاتحاد من تحمّل مثل هذه الخسارة اذا اراد استخدام كل القنوات الديموقراطية حتى يتمكن من ممارسة بعض التأثير على النخبة الحاكمة. وفي الحقيقة هذه ليست خسارة كبيرة لأن المرشحين غير المستعدين لاعلان تبنيهم، خلال المعركة الانتخابية، قضايا محقّة وعادلة مثل الاصلاح السياسي والدفاع عن الحريات العامة والارتقاء بمستوى التعليم وتصحيح معدلات الاجور، لن يكونوا في يوم من الايام اصدقاء للحركة العمالية. اما اولئك الذين يتبنون القضايا الاجتماعية والعامة التي تمس مصالح القسم الاكبر من اللبنانيين، فانهم يستحقون المجاهرة بتأييدهم ودعم ترشيحهم كي يكونوا حليفاً قوياً للحركة العمالية داخل المؤسسات الحاكمة.

* كاتب وباحث لبناني.

التمديد... مرة أخرى

■ يخشى أن يكون العميد ريمون اده مصيباً في طلبه التمديد للمجلس النيابي اللبناني، كما اصاب في طلب التمديد للرئيس الياس الهراوي. بالطبع، هو لا يطلب ذلك لأنه يريده فعلاً، أو لأنه مؤيد لـ «المسيرة» الراهنة بجناحيها التنفيذي والاشتراعي، وانما لأنه مقتنع مثل الاكثرية الساحقة من اللبنانيين بأن كل ما هو سياسي يجري حالياً في ظروف غير طبيعية. بمعنى أنها ظروف يصعب فيها اجراء اي انتخابات صحيحة، أو أقرب ما تكون من أي انتخابات صحيحة. ولعل منطق العميد يقوم على رفض الدخول في جدل حول شروط الانتخابات وقانونها وضماناتها طالما أنها أشبه بالتعيين. إذاً، فلا داعي للانخراط في مهزلة معروفة النهاية، لأن القوة المهيمنة على لبنان أوصلت إلى المجلس الحالي النواب المريحين لها، ولا شك في أنها ستعمل في الانتخابات المقبلة - إذا حصلت - على استبدال بعض الوجوه بوجوه مثلها ان لم تكن أكثر سوءاً وفساداً وتبعية.

على رغم أن العديد من المسؤولين اللبنانيين يؤكد أن الانتخابات ستجري في موعدها، مستبعدين فكرة التمديد من أساسها، إلا أن هؤلاء أنفسهم مستعدون غداً للبدء بتسويق فكرة التمديد للمجلس الحالي. والذرائع موجودة، كذلك الدوافع: البلد يمر بمرحلة استثنائية، ومن المستحسن عدم تعريضه لهزات سياسية قد تنعكس على الأمن، ثم ان المجلس الحالي تميز بـ «اداء رائع» يمكن تعداد انجازاته التي لا تحصى، و... و... تماماً كما جرى تزيين مسألة التمديد لرئيس الجمهورية. وما دام هناك تمديد فلا بأس بتمديدين، فكل سابقة تصبح قاعدة، وكل موقت يصبح دائماً، والمرحلة الاستثنائية تفرض نفسها على كل المؤسسات.

في تحليل تصورات المفاوضات على المسار السوري أصبح مفهوماً أن المفاجآت غير واردة قبل الانتخابات الإسرائيلية المبكرة، ولعلها صعبة الحدوث في الفترة الفاصلة بين نهاية الانتخابات الإسرائيلية والانتخابات الاميركية. التحفظات ممكنة، والمتغيرات محتملة، إلا أن خلاصة التطورات الأخيرة تفيد بأن موعد الانتخابات اللبنانية يحين في وقت بالغ الدقة والحساسية يصعب معه حسم الكثير من الاستحقاقات المقبلة. لذلك تشق فكرة التمديد للمجلس اللبناني الحالي طريقها، ولا بد انها تلقى تأييداً من النواب الحاليين، وبالتأكيد ستحظى بـ «تأييد» أوسع متى أصبحت قراراً سورياً، عندئذ سيتعذر التعامل معها تحليلاً ومناقشة، كما هي الحال مع أي قضاء وقدر.

يعزز الاتجاه نحو التمديد أن محاولة وضع قانون جديد للانتخاب تصطدم بعقبات كبيرة، كذلك تقسيم الدوائر وحسم الخيار بين الدوائر الصغيرة والكبيرة. أما المشروع الذي طرحه الرئيس الياس الهراوي لانتخابات على مرحلتين، وينطوي على الكثير من الثغرات والهنات الدستورية، فقد انتهى تداوله في السوق السياسية إلى نتيجة أولية مفادها أنه «مشروع سوري». وهو لا يستحق الرفض لمجرد أنه «مستورد» وإنما لأنه لا يناسب لبنان. إذ أن صيغة الدائرة الكبيرة تصلح لبلدان تدير حياتها السياسية أحزاب كبيرة تتنافس في ما بينها، وفي غياب الأحزاب تصبح الانتخابات تحت رحمة «الجهات» الكبيرة التي تفرز فيها ما يناسب مصالحها وسياساتها.

قبل أن ينضج القرار في دمشق، لا بأس في أن يستمر النقاش حول «مشروع الهراوي» لأنه يحقق الغاية المرجوة منه، وهي اشغال اللبنانيين بشيء آخر غير عملية السلام. والواقع ان هذا المشروع بات يشكل نوعاً من «الشروط» التي تضعها الدولة كي تشارك في الانتخابات أو بالأحرى كي توافق على اجرائها، كرد على أي شروط يمكن أن تضعها المعارضة في سبيل المشاركة... وإلا فإن التمديد ورقة جاهزة ويسهل استخدامها في أي وقت.

عبدالوهاب بدرخان

بصمات بريماكوف

■ وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف وصل الى هلسنكي في نهاية الاسبوع الماضي للقاء نظيره الاميركي وارن كريستوفر وهو يلف رقبته بشال احمر اللون.

غير ان بصمات بريماكوف على وزارة الخارجية الروسية يجب البحث عنها لا في لون شاله، بل في اجراءات اخرى بدأ يتخذها بالفعل على رغم انه لم يمض سوى اسابيع قليلة على تسلمه ادارتها. اول اجراء اتخذه هو انه عين يوري زوباكوف نائبا جديدا للوزير لشؤون الموظفين. وتكمن اهمية هذا التعيين في ان زوباكوف ليس مسؤولا عاديا. فهو عسكري برتبة اميرال وصديق لبريماكوف منذ كان الاول يخدم في سلاح البحرية. والاهم من هذا ان بريماكوف طلبه ليعمل مسؤولا لشؤون الموظفين في جهاز الاستخبارات الخارجية بعدما تسلم مسؤوليتها اثر انهيار الاتحاد السوفياتي.

اثار نقل زوباكوف الى وزارة الخارجية توجساً في اوساطها، على رغم ان البعض اشار الى انه ليس استخباراتيا محترفا وبرر لجراء الوزير الجديد برغبته في اشاعة نوع من الانضباط في الوزارة عبر تكليف زوباكوف مهمة وضع نظام جديد للرواتب والحوافز هدفه تحسين مستوى المعيشة للديبلوماسيين.

ثاني اجراء لبريماكوف انه عين بوريس باستوخوف، الذي كان مكلفاً شؤون ابخازيا في الوزارة، نائبا أول للوزير لشؤون رابطة الدول المستقلة، الكومنولث بحسب التسمية الرسمية و«الفضاء» الروسي بحسب المصطلح البريماكوفي. باستوخوف ايضاً ليس مسؤولاً عادياً، فهو كان سكرتيراً أول لمنظمة الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي (الكومسومول) في عهد الرئيس الراحل ليونيد بريجنيف قبل ان ينقل الى وزارة الخارجية. وبحكم مركزه السابق كان باستوخوف يعتبر عمليا الحاكم للطلق في ادارة شؤون الشباب في الاتحاد السوفياتي السابق والمسؤول عن اعدادهم الايديولوجي باعتبارهم «الساعد الايمن» للحزب الشيوعي. (النقابات العمالية كانت تعتبر «مدرسة الشيوعية»).

ولا شك ان تكليف شخص يمتلك خبرات في شؤون «الفضاء» الروسي مثل باستوخوف مسؤولا عن شؤون الجمهوريات السوفياتية السابقة يمكن اعتباره تأكيداً عملياً لاعلان بريماكوف في «بيانه الاول» ان الاولوية في سياسته ستكون لدول الكومنولث. وهذا مفهوم طالما ان على روسيا ان تثبت اولا بأنها دولة عظمى بالنسبة الى «فضائها» على الاقل قبل الزعم بانه كذلك على المستوى العالمي.

اما الاجراء الثالث لبريماكوف فهو تغيير نواب الوزير الاخرين. وحتى الان أبعد بوريس كولوكولوف صهر الوزير السابق ويوشك على الاستغناء عن النائب الاول الحالي ايغور ايفانوف الذي كان يشرف، بحكم مركزه، على ملف الشرق الاوسط الذي يؤكد ديبلوماسيون انه كان فهمه لشؤونها اقل من فهمه في شؤون الاناقة والموضة ما جعله يستحق لقب الانيق الاول في جهاز الديبلوماسية الروسية. وطالما وصل الحديث الى الشرق الاوسط فلعل السؤال الذي يشغل اهل المنطقة هو هل ان بريماكوف واجراءاته وبصماته على عمل وزارة الخارجية الروسية سيغير جذريا سياسة موسكو تجاههم وتجاهها؟

الارجح ان الجواب لا علاقة له بتمنيات البعض، عرباً وروساً، بل لا بد من البحث عنه في القدرات الموضوعية الراهنة للدولة الروسية. ويجوز في الحقيقة ايجاز الجواب كله في الشكوى الروسية من ان دمشق طلبت من الاميركيين استبعاد أي دور لموسكو في المفاوضات السورية - الاسرائيلية. والمتوقع هو ان خبيرا استراتيجيا مثل بريماكوف يدرك ان المسألة لا تتعلق بنزوة سورية مقدار ما تتعلق بأن الرئيس حافظ الاسد ربما توصل الى الحقيقة، التي توصل اليها الرئيس السابق انور السادات قبله باكثر من ٢٠ سنة، وهي ان روسيا ليست في وضع يمكنها من تقديم اي ضمانات لأي دولة، وبالتالي لأية تسوية، في الشرق الاوسط.

كامران قره داغي



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المتوسطية والشرق اوسطية:

لا اختلاف حول معالجة الانتماء الاقليمي لاسرائيل

محمد خالد الازعر *

■ على رغم عشرات القواسم والاطر المشتركة الطبيعية والتعاقدية بين اوروبا والولايات المتحدة، يغالي البعض في تاثير اي مظهر للاحتكاك غير الودي بين الجانبين، ويبالغ في الحديث عن منافسة محتدمة بين توجه اميركي متحاز للشرق اوسطية، وآخر اوروبي متعصب للشراكة المتوسطية، في اطار اعادة هيكلة البنية الاقليمية في «المنطقة العربية»، مثالاً للتفسيرات المشوبة بتفكير رغبوي.

فليست المزاحمة بين الطرفين، وبخاصة في النواحي الاقتصادية، بجديدة على اجواء هذه المنطقة، ولا احاديث الشرق اوسطية والمتوسطية من منتجات ما بعد الحرب الباردة على اطلاق القول. كما ان افتراض وجود محاولات من كليهما للصيد في مناطق الآخر التقليدية - الولايات المتحدة في شمال افريقيا والاتحاد الاوروبي في شرق المتوسط الذي يعد قلب الشرق الاوسط - ينطوي بدوره على مبالغة.

والواقع ان المعتقدين في المنافسة الاوروبية - الاميركية يعيدون انتاج مدرسة اسلافهم من المحللين وصناع السياسة في زمن الحرب الباردة، اولئك الذين كانوا يبتغون تحقيق اهدافهم في دنيا العلاقات الدولية عبر شقوق الخلافات والمدافعات بين الجبارين الاميركي والسوفياتي.

لعل البحث في جدوى هذا النهج يحتاج الآن الى عناية من الشراح والدارسين، لكن ما يهمنا اكثر في هذا الشان، انه حتى لو جاز تصور وجود تعارض بين المدخلين الاوروبي والاميركي لإعادة تنظيم مصفوفة العلاقات والروابط الاقليمية، او كان ثمة اعتقاد بوجود اولويات مختلفة لدى دعاة الشراكتين الشرق اوسطية والمتوسطية، فان ما يدعو للتامل هو ذلك الاتفاق على وحدة منبع الدعوة للشراكتين (اسرائيلي- غربي) وتآلف اصحاب الدعوتين او المتحمسين لأي منهما او لكلتيهما من البعد العروبي للتطور الاقليمي والازورار عن التطرق اليه، وتقييدهما بأولوية الابعاد الاقتصادية كعامل وصل وتحقيق للثقة والاندماج الاقليمي.

على ان اهم القواسم بين الدعوتين هو نظرتهما المشتركة، او على الاقل المتشابهة، الى دور اسرائيل المحوري، واستبسالهما في تثبيت انتمائها الاقليمي الى حد الصهر إن امكن.

هناك، بعبارة اخرى، محفز اصلي لدى الاوروبيين والاميركيين يغذي ميولهم المتوسطية او الشرق اوسطية، قوامه ضرورة تطبيع الجسد الاقليمي المحيط بالكيان الصهيوني، وكسر مناعته الذاتية تجاه اسرائيل، تماما كما يحدث في سياق عمليات زراعة الاعضاء بالنسبة للكائنات الحية. وفق هذه الفكرة، لا يهم على اي عنوان يستقر المعنيون لهذا التطور العضوي الكبير.

إن مشهد اسرائيل الدولة الطبيعية غير النشاذ في محيطها الجغرافي السياسي السكاني الاستراتيجي الاقتصادي، يتكرر في كلا التصورين الاوروبي المتوسطي والاميركي الشرق اوسطي. ومع ذلك فان هناك من يراهن على ان المشهد المتوسطي اخف ضررا واقل ازعاجا، إن تعلق الامر بمستقبل الدور الاسرائيلي الاقليمي تجاه العرب. وربما تعود هذه المفارقة الى فجاجة السلوك الاميركي- الاسرائيلي، وكثرة الشروح المتصلة بتحركاتهما «الشرق اوسطية»، وذلك على خلاف الحركة الهادئة المحسوبة من جانب «المتوسطيين».

كانت عقدة عدم الانتماء الاقليمي، ولا تزال، احدى مؤرقات السياسة الخارجية لاسرائيل منذ ولادتها. ففي تزامن ملحوظ جرى انشاء النظام العربي بعناصره المعروفة في الوقت الذي انشئت فيه الدولة الصهيونية، وبعد عقد من السنين بالتمام بدأ النظام الاوروبي في التبلور. وهكذا وجدت هذه الدولة نفسها محاطة بنظامين متناميين من حولها، وبحكم ميولها العدوانية تجاه العرب، وافتقادها الى اي جامع معهم، علاوة على اعتبارها عامل هدم وتعويق لمسيرتهم واستنزاف لمواردهم وفصل لامتدادهم الجغرافي، لم يكن بوسعها الطموح في عضويتها لمنظومتهم.

غير انها طمعت في الالتحاق بالنظام الاوروبي منذ بدايته تاسيسا على منطلقات بدت معقولة لديها، باعتبار انها - طبقا لرؤيتها لذاتها - جزء من الغرب الاوروبي بخاصة، بسكانها وممارساتها السياسية وقيمتها الحضارية والثقافية وميولها وعواطفها الخارجية ومستواها الاقتصادي. لذا، تقدمت اسرائيل بطلب عضوية كاملة لهذا النظام فور انشائه، ولم يمنعها من تلك المحاولة معرفتها المسبقة بانه محدود او مقصور على دول غرب اوروبا بحسب نص معاهدة روما. واذا كان الاوروبيون قد حجبوا عضوية نظامهم عن اسرائيل، فانهم اظهروا تعاطفهم مع ميولها الاوروبية عبر الاتفاقات المتوالية معها في اعوام ١٩٦٤ و١٩٧٠ و١٩٧٥ التي غطت اوجهاً للتعاون التجاري والصناعي والزراعي والمالي على نحو يقترب باسرائيل من كل ميزات العضوية التي تعلقت بها.

ولكي نستكمل حيثيات الادعاء القائل بعدم براءة الدعوة المتوسطية من شبهة السعي الى حل عقدة الانتماء الاقليمي لاسرائيل، علينا ان نتذكر كيف بلغت هذه العقدة ذروتها في العقل الاسرائيلي ابان الحوار العربي - الاوروبي في منتصف السبعينات حتى اضمحلاله في منتصف الثمانينات.

كان الحوار في احد اهم جوانبه تعبيراً عن اطار لتنظيم التعامل بين نظامين اقليميين متجاورين، وبينهما مصلحة متبادلة متعددة المصادر. وفي غمرة هذه *الآلية المستحدثة*، تعمق الوعي الاسرائيلي بضآلة التاثير والمكانة الاقليمية، ما دفع القيادة الاسرائيلية الى التخريب على مسار الحوار، وإظهار العداء السافر له. لكن الاوروبيين جددوا من جانبهم انحيازهم لانتشال اسرائيل من شعور العزلة، وحرصوا على موازاة كل خطوة نحو العرب بخطوة نظيرة تجاهها. وكان الاتفاق الاوروبي - الاسرائيلي لعام ١٩٧٥ ابرز مثال على هذا الانحياز، الذي عُرف في حينه بالسياسة الاوروبية المتوازنة بين العرب واسرائيل.

وفي تلك المرحلة بالضبط برز في الرحاب الاوروبية مفهوم الشراكة المتوسطية للمرة الاولى، ولقي تجاوبا اسرائيليا ملحوظا، كونه يسمح بالقفز عن المضمون العربي للنظام المقابل لاوروبا جنوب المتوسط ومن ثم، يسمح بانخراط اسرائيل في تجمع اقليمي واسع يقربها من البعد الاوروبي ولا يعزلها عن جوارها الجغرافي حيث يفترض ان تمثل همزة وصل مقبولة بين شمال المتوسط وجنوبه.

ومع المعية هذا الحل، حرص الاوروبيون على الترويج له باستحياء ومن دون ضجة كالتي تستعر من حوله في الوقت الراهن، لان التفاف العرب من حول نظامهم الذاتي، واستمساكهم بمفهوم العروبة كمحدد لحركتهم الجماعية، ورغبتهم المعلنة في عدم الضلوع في سياسة من شانها تعويم النظام العربي في اطار فضفاض سيجمعهم واسرائيل على صعيد واحد. هذه المحاذير، دفعت شركاءهم الاوروبيين الى التاكيد على ان الشراكة المتوسطية ليست بديلا من الحوار العربي- الاوروبي، وانما هي آلية مستقلة عنه. وهكذا خفتت النغمة المتوسطية، لكن حتى حين.

كان التسلسل التاريخي للمعالجة الاوروبية لمسالة الانتماء الاقليمي لاسرائيل تصاعدت من التعامل معها بخصوصية مستفيضة، الى محاولة موازنة شراكتها العربية بشراكة اسرائيلية موازية، الى استبصار امكان إلحاقها والعرب بقاطرة الشراكة المتوسطية. وفي كل هذه المقاربات لم يمس الاوروبيون السياسة الاسرائيلية بسوء، ولم يمارسوا على اسرائيل ضغطا يذكر، ولم يعطوا أذناً مصغية لمطالب العرب الداعية الى الضغط عليها مثلما فعلوا - اي الاوروبيون - مع ايران في وقت متزامن لحوارهم مع العرب، او مع الارجنتين حين اختلفت مع بريطانيا على الفولكلاند، او حتى مع الاتحاد السوفياتي السابق على نحو ما. انما تقيدوا بفصل مسار الحوار الاقتصادي مع العرب عن المسار السياسي بغية تجنب الانصياع للاهداف العربية الرامية لسوقهم الى اجبار اسرائيل للتعامل مع مقتضيات الشرعية الدولية - لا اكثر - بخصوص الصراع العربي- الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

وفي الحقيقة، يمكن الزعم بان الاوروبيين ساعدوا بمعنى ما على تفريغ النظام العربي من مضامينه الجماعية، باتخاذهم مسارات اخرى في التعامل مع الجانب العربي. ومع مرور الوقت، اظهر الاوروبيون فتوراً تجاه اطر الحوار العامة مع العرب، ومضوا الى حوارات فرعية، فصار هناك الحوار الاوروبي - الخليجي، والاوروبي - المغاربي، وتم انعاش اطر التعاون الثنائي الاوروبي مع كل دولة عربية على حدة. نقول ذلك، من دون التردد في تحميل الجانب العربي مسؤوليته عن هذه الظواهر، التي انتهت مع مطلع التسعينات الى سيادة مربع الشراكة المتوسطية البديلة من الحوار مع العرب كنظام بعينه.

في *هذا السياق القديم - الجديد*، ما عاد الاوروبيون يستخدمون مفهوم الحوار العربي - الاوروبي في اي من مواثيقهم او نشراتهم او اعمالهم او مشاريعهم للتعاون الاقليمي الجاد.

وعن رغبة صادقة في التعامل مع اهون الشرور، جاء اعتقاد بعض العرب القائل بانه في نطاق الشراكة المتوسطية «ستكون اسرائيل مجرد واحدة من الدول المشاركة، كأي دولة اخرى من دون دور مميز او قائد. وسوف يكون للعرب قدرة على المساومة الاقتصادية، اكبر مما هو متاح لهم في الشراكة الشرق اوسطية».

إن التقدير العقلاني لصحة هذا التكييف يعتمد من ناحية على استطلاع القدرة العربية على التحرك الجماعي، اي كطرف عربي، فان امكن التاكد من ذلك لا ضير بالطبع من اي اطار مستحدث للشراكة، متوسطياً كان ام شرق اوسطياً.

ومن ناحية اخرى، ربما حق افتراض صدقية التكييف المذكور لو توافرت شواهد من سلوك الاوروبيين تؤكد نواياهم في الانصاف داخل شراكتهم المتوسطية المقترحة بين العرب واسرائيل.

في الاجواء ما لا يبشر يقينا بتنسيق عربي عام (والا لما مرت اي من الدعوتين الشرق اوسطية او المتوسطية من الاصل) وهذه ناحية تدحض توقعات الخير من الشراكة المتوسطية تاسيساً على امكانات المساومة العربية الجماعية.

لعل افتقاد الاطراف العربية للموقف الجماعي الذي من شانه ان يمثل كتلة ضاغطة، امر مفروغ منه او مفهوم منذ بضع سنين مضت، لكن ما يحتاج الى مزيد من الاضاءة حوله هو المنظور الاوروبي للدور الاسرائيلي في الشراكة العتيدة.

بهذا الخصوص يمكن الاستدلال بما ورد في ادبيات الاتحاد الاوروبي تحديدا. جاء مثلا في بيان قمة اسن كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ عزم دول الاتحاد على الاهتمام بموضوع الشراكة في البحر المتوسط بهدف «تحويل هذه المنطقة الى منطقة استقرار وامن وتعاون»، وبعد ان عدد البيان ميزات المشروع، عزّ على اصحابه ان لا يخصوا اسرائيل بلفتة دافئة من دون غيرها، «ويرى المجلس ان اسرائيل يجب ان تتمتع بوضع خاص في علاقتها مع الاتحاد الاوروبي على اساس المصلحة المشتركة والمتبادلة، ونظرا (وهذا بيت القصيد) لارتفاع مستوى التنمية الاقتصادية في هذه الدولة».

وضمن الشروح اللاحقة لهذه الرؤية، وإن بشكل غير مباشر، يقول ممثل المفوضية الاوروبية في القاهرة «من المتوقع ان يتبع الاتحاد الاوروبي خطى الصناعات اليابانية والتايوانية التي تحصل على التكنولوجيا المنخفضة من الصين وجنوب شرق آسيا، كما تحصل عليها الولايات المتحدة من المكسيك، اذ تستطيع «اسواق الاتحاد الاوروبي/ الشرق الاوسط مناظرة اسواق اميركا الشمالية / اميركا الجنوبية». إنه إذاً تقسيم منتظر للعمل بين شمال المتوسط المتقدم وجنوبه المتخلف. وعن موقع اسرائيل في هذه المنظومة، يقول الممثل الاوروبي، «ان الشركات الاسرائيلية باعتبارها مركز تقنية عالية، يحدوها امل في مشاريع مشتركة مع الشركات الاوروبية الاكبر بهدف تسويق انتاجها بالجوار».

والحال كذلك سوف تنتمي اسرائيل الى شمال المتوسط باقتصادها، والى جنوبه بجغرافيتها، ويكون الاقتصاد العربي محض فناء خلفي وسوقاً مفتوحة للاقتصاد الاوروبي- الاسرائيلي المشترك.

بدأت تطبيقات هذا المشهد في الظهور على المسرح وفق الإعداد المتوقع، سواء من خلال تقاطر الشركات الاوروبية على اسرائيل وفتح مراكز اقليمية اساسية لها هناك، او عبر ما اثبتته استطلاعات لمواقف الشركات العملاقة الاوروبية، من انها ستستجيب لتقسيم العمل المقترح بين بلدان اوروبا واسرائيل من جهة والدول العربية (التي سوف تصبح متوسطية فقط ولا باس ان اصبحت شرق اوسطية فقط ايضا) على نحو يجعل اسرائيل مركز انطلاقها ومحور حركتها في محيطها الاقليمي.

على كل حال، لو كانت الشراكة المتوسطية تتحرى التعاون الاقليمي مع العرب من غير باب الهدف الاوروبي الخاص بفك عقدة الانتماء الاقليمي لاسرائيل، واختراق المفهوم «العروبي» الذي يحشو النظام الاقليمي المحيط بها، لما كان ايسر على الاوروبيين من نفض الغبار عن مخرجات الحوار العربي - الاوروبي التي طالت كل ما تصبو اليه الدعوة المتوسطية من جوانب. ليست هذه الملاحظات سوى دعوة للتحسب من عواقب الانجرار العربي الى الشراكة المتوسطية كسبيل لدرء مخاطر الشراكة الشرق اوسطية. فاذا كان الامر متعلقا بالتخوف من صدارة اسرائيل، فان تشجيع النهج المتوسطي سيكون بمثابة استجارة من النار بالرمضاء.

في الوقت نفسه، لن يفيد العرب اسداء النصح بالعزلة. كل ما هو مطلوب ان يتم التعامل مع كل الاطر المقترحة من دون التخلي عن الحشو العربي، *والجوامع العربية*، وما زالت الفرصة ممكنة امام حد ادنى من التقيد بهذه المنهجية.

فإن أمكن للعرب عرض رؤيتهم الجماعية، ولو من مدخل المناورة، لن يكون امام دعاة الشراكات الاخرى سوى طرح اوراقهم على المكشوف.

* باحث فلسطيني مقيم بالقاهرة.

من اجتماعات قمة برشلونة الاوروبية المتوسطية. (رويتر)

في ضوء التجاوزات الحقيقية في عمليات الاقتراع والفرز

انتخابات الحكم الذاتي... سجل فقير من الديموقراطية

احمد عبدالعزيز *

■ قبل ان يغادر الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، ومناطق الحكم الذاتي، محطة انتخابات ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي باتجاه مرحلة «ما بعد الانتخابات»، التي لا تزال تتدفق بالمزيد من الاسئلة حول المستقبل. لا بد ان يحظى يوم الانتخابات، ومراسم الاقتراع والفرز وإعلان النتائج، بوقفة تقييم موضوعية، جرى الالتفاف عليها، من خلال التهويل السياسي تماماً كما جرى من قبل اختزال اوسلو التقييم المفترض للمراحل التي تسبق الاقتراع في العملية الانتخابية، من زاوية قانون الانتخابات او عمليات التسجيل والترشيح والحملة الدعاوية للمرشحين والمراقبة.

ففي ظل الاجواء الاسرائيلية والاميركية والعالمية، المؤيدة للحكم الذاتي، وجدنا ان كل ما جرى يوم الانتخابات تم اختصاره في شعارات تمتدح نزاهة وعدالة الانتخابات، او تصفها بانها التجربة الاكثر ديموقراطية على امتداد العالم العربي، وبالتالي تمنحها درجة تقارب ١٠٠ في المئة من حيث كونها جرت في اجواء من الحرص على الحرية والتعددية وحقوق الانسان.

خروقات ليست عابية

من هنا تتضح اهمية الحديث عن بعض ما حدث في المراحل المهمة والاخيرة من العملية الانتخابية، اي الاقتراع والفرز واعلان النتائج بشهادة الواقع العملي وبعيداً عن *الشهادات المنحازة لأسباب ودواع سياسية معروفة*، ارادت من الانتخابات الفلسطينية ان تكون فرصة لكسب شرعية للعملية السلمية واتفاقات التسوية.

انفرد جهاز الامن الوقائي التابع لسلطة الحكم الذاتي، الذي يراسه العقيد جبريل الرجوب، صاحب النفوذ الكبير في اريحا والضفة الغربية عموماً، بسجل واسع من الانتهاكات والتجاوزات اثناء سير العملية الانتخابية. واخذت هذه الانتهاكات التي مارسها عدد واسع من افراد هذا الجهاز اشكالاً متعددة. فاثناء فترة الدعاية للمرشحين، عمد عناصر هذا الجهاز الى تمزيق العديد من *ملصقات* المرشحين خارج قائمة «فتح» الرسمية سواء كانوا من مرشحي فتح المستقلين او الاحزاب والقوى والاتجاهات الاخرى، وغالباً ما وضعوا مكانها ملصقات لمرشحي السلطة. وقام *افراد هذا الجهاز*، بتنفيذ العديد من الاعتقالات في صفوف نشطاء ومؤيدي المرشحين خارج قائمة فتح الرسمية او مرشحي المعارضة، مثلما حدث مع مدير حملة *مرشح حزب الشعب في دائرة سلفيت* الذي اعتقل قبل الانتخابات بايام.

وتسببت تدخلات عناصر هذا الجهاز يوم الاقتراع في وجود خروقات غير طبيعية وحال من الفوضى في العديد من مراكز الاقتراع، فقاموا في العديد من المراكز بمحاولات مكشوفة للتاثير على الناخبين والضغط عليهم من أجل انتخاب قوائم فتح. ففي الخليل عمدت العناصر الامنية الى ازالة قوائم الناخبين من امام بعض مراكز الاقتراع ونقلتها الى مكان بعيد، وهناك كانت تهدد الناخبين اذا لم ينتخبوا الاسماء التي تطلب منهم، وعندما رفضت احدى السيدات اشهر عناصر الأمن الوقائي السلاح في وجهها. كما صودرت عدة هويات لوكلاء بعض المرشحين والمراقبين من قبل الأمن الوقائي بهدف ابعاده عن مراكز الاقتراع ورصدت هذه الحالات في نابلس وسلفيت ايضاً. وشوهدت قوات تابعة للشرطة الفلسطينية وهي تستغل فرصة انتشارها بالقرب من بعض مراكز الاقتراع (*قضاء القدس*) وهي تمارس دعاية يوم الانتخابات لصالح السلطة او قوائم فتح. ومنع العديد من وكلاء المرشحين في مراكز الاقتراع في قضاء نابلس من وضع شارات تعبر عن المرشحين الذين يمثلونهم، وتدخل رجال الامن في اكثر من مركز اقتراع في الخليل وحلحول وسلفيت وقرى تابعة لمحافظة نابلس لاخراج بعض مندوبي المرشحين ووكلائه، وقتل احد المراقبين الفلسطينيين في قرية دير سالم.

شوهد رجال الامن والاجهزة الامنية الاخرى في السلطة، وهم يقترعون اكثر من مرة لصالح بعض المرشحين كما تجول العديد من رجال المخابرات المعروفين داخل بعض *مراكز الاقتراع*، وشوهد في بعض المراكز اشخاص غير المراقبين واعضاء لجان الاقتراع ووكلاء المرشحين المعتمدين. ولوحظ تسبب عمليات نقل واغلاق بعض الصناديق ما تسبب في سرقة وضياع بعضها وظهور بعضها الآخر قبل الفرز غير محكمة الاغلاق، وادى الى فقدان ٤٣ صندوق اقتراع في الخليل وهي في طريقها الى الفرز حوالى ٢٤ ساعة، وفي رام الله تكررت حوادث سرقة بعض صناديق الاقتراع ايضاً. ويذكر ان هذه التجاوزات سجلها العديد من لجان المراقبة المحلية والاوروبية، من بينها لجنة رقابة الترويكا برئاسة كارل ليد بوم، وعدد من مؤسسات حقوق الانسان في الضفة وغزة كمؤسسة الارض ودار الحق والقانون وغيرها.

تحدثت تقارير العديد من الصحافيين الاجانب والمراقبين الدوليين العارفين بحقيقة ما بذلته اجهزة السلطة من جهود لانجاح مرشحين بعينهم واسقاط آخرين خصوصاً المرشحين المستقلين عن حركة فتح بعد ان تم ابعادهم من *القائمة الرسمية* التي تضمنت ٧٧ اسماً، ومن بين هؤلاء عبدالفتاح حمايل، وموسى قدورة في رام الله، وصلاح التعمري في الخليل، وعباس زكي في الخليل ايضاً (رغم انه من مرشحي قوائم فتح). وتسببت المضايقات التي تعرض لها المستقلون عن فتح خسارة بعضهم، لكنها في المقابل حصدت للبعض الآخر ومن بينه الاسماء المذكورة اعلاه، اصواتاً عالية، تماماً كما حدث مع حيدر عبدالشافي الذي حصل على اعلى الاصوات في مدينة غزة، وكان اعلى الفائزين الـ ٨٨ في عدد من الاصوات التي حققها. وعلى رغم ان مرشحاً مثل عباس زكي كان من بين المرشحين المعتمدين لحركة فتح في الخليل، الا انه وخلال الساعة الأولى من الاقتراع اختفى اسمه من قوائم فتح الرسمية في العديد من مراكز الاقتراع وروج بعض العناصر الامنية شائعات مفادها ان عرفات سحب تاييده لعباس وحدث هذا مع العديد من مرشحي فتح المستقلين الذين عارضوا قرار الحركة ورشحوا انفسهم للانتخابات وفاز منهم ١٩ بمقاعد في المجلس على رغم الحملة الضارية ضدهم، وذلك على رغم انهم لا يعارضون الاتفاقات مع اسرائيل، لكنهم بسبب ما تعرضوا له من مضايقات وما لبعضهم من رصيد اثناء الانتفاضة، تمكنوا من الفوز بنسبة كبيرة.

الى ذلك مارست السلطة رقابة صارمة على الصحف الفلسطينية بهدف منع نشر اي ملاحظات عن تجاوزات وجرى منع الصحافيين من تغطية الانتخابات باسلوب مباشر، وجرى التعرض لهم كما حدث مع ماهر العلمي رئيس تحرير القدس المقدسية الذي اعتقل خمسة ايام في نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي، كذلك الصحافي باسم عيد، الأمر الذي حدا بمنظمة (صحافيون بلا حدود)، الى تقديم ٢٧ شكوى لاسرائيل، و٢١ شكوى اخرى للسلطة عن حالات مختلفة من مضايقة وايذاء للصحافيين وعمليات منع من تغطية وقائع العملية الانتخابية، او منع الصحف من نشر ما يردها من تقارير لجان المراقبة المختلفة اذا كان محتواها ينتقد اداء السلطة ونزاهة الانتخابات. وسجل على التلفزيون الفلسطيني العديد من التجاوزات في محاباة السلطة على حساب المرشحين الآخرين من خلال الفترات الممنوحة للدعاية، ورصد (صحافيون بلا حدود) ما تعرضت له السيدة سميحة خليل، منافسة عرفات، من ظلم في هذا الصدد.

وقد ساهم التلفزيون والاذاعة الرسميان في خلق حال من الاضطراب بسبب الطريقة التي بثت فيها نتائج الانتخابات حين نقلت الاذاعة فوز بعض المرشحين لتعود بعد ساعتين وتعلن ان الحظ لم يحالفهم، كما حدث مع رواية الشوا، التي اعلن انها فائزة ثم عادت الاذاعة لتعلن انها خسرت بعد اقل من ساعتين، ليتضح انها فائزة بعد ٢٨ ساعة. كذلك ما حدث مع مروان كنفاني، الناطق باسم عرفات، الذي اعلن انه لم ينجح لتعود الاذاعة بعد اقل من نصف ساعة وتعلن فوزه في دائرة مدينة غزة، التي لا زال مئات الناخبين المسجلين فيها يصرون على انهم لم ينتخبوا كنفاني وانه كان خاسراً حتى اللحظات الاخيرة من عمليات الفرز. وبذلك ساهمت اذاعة صوت فلسطين بإثارة العديد من الاسئلة حول نزاهة عمليات الفرز من خلال النتائج المتناقضة التي بثتها خلال الـ ٤٨ ساعة الاولى بعد انتهاء عملية الاقتراع.

مرشحو السلطة

بعض المرشحين من الوزراء السابقين في السلطة، استمر في الظهور امام الصحافة والاعلام في وزارته بصفة الوزير والمرشح في الوقت نفسه. واستمر هؤلاء في استغلال مناصبهم للتاثير على الموظفين والضغط عليهم اضافة الى *استمرارهم في استغلال ممتلكات الوزارة لمصلحة حملاتهم الدعاوية*. وتسبب تحيز السلطة لبعض المرشحين في تجاوز بعض المرشحين المحسوبين على فتح في كسب دعاية علنية يوم الانتخابات وتوزيع البيانات والبرامج على الناخبين امام ابواب مراكز الاقتراع وهو تصرف يخالف قانون الانتخاب.

ولعبت الاجهزة الحكومية والعسكرية الاسرائيلية دوراً مؤثراً في رعاية بعض التجاوزات يوم الانتخابات واثناء الحملات الدعاوية للمرشحين، حين تعرضت قوات الاحتلال والشرطة الاسرائيلية لبعض المرشحين ومنعت دخولهم الى بعض الدوائر الانتخابية، كما حدث مع معظم مرشحي القدس الشرقية ومن بينهم حنان عشراوي والسيدة سميحة خليل، التي لم تستطع الوصول الى بعض المناطق الانتخابية، مثلما تاخر تصريح دخولها لقطاع غزة، اضافة الى ما سبب الانتشار الكثيف لشرطة الاحتلال في القدس، والخليل كذلك السكوت على احتجاجات وأعمال الشغب والتخريب التي قام بها المستوطنون في القدس والخليل ايضاً. وكان لهذه الممارسات الاسرائيلية اثر بالغ في التاثير على نسبة الاقتراع وعرقلة بعض المرشحين وبرامج حملاته الانتخابية وربما التاثير على نسبة الاصوات التي حصلوا عليها.

اللجان الفرعية

حدثت خلال عمليات الاقتراع والفرز تجاوزات كثيرة من قبل لجنة الانتخابات المركزية، كذلك اعضاء بعض اللجان الفرعية في مكاتب الفرز والاقتراع. وتسبب قرار لجنة الانتخابات المركزية الذي اصدرته حوالى الساعة ١١,٣٠ صباح يوم الانتخابات بقبول بعض الهويات لاثبات شخصية الناخبين التي رفضها اعضاء لجان الاقتراع منذ بداية التصويت، في احداث فوضى داخل مراكز الاقتراع. ولوحظ ان اعضاء لجان الاقتراع تعاملوا بسلبية شديدة ازاء بعض التجاوزات، فلم يتدخلوا لمنعها. كذلك لم يكن لهم دور في منع عمليات الاخلال بالنظام والتجمهر امام صناديق الاقتراع، ولم يبادر اعضاء هذه اللجان، لمنع الخروقات التي تعرض لها حق الناخب في الاقتراع السري حين تعرض الناخبون في اكثر من مركز لمراقبة من قبل بعض وكلاء المرشحين او رجال الأمن او غيرهم من الاشخاص الذين لا يحق لهم الوجود داخل مراكز الاقتراع، الامر الذي حرمهم من حقهم في الخلوة اثناء الادلاء باصواتهم. ولم يبادر أعضاء لجان الاقتراع والفرز كذلك لضمان سلامة الصناديق والتاكد من حسن اقفالها ومرافقتها الى اماكن الفرز. ولوحظ في بعض مراكز الفرز ان قراءة الاسماء المكتوبة في الاوراق لم تكن تتم باسلوب مرض لوكلاء المرشحين والمراقبين حين كانت عملية القراءة تتم من دون اطلاع المراقبين والوكلاء.

انّ المواطنين في الضفة وقطاع غزة، لا زالوا حتى هذه اللحظة يتندرون بالمئات من التجاوزات التي شهدها يوم الانتخاب وعمليات الاقتراع والفرز والاعلان عن النتائج، مثلما ان العشرات من التقارير التي اصدرتها جهات مراقبة سواء كانت اعلامية او حقوقية، الى عشرات الطعون التي قدمها المرشحون كلها تؤكد ان يوم الانتخابات الفلسطيني التاريخي، لم يكن على الاطلاق تاريخياً في ديموقراطيته، وإنما كان يوماً عادياً من ايام الديموقراطيات المعروفة بشعاراتها الفضفاضة وواقعها الفقير بالعدالة والنزاهة والحرية. واقع الديموقراطية من دون ديموقراطيين.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

من عمليات الاقتراع والفرز في الانتخابات الفلسطينية. (رويتر)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

إيفاء صاحب الحق حقه

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد.

نحن نقرأ «ذاكرة القرن العشرين» دائماً، ليس لانها ممتعة فقط بل لانها ايضاً تقدم المعلومة التاريخية بطريقة اكاديمية موضوعية رشيقة ومبتكرة في آن واحد.

كما انها (أي الذاكرة) تقوم بتحليل المعلومات التاريخية عبر معرفتنا الحالية بها، أي بعد سقوط بعض (أو كلّ) غوامضها بحكم مرور الزمن.

لكنها (الذاكرة ايضاً) تقصر في بعض الاحيان عن إيفاء صاحب الحق كامل حقه. من ذلك نظرة كاتب الذاكرة الى أديب الشيشكلي الذي حكم سورية حكماً قصيراً في الخمسينات، تلك النظرة التي بدت لي وكأنها غير منصفة للرجل تماماً.

قد يكون ما بدا لي سببه الاختصار او ضيق المساحة او ان كاتب الذاكرة (وهذا هو الارجح) يكره الحكم الفردي والديكتاتورية. لكن من منا يحبها؟ (*الهاء هنا تعود الى الديكتاتورية لا الى الذاكرة*).

لكن هذه الكراهية المشكورة لا يجوز لها ان تغطي الحسنات التي تمتع بها هذا الجنرال الجري... (يستطيع القارئ الرجوع الى عدد «الحياة» تاريخ ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥ لقراءة زاوية ابراهيم العريس عن اديب الشيشكلي - صفحة افكار).

المعروف تاريخياً، ان المقاومة او المعارضة التي نادت بسقوط الحكم الديكتاتوري الفردي للشيشكلي هي نفسها التي ساندته ليصل الى الحكم... وكان بإمكانه (على عكس ما قاله كاتب الزاوية) ان يبقى في الحكم لو سحق المعارضة، اذ ان مجموعة الضباط في حلب التي نادت بخروجه من الحكم لم تكن تشكل خطراً حقيقياً على سلطته الفعلية المتمثلة في القوى الضاربة في الجيش (المدرعات والطيران). أقول انه كان بإمكان الشيشكلي (ولو بصعوبة) ان يقمع التمرد، وكان هذا سيسبب سقوط العديد من الضحايا العرب السوريين... فآثر الرحيل على ان يدفع الآخرون دماءهم في سبيل بقائه على كرسي الحكم.

انظروا الى الطغاة (جمع ديكتاتور!) عبر التاريخ، تجدهم مستعدين اكثر من اللازم للتضحية بوطنهم وجيشهم ومواطنيهم حتى آخر رمق من دماء هؤلاء المواطنين في سبيل بقائهم على الكرسي (!)... وأدولف هتلر افضل مثال (!)

قد يقول قائل عن اديب الشيشكلي انه «مُكرهٌ أخاك لا بطل» لأن الانقلابات والثورات الشبيهة بها، عند «الصغار» تُعجن وتُطحن وتُخبز في مطابخ «الكبار». لكن الديكتاتور «الاصيل» مستعد دائماً «للتكويع» ١٨٠ درجة للدخول في أية «لعبة أمم» جديدة دون وازع او هاجس الا البقاء على الكرسي (!) وترى الديكتاتور «الاصيل» يغير جلده كل ثانية (اذا لزم الامر) ليحظى «بالرضاء» السامي (!)

علينا، اذن، ان نعترف ان الشيشكلي حقن دماء مواطنيه من ناحية ورفض الدخول في لعبة جديدة، ونستنتج من ذلك انه ديكتاتور يكره سفك الدماء ويتمتع بحس وطني حقيقي.

«ديكتاتور وطني ويكره سفك الدماء؟» هذه المعادلة صعبة الفهم خاصة وان القارئ العربي اعتاد سمع المديح يكال بلا حساب للديكتاتور الحاكم القائم على رأس عمله لا الديكتاتور الراحل الذي دفع حياته على طريقة الثار «الصعيدية».

للحقيقة والتاريخ انا لا احب الديكتاتور مثلي في ذلك مثل كاتب «الذاكرة»، ولم أدخل السجن سياسياً في حياتي كلها الا في عهد اديب الشيشكلي! (كنت يومها تلميذاً في المدارس الثانوية)... لكن هذا «الاعتقال» كان مؤقتاً من جهة ومهذباً من جهة ثانية، وهذه ميزة جديدة للشيشكلي فهو يعتقل بتهذيب ولمدة مؤقتة فقط!

غريب والله...

ديكتاتور وطني يكره سفك الدماء، ويعتقل الناس بكل تهذيب... وتقصر (الذاكرة) عن ذكر ذلك... هذا ظلم من كاتب الذاكرة يحتاج الى توضيح!

ثم فوق ذلك وذاك... يأتينا «ديكتاتور آخر» (من رحم الديموقراطية)... هو ونستون تشرشل، ليقول لنا بالفم الملآن «إن أسوأ ديموقراطية في العالم أفضل من أسوأ ديكتاتورية فيه».

لقد أسقطت الماكينات الديموقراطية «الديكتاتور» تشرشل من على كرسي رئاسة الوزارة عشية انتصاره في الحرب العالمية الثانية، حتى يتعلم كيف يرجم الناس بالحجارة وبيته من زجاج (!)

اللاذقية - احمد نزار صالح

نحو تمثيل برلماني للمهاجرين اللبنانيين

عبدالحسن الأمين *

■ الحيز الجغرافي الذي يحتله لبنان الوطن والدولة اليوم، كان منطلق سلسلة متلاحقة من الهجرات منذ ما قبل ميلاد يسوع المسيح، والى ما بعد ظهور رسالة الاسلام.

ومن المرافئ المتغرزة في صخور الجبال المتحدرة على الشاطئ الشرقي انطلقت سلسلة من الهجرات غزت الشواطئ الشمالية والجنوبية لحوض المتوسط.

العالم الجديد منذ اواسط القرن التاسع عشر تحول الى مهجر واعد لوافدين من جبال لبنان انتشروا باكراً في القارة الاميركية جنوبيها وشمالها ووسطها. وذلك بعد ان كانت ارض الكنانة اول محطة للهجرات اللبنانية الحديثة.

الهجرات حتى ذلك الوقت كانت تغلب عليها سمة طائفية محددة اذ تضم في اغلبيتها ابناء الطوائف المسيحية، وقلة من ابناء الجبل من الشيعة والدروز.

في مصر كما في الاميركتين برز المسيحيون من ابناء لبنان ليس فقط في ميدان العمل والتجارة بل في ميدان الأدب والثقافة، فكان لهم قصب السبق في تأسيس الصحافة العربية في وادي النيل حيث لا تزال «الاهرام» احد الرموز الشامخة التي اسسها آل تقلا وآل الجميل. كما تجلى دور المهاجرين في تأسيس أدب المهجر شعراً ونثراً في القارة الاميركية.

وفي مطلع القرن العشرين انضمت قوافل وارتال جديدة من المهاجرين فبعد مهاجري الجبل كان مهاجرو جبل عامل، وهنا برزت غلبة لابناء الطائفة الشيعية. والمصادفات حكمت اتجاهات هذه الهجرة. فقيام الحرب العالمية الأولى اقفل طريق الهجرة الى الاميركتين. فالقت البواخر للمهاجرين الذين حملتهم من الموانئ الفرنسية على شواطئ في مدن افريقيا الغربية وذلك كان فاتحة هجرة جديدة.

في اواسط هذا القرن عرف اللبنانيون دفعة جديدة من الهجرة ما بعد نكبة فلسطين وبروز الدور النفطي. ومن المهاجرين من واصل الطريق القديمة للهجرة نحو الاميركتين وافريقيا وبعضهم الآخر اختصر الدرب الى مدن الخليج العربي خصوصاً في الكويت والامارات والمملكة العربية السعودية.

الأوائل سموا مغتربين وشكلت لهم جامعة ثقافية، اما الآخرون فلم يعتبر انتقالهم للعيش في بلد عربي اغتراباً وهجرة، بل رحلة للعمل، قصرت او طالت، لأن الوطن على مرمى ٢٤ ساعة بالسيارة او بضع ساعات بالطائرة، والصيف كان دائماً موعدهم للقاء الوطن وتجديد الاتصال به.

في السبعينات وبعد الحرب الأهلية والحروب المولدة لها والمتولدة عنها ظهر نوع جديد من المهاجرين استقرب العواصم والمرافئ الاوروبية وكانت هجرات للعمل او الدراسة او الاستثمار او لمجرد اللجوء والهرب من أتون الحرب. وتكاثر اللبنانيون في فرنسا اولاً وفي كل المحيط الاوروبي في ما بعد وفاضت هذه الهجر الجديدة على المهاجر التقليدية في افريقيا والامركيتين.

واذا كان لبنان المقيم قد اصبح مهيض الجناحين الاسلامي والمسيحي بسبب حروب السنوات العشرين الماضية واحداثها فان لبنان بجناحيه المقيم والمغترب ما زال يحاول التحليق والطيران. وقد شكل الجناح المغترب عامل دعم واسناد للجناح المقيم على صعد شتى. وبالتالي قد لا يكون من المبالغة القول بأن هذا الجناح المغترب يختزن قوة وقدرات وامكانات اذا ما احسن استثمارها واستخدامها ربما كانت الدعامة الأساس في إعادة انطلاق لبنان والأداة المهمة التي تمكنه من لعب دوره المقدر له في المرحلة القادمة، في ظل تقدم عملية السلام في المنطقة.

ولكن تحقيق هذا الأمر يتطلب جملة من المسائل ابرزها ان تتوافر القناة الانسانية والدستورية القادرة على التحرك في دائرة الاغتراب في اطار من التواصل مع لبنان المقيم. فلبنان المغترب احتياط ورصيد آن الأوان للاستفادة منه بطريقة صحيحة بعيداً عن الفن والتعصب من جهة، والرومانسية والاحلام من جهة ثانية.

ومن المناسب اليوم ان يتم التحرك في ظل المبادرة، التي قد تكون جريئة ومهمة، التي طرحها رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي بشأن القانون الانتخابي، لايجاد الجسر الدستور بين لبنان المغترب ولبنان المقيم.

فمع كل انتخابات كما مع كل ازمة تطرح على بساط البحث طبيعة الدور الذي يمكن ان يلعبه المغتربون اللبنانيون. وفي هذا المجال ترتفع الأصوات احياناً مطالبة باعطاء المغتربين حق الاقتراع في الانتخابات التشريعية (البرلمانية) التي يشهدها لبنان، ويجري الرد على ذلك بالتعقيدات المركبة التي تقف في وجه هذه العملية بدءاً من تحديد من هو المغترب؟ ولأي جيل من المغتربين يمكن ان يعطى حق الانتخاب؟ وتبرز صعوبة اخرى لكون خارطة الانتشار الاغترابي تتداخل الى حد بعيد مع تقسيم الدوائر الانتخابية، وصولاً الى تعقيدات ضبط لوائح الشطب الانتخابية بين مقيم ومغترب وبين مقترع ومقاطع. وتصبح الأمور اكثر تعقيداً عندما تصل الى الابعاد الطائفية والمناطقية لمثل هذا الاقتراح خصوصاً ان اجيال الاغتراب، كما اشرنا، لها سمات طائفية؟

ولكن الظروف الراهنة في الوطن والمهجر تحتم النظر في امكان تصحيح هذا الخلل وتوفير الفرصة للمغتربين اللبنانيين (لبعض شرائحهم على الأقل) كي يمارسوا واجبهم الوطني في دعم مسيرة الاستقرار والاعمار في لبنان، والمساعدة على ترسيخ اسس الوفاق الوطني سواء بتخفيف حدة التلازم الميليشياوي الطائفي، أو بتعزيز التوازن في المعادلات المحلية والاقليمية التي تحكم مسيرة اعادة اعمار لبنان. وهنا نشير الى أمرين:

الأول ان المغترب اللبناني يفتقد الاداة التي تنظم وجوده وتفعّل دوره بحكم الاضطراب الذي اصاب مؤسسة الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم.

الثاني ان اقتراح اجراء الانتخابات على مرحلتين قد يكون الوسيلة الأفضل لمعالجة العقبات والصعوبات التي تقف في وجه تأمين حق الانتخاب للمغتربين.

وهنا نصل الى اقتراح محدد مفاده الآتي:

– ان تعتبر مناطق الانتشار الاغترابي دوائر انتخابية كالدوائر الأخرى التي يجري فيها الانتخاب في المرحلة الأولى، وفق اقتراح رئيس الجمهورية.

– وهذا يعني ان يتم استحداث ثلاث دوائر انتخابية جديدة وهي الدائرة الاوروبية والدائرة الافريقية والدائرة الاميركية.

– يجري تسجيل المغتربين اللبنانيين المقيمين في هذه الدوائر بلوائح توزع على صناديق اقتراع تتوفر عليها السفارات والقنصليات اللبنانية في العواصم والمدن في البلدان المعنية.

– توضع ضوابط للتسجيل في اللوائح الانتخابية ويمكن التوسع في اشارات اولية لهذه الضوابط:

١ – التسجيل يقتصر على اللبنانيين الذين لو كانوا في لبنان يوم الاقتراع لكان من حقهم ممارسة هذا الحق وأداء هذا الواجب.

٢ – بين هؤلاء ينحصر التسجيل على اللبناني الذي يملك وثائق قانونية على اقامة لا تقل عن خمس سنوات، أو على جنسية البلد المقيم فيه، وان يكون عمله الرئيس (الذي يشكل مورد حياته) في تلك البلد وفق مستندات قانونية وضرائبية.

٣ – استثنائياً يتم التسجيل للانتخابات الحالية قبل شهر من يوم الاقتراع، اما في الأعوام القادمة فالتسجيل يجب ان يحصل قبل سنة على الأقل من العملية الانتخابية.

٤ – يتم اسقاط من يتسجل في لوائح الشطب في ديار الهجرة من لوائح الشطب في الوطن، ويتم تسجيل الأولاد آلياً في هذه الدوائر ولا يسقط حقه الا عند العودة الى الوطن فتجرى العملية معكوسة.

٥ – يخضع الانتقال بين دوائر الاغتراب ودوائر الوطن الى قيود ميسرة، اي ان العائد الى بلده يتم اعطاؤه الحق آلياً في الحصول على هذا النقل. اما الانتقال، (او اعادة الانتقال) فهذا يتحتم عليه مرور سنوات خمس على الأقل وربما ثماني، اي انقضاء دورتين انتخابيتين كاملتين، وذلك لتيسير عملية العودة الى الوطن لا العكس.

– بالنسبة لدوائر الاغتراب يحصر حق الترشيح فيها للناخبين المسجلين في هذه الدوائر فقط.

– يعتمد انتخاب نائب ووكيل نائب يحل محله في حال حصول تعديل في وضع اقامته على صعيد الانتقال الى دائرة اغترابية اخرى او العودة الى الوطن.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في بريطانيا.

نقد نقد العقل العربي (٢ من ٣)

بعض مواصفات الديموقراطية اليونانية التي خضعت لتأويل مغلوط

جورج طرابيشي *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس الفارق بين الخطاب السياسي العربي والخطاب السياسي اليوناني، هنا التتمة:

■ لنأت الآن الى «الديموقراطية الاثينية»، وحصراً الى الديموقراطية «البريكلية»، التي اوصلتها الى «ارقى تطبيق لها»، كما يؤكد الجابري، ما المعالم الفعلية، لا المؤمثلة في نص الجابري لهذه «الديموقراطية»؟ انها اولاً من طبيعة قبلية، او لا تقبل التفسير على الاقل كما يذهب الى ذلك احد كبار المغرمين بالحضارة اليونانية الا بالاحالة الى المستوى القبلي لتطور – او نقص تطور – مدينة اثينا في القرن الخامس ق. م. يقول مؤرخ هذه الحضارة فرانسوا شامو: «ان دور القبيلة في المدينة القديمة والكلاسيكية هام للغاية. فاعضاء القبيلة لا يوحدهم فقط احتفالهم بالشعائر العبادية المشتركة، بل على الأخص كان تقاسم الوظائف العامة، من سياسية وقضائية وعسكرية وضريبية، يتم في اطار القبيلة. وانما في أثينا حصراً نلمس على خير نحو هذا التنظيم الداخلي للدولة». ويضيف بدوره مؤرخ «الديموقراطية الاثينية»: «لقد كانت اثينا مجتمع اصناف لا مجتمع طبقات. وكان الانتماء الى جماعة بعينها هو نمط الامتيازات الوراثية. وكان المواطنون هم الذين يؤلفون الصنف الممتاز، وكان القانون يعطيهم احتكار الملكية العقارية والسلطة السياسية. وكان التسجيل في العشيرة هو ما يعين فعلاً المواطنة التامة والمليئة» (موغانس هانس، ص١٢٦). وعلى اي حال، فإن الديموقراطية الاثينية تحمل في اسمها بالذات اصلها القبلي، فـ «ديموس» Demos باليونانية، مثلها مثل «شعب» بالعربية، كانت تعني قبيلة او عشيرة قبل ان تعني شعباً. وحقوق المواطنة ما كانت تمتد الى سائر اليونانيين كشعب، ولا حتى الى سائر الاثينيين، بل حصراً الى من هم متحدرون من آباء وامهات واجداد وجدات اثينيين، ومن هم مسجلون في واحدة من عشائر اثينا المعترف بها رسمياً. وكان المواطن اذا ما طرد من عشيرته او ثبت تدليسه في نسبه، خسر عضويته في المدينة وحقوقه السياسية والمدنية جميعاً. وكانت سجلات المواطنة تخضع لمراجعة عامة عشيرة عشيرة، وكانت كل عشيرة تعاود الاقتراع على كل عضو من اعضائها فردياً، فمن لا يحظى بالغالبية يرقن قيده من السجلات ويباع بيع العبيد في مزاد علني.

ان الديموقراطية الاثينية بصفتها العشائرية هذه، هي ثانياً ديموقراطية مباشرة، ولا تمت بصلة الى الديموقراطية التمثيلية بالمعنى الحديث للكلمة، وهذا على الرغم من توكيد الجابري غير الممحص نقدياً بان ديموقراطية مدينة اثينا ودولتها هي عينها «تلك الديموقراطية التي استعادها الغرب في الأزمنة الحديثة». والواقع انه وجدت في الغرب بالفعل نماذج من ديموقراطية مباشرة، ولكن في الأزمنة الوسيطة لا الحديثة. فالقبائل الجرمانية البدائية عرفت هي الأخرى اشكالاً من الديموقراطية المباشرة. كذلك فإن كانتونات سويسرا طبقت منذ العصر الوسيط انماطاً من الديموقراطية المباشرة على صعيد التنظيم السياسي والمدني. وبحكم بدائيتها هذه، فإن الديموقراطية الاثينية ما كان لها ان تعرف تلك المضامين المتطورة من الديموقراطية الحديثة والمتمثلة بالتعددية وحق الاختلاف وجدل الأكثرية والأقلية ونظام الأحزاب السياسية وحقوق الأقليات وحقوق الشخص الانساني. والواقع ان الديموقراطية الاثينية نفسها كانت، ثالثاً، وعلى عكس ما يفترضه اسم الديموقراطية بالذات، ديموقراطية اقلوية، او «ديموقراطية ارستقراطية»، على حد تعبير مؤلف «الدولة اليونانية»، الذي يلاحظ ان «العلاقات العددية تظهر ان سيادة المواطنين كانت سيادة اقلية – فضلاً عن انها اقلية تنزع باستمرار الى مزيد من التناقص. فالمدينة الديموقراطية احتفظت على الدوام بطابع ارستقراطي لا جدال فيه بانغلاقها الغيور دون سائر غير المواطنين، الى حد يمكننا معه اعتبارها نوعاً من ارستقراطية موسعة». وبالفعل، فحق المواطنة ما كان يتمتع به سوى الذكور الراشدين من «مواطني» اثينا دون نسائها، ودون المقيمين فيها من سائر اليونانيين او الاجانب، ودون الارقاء. والحال ان تعداد المواطنين في النصف الثاني من القرن الخامس ق. م اي في «عصر بريكليس الذهبي»، ما كان يمثل سوى عشر تعداد سائر السكان الاثينيين. اما في القرن الرابع ق. م فإن المصادر القديمة المتاحة تجمع على ان تعداد الاثينيين الذكور الذين يتمتعون بحق المواطنة لم يتعد، بموجب الاحصاء الرسمي الذي جرى في عهد الطاغية الفيلسوف ديمتريوس الفاليري، ٢١٠٠٠ اثينياً، مقابل ١٠٠٠٠٠ من المقيمين Me-teques، و٤٠٠٠٠٠ من الأرقاء. واذا اضفنا الى هذه الأرقام نساء المواطنين والمقيمين الراشدات، فإن نسبة ممارسي الديموقراطية الاثينية الى غير ممارسيها تتدنى الى واحد من عشرين. وازاء واقع كهذا فإن «الديموقراطية الابارتيدية»، نفسها تبدو اقل عنصرية من «الديموقراطية الاثينية». فنسبة البيض المتمتعين بحقوق المواطنة في افريقيا الجنوبية الى السود والخلاسيين المحرومين منها ما كانت تتدنى، قبل الغاء التمييز العنصري، الى اقل من واحد الى خمسة. والواقع ان كلمة «ديموقراطية»، بالذات تبدو في غير محلها بالنسبة الى ذلك المجتمع العبودي الذي كانت تمثله اثينا ودولتها في القرنين الخامس والرابع ق. م. واذا كان غنى المعجم اللغوي لحضارة من الحضارات بالمترادفات الدالة على معنى واحد ينم عن هوية هذه الحضارة، فليس من قبيل الصدفة ان يفيدنا مؤرخ «الديموقراطية الاثينية»، ان «لدى اليونانيين من الألفاظ الدالة على العبيد بقدر ما لدى العرب من الألفاظ الدالة على البعير». ومؤرخ الحضارة اليونانية القديمة هو من يجد نفسه مضطراً عند الحديث عن «الديموقراطية» الاثينية، لا الى وضعها بين مزدوجين فحسب، بل الى الاعلان كذلك عن انها «وهم».

ولا يتردد مؤرخ آخر للحضارة اليونانية هو اندريه بونار في الكلام على «عنصرية جذرية غير قابلة للاجتثاث»، وعلى «دورة العبودية»، التي اكلت من الداخل ثمرة الحضارة والديموقراطية اليونانيتين: فاثينا البريكلية كانت «مجتمعاً عبودياً». والمجتمع العبودي ما كان له ان ينتج ديموقراطية حقيقية، بل فقط طغياناً يسود على شعب من الأرقاء، بالاسم او بالفعل». وبالفعل، ان «الديموقراطية» الاثينية تقدم نموذجاً منقطع النظير في التاريخ لديموقراطية لا يمكن وصفها، رابعاً، الا بانها مأجورة. فكما ان الديموقراطية الحديثة تجد تلخيصها في الشعار القائل: «للشخص الواحد صوت واحد»، كذلك فإن الديموقراطية الاثينية يمكن ان يلخصها شعار: «للصوت الواحد ميستوس واحد». والميستوس هو في الأساس الأجر اليومي الذي يجرى للجندي او العامل المياوم. ولكنه صار مرادفاً للأجر اليومي المماثل الذي يدفع لكل مواطن اثيني يدلي بصوته في جلسة لمحكمة الشعب او لمجلس الخمسمئة او للجمعية العامة. وكان قضاة المحكمة والمحلفون، الذين يتراوح نصابهم حسب المجالات ما بين ٥٠٠ و١٥٠٠ عضو يتقاضون عن الجلسة الواحدة في اليوم ما لا يقل عن نصف درهم (ثلاثة اوبولات). وكان اعضاء مجلس الخمسمئة الذي يضم خمسين مواطناً عن كل قبيلة من قبائل اثينا العشر يتقاضون ٥ اوبولات للشخص الواحد في اليوم الواحد. اما الجمعية العامة فكان نصابها الانتخابي لا يجوز ان يقل عن ٦٠٠٠ مواطن في كل جلسة، وكان كل من يحضر الجلسة ويدلي بصوته يتقاضى ما بين درهم ودرهم ونصف، أي ما بين ستة اوبولات وتسعة اوبولات. وبريكليس هو اول من استن سنة دفع الميستوس. ومن قبل كان المواطنون يساقون سوقاً الى حضور جلسات الجمعية العامة التي نادراً ما كان يكتمل نصابها. وحؤولاً دون هربهم كان مدخل مكان الاجتماع المسور في الساحة العامة يسد بحبل مطلي بالزنجفر الأحمر. وعلى ما يروي ارسطوفانس في مسرحية «مجلس النساء» فإن هذا الحبل نفسه صار يستعمل، بعد اقرار دفع الميستوس، لمنع الجمهور المتقاطر من الدخول بعد اكتمال النصاب. ولا يتردد خطيب وسياسي اثيني لامع مثل داماس في وصف الميستوس بانه «اسمنت الديموقراطية». وكان مجلس الخمسمئة يجتمع ٢٥٠ مرة في السنة، ومحكمة الشعب تنعقد ٢٠٠ مرة في السنة، والجمعية العامة ٤٠ مرة. واذا علمنا ان نصف درهم (ثلاث اوبولات) كان يكفي لمعاش اسرة متواضعة، قلنا ان ندرك لماذا اتهم بريكليس من قبل خصومه، كما من قبل المؤرخين السياسيين، بانه «عوّد الشعب عادات سيئة، وجعله مبذراً، ومحباً للمتعة، بعد ان كان قنوعاً ومكداً». وكأن الميستوس لم يكن كافياً لارضاء المواطنين فصار يدفع لهم في ايام الأعياد – وقد كاثر منها بريكليس – تعويض اضافي يعرف باسم «تيوريكا» (مال النظارة) لحضور حفلات المسرح والألعاب العامة والمشاركة في العروض العسكرية. ولقد كانت النتيجة المباشرة لاجارة «الديموقراطية»، هذه «الاستقالة السياسية للشعب». الذي ما عاد يعنى بالشؤون العامة للمدينة/ الدولة الا بقدر ما تدر عليه دخلاً. والنتيجة الأخرى هي الاستقالة الانتاجية.

فالجلسات كانت تدوم نصف نهار او نهاراً بكامله. وكان الوصول الى الساحة العامة من ضواحي اثينا ومزارعها التي تبعد عشرين كيلومتراً يستغرق نصف نهار ايضاً. وعلى هذا النحو فإن عموم المواطنين الاثينيين تحولوا الى طبقة من المرتزقة في الوقت الذي صار فيه عبء الانتاج في الورشات وفي الأراضي الزراعية يقع على عاتق النساء المحرومات من الحقوق السياسية وعلى عاتق الأرقاء. وهذا الانفصال بين السياسة والانتاج ما اتاح إمكانية الطابع الذكوري والعبودي للديموقراطية الاثينية فحسب، بل كذلك – وهذا هو معلمها الخامس – طابعها الامبريالي. فكلفة الديموقراطية كانت باهظة، وما كانت تقل، حسب اكثر التقديرات تواضعاً، عن مئة او مئة وعشرين مثقالاً من الفضة (علماً بان زنة المثقال الواحد ٢٧ كيلوغراماً وقيمته تعادل ٦٠٠٠ درهم). ولولا هيمنة اثينا، عقب انتصارها في الحرب الميدية على عشرات من المدن اليونانية في الجزر والبر الآسيوي لما استطاعت ان تتحمل نفقات الديموقراطية، ولا ان تتحول نحو الانفاق البذخي في المباني العامة في عهد بريكليس. ومؤرخو «الديموقراطية اليونانية» مجمعون على ما يمكن ان نسميه «مشروطيتها الامبريالية». يقول بلسانهم كلود موسيه، وهو من كبارهم: «ان التوازن الاجتماعي الذي كان سيستحيل لولاه الاشتغال المتساوق للنظام الديموقراطي قد تحقق الى حد كبير بفضل هيمنة اثينا على العالم الايجي... فالديموقراطية الاثينية كانت مشروطة ببقاء الامبراطورية». وقد اربت جباية اثينا من المدن اليونانية الخاضعة لهيمنتها – والتي فرضت عليها المساهمة الاجبارية في ما أسمته منذ ذلك الحين بـ «المجهود الحربي» – على نحو من ٦٠٠ مثقال من الفضة. ولكن الامبريالية الاثينية كانت تحمل معها من البداية جرثومة الكارثة. فالحرب، بل الحرب الدائمة، كانت تدخل في منطق السياسة الامبريالية ولم يكن ثمة مفر، للابقاء على المدن اليونانية في حالة استرقاق، من عسكرة جميع مظاهر الحياة في اثينا كما في سائر المدن الاثينية التي بقيت حرة او تصدت لمقاومتها. فـ «المواطن في المدينة اليونانية كان في المقام الأول جندياً، كما كان على رجل الدولة ان يتحول في الغالب الى قائد عسكري: فكل شيء رهن بمغامرة السلاح: المستقبل الشخصي لكل واحد، مستقبل الدولة، واخيراً مستقبل الهلينية قاطبة»، بحسب فرانسوا شامو. ولا يتردد كلود موسيه في ان يقيم وحدة هوية بين المدينة اليونانية والثكنة: «الواقع ان المدينة اليونانية في عز مجدها، في القرن الخامس، هي مدينة مواطنين – جنود، وما بين الجيش والمدين وحدة وثيقة العرى حتى ليصح القول فيهما انهما مترادفان».

وعلى هذا النحو، فإن الديموقراطية اليونانية، وتحديداً الاثينية، تتجلى في سادس معالمها على انها ديموقراطية عنيفة. عنيفة في الداخل لانه ما كان لها، وهي ديموقراطية اقلوية، الا ان تصون امتيازات الاقلية السائدة فيها بالقوة العارية. والحق انه يندر ان نقع في تاريخ الدول القديم على قانون عقوبات قاس قسوة القانون الاثيني في كل ما يتصل بحرمة الامتيازات. وقد رأينا ان التدليس في النسب عقوبته الاعدام او البيع في سوق النخاسة. وتلك كانت ايضاً عقوبة الغريب المقيم الذي يحاول «اغتصاب» الجنسية الاثينية، او يضبط وهو يتسلل لحضور جلسة من جلسات الجمعية العامة. وشبه هذه العقوبة كانت تنزل به اذا ثبتت علاقته الجنسية بامرأة اثينية، او اذا خرق قانون الموالي وامتنع عن استتباع نفسه لسيد اثيني. وفي الوقت الذي كان فيه القانون يحظر تعذيب المواطن الاثيني، فقد كان يبيح تعذيب المقيم. اما العبد، المحروم من كل الحقوق، فلا تقبل شهادته اصلاً الا بقدر ما يدلي به تحت التعذيب. ومع هذا كله، فإنها باتجاه الخارج كانت الديموقراطية الاثينية تتلبس اكثر اشكالاً عنفاً. اذ بقدر ما كانت مشروطة بالامبريالية فقد كانت الحرب قانونها. والحال ان قانون الحرب تجاه سائر اليونانيين كما تجاه «البرابرة»، كان واحداً لا يتغير: «فعند نهب صيغة من المدن ما كان يندر ان يباع جميع سكانها بيع العبيد، او ان تنزل عقوبة الموت بذكورها الراشدين وتباع النساء والأطفال»، بحسب موغانس هانسن. وفي الفصل الذي يعقده مؤرخ الحضارة اليونانية القديمة تحت عنوان «الحرب» ويعرض فيه للتطور الكبير الذي اصابته التقنية الحربية على ايدي اليونانيين يقول:

«بهذه القوى البرية والبحرية تحاربت المدن اليونانية فيما بينها بلا انقطاع وفي الغالب بلا رحمة. فاليونانيون سلموا على الدوام بان حق الغالب على شخص المغلوب وأملاكه هو من حيث المبدأ بلا حدود. ففي وسع الغالب بدون ان يخل بقوانين الحرب، ان يذبح السكان او ان يسترقهم، وان يستولي على الأرض او يدمر المحاصيل، وان يتملك الثروات المنقولة ويحرق القرى والمدن، بغير ما قيد سوى احترام الأماكن المقدسة تحاشياً لاغضاب الآلهة. وحق الاقوى غير القابل للتقادم هذا لم يعد النظر فيه في العصر الكلاسيكي، وان طرأ عليه بعض الاعتدال في الممارسة فللغالب ان يتصرف بالمغلوب على هواه، وكل تحديد يفرضه على نفسه فإنما هو تدبير من تدابير الرحمة. وقد دلل الشعب الاثيني، رغم ما كان يتباهى به من اعتدال ونعومة، على فظاظة فائقة: فقد طرد من وطنهم بعض سكان اوبيا عام ٤٤٦، والايجينيين وسكان فوتيدا عام ٤٣٠، والديليين عام ٤٢٢. وأصدر حكماً بالموت عام ٤٢٧ على جميع سكان مطيلان المتمردة، ولكنه استدرك قراره في اليوم التالي باخر اكثر رحمة. وفي وقت لاحق، في عام ٤٢٢، باع قلاوون، الذي كان اقترح ذبح المطيلانيين، سكان مدينة طورونا في خلقيدية بيع العبيد. وفي العام التالي تعرضت مدينة اخرى في خلقيدية، وهي سقيونة، لمصير اقسى: فقد قتل الاثينيون جميع الرجال الاصحاء واستعبدوا النساء والأطفال. واخيراً، في ٤١٦ – ٤١٥، عاملوا بالكيفية العديمة الشفقة اياها مدينة ميلو، في الجزر المتورة، بعد ان رفضت الرضوخ. وقد هدم مرتزقة تراقيونا يعملون لحساب اثينا، في عام ٤١٥ مدينة موقالسوس البيوطية راساً على عقب وذبحوا جميع سكانها، بمن فيهم النساء والأولاد، حتى ان موقع المدينة نفسه زال من الوجود»، تبعاً لشامو. ولم يكن بيريكليس نفسه، الذي ربما كان اول من أعطى الديموقراطية اسمها، غريباً عن هذه الممارسة العنيفة. فقد روى نوريس الساموسي ان بريكليس، بعد انتصاره على الساميين وهدمه اسوار مدينتهم وفرضه غرامة باهظة عليهم، «اقتاد الى الساحة العامة في ملطية وبابنة مراكبهم وعساكر بحريتهم، وربطهم الى الواح طيلة ايام عشرة، ثم امر، وقد اشرفوا على الموت، بالاجهاز عليهم بكسر رؤوسهم بالدبابيس، وبرمي جثثهم بلا قبور». ولم تكن الحرب ضد جزيرة ساموس سوى فصل وجيز من فصول حرب البيلوبونيز الطويلة التي دامت سبعة وعشرين عاماً والتي دارت بين اثينا وإسبرطة، كما هو مألوف القول، بل عملياً بين الأولى وبين سائر المدن اليونانية التي تصدت لهيمنتها الامبريالية في البر اليوناني والآسيوي والايطالي على حد سواء.

وقد استخلص المؤرخ القديم لهذه الحرب، ثوقيديدس، درس العنف فيها فقال: «كان اهم حدث في الوقائع السابقة لها الحرب الميدية، بيد ان تلك الحرب حسمت بسرعة بمعركتين في البحر واخريين في البر، بينما امتدت هذه الحرب فتطاولت للغاية وافضت في بلاد اليونان الى انقلابات لم يشهد لها قط مثيل في مثل هذا المدى من الزمن. فلم يسبق قط ان سقط مثل هذا العدد من المدن واقفر من سكانه. كما لم يسبق قط ان دار مثل هذا القدر من عمليات التهجير والمذابح». وقد فقدت اثينا نفسها في هذه الحرب نحواً من نصف سكانها، فانخفض تعداد المواطنين من ٤٣ الفاً عام ٤٣٢ الى ٢٢ الفاً عام ٤٠٠، وتعداد جملة السكان من ٢١٥ الفاً الى ١١٥ الفاً. واذا عدنا الآن الى المقارنة بين مستوى «الطابع العنفي» في الخطاب الخلدوني وفي الخطاب السياسي العربي عموماً وبين مستواه في الخطاب الثوقيديدي وفي الخطاب السياسي «المدني» اليوناني عموماً، فلن نتردد في قلب الموازنة الجابرية لنؤكد ان كم العنف ودرجته في الحضارة اليونانية اكبر واعلى وربما بما لا يقاس – من كمه ودرجته في الحضارة العربية الاسلامية. وبديهي انه لا يدور لنا في بالنا ان نهون من شأن العنف ودوره في الحضارة العربية الاسلامية. ولكننا سنلاحظ ان العنف في هذه الحضارة كان يتمحور حول السلطة السياسية. اما في المجتمع الاهلي – ولن نقول «المدني»، خوفاً من التباسات كثيرة – فكان نسبياً في منحى منه. فالحضارة العربية الاسلامية شهدت حروب سلالات وعصبيات، وحروب امراء وطالبين، وحروب مرتزقة ومتسلطين، ولكنها لم تشهد حروب مدن كتلك التي شهدتها اليونان الكلاسيكية. فالحرب كانت على السلطة في المدن، لا بين المدن. وبديهي انه ما كان يندر ان يقع السكان المدنيون انفسهم ضحايا لحروب المتزاحمين على السلطة السياسية، ولكن لم يحدث في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية – الا على سبيل الاستثناء لا القاعدة – ان استبيحت المدن في الحروب الداخلية وذبح رجالها عن بكرة ابيهم واغتصبت نساؤها واستعبد اولادها ومحي موقعها من الوجود على ذلك النحو الجماعي والنظامي الذي عرفته المدن اليونانية في القرنين الخامس والرابع ق. م. وباستثناء المصادمات الطائفية، كتلك التي شهدها حي الكرخ في بغداد في القرن الرابع الهجري، والاغارات القبلية في اطراف البادية، واعمال النهب والقتل الجماعية التي كانت ترافق فترات التصدع والانحلال في السلطة المركزية (الانقلاب العباسي، ثورة الزنج التي كانت على كل حال ثورة خارجية اكثر منها داخلية)، واضطهادات الاقليات الدينية في زمن الاجتياحات الصليبية والمغولية، فإن السكان المدنيين لم يأخذوا قط صفة الاعداء الذين يرسم لهم الأسر والاستعباد والابادة كما الشأن في الحروب بين المدن اليونانية وحتى اهل الذمة كان يتفق لهم ان يكونوا موضوعاً للاضطهاد، ولكن ليس موضوعاً للحرب. ورغم كل العنف السياسي الذي وسم بعميق ميسمه الحضارة العربية الاسلامية من الفتنة الكبرى الى ايلولة الخلافة الى بني عثمان، فإن دار الحرب في هذه الحضارة كانت خارجية، بينما كانت في الحضارة اليونانية داخلية. فداخل حدود هذه الحضارة كان اليوناني عدواً لليوناني بقدر العداوة للفارسي او للفينيقي خارجها. بل ان سقراط الذي لاحظ ان «اليونان مريضة» بعداوة مدنها لبعضها بعضاً، يتمنى على اليونانيين لو انهم «يعاملون البرابرة بمثل ما يتعاملون به فيما بينهم» من عنف وتقتيل واحراق للبيوت والحقول واعتبار «جميع السكان في المدينة من رجال ونساء واطفال اعداء بلا استثناء».

* كاتب وناقد سوري مقيم في باريس.

١٥ شباط (فبراير) ١٩٩١

صدام حسين: شروط أم أفخاخ؟



■ في ذلك اليوم كانت «حرب الخليج» قد وصلت الى ذروتها، والى حد ان يعلن يفغيني بريماكوف، المبعوث الخاص للزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ان حظوظ الوصول الى السلام في المنطقة ضاقت الى ادنى حد لها.

وفي نفس الوقت الذي كان يبدو فيه واضحاً ان القوات العراقية لم تعد قادرة على ادنى مقاومة، وفي نفس الوقت الذي راحت فيه الادارة الأميركية تكثر من حديثها عن الكلفة المالية الباهظة للحرب، حيث قدرت كلفة الأيام التسعين الأولى بنحو ٥٠ بليون دولار يتعين على حلفاء الولايات المتحدة ان يدفعوا أربعة أخماسها. وفي الوقت الذي وجد الرئيس العراقي صدام حسين ان من الملائم له ان «يفرض شروطه» مقابل التوصل الى سلام، كان من الواضح ان «الحلفاء» لم يعودوا راغبين فيه، بشروط او من دون شروط.

«شروط» صدام حسين جاءت في بيان أصدره «مجلس قيادة الثورة» العراقي، وأعلن فيه ان «العراق يفكر، حقاً، بالانسحاب من الكويت، ولكن مقابل العديد من الشروط» فالعراق، في سبيل تنفيذ القرار ٦٦٠ الصادر عن مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة، «يطالب بتحقيق وقف فوري لاطلاق النار، وبالغاء القرارات كافة التي صدرت عن مجلس الأمن من بعد صدور القرار ٦٦٠ الذي ينص على انسحاب العراق من الكويت، وبوقف العمل بجميع ضروب المقاطعة والحصار المعمول بها ضد العراق، ثم بانسحاب القوات الأميركية والقوات الحليفة لها، من المنطقة في غضون شهر على الأكثر».

وفي نفس البيان طالب العراق بسحب «كافة الأسلحة التي شحنت الى اسرائيل تحت ذريعة اندلاع حرب الخليج»، وكذلك بانسحاب اسرائيل من الجولان والأراضي الفلسطينية المحتلة، والشريط المحتل في جنوب لبنان. وقال البيان انه إذا رفضت اسرائيل ذلك الانسحاب فإنه يتعين على الأمم المتحدة ان تطبق على اسرائيل الاجراءات نفسها التي طبقت على العراق بسبب غزوه الكويت.

ولم يكتف بيان مجلس قيادة الثورة العراقي بهذه الشروط بل واصل عرضه لمزيد من الشروط ومنها ما يتعلق بـ «ضرورة ان يسود الحكم الديموقراطي الكويت، ما يستدعي ابعاد أسرة الصباح عن السلطة» من ناحية، ومن ناحية أخرى بضرورة ان تتحمل دول التحالف «الأعباء المالية الناتجة عن اعادة بناء ما خربته الحرب في العراق»، اضافة الى الغاء الديون المترتبة على العراق لدول التحالف المعتدية، ولا سيّما منها «الدول الخليجية».

وختم البيان العراقي ذلك كله بالمطالبة بـ «اعادة توزيع الثروات» بين البلدان العربية الفقيرة والغنية، وبـ «اخلاء منطقة الخليج من اي تواجد عسكري اجنبي».

ما ان أعلن هذا البيان يوم الخامس عشر من شباط (فبراير) ١٩٩١ حتى وقف العالم مذهولاً، إذ كيف يمكن لبلد فقد معظم قوته القتالية ودمر معظم منشآته، وبات معزولاً كلياً من الناحيتين السياسية والجغرافية، كيف له ان يكابر الى تلك الدرجة. وتساءل الجميع: هل ان مجلس قيادة الثورة العراقي جاد حقاً في «الشروط» التي يطرحها.

المهم ان جورج بوش، الرئيس الأميركي علق على «الشروط» العراقية قائلاً بكل هدوء انها «ليست مقبولة»، واصفاً اياها بأنها «مهزلة قاسية»، وأعلن من فوره انه لا يطالب بأقل من التطبيق الفوري للقرارات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة كافة، مشدداً على انه ليس وارداً ان تقام أدنى علاقة ربط بين حرب الخليج وبين المشاكل الأخرى القائمة في المنطقة. وختم جورج بوش، يومها، كلامه بدعوة «الشعب والقوات المسلحة العراقية الى ارغام صدام حسين على الانسحاب». اما الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران فقد علق على الشروط العراقية بقوله انه لا يمكن اخذها مأخذ الجدية.

والحال ان «الشروط العراقية» فاجأت، يومها، حتى القيادة السوفياتية التي كان قد سبق لها ان نصحت العراق، بابداء نوع من حسن النوايا، والاعلان عن بعض المواقف اللينة، مقابل العمل على السير بالأمور نحو تهدئة. وكان السوفيات يتوقعون من صدام حسين الاستجابة لنصيحتهم، لا ان ينطلق، وقد خرب العراق، لفرض شروط لا يفرضها عادة إلا غلاة المنتصرين على المهزومين. ومنذ ذلك الحين، بدأ السوفيات يتخلون عن صدام حسين بالتدريج مما سهل على الأميركيين وحلفائهم ممارسة المزيد من الضغط وبالتالي، المزيد من ايقاع القيادة العراقية في الافخاخ التي كثر وقوعها فيها في ذلك الحين.

ابراهيم العريس

مجموعة نبيل عبدالكريم القصصية

«الصور الجميلة» أو اللعب مع تشيخوف

الكتاب: الصور الجميلة (قصص).
الكاتب: نبيل عبدالكريم.
الناشر: دار ازمنة للنشر، عمان، ١٩٩٥.

راجعه: زياد بركات.

■ تشهد الحركة الثقافية الاردنية في السنوات الأخيرة مداً واضحاً في كتابة القصة القصيرة، ولا يكاد يمر شهر من دون أن تصدر مجموعة جديدة تبشر بميلاد قاص جديد، ما جعل كتّاب القصة الشباب يستحوذون على المشهد الابداعي الأردني ويلقون بظلالهم الواعدة عليه بثقة كبيرة. ومن هؤلاء يأتي نبيل عبدالكريم بما يشبه المفاجاة التي استقبلها الكثيرون باحتفاء كبير، فالناقد فخري صالح رأى أن «الصور الجميلة» الصادرة حديثاً عن دار ازمنة في عمان بمثابة بشارة بميلاد قاص كبير، وفي الحقيقة لم يجانب الصواب كثيراً في وصفه هذا.

في «الصور الجميلة»، التي تحمل المجموعة عنوانها، ثمة توظيف لقصة «مريم» على نحو معاصر بالغ الذكاء، فمريم في القصة تعيش مع اخوتها السبعة وترعى بقراتها السبع، وكلما تأزمت نفسياً أو رغبت في الخلود إلى الراحة، فإنها تنسحب إلى مغارة في الخلاء المحيط بالقرية لتتأمل مصيرها تاركة بقراتها وعالم اخوتها في الخارج، بعيداً عن الرحم الذي تتقوقع داخله. غير أن «الخارج» لا يترك مريم وحيدة، فهي موضوع للشهوة، وتنتهي مقتولة على أيدي اخوتها السبعة لاشتباههم بحملها الذي يتكشف عن مجرد ابتلاعها ضفدعاً أثناء نومها دون أن تعلم.

ويجيء الاصرار على توظيف الرقم (٧) في هذه القصة ليحيل إلى المرجعيات الميثولوجية في اثناء قراءتها وتحليل حركتها الداخلية، فالقداسة الغامضة تومض، على الفور، كلما تكرر الرقم (٧) في القصة، ويعضد الاحالة إلى الميثولوجيا الاسم نفسه وهو «مريم»، اضافة إلى المغارة.

غير أن مريم هنا تقدم ضمن رؤية معاصرة، حيث لم تبق معجزات بل ضحايا يتكررون بلا نهاية، فحمل مريم الجميلة - في قصة نبيل عبدالكريم - لا يعدو كونه حملاً كاذباً، لذلك يكون القتل حلاً. ويكون سقوط الضحية قتيلة (في القصة) ومتبوئة (في الكتب المقدسة) تخريجاً لأزمة المجتمع الذي لا يستوعب المعجزة المربكة.

إن العنف كتخريج للتعامل مع الأزمات يطبع قصص المجموعة كلها بطابعه المؤثر، اضافة إلى الاحالات إلى نصوص دينية وغير دينية، وهذا ما نلحظه في قصة أخرى هي «خدمات متبادلة»، التي يجد فيها شاب نفسه في وضع يضطر من خلاله إلى تقديم خدمة لأحد الأطباء في مقابل علاجه، والشاب نفسه يقدم الخدمة نفسها لفتاة تبحث عن عمل تعرف إليها عند احد الاصدقاء، فخلف هذه الخدمات بل في قلبها يتمركز العنف كشكل من اشكال التعبير عن النفس المتأزمة، الطبيب في حاجة إلى سكرتيرة لممارسة عنفه ومكبوتاته المتراكمة التي تخفي عجزاً يتغطى بالغطرسة كقناع، ما يجعل القصة تندفع نحو الموت في نهايتها لحل هذا التأزم الذي احدثته دائرة الخدمات المتبادلة التي لا تنتهي.

اما الاحالة الى كتّاب آخرين، فنجده على نحو جلي في قصته «اللعب مع تشيخوف أو الجبل الروسي» المبنية على قصة «مزحة» لتشيخوف.

في هذه القصة يحوّل نبيل عبدالكريم تشيخوف الى مجرد شخصية في قصة ظناً منه كراوٍ انه بدأ باللعب مع هذا الكتساب ومع شخوصه، وما يحدث ان البطل تشيخوف يقلب عالم القصة رأساً على عقبه وقد تلاعب بمصائر شخوصها بمن فيهم الراوي نفسه، فمجرد تقاطع عالمي الكاتبين (تشيخوف ونبيل عبدالكريم)، كان كفيلاً بايقاظ التشوقات المكبوتة إلى عالم تشيخوف القصصي وإلى عصره، في حنين يكاد يكون جارفاً إلى عصر الحب وبراءته والذي لم يعد له وجود في زمن الراوي وصديقته اللذين يذهبان مع تشيخوف إلى مدينة الملاهي ويركبان (الجبل الروسي). حضور تشيخوف الطاغي يجعل صديقة الراوي تتنهد من الرغبة، ويدفع اللعب معه إلى الحافة الخطرة التي يتحول بعدها تشيخوف إلى لاعب وحيد بشخصيات الراوي، بما يحيل القصة كلها إلى لعب تشيخوف لا لعب الراوي، وذلك كله باستخدام مدهش لعالم تشيخوف القصصي وجعله يتقاطع مع أحداث معاصرة تجعل تشيخوف بطلاً وعلامة على عالم يأفل.

هذا الحنين الجارف إلى عصر الحب او البراءة نجده في قصص اخرى في المجموعة، مثل (دفتر الكلمات الجميلة) و(سذاجة الفتيات) من دون أن يغيب ذلك العنف كدافع مؤثر في حركة الشخصيات، ففي «دفتر الكلمات الجميلة» ثمة عالمان متوازيان لا يلتقيان ابداً، ووحدها الصدفة كان يمكن ان تجعلهما يتقاطعان في نقطة واحدة. فهناك شاعر ينتحل صديقه قصائده وينشرها في الصحف وفتاة تحب هذا الصديق باعتباره شاعراً رقيقاً، وبعودة الشاعر إلى قصائده وانكشاف امر الصديق فإن الفتاة تظل تحلم بالشاعر من دون أن تعرفه، وحده الهاتف الذي لم تجب عليه كان يمكن ان يجمع بينهما، غير أن المصادفة لا تتكرر ليظل العالمان متوازيين إلى الأبد، في حنين واضح إلى أزمنة الحب، على رغم ان هذا الحنين محاصر بانتهازية الأزمنة الحديثة وغياب القيم عنها.

وهذا ما نجده على نحو اكثر وضوحاً في «سذاجة الفتيات» اللاتي يتعرضن إلى سطو مهذب من طالب جامعي، تلب غرائبية شخصيته دور الطعم في اصطيادهن. فالحنين إلى القيم التي ذهبت يظل هاجساً لدى طرفي المعادلة في هذه القصة، واحياناً تختلط الضحية مع جلادها، بحيث يتحول الجلاد إلى ضحية، ليكتشف الأمر في النهاية عن غلبة الحنين وحسب إلى عالم مضى.

في هذه المجموعة، وهي الأولى لكاتبها نجد أنفسنا أمام قاص لا يعاني من مشاكل البدايات ولا تبدو الهنات - وهي قليلة لديه - قاتلة قدر ما هي واعدة وتؤشر إلى النصف المليء من الكوب، وهو الموهبة الكبيرة التي لا تخطئها العين.

قراءة «المرآة» لابراهيم أحمد

قصص التفاصيل المهملة للعالم المرئي

□ دمشق - من لؤي عبدالإله:

■ يضم كتاب «المرآة» لابراهيم احمد الصادر عن دار «المنفى» في السويد، اربعاً وأربعين قصة قصيرة جداً، كتبها القاص العراقي خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية. ولعل هذه الفسحة الزمنية الواسعة هي السبب وراء تعدد البيئات والرؤيات المتناسجة مع النصوص، فعشرون قصة منها كتبت ونشرت في العراق قبل مغادرة الكاتب وطنه مجبراً عام ١٩٦٩. اما القصص الباقية فتتوزع احداثها بين بلدان عديدة كالجزائر وهنغاريا والسويد.

لا تتجاوز مساحة القصة الواحدة في معظم الكتاب صفحتين، ولعل ذلك راجع الى ان معظمها شبيه بلقطة فوتوغرافية لحادثة يمكن ان تقع امامنا من دون ان تثير في الكثير منا اهتماماً كبيراً، لكن ابراهيم احمد لن يتركها تفلت بهذه البساطة بل سيقوم باحتوائها في ذاكرته ليعيد صياغتها لاحقاً.

هنا نجد ان عمل القاص شبيه بعمل المصوّر، اذ يقوم الاخير بعد التقاط مجموعة من الصور بغسلها وتحميضها ونبذ ما لا يستحق الاهتمام، ثم القيام بمعالجة ما هو مناسب منها اثناء الطبع Printing، بتعتيم جزء منها واضاءة جزء آخر، بتضخيم جزء ما، وتقليص جزء، بحذف الاجزاء غير المتناسقة التي تبدأ بالظهور اثناء عملية الطبع... ابراهيم احمد في قصصه القصيرة جداً يقوم بكل هذه الخطوات احياناً. واحياناً يتبع طريقاً آخر، وهذا ما يجعل قصصه منقسمة الى فئتين: الأولى هي تلك التي تجمع هذه العناصر محققة صورة فوتوغرافية - قصصية جيدة، (مثل قصتي «وساطة» و«اكتشاف») في المقابل هناك لقطات بارعة لكنها ذات معالجة طباعية متسرعة، وهذا يظهر في النهايات الميلودرامية المقحمة على مسار الاحداث. في قصة «المرآة»، وبعد ان يشتري الخطيبان خزانة الملابس، لبيتهما الجديد، ستنصرف العروس الى مراقبة احداث الشارع في المرآة، لكننا فجأة نساق الى حادثة دهس مجنون كان يعبر الشارع. في طريق عودتها ستقول الفتاة لخطيبها آخر جملة في القصة (ايحدث كل هذا وأراه في مرآة عرسي)؟

ولعل النهايات الباهتة هي الحل الآخر غير الميلودرامي، وهنا نجد قصصاً بهذا الشكل: البداية مثيرة ثم تخفت تدريجاً لتنطفئ في آخر كلماتها. وفي اعتقادنا كان على الكاتب اقصاء بعض القصص التي كتبت في العراق قبل اكثر من عشرين عاماً لكونها ستعيق القارئ عن ايجاد الاواصر الجامعة للعديد من القصص المكتوبة في المنفى، وابرز هذه القصص الضعيفة هي «الرجل الذي حاول قتل الصرصار» وقصة «قطن». وهنا نضع امام القارئ قصة قصيرة من المجموعة، انتقيناها لكونها تمثل ما هو متوسط فنياً وادائياً في قصص الكتاب.

«مشاركة»:

«كانا مستندين الى سياج الباخرة الصغيرة يعبّان أفق المياه الممتدة في قلب هنغاريا، بحيرة البلاتون ملفعة بالشمس والضباب، والهواء يهب ناعماً فيه لسعة برد... كأنها نكهة الحرارة القليلة في ثمرة لذيذة.

عندما ابتعدت الباخرة عن الشاطئ اخذت طيور الماء تقترب صائحة بالحاح، فذلك موعدها مع ركاب الباخرة اذ يلقون اليها شيئاً من الطعام. تقاطرت الطيور مزدحمة من جهات الماء. تصطفق اجنحتها البيضاء كمناديل المستقبلين.

وقفا، مبتهجين، هما الزوجان القادمان من بغداد لقضاء شهر العسل، وأمامهما دوائر فوّارة من الطيور المنقضة على الماء. راق للفتاة ان تشارك الركاب مرحهم. راحت تفتش في كيس ورقي علها تعثر على قطعة خبز. لم تجد سوى قطعة بسكويت القتها باتجاه الطيور فطوحت بها الريح الى الباخرة.

بحثت في حقيبتها وفي جيوبها وطلبت الى زوجها ان يبحث معها عن أي شيء يمكن القاؤه للطيور. كانت كالمشدوهة، ولما لم تجد شيئاً ظللت وجهها سحابة من الاسى. وها هي الطيور توشك الآن ان تبتعد بعد ان لم يعد أحد يلقي لها شيئاً.

وقفت قريباً من السياج مثل طفلة فشلت في لعبة عندما اقتربت منها امرأة كانت ترقبها، مدت يدها في كيس مملوء بحاجيات تسوّقها لبيتها واخرجت قطعة خبز كبيرة قدمتها لها مبتسمة، تهللت وبدت خجلة مترددة، لقد اعطتها المرأة من طعام البيت. هل تعتذر عن قبول قطعة الخبز التي شعرت انها في حاجة اليها اكثر مما لو كانت جائعة.

تناولتها بحركة سريعة.

شكراً، قالتها بلغتها، وشملت زوجها بنظرة ممتنة واتجهت صوب الماء. كأنها ذاهبة لتحلق مع الطيور...».

قصيدتان

مريد البرغوثي

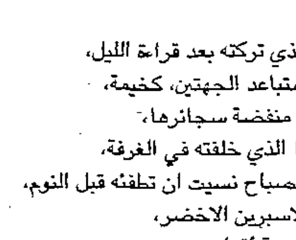
١ - ساعي البريد

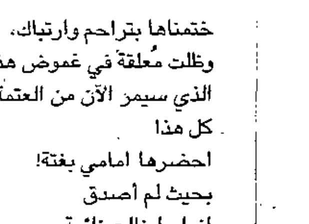
جُعبة ناضحة
والرسائل فيها مرتبة
واذا الشمس في اول العمر
ينتظرُ الريفُ خطوته
والرسائل، هذي سيقرأها
سيد الدار
لكنّ تلك، سيقرأها
للعجوز
التي اجلستهُ الى
الشاي
مُصغية بالجفون.
...
صرتُ ساعي بريد
الرسائل في جعبتي
والعناوين مطموسة،
لست ادري لمن سوف
اوصلها
ثم لا باب ينتظر الآن
نقات قلبي
ولا أحد يرتجي
خطوتي
غير اني اشيل على
كتفي جعبتي
واواصل هذا الطواف

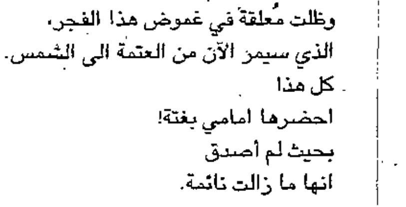
٢ - النائمة

كتابها الذي تركته بعد قراءة الليل،
مقلوباً ومتباعد الجهتين، كخيمة،
نظارتُها، منفضة سجائرها،
وارهاقها الذي خلفته في الغرفة،
كظلال مصباح نسيت ان تطفئه قبل النوم،
شريط الاسبرين الاخضر،
ناقصاً أربعة أقراص،
ومناوشة حوارنا الليلي التي
ختمناها بتراحم وارتباك،
وظلت مُعلقة في غموض هذا الفجر،
الذي سيمر الآن من العتمة الى الشمس.
كل هذا
احضرها امامي بغتة!
بحيث لم أصدق
انها ما زالت نائمة.

* من ديوان الشاعر «ليلة مجنونة»، يصدر قريباً.









الحرية والحقيقة والمواجهة بين الحداثة والاسلام (١ من ٢)

تبسيط مخلّ وخلط الحرية بالتحرير

رينشارد الخوري *





خليل رامز سركيس. (الحياة)

رينه حبشي. (الحياة)

■ يبسط مارتن هايدغر في مناقشته فكر نيتشه، كعادته، افكاره الأساسية. ويبلغ مدى تأثير هذه الأفكار اننا كلما عرضنا لها رأيناها في ضوء آخر. وستساعد هذه الأفكار على اعطاء سياق أكثر عمومية وافضل تحديداً لاسهامات مفكرين لبنانيين هما رينه حبشي وخليل رامز سركيس، وذلك بنية توسعة وتعميق دراسة اصطدام الحداثة والاسلام.

يقول هايدغر، وعلى مستوى العموم، ان وجودنا التاريخي كافراد ومجموعات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما تعني كلمات مثل «الحقيقة» و«الحرية» و«الكينونة» و«الجمال» و«المعرفة» و«التاريخ» ذاته. ان كيفية تفسيرنا وتعاملنا مع الحقيقة والحرية والجمال واللحظات الميتافيزيقية الاخرى تؤثر في تفاعلنا مع العالم. هل علينا مثلاً ان نلتزم للمذهب الآلي (وهو منهج يروق لكثير من علماء الاجتماع حتى بعد ان ثبت لعلماء الفيزياء عجزه منذ امد طويل). ان تصويرنا للعالم وأفعالنا فيه سيعكس هذا، كما ان رؤيتنا للعالم وحياتنا العملية تتأثران بايماننا او بعدم ايماننا بالحرية، بما نظن في الحرية من سلب أو ايجاب، وبتعريفنا للحرية في ضوء افعالنا أو وجودنا كله، وينطبق الأمر على الجمال والمعرفة، وهكذا.

رؤيتنا للعالم او تفاعلنا معه يتدخلان في تفسيرنا لكلمات ميتافيزيقية. وبناء على ذلك تصبح هذه التفسيرات محورية في صنع التاريخ. فالتاريخ ليس الا تراكمات مواقف يتخذها البشر حيال العالم، مواقف تظهر في حياة عملية فردية وثقافية وحضارية مختلفة الأشكال. وربما يحدث ان يصطدم شكلان للحياة العملية يعكسان نظرتين الى العالم. ومع هذا فإن الصدام يمكن ان يكون غير مجد ان كان لكل منهما وجهته وينبع من قراءة ضحلة لاحتمالات ميتافيزيقية مختلفة.

وقبل ان نسترسل، يجدر بنا ان نشير الى اننا لا نعني اي نوع من النسبية في استعمالنا للتعبير «احتمالات ميتافيزيقية». وضح هايدغر هذا، ولو لم يفعل لاكتنا ذلك عنه. وكما يقول هايدغر: «تبنى حياة اللغة الحقيقية على تعدد المعنى. والانحطاط بالكلمة الحية القوية الى الجمود واحادية المعنى وعلى انها منظومة اشارات مبرمجة آلياً سيعني موت اللغة وتحجير وجودنا التاريخي وتدميره».

ولطالما أشار وتتغنشتاين الى هذه الفكرة في آخر أعماله كما فعل شعراء وكتاب كبار في هذا القرن. وما تضخيمهم لما قد يبدو للبعض منا واضحاً الا شاهداً على الخطر الذي تعرضت له اللغة اخيراً، وهذا الخطر الى ازدياد. وما يحذر منه المفكرون ان نقرر ما تعنيه تعابير جوهرية في فراغ ميتافيزيقي، فمن الطبيعة الميتافيزيقية لتلك التعابير ان معناها لا يمكن اقراره على مدى الزمان كما لا يمكن تثبيته أو استنفاده.

هناك مدارات ومسارات رئيسية يمكن للمعاني ان تتارجح فيها، وهذا التارجح ليس مجرد ليونة في الاستخدام اللغوي بل انه نفس للتاريخ.

هناك تبسيط لمفاهيم مثل «الحقيقة» و«الحرية» و«المعرفة». هذا اذا بقي من يريد ان يعيرها انتباهاً على الإطلاق. ويبدو شبه مستحيل ان نحسن الانتباه ونقبل بان «الحرية» و«الحقيقة» وتعابير ميتافيزيقية اخرى تعني شيئاً، تعني الشيء الكثير ولو لم نعرف دائماً ما تعنيه تماماً او بالضبط. ذلك هو غنى اللغة بل غنى الحياة ذاتها. وهذا ما شهد به هايدغر ووتغنشتاين، وكذلك رينه حبشي وخليل رامز سركيس كتابة وفكراً في لبنان، ليس تقليداً لنجوم القرن العشرين بل لانشغالهما الكامل في سياسة الداخل والمنطقة المعقدة مجتمعة. ان درجة وعيهما ومعاصرتهما تجعل تأملاتهما في طبيعة الحقيقة والحرية ترجع صدى اقرانهما الغربيين.

اذا كان هايدغر ووتغنشتاين ومفكرون غربيون اخرون قلقوا في شأن الاسفاف الناتج عن شدة التبسيط على مستوى عالمي فان الحالة أكثر الحاحاً لدى اللذين فكرا من منظار لبنان والشرق الأدنى. فالبلد والمنطقة برمتها مسرح لصدام عنيف بين نوعين من المسفّين، كل يتهم الآخر بالباطل وكلاهما بعيد عن مضمار الحقيقة اللامحدود.

نخص بالذكر هنا الصدام بين العلمانيين المتأثرين الى حد بعيد وبشكل مميّع لعصر الانوار وبين المعارضة الدينية(١) التي عملت الكثير لتفرخ (تنتشر بذورها). ولو عدنا الى الوراء لوجدنا ان عصر الانوار ذاته كان لا يخلو من شدة في التبسيط لأنه ركّز نشاط الفرد على العقل في بعده الحسابي واهمل الحدس والخيال. فانحصر التوجه الأخلاقي في القوانين. ولن يفلجأ من هو قادر على تقويم عصر الأنوار من منظور آخر، من منظور عصر النهضة مثلاً، بانحدار عصر الانوار الى الفلسفة الوضعية والعلمية والمادية.

اجتمع اهل الحداثة في الشرق الأدنى على بضعة اشياء. احدها هو قبولهم، من دون نقد، فرضيات عصر الأنوار والأطر الضيقة للفكر والعمل التي افرزها.(٢)

وكما هو معروف فقد هيمن اهل الحداثة هؤلاء على السياسات الاقتصادية لمعظم انظمة الشرق الأدنى منذ نهاية الحرب العالمية الأولى. ونعرف النفور الذي واجههم في النهاية، نفور عمّ الاسلاميين. وللاسف فإن الاسلاميين اختزلوا، من حيث لا يدرون، ثقافتهم ودينهم، تماماً كما اختزل الكثير من اتباع عصر الأنوار دينهم وثقافتهم (نستثني كانط فقليل ممن عمل باسم عصر الانوار له عمق رؤية كانط).

ويتجنّب الكثيرون المواجهة لاجئين الى النسبية التي كانت دائماً افضل طريقة للهرب، طريقة لا تقبل بتعايش الغموض والغاية. والذي يتبنى النسبية هو استبدادي متردد، يؤمن بفكرة خاطئة عن الاستبدادية وغير قادر على ان يركز فكره ليجد ان الاستبدادية انما يكتنفها الغموض اصلاً. هذا ما استطاع كشفه حبشي وسركيس فاعتبرا انه يمكن للعمل النابع عن كامل قدرة الانسان ان يبدأ، عمل لا يسعى الى تحويل المجتمع الى آلة تدفع الاقتصاد قدماً ولا يهدف الى احداث ردة فعل متوقعة عند العارفين. وهما، وان لم يفصحا، يعتبران هذا التغيير خيانة بشعة للانسانية.

حاول رينيه حبشي وخليل رامز سركيس ان يكونا وفيين قدر الامكان لمجمل قدرة الانسان. وهنا يكمن سر قيمة اسهامهما في المحاولة لردم الهوة بين الشرق والغرب (كما يسمى الآن)، وهذه الهوة خلقت بسبب صدام بين نزعتين اختزاليتين تخون كل منهما الانسانية بطريقتها الخاصة.

- بعض الملاحظات حول الحرية:

في بحث مقتضب كهذا لا يسعنا الا ان ننتقي بضع عينات من الاطار العريض الذي نريده. بما ان «الحرية» هي احدى التعابير الميتافيزيقية الجوهرية التي علينا تفسيرها في عملية قولبة وجودنا التاريخي، وبما ان جوهر الحرية، ضاع من كلا الطرفين المتساويين في الغيرة على تزعم حرية الشعوب المسلمة العربية، فلنبدأ بمناقشة مقتضبة لما يريد سركيس وحبشي ان يقولاه عن ذلك:

في الجزء الأول من ثلاثيته الفكرية التي نشرها في الستينات، وفي سياق تأملاته في مصير الانسان يعرض خليل رامز سركيس قبساً بسيطاً عن الحرية: يمتلك الحرية من يستطيع صياغة قدره ومن يصنع التاريخ من الداخل ولا يعوم في تيارات خارجية. تبدو هذه الفكرة للوهلة الاولى مثل اي خطاب معاد للاستعمار فيه مسحة يسارية. لكن هذا ليس كل ما يريده سركيس. اذا شعر سركيس بان الذين يصوغون تاريخهم من الداخل هم فقط الاحرار فلان مثل هؤلاء الافراد يستطيعون صياغة حياتهم بالمواجهة المباشرة لأعتى القضايا ولانهم يقومون باعمال نابعة من داخل انفسهم: «الحياة في الصميم هي الجواب على قلق الوجود» يقول سركيس، ويستطرد: «بم يشهد لحياة قد أعوزها الجوهر، فكادت تكون عرضاً في الأعراض؟ أبالظاهر يبلغ الباطن؟ لا مصير في خارج الانسان، وعندئذ فاني للمصير ان يتحكم؟ ان ما يسمى «تحكم المصير» ليس، في الارجح، الا عذر الواني الجبان ليسوّغ تقصيره عن ان يطل من الداخل - داخله - على عمق الحياة». («أيام السماء» ص٤٤ - ٤٥).

وعلى الرغم من ان سركيس لا يعارض الشعوب التي تمتلك زمام قدرها، وبالتأكيد هذا ما أراده للشعب اللبناني، فهو يبدأ بالافراد أولاً. ويبدي في كل كتاباته قلقاً، كسائر المفكرين الغربيين، ازاء الآثار التسطيحية لبعض التطورات التي سطت على الحداثة. فهو يبدي قلقاً ازاء تشييء الناس ومعاملتهم كوظائف ذات متغيرات يعجزون عن تحديد قيمتها. ولهذا ينتقد ضمناً الحركات التحررية أو الثورية (والتي تشمل الاسلامية، كما كل نوع من العلمانية المطروحة في العالم العربي الاسلامي) التي تغرق الافراد في تيارات عاتية ومتشعبة.

في عالم اليوم الذي قصرت في فهمه الايديولوجيات اليسارية وحتى لو هزمت الاسلامية، لا تفقد كلمات سركيس رحلتها بالواقع.

وعلى رغم ان الذين نصبوا انفسهم رواداً للحداثة تكلموا على الحرية، نجد ان البعد الداخلي الذي يضمن حيزاً أوسع، اذا ما قورن بالاستهلاك الحر في الاسواق الحرة، يتم تجاهله باستمرار. ومع احاطة العمل الاستهلاكي بالراسمالية المعاصرة يصبح من شبه المستحيل على الانسان التفكير والعمل بطريقة تعطي شكلاً لحريته، حتى ولو كانت مضمونة دستورياً، كما الحال في الغرب كله. ما بين هذه المطرقة وسندان التطرف الديني غالباً ما يفقد الافراد الحرية الحقة في العالم الاسلامي العربي.

يفرق رينيه حبشي في المقام الأول بين الحرية نفسها وظروف تحقيقها (٤). فالثورات الناجحة عن غريزة البقاء والرغبة في تحسين حقوق الانسان أو العدالة الاجتماعية والاقتصادية لا تفرز الحرية كنتيجة مباشرة، بل تفرز الظروف التي تجعل تحقيقها ممكناً. ولا يمكن المغالاة في هذا الفرق في زمن يعم فيه الخلط بين الحرية والتحرير. اذ كانت كلمتا «الحرية» و«التحرير» تستعملان دائماً كمترادفين عند الحركات المعادية للاستعمار في الجنوب في البداية ومن بعدها عند الناشطين الغربيين ذوي المشارب المختلفة. عندما يسقط المعنى الكامل للحرية ما عدا بعض ظروف تحقيقه تنتج عن ذلك ظروف اخرى: الاستبداد في الجنوب والنرجسية في الشمال.

لقد انحرفت الحداثة وتشوهت لاهمالها ما يعقب التحرير، خصوصاً عندما ضمنت الحرية دستورياً ففات على الناس ادراك مداها، وتتلاشى ايضاً فكرة الانسان الشخص. وفي اماكن مثل العالم الاسلامي العربي يبلغ الحد الذي ينشغل فيه الناس في التحرر من الاستبداد ان يقودهم اغراء مختلف الى ابتلاع مفهوم الحرية. وتكتمل الدائرة المفرغة حين يتدخل المتطرفون المتدينون زاعمين ان لديهم فكرة افضل عن الانسان الشخص كاساس لحرية اكثر واقعية (وذلك امر مشروع) ثم ما يلبثون ان يقلبوا تلك الفكرة الى صيغة يريدون فرضها على الكل وعلى الاقل من الخارج (الامر الذي لا بد وان يعمق النفاق كما ابت الاجراءات في أوج الشيوعية).

فهم حبشي منطق حلقة مفرغة مشابهة ووثيقة الصلة بتلك تنطبق بشكل رئيسي على الجنوب. وهي ان الاخفاق في النظر الى ما يعقب نجاح التحرير والى مرحلة بدء تحقق الحرية، خصوصاً عندما يتم التحرير بعمل ثوري يقود هو ذاته الى الاستبداد. ومن هنا نجد نزعة انظمة ما بعد الثورة الى عدم التغاضي عن اية معارضة. هذا يؤدي بدوره الى حركات ثورية مضادة تجازف في الوقوع في صدامات عنيفة، ما يؤدي بالجميع الى الغفلة عن الحرية ورؤية التحرير بدلاً منها.

ان لم تكن الحرية مجرد تحرير فلا يمكن ردها الى الاختيار. هذا سوء فهم آخر فرضته علينا مصالح اقتصادية مرتجلة إبان تمييع الافكار والمفاهيم الذي ظهر في عصر الأنوار. ويدرك حبشي نتيجة سوء هذا الفهم: اولاً، تختزل الحرية الى الحرية في الاختيار، ثم ما يلبث ان يتسع مجال الاختيار كماً وليس نوعاً، وأخيراً، وفي غياب التوجه الذي يوجد الاختيارات الفردية حول مرتكز جدير بالقدرة البشرية، تستعبدنا غرائزنا.

هذا التشخيص يقع بالطبع في صلب نقد افلاطون للديموقراطية، وازداد الأمر حدة في يومنا لأن حرية الاختيار، مع غياب أي أهداف بعيدة، قد ادت الى سوء استخدام الحرية.

وخلافاً لأفلاطون فان حبشي لا يتخلى عن حرية الاختيار لأنه لا يؤمن بان السعي وراء اهداف تليق بالبشر صحيح لو فُرض فرضاً. (سنرى مدى اعتزاز حبشي بهذا المبدأ عندما نأتي على مناقشة الحقيقة). حبشي يريد وضع الاختيار في مكانه الصحيح، الأمر الذي لا بد عرفناه الآن: حرية الاختيار هي ايضاً احد مسلتزمات تحقيق الحرية ولكن يجب عدم خلطها بالحرية ذاتها.

ولم تُخلط الحرية بالتحرير او الاختيار فحسب، بل وبالحكم العقلاني ايضاً. وازدادت اهمية إشارة حبشي (منذ ان كتب «بدايات الخليقة») الى حصر النظرية والتطبيق الاقتصادي للاداة البشرية في الاستعمال «الحر» للعقل في الاختيار من بين خيارات مختلفة. سيحتج حبشي حتى ولو قصر بذلك مساواة الحرية بالحكم العقلاني «العقل» بمعناه الشمولي الأعم. لأنه يرى ان العقل للانسان مثل الغرائز للحيوان. وهو ليس في النهاية الا اداة مساعدة لا تسمح لنا بالادراك بان الكل يمكن ان يكون اكثر من مجموع اجزائه، مثلاً.

هذا الفهم لا غنى عنه في تقويم أي عمل ادبي، وهو ايضاً في صلب ما نتعلمه من علوم الحياة ومن العلوم الفيزيائية ايضاً. يجب النظر الى الأعضاء والعضويات والمعادن والأنظمة الكوكبية على انها كلّ ليتسنى لنا شرح صفاتها. وتدعم الاكتشافات العلمية الحديثة تأكيد حبشي باننا نستطيع ان نعرف اكثر مما يسمح لنا العقل بمعرفته. وما يمكننا من فعل هذا هو الحدس والخيال. من هنا يعتقد حبشي ان حصر الحرية الانسانية في ما يقع في قبضة العقل او الفطرة يخفي وراءه ضعف الخيال والفقر الروحي (لا ينكر سركيس الحدس).

بالاضافة الى ما ينتج عن العقلانية من وجود وعمل مبتورين هناك خطر اجبار العقلانيين من الناس على خدمة دوافع خفية، ودوافعهم او دوافع الغير ممن يجبرون، بحرية على ان يروها كأنها دوافعهم. وهكذا يمكن ان تشوه الحرية مهما كانت الضمانات الدستورية والصدق والالتزام في اتاحتها. هذا ما نشهده الآن متمثلاً في الملايين من الغربيين واتباعهم في العالم ممن يعتقدون انهم يختارون عقلانياً بينما هم يبتعدون عن كامن الطاقة البشرية عبر سيل الاستهلاكية الجارف.

يبدو ان حبشي يتركنا مع معضلة صعبة. اذا قبلنا نقده لن تتأتى الحرية من اي من الفرق المتصارعة على السلطة السياسية في العالم الاسلامي العربي كما ويبدو انها تتلاشى في الغرب ايضاً. هل هناك أساس ايجابي لادعائه، اساس اكثر تفصيلاً من الملاحظات العامة لسركيس التي ذكرناها سابقاً؟

يمكننا بناء ذلك الأساس الايجابي وفق ما قيل سابقاً. فالانسان الحر، باديء ذي بدء، هو الانسان الحر في استعمال كل ما هو متاح من ملكات انسانية، ليس العقل والفطرة فقط وانما الحدس والخيال وكل ما مُنح من طاقات روحية. ويجب الا تكون مثل تلك الحرية شكلاً بل ممارسة اعتيادية. ولن يتأتى هذا قط في مناخ يسوده الشك والاعتراف بالعقل والفطرة (هذه التشكيكية تافهة لأنها تتطلب تطبيق معايير نابعة من العقل والفطرة في الحكم على صلاحية ملكات مختلفة تماماً مثل الخيال. وكان على الانسان ان يحصر تذوق الموسيقى والنقد في العلاقات الشكلية بين العلاقات الموسيقية التي تُعزف وليس كما يظهر صوتها عندما تعزف سوية في سياق العمل الذي تتم فيه). وبتحديد اكثر، يقدم لنا حبشي نمطاً للحرية لقي استحساناً لدى المفكرين النقاد منذ عصر الأنوار من فريدريك شيلر الى نيقولا بيرييف وكارل ياسبرز: الحرية هي استعمال الوسائل لدى الانسان لتخطيها كما هو الأمر في اي عمل فني متميز يرتقي فوق اداة تعبيره ليصل الى شيء وراء العمل. ترتبط الحرية بالابداع هنا لأن كليهما يتضمن هذا «الشيء الزائد» الذي لا يمكن ان نعزوه الى الظروف المعينة التي تشكل بمجموعها نقطة انطلاق الفرد. ونفشل في وصف حرية الشخص ما ان نبدأ بالتفكير في الجهة التي اتى منها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً أو حتى نفسياً، ظانين اننا بهذا نعلل افعاله، لأن الحرية تبدأ حين تنتهي هذه الأشياء.

الحرية في كل ارجاء المعمورة هي مسألة مجموعة اشخاص يعبرون عن انفسهم مستخدمين كل مواهبهم بحرية، واي نظام اقتصادي أو سياسي يبتر ميدان الحرية يمكن ان يعتبر من هذه الزاوية ناقصاً. وعلى هذا الأساس تفشل الحداثة العلمانية والاسلامية لأنهما لا ينظران الى الشخص على انه كل ولا يعرفان ما يعنيه كون الانسان حراً. لكن بعضاً افضل من بعض. كل الأنظمة المتصارعة على جل العالم الاسلامي العربي مقصرة. وعلى أي حال لا بد للانسان ان يقصر عندما تترجم الافكار في نظام زمني محدد، وربما على الانسان ان يكون لديه افضل فكرة عن الحرية عندما يبدأ لئلا يقصر كثيراً.

- الحرب على الحقيقة: يشترك اهل الحداثة العلمانية سواء كانوا في السلطة ام في المعارضة في فهم للحقيقة يعارضه الاسلاميون. ولكن الجميع ينظرون الى الحرية بمنظار بسيط وعلى انها عندما تكتشف يجب التسليم بها، من دون نقاش. التسليم تسليم سواء كان لما يمليه العقل ام للعقيدة.

أخبار

«قاموس المتحف البريطاني عن مصر القديمة» و«عالم الحيوان عند الفراعنة»

● صدر عن الجامعة الأميركية في القاهرة «قاموس المتحف البريطاني عن مصر القديمة» للمؤلفين إيان شو وبول نيكلسون.

يحوي القاموس ٤٢٠ رسماً و٧٠ خريطة تُعد شرحاً وافياً لجوانب الحياة في مصر القديمة، ويعرض أهم الاحداث والافكار والشخصيات التي شكلت أربعة آلاف عام من تاريخ وادي النيل وحضارته. وعن الجامعة الاميركية صدر أيضاً كتاب «عالم الحيوان عند الفراعنة» لباتريك هوليهان. ويعتمد ذلك الكتاب أيضاً على الرسوم التوضيحية بشكل كبير. ويستعرض هوليهان - للمرة الأولى - العلاقة بين الانسان والحيوان في مصر القديمة ويوضح اكثر الحيوانات ذكراً في الرسوم الهيروغليفية. وقد استخدم المصريون القدماء الحيوانات في الحياة اليومية، فمنها ما كان للعمل، وآخر للترفيه أو للعبادات الدينية أو الغذاء. كما برع الفنان المصري القديم في نقش صور الحيوانات والطيور على جدران القبور وعلى البردي والحجر والفخار والخشب.

«الثقافية»: قضايا شرعية للطلبة المسلمين

● صدر عن المكتب الثقافي السعودي في لندن العدد ١١ - ١٢ من مجلة «الثقافية» الشهرية في سنتها الثانية، وفيه مقالات ومتابعات متنوعة أبرزها ملف عن الملتقى العلمي الأول للطلبة السعوديين في الجامعات البريطانية بحضور الملحق الثقافي السعودي عبدالله محمد الناصر، وملف آخر يضم جولة في المتاحف البريطانية تتركز حول الموجودات المعبرة عن حضارة العرب والمسلمين.

وفي العدد مقابلة مع الشيخ محمد الصالح العثيمين يجيب فيها على أسئلة حول قضايا شرعية تهم الطلبة المسلمين في بريطانيا وغيرها من دول الغرب.

ومن كتّاب العدد: السفير السعودي في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي، عبدالله الرويتع، عبدالله الطاير، محمد مسعود العبدالله، الدكتور محمد فؤاد الذاكري، حافظ المدلج، محمد بن حمد الكثيري، سعد عبدالله، ياسين رفاعية، عبدالكريم أروينة، حسن سيد هدية، مشاري النعيم، سمير الشريف، حمد الماجد، صالح السحيباني، ابراهيم عبدالله السعدان، ممدوح ابراهيم الطنطاوي، الدكتور عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ.

«شؤون الأوسط»: سلام العرب واسرائيل

● صدر في بيروت العدد ٤٨ من مجلة «شؤون الاوسط»، وفيه محور يتناول طبيعة السلام بين العرب واسرائيل بعد اكتمال حلقات التسوية. ويتضمن المحور افتتاحية العدد تحت عنوان «السلام البارد» لطلال عتريسي الذي رأى ان السلام المقبل الذي سيكون بارداً، لا يمنع امكان تحقق تعاون محدود بين اسرائيل وبعض الدول العربية. الباحث الالماني فولكر بيرتس رأى من ناحيته في دراسته «الفصل الاقليمي ام التكامل في سيرورة السلام الشرق اوسطية» ان منطق الفصل لا يزال مسيطراً في تفكير الاطراف الاقليميين، مشيراً الى ان «النخب القائمة في الشرق الاوسط تعتبر الترابط المتبادل شكلاً من اشكال التبعية». [illegible] الخيار الكونفيدرالي، خالصاً الى ان الاتحاد الكونفيدرالي امر ممكن التحقيق ومنطقي من الناحية التحليلية. وأخيراً يرى عدنان السيد حسين في دراسته «المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية في مضمونها وأبعادها» ان اهمية هذه المعاهدة لا تنبع من محتوى العلاقات الثنائية بقدر ما تتضح من محددات العلاقات الاقليمية الشرق اوسطية. كما كتب ابراهيم ابو حليوة دراسة تحت عنوان «انتخابات مجلس الحكم الذاتي: الشرعية التمثيلية والدور».

وفي العدد ايضاً «النظام القانوني للموارد المائية لمجاري المياه الدولية في الشرق الاوسط» (جمشيد ممتاز)؛ «حساب اسرائيل المائي: الوضع الراهن وآفاق المستقبل» (أرون يائير وحاييم غفيرتزمن)؛ «الجولان والامن المائي» (محمود حيدر)؛ «ثورة الانقاذ في السودان: مشروع بناء الدولة وإشكالياته» (طلعت رميح).

العثمانية والصهيونية

(٢)

الله يعلم انني لم أكن طول حياتي ضد اليهود ولا أنا من مضطهدي الصهيونية ولا ممن يحسب لإعمارهم فلسطين كل ذلك الحساب من جهة السياسة ويرى في نموهم ... أدنى الينا نسباً من الأوربيين لا سيما الى هذه الأمة العربية كما لا يخفى، وماذا كان موقفهم هذه المرة معنا بإزاء الحرب الايطالية الجائرة؟

المشروع الصهيوني بين دعاته ومعارضيه في مطلع القرن الحالي (١ من ٤)

موقف الامير شكيب ارسلان من المخططات الصهيونية المبكرة في فلسطين

■ اثر مرور ستة أشهر على الاجتماع الاول للحركة الصهيونية، بعث سكرتيرها أ. س. جودا بسؤال الى مجلة «المقتطف» القاهرية مستعلماً حول امكان تحقيق حلم هذه الحركة. واستبعد الدكتور يعقوب صروف، رئيس تحرير «المقتطف»، في العدد الصادر بتاريخ شهر نيسان (ابريل) ١٨٩٨، نجاح دعوة الصهيونيين مقترحاً بأن السعي لدى حكومات روسيا ورومانيا والبلغار في اصلاح شأن اليهود فيها أقرب منالاً، لا سيما أن طلب كفالة الدول الاوروبية وحمايتها لليهود الذين يراد نقلهم الى فلسطين عقبة كبيرة في سبيل هذا الغرض لان الدولة العثمانية لا ترضى به».

وفي سنة ١٩٠٥ نشرت الموسوعة اليهودية مقالة مسهبة حول الصهيونية وغاياتها، فما كان من الصحافي الفلسطيني نجيب نصار، الذي يعتبر من الرواد الاوائل الذين نبهوا العالم العربي الى اخطار الصهيونية، الى ان ترجم هذه المقالة الى العربية واخذ يفند مزاعم الصهيونية في مجلته «الكرمل».

وكانت الحلقة الثالثة حين نشرت جريدة «المقطم» القاهرية في عددها الصادر بتاريخ ١٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩١٢ مقالا للمحامي الصهيوني نسيم ملول تحت عنوان «الخراب والعمران بيد الانسان» عارضاً وجهة النظر الصهيونية في توطين اليهود في فلسطين واعمارها. ورحبت ادارة «المقطم» بأجراء حوار بناء بين محبذي الصهيونية ومعارضيها «حتى تتجلى الحقيقة» مشترطة لذلك شرطين: احدهما التأدب في المقال، وثانيهما الاقتصار على ما قل ودل. وشارك في هذا الحوار عن الجانب الصهيوني كل من نسيم ملول وجاك ليفي طنطاوي، وعن الجانب العربي الامير شكيب أرسلان ورفيق العظم. وأصر الامير شكيب ارسلان على الرأي القائل بعدم دخول اليهود الى فلسطين كرعايا دول اجنبية كي لا تستغل هذه الدول وجود هؤلاء اليهود وتبرر لنفسها التدخل في شؤون الدولة العثمانية على اساس اتفاق الامتيازات الاجنبية الممنوحة لهذه الدول.

فريق العمل لجمع
تراث الامير شكيب ارسلان

العثمانية والصهيونية

الله يعلم انني لم اكن طول حياتي ضد اليهود ولا انا من مضطهدي الصهيونية ولا ممن يحسب لاعمارهم فلسطين كل ذلك الحساب من جهة السياسة ويرى في نموهم هناك ملك سليمان راجعاً الى اهله، بل كنت منذ ايام اجادل في امرهم واستهجن مذهب اضطهادهم ولا ارى من ايطانهم بلادنا على شرطين: احدهما دخولهم في التابعية العثمانية تماماً بدون تبديل اسماء وتقليب ازياء، والثاني وضع نظام لقضية شرائهم للاراضي بحيث يكون هناك حد محدود ولا يؤول الامر الى تناقص الفلاحين الوطنيين وتقلص ظل الاصليين بدخول الطارئين.

لهذا لا يمكن اتهامي بالميل وحمل كلامي على التحامل اذا اردت ان اسأل الاديب الذي كتب في «مقطم» الجمعة الماضي (١٩١٢/١/١٢) تحت عنوان «الخراب والعمران في يد الانسان» وعدد خدمات اليهود للدولة ومآثرهم في العثمانية، ما هي هذه الخدمات الجليلة والمآثر العظيمة غير ريان من ماء الاطلاع عليها الى الآن؟

لا انكر ان يكون الاسرائيليون قاموا بشيء من الواجب ولا احاول غمط حق لهم ثابت في ذلك وانما انا مستعلم احب ان يثلج صدري ببرد اليقين وتطمئن نفسي بحقيقة مساعدة اليهود للدولة لا سيما في الآونة الحاضرة التي ذاقت الدولة فيها هذا الغدر المر وهب اصدقاؤها من كل جهة لمعاونتها مالاً وجاهاً وسعياً، حتى في نفس اوروبا قام جم غفير من كل امة هم في الواقع شركاء اعداء العثمانية في الدين واخوان لهم في الجنسية ينافحون عن العثمانية ويناضلون بكل قوتهم ويعقدون الاندية للاحتجاج والجمعيات للاعانة ويصبون على رؤوس الطليان ما استطاعوا من نكال وهؤلاء هم نصارى واوروبيون ولا يوجد لهم اغراض عند العثمانية ولا ممن يستهوي افئدتهم ايطان فلسطين وانما لبوا دعوة الوجدان الحي وأجابوا نداء الحق المهضوم. فماذا فعل لنا الاسرائيليون الساميون الذين هم ادنى الينا نسباً من الاوروبيين لا سيما الى هذه الامة العربية كما لا يخفى، وماذا كان موقفهم هذه المرة معنا بازاء الحرب الايطالية الجائرة؟

عدد الكاتب فوائدهم للوطن في فلسطين وعوائدهم على الدولة من زيادة اعشار ورسوم وما اشبه ذلك. فهذه يمكن الجواب عليها بانهم انما فعلوا لفائدة انفسهم اولاً وان فائدة الدولة منهم مندمجة في فائدتهم الخصوصية. والامر هناك طبيعي فلم تسمح الدولة لهم بشراء اراض واخذ مزارع حتى تبقى ارتفاعاتها كما كانت اولاً. واذا قسنا فائدة الدولة منهم الى فائدتهم هم من الدولة وجدنا الربح في جانبهم فلذلك لا يمكننا ان نعد هذه من جلائل آثار الصداقة التي يبرزها الصهيونيون للعثمانية. فمثل الصهيونيين في هذا المعنى كثيرون ومن الاوروبيين انفسهم ممن أعمر واوطن في اراضي الدولة وزاد ايرادها وعاد بفوائد مالية وقد يكون من الطليان انفسهم من افادنا من هذه الجهة على غير قصد منه بفائدتنا بل بنفع نفسه ولا يلزم من ذلك انه عثماني بحت.

فاما تضاعف واردات البرتقال في يافا بسبب اليهود فليسمح لي الكاتب بزف الاعتراض على دعواه هذه لانها مبالغة تكاد تكون مخالفة للحقيقة فان ترقي غراس البرتقال في يافا هو من قبل استعمار الصهيونيين بكثير وان المسلمين والمسيحيين العثمانيين هم الذين ابعدوا الهمة في هذا السبيل وزادوا ايراد البلدة وجوارها ورسوم الحكومة زيادة تسر خاطر كل عثماني حتى بلغ حاصل البرتقال هناك بعض السنين نحو اربعمائة الف ليرة اكثرها يصدر الى بلاد الانكليز. وليس الصهيونيون بآباء عذرة هذه المأثرة اصلاً بل هم جاءوا ونسجوا على منوال الوطنيين واستفادوا وافادوا والتأسيس كان من غيرهم والزيادة المهمة هي بسعي سواهم وهم كانوا في الامرين التالين لا السابقين ولا المصلين.

كذلك العمل بالادوات الزراعية الحديثة نسجاً على منوال اليهود هو قليل جداً كما تحققناه جيداً من المحل. وانما استعمل العثمانيون الادوات الحديثة في بعض الاماكن بسائق السير الطبيعي وحركة التداخل مع اوروبا والمطالعة لاسباب التقدم ولم يترتب ذلك على وجود الصهيونيين. ولقد شاع استعمال هذه الادوات الحديثة وترقت اساليب الزراعة العثمانية في ولاية اطنة وولاية الشام وولاية بيروت وليس ثمة اثر للاستعمار الصهيوني.

ليقل لنا الكاتب ماذا نفعنا الصهيونيون في موقفنا الحالي؟ فانهم اصدقاء والصديق هو عند الضيق. واي ضيق اكثر من هذا؟

الصهيونيون ينادون كل يوم بان سلامتهم هي مرتبطة بسلامة العثمانية وينقل الكاتب عبارة قرارهم الاخير وهي «ان على الصهيونية معاونة العثمانية مادياً وادبياً الى آخر رمق من الحياة».

بارك الله فيهم ولم يخالج العثمانيين ريب في صداقة الامة الاسرائيلية باسرها لانها مرتبطة معهم بروابط عديدة منها قرب النسب وحسن المعاملة ورعاية الجوار وقبول الشارد والوارد منهم واهم من هذا كله الاجتماع في مبدأ واحد وهو دفع الاعتداء الاوروبي.

بل تزيد الصهيونية ذلك القرار توضيحاً فتقول: «ان الصهيونية مستعدة لتقديم كل مستلزمات الدفاع لتركيا عند مساس حاجتها بكل الوسائل الممكنة». فلم يبق هناك اشكال، *والمعمول هو على الافعال لا على الاقوال*، والصهيونية هي اجل من ان تسلي العثمانية بالكلام والعثمانية هي ايضاً اعلى من ان يوجه اليها خطاب فارغ.

الصهيونيون هم ذوو ثروة طائلة وقد جرت العادة ان اليهود بغزارة اموالهم ينقذون مثل دولة فرنسا الغنية فلا يصعب عليهم انجاد دولة مثل تركيا حاجتها اقل جداً لبلوغ اربها من فرنسا. فلا جرم ان الصهيونيين هم قادرون على الجداء العظيم وان الحاجة ماسة من كل وجه فقد اجتمعت شرائط الفقرة السابقة في قرار الجمعية من مساس الحاجة وامكان الوسائل ولم يبق الا العمل.

وانا لا اقول انه لم يعمل هناك عمل من هذا القبيل ولكنني لم اطلع على تفاصيله وحيث ان الكاتب الاديب مطلع على ذلك في ما يظهر فارجو ان يتفضل بالتفصيل وينكر الارقام. فاذا كان التبرع حصل للدولة راساً لسد بعض نفقات الحرب نعلمه، وان كان لجمعية الهلال الاحمر لمساعدة الجرحى مثلاً نتحققه، وان كان هناك قرض عظيم بدون فائض او بفائض خفيف نطلع عليه، وكم مليوناً هو؟ والخلاصة اننا بشوق الى الارقام والوقت الذي نحن فيه من صعوبة المقام يمهد عذرنا في طلب الحقيقة وعدم الاكتفاء بالاقاويل والاشاعات.

اما المساعدات الادبية واقوال الجرائد الصهيونية والدليل والبرهان وما اشبه ذلك فمع عدم انكار اهميته نحب الاطلاع على غيره من المدد المادي الواصل الى اليد فان الجيوش لا تغتذي بمقالات الجرائد والمدافع لا تحشى بالبراهين والادلة، كما لا يخفى، وان الفقر لا تسده الاسجاع والفقر كما قيل. وقد وردنا من هذه النجدات الادبية من اوروبا شيء كثير وجيوش جرارة، من النصارى لا من اليهود، ولكن لسوء الحظ لم تقدر هذه الجيوش كلها ان تطرد لنا ايطاليا واحداً من طرابلس الغرب. ولم تنفعنا في الدفاع الا سواعد اولادنا وتذكرنا قول شاعر القديم «ان السيف هو اصدق انباء من الكتب»، حتى الى يومنا هذا.

شكيب ارسلان
«المقطم» ١٩١٢/١/١٥

دعاء

* ... بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك ... النشور.

* اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي، اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

* اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من فتنة القبر.

* اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال.

* اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره.

* اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

* اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار.

* اللهم أحيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين.

* اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الأعلى.

* اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثأري.

* اللهم اجعل أوسع رزقك عليّ عند كبر سني وانقطاع عمري.

* اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت ان شئت جعلت الحزن سهلا.

* اللهم إني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي أرسلت.

* اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو انزلته في كتابك أو علمته احدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي.

نوادر من الشعر

* مدح أعرابي سعيد بن سلم فقال:

ايا ساريا بالليل لا تخشى ضله
سعيد بن سلم ضوء كل بلاد
لنا سيد أربى على كل سيد
جواد حثا في وجه كل جواد

فلم يعطه شيئا فقال يهجوه:

لكل أخي مدح ثواب يعده
وليس لمدح الباهلي ثواب
مدحت ابن سلم والمديح مهزّة
فكان كصفوان عليه تراب

* اخذ الحجاج لصا أعرابيا فضربه سبعمائه سوط فكلما قرعه بسوط قال: اللهم شكرا. فأتاه ابن عمّ له فقال: والله ما دعا الحجاج الى التمادي في ضربك إلا كثرة شكرك لأن الله يقول: «لئن شكرتم لأزيدنكم» فقال: ان هذا في كتاب الله؟ فقال: اللهم نعم فأنشأ الاعرابي يقول:

يا رب لا اشكر فلا تزدني
اسرفت في شكرك فاعف عني
باعد ثواب الشاكرين مني

فبلغ الحجاج ذلك فخلى سبيله.

* * *

* قال بعض العمال لاعرابي: ما أحسبك تدري كم تصلي في كل يوم وليلة، فقال أرأيت ان انبأتك بذلك تجعل لي عليك مسألة؟ قال نعم، فقال الاعرابي:

إن الصلاة أربع وأربع
ثم ثلاث بعدهن أربع
ثم صلاة الفجر لا تضيع

قال صدقت فسل. قال: كم فقار ظهرك؟ قال: لا ادري. قال: افتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك؟

* * *

* كانت لرجل من الأشراف امرأة عجوز وكانت تشتري العطر بالخبز فقال:

عجوز تُرجّى ان تكون فتية
وقد غارت العينان واحدودب الظهر
تدس الى العطار سلعة أهلها
ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر

* * *

* مرت أعرابية بقوم من بني نمير فأدلموا النظر إليها فقالت: يا بني نمير والله ما أخذتم بواحدة من اثنتين: لا بقول الله تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم» ولا بقول جرير:

فغض الطرف إنك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فاستحيا القوم من كلامها وأطرقوا.

من الحياة

نصائح ضد الاكتئاب

لا استطيع ان انصح احداً بأن يتخلص من حالة الاكتئاب التي يعاني منها ولا التخفيف من الضغوط النفسية التي يتعرض لها يومياً من الفجر حتى الليل لانني اتمنى ان اجد العلاج المناسب لي على طريقة ابدا بنفسك أولاً، ولكنني هنا أنقل خلاصة بحوث ودراسات ونصائح جمعتها من خلال متابعتي للحملة الوطنية التي نظمتها الكلية الملكية للاطباء النفسانيين في بريطانيا.

يقول اخصائي الصحة النفسانية الدكتور ديفيد بولدوين عن حملة «تغلبوا على الضغوط النفسية» ان الاكتئاب من الاعراض المعروفة للضغوط الا انه لا يشخص مبكراً بوقت كاف. وهو يأمل ان يزيد الشريط الذي اشرت اليه بالأمس من وعي الناس بالمشكلة وبما يمكنهم عمله ازاءها قبل ان تخرج عن السيطرة وتؤدي الى الفصل من العمل. ثم يواصل قائلاً: «ان النصيحة التي يتجاهلها الناس في احيان كثيرة هي ابسط واكثر النصائح بديهية وتتلخص في ان يواظب المرء على العطلة السنوية التي يستحقها. يدهش المرء عندما يعلم بعدد الذين يواصلون العمل من دون عطلة سنوية».

ومن النصائح الاخرى التي ترد في الشريط المسجل:

● تفادي شرب القهوة وغيرها من المشروبات التي تحتوي على الكافيين. فهذه المادة تترك اثراً في البدن قد يدوم ست ساعات. يشرب البعض عشرين كوباً من القهوة يومياً ثم يشتكون من الأرق.

● نم طويلاً لكي تستعيد حيويتك وطاقتك، ولا تتناول الحبوب المنومة بل غير اسلوب حياتك.

● أدر وقتك بصورة أفضل وفوض المهام لمرؤوسيك.

● خطط للمستقبل، اذ قلت «لا» رافضاً مهمة ما فانك قد تمنع تراكم الضغوط في مرحلة لاحقة.

هذه بعض النصائح الطبية يعرضها اخصائيو علم النفس لكنني أزيد عليها نصائح اخرى اعتز بها وهي ان الايمان بالله عز وجل هو السبيل الوحيد والعلاج الناجح لحالة الاكتئاب والتخلص من الضغوط النفسية التي يتعرض لها كل انسان ويعاني منها كل عربي وسط ظروف معروفة تبدأ بالفوضى والظلم وتستمر مع المنغصات اليومية وصعوبة الحصول على حياة حرة كريمة وتأمين لقمة العيش بشرف وكرامة.

ومن الايمان تتفرع الوسائل الاخرى التي تتوجها نعمة الحب التي تعطي الراحة النفسية وتساعد الانسان في الصمود في وجه الصعاب والشعور بالامتلاء الروحي والنشوة اللذيذة المخدرة التي تعين على نسيان الآلام وسد الفراغ ورفض الاستسلام لليأس لانه لا يأس مع الحب.

ولنا في شهر رمضان المبارك شهر الايمان والكرم والمحبة الوسيلة الناجحة في الشفاء من حالة الاكتئاب والنظر الى الحياة بمنظار التفاؤل والسعادة والقناعة والصبر، والله مع الصابرين.

● دعاء اليوم:

اللهم اني أعوذ بك من القسوة والغفلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الكفر والفسوق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجذام والجنون وسيئ الاسقام.

عرفان نظام الدين

مع القرآن الكريم: (٥)

التكافل بين الوالدين والأبناء

أحمد شلبي

■ قضت الطبيعة أن الصلة بين الآباء والابناء غير متكافئة، فالآباء يتجهون - عند سلامة الفطرة - الى العناية الكاملة بأولادهم بل إلى الافتتان بهم احيانا، فاذا نما الابناء اتجهوا بدورهم غالبا الى ابنائهم هم، لا إلى آبائهم، إنهم يتجهون لتنشئة الجيل التالي لا لمكافأة الجيل الفائت، وتلك هي سنة الحياة وهي كبيرة الاتصال بعمران الكون.

على اننا نرى ان هناك تكافؤا وعدالة ولكن بطريق غير مباشر، فإذا اقتضت حكمة الخالق ان يكون هناك اخذ وعطاء فكل جيل يأخذ ويعطي ولكنه يأخذ من جانب ويعطي لجانب آخر، فهناك سداد للدين على كل حال ولكن بطريق غير مباشر، وتلك سياسة عليا في دورة الحياة، فالرجل الذي يتلقى مساعدة من جانب ينبغي أن يرد هذه المساعدة لا إلى من ساعده فحسب، ولكن الى اي محتاج آخر، وبخاصة انه في كثير من الاحوال لا يستطيع ان يكافئ من ساعده، ولكنه على كل حال يظل مدينا حتى يساعد إنسانا يجده طالب عون، كما كان هو في يوم من الايام يقف طالب عون.

بيد أن الاسلام حرص على تهذيب الفطرة بالنسبة الى الاولاد مع آبائهم، فجاء القرآن الكريم في آيات مجملة ومفصلة تبرز حقوق الآباء، ويلزم الأبناء تجاههم بمسؤوليات دقيقة لا يمكن تجاوزها، وكذلك جاءت احاديث الرسول ترسم جهود الآباء وتوضح حقوقهم تجاه الابناء. ولنورد في ما يلي هذه المعالم الكبرى، قال تعالى: «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما افّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربِّ ارحمهما كما ربّياني صغيراً» (الإسراء: ٢٣ ـ ٢٤). وقال تعالى: «قل تعالوا اتل ما حرّم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحساناً» (الانعام: ١٥١).

وقال: «ووصّينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن، وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك إليّ المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً» (لقمان: ١٤ ـ ١٥).

«ووصّينا الانسان بوالديه إحساناً، حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً». (الاحقاف: ١٥).

«يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والأقربين» (البقرة: ٢١٥).

ونظرة سريعة في هذه الآيات المحكمات نجدها اولا تربط الاحسان للوالدين بتوحيد الله مما يوحي بأن الإحسان للوالدين يلي التوحيد مباشرة، وتلك غاية عظمى.

ونجدها ثانيا تحث المسلم على الاحسان للوالدين حتى إن كانا كافرين، أو حاولا إعادة الابن الى الشرك بالله.

ونجدها ثالثا تسجل للام ما احتملته من عناء في الحمل والولادة.

ونجدها رابعا تحذر من اقل درجات العصيان متمثلا في التأفف والاستنكار.

ونجيء بعد ذلك للحديث الشريف لنروي بعضا مما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم:

- الوالدان أوسط ابواب الجنة فحافظ على والديك.
- الجنة تحت اقدام الامهات.
- رضا الله من رضا الوالدين وسخط الله من سخط الوالدين.
- جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله نبئني من احق الناس بحسن صحبتي؟ فقال: امك. قال: ثم من؟ قال: امك. قال: ثم من؟ قال: امك. قال: ثم من؟ قال: ثم ابوك.

وهكذا يسير الرسول صلى الله عليه وسلم في المجال الذي سار فيه القرآن الكريم فيوصي اعمق الوصاية بالوالدين، ويخص الأم بمزيد من الرعاية، ويحذر من إغضابهما، فإن فعل الإنسان جلب على نفسه غضب الله وسخطه.

وفي ظل هذه التعاليم يلتزم الاولاد بكل حاجات الآباء عندما يحتاج الآباء، ويلتزم الاولاد بأكثر من قضاء الحاجة، انهم يلتزمون بالحنان والعطف والكلمة الطيبة والخدمة الصادقة.

بل إن هناك من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم احاديث لا تقنع بالحث على بر الوالدين في اثناء حياتهما، وانما توصي بان يمتد البر بهما الى ما بعد موتهما. روي عن ابي اسيد مالك بن ربيعة الساعدي قوله: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من بني سلمة، فقال: يا رسول الله، هل بقي علي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وانفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما.

ولم تقف الاحاديث عند الحث والارشاد، ولكنها تخطت ذلك فحذرت وانذرت من عق والديه. فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم مجموعة من الاحاديث الرائعة الصارمة نورد منها ما يلي:

- الكبائر اربع: الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس (اي الكاذبة).
- ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف.

وهكذا نجد عقوق الوالدين احدى الكبائر التي تضطرب منها النفس وتهتز، فقد جمعت في إطار واحد مع الشرك بالله، ومع الفرار من حومة الجهاد المقدس، وتلك لعمري احط ما يبلى به الانسان.

وهناك حديث شريف يهدد من عق والديه، فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله: «كل الذنوب يؤجل الله عنها ما يشاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإن الله يعجل بالعقاب عليه في الحياة قبل الممات».



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٣	٦.٤٨	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٩	١٩.٤٩
المدينة المنورة	٥.٣٥	٦.٥١	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٤٧
القدس المحتلة	٤.٥٨	٦.١٨	١١.٥٤	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٤٤
ابو ظبي	٥.٣٦	٦.٥٣	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٢٩
المنامة	٤.٥٤	٦.١١	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٢	١٨.٤٥
الجزائر	٦.٠٨	٧.٣٣	١٣.٠٣	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٤٩
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٢	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٥	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠٦	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٥
الرباط	٥.٤٦	٧.١٠	١٢.٤٣	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٣٠
الرياض	٥.٠٩	٦.٢٥	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.١٨
الدوحة	٤.٤٨	٦.٠٥	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤١
القاهرة	٥.٠٥	٦.٢١	١٢.١١	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٤
بيروت	٤.٥٧	٦.١٩	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤١
بغداد	٥.٢٠	٦.٤٤	١٢.١٨	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٩.٠٦
تونس	٥.٣٩	٧.٠٤	١٢.٣٥	١٥.٣٥	١٨.٠٠	١٩.٢٢
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٧	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٤	٦.١٥	١١.٥٠	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٣٧
دبي	٥.٣٣	٦.٥٠	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٤	١٩.٢٦
صنعاء	٥.١٣	٦.٢٥	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٠٨	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٢٦	٦.٤٧	١٢.٢٢	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.٢٢
عمان	٤.٥٥	٦.١٥	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٣	١٨.٤١
مسقط	٥.١٩	٦.٣٥	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٣	١٩.١٤
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٥	٧.٢٨	١٣.٢٠	١٦.٣٧	١٩.٠٧	٢٠.١٥
انقرة	٥.٠٩	٦.٣٩	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٩
طهران	٥.٢١	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.٠٤
اثينا	٥.٤٥	٧.١٣	١٢.٤١	١٥.٣٩	١٨.٠٤	١٩.٢٦
برلين	٥.٣٩	٧.٢٠	١٢.٢٢	١٤.٤٨	١٧.١٨	١٨.٥٥
بروكسيل	٦.١٣	٧.٥٣	١٢.٥٨	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.٣٣
باريس	٦.١٦	٧.٥٧	١٣.٠٥	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٤٥
جنيف	٥.٥٨	٧.٣٥	١٢.٥٠	١٥.٣٣	١٨.٠٢	١٩.٣٣
روما	٥.٣٠	٧.٠٣	١٢.٣٦	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٩.١١
سراييفو	٥.٠٦	٦.٤٣	١٢.٠١	١٤.٥٠	١٧.١٧	١٨.٤٧
ستوكهولم	٥.٣٥	٧.٢١	١٢.٠٣	١٤.٠٥	١٦.٤١	١٨.٢١
كوبنهاغن	٥.٤٨	٧.٣١	١٢.٢٤	١٤.٤١	١٧.١٤	١٨.٥٢
لندن	٥.٣١	٧.١٢	١٢.١٦	١٤.٤٥	١٧.١٥	١٨.٥١
مدريد	٦.٣٤	٨.٠٥	١٣.٣٠	١٦.٢٥	١٨.٥١	٢٠.١٥
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٠١	١٥.٠٥	١٧.٣٠	١٨.٤٨
واشنطن	٥.٣٩	٦.٥٧	١٢.٢٤	١٥.٢٠	١٧.١٥	١٩.١٠
اوتاوا	٥.٢٥	٧.٠١	١٢.١٨	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٩.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - المانيا.

باتشينو ودينيرو في «حرارة» خصمان متساويان على جانبي القانون

من سجن الى سجن: «حيفا» ثاني أعمال رشيد مشهراوي

□ لندن - من محمد رضا:

■ الى مهرجان كان المقبل سيتوجه فيلم رشيد مشهراوي الروائي الثاني «حيفا» مشتركاً في قسم «نظرة ما» الرسمي، وما نعرفه حتى الآن انه الفيلم العربي الثاني الذي ستتاح له اطلالة رسمية من خلال احد اقسام المهرجان الرسمية، الى جانب فيلم مرزاق علواش الجديد «مرحباً انسباء» (Salut Cousin!) الذي قام المخرج الجزائري المعروف بتصويره خلال نهاية العام الماضي.

ورشيد مشهراوي هو الذي كان انطلق الى ميدان الاخراج بفيلمه الروائي الأول «حتى إشعار آخر» بعد سلسلة من الأفلام القصيرة الملفتة للنظر. وبينما دار الحدث في «حتى اشعار آخر» حول عائلة حبيسة دارها بسبب قرار منع تجول اصدرته القيادة العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة، ينتقل «حيفا» (*** من خمسة) الى مخيم اريحا للاجئين الذي يؤوي فلسطينيين نزحوا اليه وعاشوا فيه من عقود مختلفة بما فيها نكبة ١٩٤٨. لكن في كلتا الحالتين، فان السجن واحد.

في الفيلم الأول يقع معظم الاحداث داخل البيت العائلي الذي تسكنه اسرة رجل وزوجته وثلاثة اولاد مع زوجة اكبرهم. اما في الفيلم الثاني، فان السجن أكبر هذه المرة اذ يستوعب المخيم باسره. والمشهد الأول نرى فيه الجنود الاسرائيليين يداهمون المخيم في معارك كر وفر بينهم وبين شباب الانتفاضة. ويكتفي المخرج بذلك المشهد لكن الاحساس بوجودهم يبقى من خلال الوضع الماثل والاتجاهات السياسية التي تسكن أبطال وشخصيات الفيلم المختلفة.

القصة هنا مشتتة اكثر. الشخصيات المتداولة منفصلة عن بعضها البعض مما يتيح للمخرج تناول اكثر من حكاية، لكن لا يوجد بين هذه الحكايات ما هو بناء قصصي كامل، بل نسيج من مواقف ومفارقات وقراءة شخصيات.

العنوان يرمز الى رجل اسمه حيفا، يؤديه جيداً محمد بكري (آخر ما شاهدناه له دور محدود في فيلم ميشيل خليفي الأخير «حكاية الجواهر الثلاث»). انه من مهاجري الـ ٤٨. كما نقول، مع عمته التي تسكن كوخاً وتمني النفس بعودة ابنائها من البلدان العربية وغير العربية التي هاجروا اليها. اما هو فيسكن في ما كان يوماً حافلة (باص) تسير، ثم وقفت، تماماً كما وقف الزمن عنده فبقي اسير عام النكبة الأولى.

انه ليس مجنوناً وليس غبياً، لكنه يسمح لنفسه بالوقوع اسير خياله: حيفا المدينة التي ولد فيها، وعايدة الفتاة التي ما زال يحبها على رغم انه لم يلتق بها منذ هجرتها لاحقاً الى بيروت. قرب نهاية الفيلم يأتيه نبأ زواجها، النبأ الوحيد الذي يهز كيانه. بعد ذلك تموت عمته وحيدة منسية مثل اي قضية خاسرة.

حيفا ليس سوى واحد من شخصيات الفيلم، ولو انه الوحيد الذي يبدو مصراً على ربط الحاضر بتاريخ ما قبل الاستيطان اليهودي في سائر فلسطين. تقع احداث «حيفا» الفيلم في فترة ما قبل توقيع معاهدة السلام في واشنطن برعاية بيل كلينتون وبحضور ياسر عرفات وشمعون بيريز واسحق رابين حيث تمت المصافحة الشهيرة التي اذهلت ملايين الناس. كان حديث الشارع السياسي آنذاك هو المستقبل، بعضهم يامل في السلام وبعضهم الآخر يرفضه. البعض يستعد له والبعض الآخر يستعد ضده.

من الذين يأملون به ويستعدون له رب الأسرة أبو سعيد. كان شرطياً قبل الاحتلال ويأمل في السلام لكي يعود شرطياً بدل العمل بائعاً لغزل البنات. ولده الأكبر في السجن من دون ان يرتكب جريمة، والثاني احد الذين تراهم يشتركون في «مغازلة» جنود الاحتلال بالحجارة. ابنته صغيرة تلتقي بولد من سنها (او اصغر قليلاً) لكنه لقاء لا حلاوة فيه. اما الأم فهي مشغولة بالبحث عن عروس لابنها سعيد الذي سيخرج من المعتقل قريباً.

فجأة يمرض أبو سعيد، يصاب بالشلل، الأمل في ان يعود شرطياً يتلاشى، والعجز عن فعل شيء يتحول الى رمز للعجز عن تقرير مصير يجد فيه ابو سعيد نفسه كفاعل في المجتمع الجديد.. لكن اذا كان الأمل ينتقل الى ولديه، فإنهما لا يبدوان متالين للانضمام الى مسيرة الوفاق الحالية. يخرج سعيد من السجن ويتوجه الى البيت ليجد والده قعيداً فوق الكرسي المتحرك، يدرك ان هناك اولويات لا تضعها والدته في بالها وهي تنصرف لمتابعة المسيرة التاريخية الوحيدة القائمة كل يوم: التزويج ثم الانجاب ثم التزويج مرة اخرى وهكذا.

تبقى الأم وحدها في البيت الذي خلا فجأة من الجميع، ولا يخفي المخرج الرمزية كانما هي القضية - مرة أخرى - وقد افلست من مقوماتها.

«حيفا» يختلف عن فيلم مشهراوي السابق لجهة ان الكاميرا فيه أكثر جراة على اختيار زواياها واحجام لقطاتها الخارجية. هناك تفاصيل تنعش المعايشة التي يعمد المخرج اليها في ارجاء المخيم، وامكن كذلك تحديد مكامن شاعرية تنبت من مواقع جرداء، وواقعاً اقتصادياً وبيئياً صعباً. هذا الواقع هو ما سيبقى عالقاً في البال اثر مشاهدة الفيلم الى جانب الجراة التي تحلى بها العمل وهو يسبر غور الاتجاهات مفرزاً المناوئ منها للسلام الحالي وحتى للقيادة ياسر عرفات (احد المشاهد يدور حول رجل يرفض دفع تعويض لصورة عرفات بعدما توسخت - من دون قصد - بطعامه قائلاً:.. ثم من قال اني معه؟».

اذا ما تمتعت القيادة الفلسطينية برحابة الصدر والثقة بتعدد الآراء، فإن هذا الفيلم سيمر في فلسطين من دون مشاكل (لا يوجد جهاز رقابة بعد، لكن السلطة الفلسطينية تستطيع اذا ارادت منع الفيلم).

مشكلة الفيلم حوارية، ذلك انه يزيد من جرعة تلك المشاهد التي يريد من كل منها ان تتفوه بحكمة أو تطلق عبارة ذات دلالات. هناك حكايات ترمز الى أوضاع وعبارات ترمز الى مواقف. في المستقبل، يتمنى المرء ان يتحلى مشهراوي بثقة اضافية تخوله الاكتفاء بالصورة الدالة على الحوار المستخدم باستثناء ذلك الحوار الذي يستند الى مواقف ومجادلات مباشرة. لكن «حيفا» يؤشر الى اختراق المخرج لأي مانع قد يحول دون تطور هذه السينما المعايشة للبيئة والواقع والظروف التي بدأها في «حتى إشعار آخر».

رشيد مشهراوي اثناء تصوير «حيفا».



محمد بكري كما يبدو في «حيفا».

«حرارة» بلا توقف

مباشرة بعد «سبعة»، ها هو «حرارة» (Heat): فيلم بوليسي آخر يختلف في لونه وأسلوب عمله عن الأول، لكنه يوازيه قدرة فنية من مخرج يعمد الى انجاز فيلم كل بضع سنوات بحيث يتيح لنفسه اختيار الموضوع ومتابعة خطواته وتنفيذه بتخطيط مدروس بعد تامين العناصر الانتاجية والفنية التي يريد.

«حرارة» (* * * * من خمسة) للمخرج مايكل مان الذي تعامل والمدينة في كل أفلامه باستثناء «آخر الموهيكانز»، تلك الدراما التي تقع في حقبة الحرب الانكليزية - الفرنسية فوق الأراضي الأميركية والتي تدور حول حب كشاف هندي لابنة كولونيل بريطاني وملاحقة هندي قاس (ويز ستودي) لعائلة الكولونيل لينتقم منها.

وويز ستودي ينتقل الى «حرارة» لاعباً دور احد التحريين الذين يعملون تحت مظلة ال باتشينو، أو فنسنت هانا، التحري الذي لا شيء مهماً في حياته سوى ما هو في اثره، كما يرد الفيلم مرتين قاصداً خلو حاضر فنسنت من اي اهتمام آخر سوى ان يصطاد المجرم الذي يتعقبه، وهو في سبيل ذلك لا يعيش الا - كما تقول زوجته الثالثة وهي تحضر نفسها لهجرته أيضاً - سائراً وسط الموتى.

بداية الفيلم منفذة بالدقة والرعونة اللتين يتم فيهما تنفيذ عملية سطو مسلح على سيارة تحمل أوراق بورصة من احدى الشركات تقدر بمئات الوف الدولارات. ينتقل فنسنت الى المكان، وبسرعة يقرأ ما حدث وكيف حدث كانما هو شاهد عيان. خبرته مكنته، كما نفهم، من سبر غور الضباب... ولو انه هذه المرة وراء فصيل ماهر يقودهم مراوغ ذكي لا يقل عنه تصميماً على تنفيذ ما في باله. انه نيل ماكولي (روبرت دينيرو) الذي، كما يقول للمراة التي التقاها واحبها، «منفرد لكن لست وحيداً». وما ان يدرك نيل انه وأعضاء عصابته باتوا تحت المراقبة حتى ترتفع لديه حاسة التحدي. وفي احد المشاهد يراوغ مقتفيه فيصل الى مكان ما مع رجاله ويبدأ بتوزيع مهمات خيالية مدركاً انه مراقب ومسموع. فنسنت ورجاله فوق صهريج كبير بالفعل. وبعد رحيل نيل ورجاله يهبط فنسنت وجماعه ويحاولون قراءة الاتجاهات التي قصدها نيل في توجيهاته. انها غامضة، وفنسنت يتساءل عن معانيها قبل ان يدرك انه بات مراقباً بدوره. وبالفعل ها هو نيل مستلق على سطح احد الصهاريج الضخمة والعالية يصور فنسنت من الموقع الذي كان فنسنت فيه.

فنسنت ونيل لديهما مشاكل مختلفة. والملفت في صياغة هذا السيناريو الذي كتبه مايكل مان بنفسه هو انه يتيح الوقت للدخول والخروج من عدد كبير من المشاكل الخاصة والقصص الجانبية ليس مع بطلي الفيلم فقط بل مع العديد من الشخصيات الأخرى.

بالنسبة الى فنسنت فإن زواجه الثالث ينهار وهو لا يستطيع ايقاف انهياره، لكن ابنة زوجته من زوجها السابق تلجأ اليه لأنها تطمئن له وربما تتمناه أباً لها بغياب ابيها الذي يعد بالحضور ولا يظهر. في مشهد بالغ الاهمية في الفيلم (بالنسبة الى طريقة تنفيذه كما بالنسبة الى معانيه) يدخل فنسنت غرفته في الفندق ويلحظ ماء يتسرب من تحت باب الحمام. يفتح الباب ليجد ابنة زوجته منتحرة. لقد اختارته لتموت عنده، لكنه يتحرك سريعاً فينقلها الى المستشفى حيث ينقذ حياتها. باتشينو جيد من أول ظهور له حتى النهاية. انه الممثل الذي يتحرك بومضات وتعابير خاصة به ومتجددة تماماً. وفي هذا الفصل المذكور يمنح الشاشة بعض افضل لحظاته في هذا الفيلم. يكشف عن رجل يمكن الاعتماد عليه انسانياً، وهو الذي في غير هذا المجال يبدو مثل رجل فارقته الحياة في غمرة نشاطه فيبقى يتحرك من دون روح.

لدى نيل (دينيرو) مشاكل اكثر: هناك خطة لقتله يصدر الامر بها صاحب الشركة التي قام بسرقة اوراقها ويشترك فيها عضو من عصابته (كيفن كايج) كان قتل احد الحراس من دون داع ثم هرب من قبضة نيل. وهناك مشكلة اخيه (فال كيلمر) العاطفية اذ يحب زوجته ولا يطيق ان تهجره لكنها تفعل ذلك. ثم هناك مشكلته الخاصة مع المراة التي التقى بها ووقع في حبها (ناتالي بورتمان). انه ينوي الذهاب معها الى نيوزيلندا. هذا تغيير مهم في حياته، لكنه يدرك ان الوقت حان للقيام بعمليته الأخيرة ثم الافلات مجدداً من البوليس والعيش بعيداً مع من يحب.

في الفصل الأخير من الأحداث يكاد يحقق ذلك بالفعل. فنسنت اقتنع بان نيل هرب بالفعل. يترك مكتبه ويقول انه ذاهب للنوم شهراً (مباشرة قبل اكتشافه محاولة ابنة زوجته الانتحار). نيل يقود السيارة بعيداً مع صديقته (التي لم تكن تعلم ماضيه) لكنه فجأة، ما عاد قادراً على ان يترك فرصة النيل من عضو العصابة الذي خانه تمر من دون اقتناصها، انه الطعم الذي أعده فنسنت والذي ظهر كما لو ان نيل لم يكترث للاقتراب منه. فجأة، اصبح في الفندق الكبير ليثير بلبلة تساعده في مهمته والخروج منها، لكنها لا تخفى على فنسنت الذي انتقل الى مكان الحدث سريعاً.

فوق كل تلك المتاعب، هناك العملية الأخيرة المنفذة ايضاً باتقان. ما يثير العجب في فيلم مايكل مان ان التخطيط (مسرحة المشهد اذا اردت) والتنفيذ دوماً متوازيان في نجاحهما، لذا يأتي كل شيء كأنما نراه للمرة الأولى. سرقة البنك تتم، لكن البوليس يحيط بالمكان ومعركة كبيرة تقع خارج المصرف. لا ريب عندي في ان مان أراد لتلك المعركة ان تبدو مثل جولة من حرب أهلية، ولا ريب ايضاً ان الفيلم جسد ذلك بنجاح مبهر.

الفصل الأخير مطاردة تقع في الباحة الخارجية لمطار لوس انجليس الدولي، وهي تشبه نوعاً ما تلك التي صورها المخرج بيتر ياتس خاتمة لأحداث فيلمه البوليسي الجيد «بوليت» (مع ستيف ماكوين وروبرت فون العام ١٩٦٨) في مطار سان فرانسيسكو. والصورة الختامية ترمز لادراك كل من فنسنت ونيل بانهما متشابهان ومتساويان في خصائص كثيرة أهمها انهما رجلان محترفان عنيدان ومنفردان ولو على جانبي القانون.

لا يمكن اعتبار «حرارة» فيلماً أسود «حقيقياً»، كما هي الحال مع «سبعة»، فيلم دافيد فينشر الذي استعرضناه قبل ثلاثة أسابيع ويتمتع بواحدة من خصائص «الفيلم نوار» التي لا يتمتع بها هذا الفيلم وهي الايحاء والتعبير الكامن في الداخل. هنا يقترب «حرارة» من حدود «الفيلم نوار» من دون دخول منطقتها التعبيرية ومن دون الانضمام الى الملامح الأساسية للنوع او المدرسة.

«حرارة» فيلم تشويق بوليسي قائم على الأحداث العريضة على التصرفات الآلية (ليست هناك مناطق رمادية كما تبرهن شخصية براد بت في «سبعة»)، وعلى تأمين وسائل تنفيذ عملية وليست اسلوبية في الأساس (مقابل الرؤية الأسلوبية التي ميزت عمل فينشر ومنها توزيع الاضاءة على نحو يعكس الشخصيات والمدينة والمحيط بأسره).

هناك مشهدان فقط يلتقي فيهما باتشينو ودينيرو وجهاً لوجه. هذا للتعويض عن تمثيلهما في فيلم واحد لا يلتقيان فيه («العراب ٢» حيث لعب دينيرو دور كارليوني الأب قبل ان يتزوج ويخلف آل باتشينو).

«حرارة» فيلم عصابات بقدر «العراب» ومن مثاليات هذا الفيلم انه يجمع بين ممثلين جسدا شخصيات التحري والمجرم على حد سواء في مجموعة من افضل ما تم اخراجه من افلام بوليسية خلال ٢٠ سنة.

آل باتشينو في «حرارة» (رويتر)

بختيار خودينا زاروف وراء الكاميرا في وسط الصورة.

المخرج الطاجيكستاني بختيار خودينازاروف:

«أفلامي صارت هي وطني الوحيد»!

□ جنيف - من أيمن يوسف:

■ من داخل اروقة مهرجان جنيف السينمائي الاوروبي الثامن الذي جرت فعالياته في النصف الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، كان لنا هذا اللقاء السريع مع المخرج الطاجيكستاني بختيار خودينازاروف عضو لجنة التحكيم الرسمية بالمهرجان. وكانت هذه التجربة الثانية كعضو لجنة تحكيم لبختيار الذي، على رغم حداثة سنه (٣٠ عاماً)، كانت له اسهامات في مختلف المجالات السينمائية. فالى جانب الاخراج السينمائي اخرج اعمالا تلفزيونية وعمل كمدير انتاج، كما انه سيناريست ومنتج.

بعد تخرجه في اكاديمية السينما بموسكو عمل بختيار في الاذاعة والتلفزيون. وفي العام ١٩٨٦ اخرج فيلما قصيرا بعنوان «المهرجون»، ثم اخرج فيلما تلفزيونيا بعنوان «صدق أو لا تصدق» العام ١٩٨٩. وشهد العام ١٩٩١ أولى تجاربه في الاخراج السينمائي بفيلم «براتان» الذي عرض في مهرجانات سينمائية عدة، وحصل عنه بختيار على الجائزة الكبرى من مهرجان مانهايم السينمائي الدولي بالمانيا. اما فيلمه الثاني «كوش باكوش» فحصل ايضاً على عدد من جوائز المهرجان الدولية منها الأسد الفضي من موسترا في فينيسيا (البندقية).

● ماذا كان رد فعلك تجاه نجاح فيلمك الأخير «كوش باكوش» وجوائز المهرجانات الكثيرة التي حصل عليها؟

- ربما تندهش اذا قلت لك انني لم اكن راضيا تماما عن هذا الفيلم، حتى بعد حصوله على تلك الجوائز، فهو مليء بالاخطاء التي كنت اتمنى تجنبها ولكن لم يكن متاحا لي التركيز الكافي للتفكير في ما يجب أن اطرحه. فقد توقف تصوير الفيلم شهرين بسبب الحرب واثناءها مما اثر سلباً في الفيلم وساهم في وجود تلك الاخطاء. ولذلك فانني اخترت التوقف عن العمل لمدة عامين حتى اعيد ترتيب افكاري واحاول النظر في المسائل بصورة أكثر عمقاً وروية.

● هل تعتقد بأنك ستستطيع تلافي مثل هذه الاخطاء في فيلمك المقبل؟

- لا، فمع كل عمل جديد لا بد أن تظهر اخطاء جديدة.

● هل يمكن أن تحدثنا عن مشروع فيلمك المقبل؟

- الفيلم يدور حول شابين من الشرق يتجهان نحو الغرب ويستطيعان التكيف مع المجتمع الجديد ولا تعوقهما أي فوارق ثقافية كما توحي الصورة الشائعة دائما.

● لماذا اخترت المانيا للاقامة فيها والعمل ايضا؟

- كنت أحب الاقامة في اي بلد أوروبي، بعد الحرب وانقسام الاتحاد السوفياتي تعرفت الى فتاة المانية وعشنا معا هناك منذ خمسة اعوام.

● هل تسير العلاقة بينكما على ما يرام؟

- ليس دائما، احيانا نكون على وفاق واحيانا يحدث كثير من المشاكل خصوصاً انني كفنان كثيرا ما تنتابني حالات قلق، وكثيرا ما اجد نفسي في حالات مزاجية متغيرة.

● هل هناك مخرجون اخرون من طاجيكستان يقيمون ويعملون بالخارج؟

- نعم هناك كثيرون، وتعد اعمالنا قصص حب نهديها لبلادنا التي اصبحنا بعيدين عنها الآن، ولأننا صرنا في الخارج فإن هذه الأعمال هي وطننا الوحيد.

● كيف هي حال الانتاج السينمائي في طاجيكستان حاليا؟

- ضعيفة للغاية، وكما قلت لك فان معظم المخرجين ذهب للعمل بالخارج.

● السينما الاميركية تغزو معظم السينمات المحلية فهل هذا ينطبق أيضا على طاجيكستان؟

- نعم، لا يوجد استثناء في هذا.

● اخيرا احب أن اسألك كيف مولت أول أفلامك اذن وكان عمرك ٢٦ عاما فقط؟

- الفيلمان الاول والثاني مولتهما من خلال اعتمادات بنكية ترد في وقت لاحق.

● من الواضح من حديثك وتعبيرات وجهك انك لم تحب هذه الطريقة؟

- هذا صحيح. فهي طريقة مرهقة وليست فنية وتجد أنك تصارع من اجل اقناع الآخرين بوجهة نظرك وبانك اصبحت اقرب لرجل الأعمال منك إلى الفنان.

● وكيف ستمول فيلمك المقبل؟

- من حسن الحظ ان شركة «باندورا» سوف تنتجه وهي الشركة نفسها التي تساهم في انتاج بعض افلام امير كوستوريكا... وهو بالمناسبة من افضل اصدقائي المقربين.

في مناسبة عيد الفطر المبارك الاسبوع المقبل

المهرجان الاول للاغنية العربية على قناة «اوربت» الفضائية





مصطفى قمر

□ روما - «الحياة»:

■ احتفالاً بمناسبة عيد الفطر المبارك الذي يتوقع ان يصادف يوم الاثنين في ١٩ الشهر الجاري، تنظم شبكة «اوربت» التلفزيونية والاذاعية مهرجاناً فنياً متميزاً هو الاكبر من نوعه لهذا العام. وللمرة الاولى في العالم العربي يجتمع ألمع نجوم الغناء والطرب ليجعلوا من ليالي «مهرجان اوربت الاول للاغنية العربية» حدثاً جماهيرياً فنياً فريداً من نوعه. وستقوم «اوربت» على مدى اربع ليال متتالية بجمع اشهر الفنانين العرب ليكونوا على موعد ساحر مع جماهيرهم العريضة من المحيط الى الخليج.

يحيي ليالي المهرجان باقة من النجوم من مختلف البلدان العربية كمصر وتونس والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي. ويقدم ليالي المهرجان مجموعة من اشهر الممثلين والمذيعين العرب كنبيلة عبيد وبدر بورسلي ومحمد منصور وحسين فهمي واسرار. ترافق معظم المطربين والمطربات الفرقة الماسية التي تضم اشهر الموسيقيين العرب. ومن المطربين المشاركين في هذا المهرجان: وردة، وجورج وسوف، وراغب علامة والمطرب الاماراتي محمد المازم، ونوال الزغبي، ومطربة الخليج رباب، وعبدالله رشاد، ومصطفى قمر، والمطربة المغربية سميرة سعيد، ولطفي بوشناق، ووائل كفوري، ونجوى كرم، ومحمد البلوشي، ومجموعة أخرى من مطربي الخليج والشرق الاوسط والمغرب العربي الكبير. وسيكون البرنامج على الشكل التالي:

الليلة الاولى يوم الثلثاء في ٢٠ الشهر الجاري ويشارك فيها جورج وسوف ونوال الزغبي، ومحمد البلوشي، وسميرة سعيد.

الليلة الثانية يوم الاربعاء في ٢١ الشهر، ويحييها كل من: راغب علامة، وعبدالله رشاد، ومصطفى قمر، ورجاء بلمليح.

الليلة الثالثة يوم الخميس في ٢٢ الشهر، ومن نجومها: نجوى كرم، ولطفي بوشناق، وعاصي الحلاني، ورباب.

وسيكون مسك الختام الليلة الرابعة يوم الجمعة في ٢٣ الشهر، وفيها: وائل كفوري ومحمد المازم، ووردة.

على صعيد آخر، تبث قناة (ORBIT NEWS) يوم الاربعاء في ٢١ الشهر الجاري برنامج «لداخ: صحراء في السماوات»، وهو فيلم وثائقي تم تصويره في هضبة «تشانغ تانغ» في منطقة لداخ الهندية، وهي المرة الاولى التي يسمح فيها للكاميرات بدخول تلك المنطقة النائية والمجهولة.

وتعتبر هضبة «تشانغ تانغ» موطن قبيلة تشانجبا الرحل الذين يعيشون في اعلى مكان ماهول في العالم على «سطح العالم». ويتتبع البرنامج رجلاً في الخمسين من عمره يعيش وعائلته على رعي القطعان، وهم يهاجرون عبر المواسم الى المراعي التقليدية الواقعة على ارتفاع ١٧٠٠٠ قدم، سالكين الممرات الوعرة.

واستغرق تصوير البرنامج ثلاث سنوات، ويعرض حياة البدو الصعبة والحيوانات المتوحشة النادرة التي تشاركهم العيش في تلك البيئة القاحلة والقاسية. ويتضمن البرنامج لقطات قريبة للغرنوق ذي العنق الأسود ولقطات نادرة لكلاب المنطقة المتوحشة ومجموعة من الذئاب.







سميرة سعيد



نجوى كرم

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فيلم للراحلة ليلى مراد.

ش	ب	ر	ق	ا	ن	خ	ل	ي	ف	ة	ح	س
س	خ	د	ق	ر	ا	د	ه	و	ي	خ	ف	ب
ش	ا	ي	هـ	و	ل	د	س	ب	ح	ر	ا	س
ذ	س	ن	ل	ا	ل	ش	ج	ر	ة	ي	و	ت
و	ح	ي	م	و	ء	ء	ي	ن	د	خ	ة	و
ن	ب	م	م	ا	ن	س	ل	ي	م	ش	ي	ب
ة	ة	د	ي	ا	ر	د	د	س	ا	م	ة	و
ع	ك	ش	ب	د	ر	ي	د	و	ن	هـ	ا	ل
و	ا	ل	ل	ق	ة	ي	ن	ش	ب	و	ة	ي
ق	ي	خ	ي	ا	ط	ل	م	و	خ	ب	ث	ق
ن	ح	س	م	ر	ق	ن	د	س	س	ج	ت	ا
د	ح	ق	ا	ر	ة	ي	د	و	ر	ح	ش	ل
س	ت	ا	ن	ل	ي	ب	و	ل	ش	ر	ك	ح

ح
حفاوة
حقارة
حلاق
حميدة
حياكة

خ
خبث
خليفة
خوقند
خياط
خيلون
خيوه

د
دلر
دبق
دسامة
دلو
دنيء
دهاء
دونها

س
سان مارينو
سبح
سبستوبول
ستانلي بول
سجت
سليم
سمرقند
سميرامي
س

ش
شبرقان
شبوة
شجرة
شحرور
شخير
شنونة
شرك
شل

حل العدد السابق: الطلبة.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢				■					
٣						■			
٤		■			■				■
٥			■						
٦					■		■	■	
٧	■			■					
٨						■			
٩					■				

افقياً
١- ممثل مصري اتقن ادوار الشر
٢- تنقل - يتجنبه
٣- ضد شجعان - اعتقل
٤- متشابهان - سياج
٥- بحر - للكل
٦- لانت
٧- من الضمائر - من عدة النجار
٨ - ثرر - غمي
٩- نمس - ينعم

عمودياً
١- نبات عشبي هندي الاصل - ضد إنس
٢- مضروب مثل في الوفاء - ضد معلوم
٣- يقطف الثمار - ورى
٤- علامات - لغطى الكلام
٥- ضد حسن - ضد حلو
٦- متشابهان - اسير
٧- منافض - اصيل الراي
٨ - يلب - أرجو
٩- صغير الفرس - داهية

حل العدد السابق
افقياً: ١- سالطه - ثج ٢- جاءوا ٣- مشوار - ظبي ٤- نفرق - عيار ٥- وعيه - لم ٦- دراق - ن ن ٧- ودا - تمديد ٨ - مل - جم - ا ا ا ٩- اتون - كلم.
عمودياً: ١- سام نوريوما ٢- شفع - دلت ٣- فلوريدا ٤- القهر - جن ٥- هجر - اثم ٦- علقم ٧- تعظيم - دال ٨ - جوبا - نيام ٩- ايرلندا.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن القدوة لمن يرى فيك شخصاً يستحق ان يكون مثلاً اعلى، ولا تقم بافعال تخذله.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يقال عنك كلام كثير، لكنه لا يضرك على الاطلاق لان مطلقيه لا يتمتعون باي صدقية.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تتدخل في خلاف لا قدرة لك على حله او حتى التاثير في اطرافه.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تطلب كل شيء الآن، بل اعمل في هدوء وخطط للمستقبل.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اللوم قد ينصبّ عليك اليوم من قبل من يريد لك السمعة السيئة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سيسقط الجدار الوهمي الذي يفصل بينك وبين النجاح الذي عملت طويلاً من اجل تحقيقه.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستفاجأ بكلام تسمعه اليوم من اشخاص ظننت ان مواقفهم مختلفة بل مناقضة له.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ما رايته اخيراً يجب ان يكون درساً مفيداً لك لتتجنب اخطاء مشابهة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يستحيل عليك المضي في تنفيذ خطة لا تملك فرصة نجاح.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تمسك بما لديك الآن قبل التفكير في الحصول على مكاسب اخرى.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): افرض رايك على من حولك لان الكل يريد منك دوراً قيادياً في هذه المرحلة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من ينتظر منك هفوة للانقضاض عليك وتهشيمك.

دورة دبي الدولية في كرة المضرب:
كوريير وادبرغ يودعان البطولة

□ دبي - من سمير ناصيف:

■ وخرج امس السويدي ستيفان ابرغ في الدور الأول من بطولة دبي في كرة المضرب بعد مباراة ندية مثيرة خاضها ضد لاعب كاس ديفيس الالماني ديفيد برينوسيل. وقد فاز عليه برينوسيل (٥/٧، ٦/٧، ٤/٦) بعد ساعتين وربع الساعة. وسيلعب الفائز في الدور الثاني مع الاوكراني اندره ميدفيديف.

بدات المباراة بتقدم ابرغ إلى (٣/ صفر) ثم (٢/٥) في المجموعة الأولى، بيد أن برينوسيل لحق به إلى (٥/٥) فحقق أبرغ كسر ارسال ثم فاز في ارساله واحراز المجموعة (٥/٧).

وتقدم برينوسيل إلى (٣/٥) في المجموعة الثانية فلحق به ابرغ إلى (٥/٥) ثم (٦/٦) حيث لعبت جولة فاصلة حامية تقدم فيها الالماني إلى (٣/٥) فعادله ابرغ (٥/٥) ولكنه ارتكب الخطأ المزدوج في الارسال متيحاً لخصمه الفوز بالجولة (٥/٧).

وتالق اللاعبان في المجموعة الثالثة فحقق الالماني كسر الارسال الاول وتقدم إلى (٢/٣) فرد له ابرغ الكيل كيلين وصار يصعد إلى الشبكة بجراة وعادل (٣/٣) ثم (٤/٤). ولكن برينوسيل كسر الارسال في الجولة التاسعة بسبب خطا مزدوج في الارسال من ابرغ وتقدم إلى (٤/٥) واحرز المجموعة (٤/٦) والمباراة.

وفي المؤتمر الصحافي الذي تبع المباراة سالته «الحياة» عن سبب ارتكابه الخطأ المزدوج في الارسال في اللحظات الحاسمة وعن سبب العدد الكثيف لكسر الارسالات (١٤ مرة) في هذه المباراة، فقال: «واجهت بعض الصعوبة في ارسالي اليوم لان خصمي كان يرد الارسال بطريقة ناجحة وموجهة بشكل منخفض نحو رجلي». وعن سبب خسارته في المراحل الأولى من الدورات وامكان اعتزاله قبل نهاية العام قال: «انني اخسر مباريات يجب أن أربحها. لم يعد اللاعبون الآخرون يهابون مواجهتي بعد ان اعلنت نيتي الاعتزال. وافتقر إلى الانتصارات التي تعيد إلي معنوياتي العالية»، ثم أضاف مازحاً: «ان الصغار عموماً لا يخشون الكبار في هذا العالم كما كانوا يفعلون في الماضي. لقد تغيرت الامور».

وسالته «الحياة» عما إذا كان يقدم نصائح إلى اللاعبين الناشئين، فقال: «ما زلت اركز على تقديم النصائح إلى نفسي، ربما احتاج إلى مستشار ينصحني عن متطلبات الفوز في هذه المرحلة فانا العب جيداً ومع ذلك اخسر المباريات».

وعن امكان عودته عن قراره الاعتزال، قال: «القرار نهائي».

وعوض مواطنه ماغنوس لارسون خسارة ابرغ بتغلبه على نجم المنتخب الايطالي لكاس ديفيس رينزو فورلان (٦/٢، ٦/٤)، وسيتواجه في المرحلة الثانية مع المصنف الثاني مواطنه توماس اينكفيست الفائز على مواطنهما ماغنوس غوستافسون (٦/١، ٦/٤)، علماً ان غوستافسون احرز لقب دبي عام ١٩٩٤.

وتفوق التشيكي كاريل نوفاتشيك على الروسي الكسندر فولكوف (٦/٢، ٦/٤)، مؤكداً انه غير متاثر بفضيحة المنشطات المتهم بها هو وصديقه السويدي ماتس فيلاندر. وسيتواجه في الدور الثاني مع الكرواتي ايفانيسيفيتش. وفاز الاسباني خافيير سانشيز على التشيكي جيري نوفاك (٦/٣، ٧/٦) والايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو على الهولندي هندرك دايفدز (٦/١، ٧/٦) وفجر الاسباني البيرتو كوستا مفاجاة كبيرة بفوزه على المصنف ٧ السويسري مارك روسيه (٦/١، ٦/٣، ٦/٤).

وفي مباريات اول من امس خرج المصنف الثالث في الدورة والثامن عالمياً «بطل العالم السابق جيم كوريير» من بطولة دبي في كرة المضرب بعد خسارته امام الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٥/٧، ٦/٧).

وبيراساتيغي كان السابع عالمياً في نهاية ١٩٩٤ وهو احد ابرز اللاعبين على الملاعب البطيئة وسبق له ان هزم كوريير في نهائي بطولة نيس الفرنسية قبل عامين ويحتل الاسباني حالياً المرتبة السابعة والثلاثين عالمياً، وقد كسر ارسال كوريير في الجولة الخامسة من المجموعة الاولى، لكن الاميركي رد بالمثل وذهبت الجولات مع الارسال حتى (٥/٥) عندما كسر بيراساتيغي الارسال للمرة الثانية وتقدم الى (٦/٥) ثم كسب ارساله وفاز في المجموعة (٥/٧).

وفي المجموعة الثانية تقدم الاسباني الى (٥/٢) ولحق به كوريير الى (٥/٥) و(٦/٦) فاحتكما الى جولة فاصلة تقدم فيها الاسباني ولحقه كوريير لكن خطأ من الحكم أتاح للاسباني فرصة احراز الجولة الفاصلة (٥/٧) والفوز بالمباراة.

وفي لقاء آخر فاز الالماني برند كاربلخر على الروماني دينويسكارو (٦/٤، ٦/٤).

أخبار كرة السلة:
شيكاغو بولز يواصل مسيرته المظفرة

■ واشنطن - ا ف ب - واصل شيكاغو بولز بقيادة نجمه مايكل جوردان مسلسل انتصاراته فتغلب أول من امس على واشنطن بوليتس ١١١/٩٨ ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وهو الفوز الثالث والاربعون لشيكاغو مقابل خمس هزائم.

وحقق هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين من جهته فوزاً كبيراً على دالاس مافريكس ١٢١/١٠٦.

وفي المباريات الاخرى، فاز كليفلاند كافالييرز على تشارلوت هورنتس ١١٠/١٠٠، ونيوجرزي نتس على انديانا بيسرز ١٠١/٩٢، ورابتورز تورنتو على ميامي هيت ٩٨/٨٧، واورلاندو ماجيك على دنفر ناغتس ١٢١/٩٣، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ميلووكي باكس ١٠٤/١٠١، ويوتا جاز على سان انطونيو سبيرز ١١٤/١١١ بعد التمديد، وسياتل سوبر سونيكس على فينيكس صنز ١٠٢/٩٨، وغولدن ستايت ووريورز على بورتلاند ٩٩/٩٨، وبوسطن سلتيكس على لوس انجليس كليبرز ١٠٨/٩٤، ومينيسوتا تمبروولفز على ساكرامنتو كينغز ٩٤/٩٠.

الولايات المتحدة - الارجنتين

من جهة أخرى يبدأ منتخب الحلم الاميركي الثالث لكرة السلة مبارياته في دورة اتلانتا الاولمبية بلقاء منتخب الارجنتين في ٢٠ تموز (يوليو) ضمن المجموعة الاولى بموجب القرعة التي سحبت أول من امس في اتلانتا في حضور رئيس الاتحاد الدولي جورج كيليان.

وفي اتصال هاتفي مع النجم الكرواتي طوني كوكوتش الذي يلعب مع فريق شيكاغو بولز الاميركي المحترف قال «سنكون سعداء جدا لو انتزعنا الفضية».

ويعتبر منتخب الولايات المتحدة مرشحا فوق العادة للذهبية وهذا ما فعله منتخب الحلم الاول في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ ومنتخب الحلم الثاني في بطولة العالم ١٩٩٤ في كندا.

وتضم المجموعة الاولى الولايات المتحدة والارجنتين وكرواتيا والصين وانغولا وليتوانيا، والمجموعة الثانية يوغوسلافيا (بطلة اوروبا) وكوريا الجنوبية واستراليا واليونان وبورتوريكو والبرازيل.

واعتبر مدرب الولايات المتحدة ليني ويلكنز ان كرواتيا وليتوانيا تشكلان منافسين قويين في الدور الاول وامتدح ايضا يوغوسلافيا التي تضم صفوفها لاعبين في الدوري الاميركي هما ديفاتش (ليكرز) ودانيلوفيتش (ميامي).

وفي مناسبة سحب القرعة علم ان النجمين شاكيل اونيل وحكيم عليوان سيحملان الشعلة الاولمبية لدى مرورها بمدينتي اورلاندو وهيوستن.

البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم:
فالنسيا الى نصف النهائي

■ مدريد، باريس، لندن - ا ف ب - فاز فالنسيا على اشبيلية ٢/صفر أول من امس بهدفين سجلهما اليوغوسلافي بيدراغ مياتوفيتش في الدقيقتين الـ ٣١ والـ ٦٨ وتأهل للدور نصف النهائي من مسابقة كاس اسبانيا في كرة القدم.

وكان الفريقان تعادلا ذهابا ١/١.

ويلعب في الدور ربع النهائي سرقسطة مع اسبانيول (ذهابا صفر/صفر) وبرشلونة مع نومانسي من الدرجة الثالثة (ذهابا ٢/٢)، واتلتيكو مدريد مع تينيريفي (صفر/صفر).

الى ذلك، يلتقي ميتز وليون في السادس من نيسان (ابريل) المقبل في المباراة النهائية لكاس رابطة الاندية الفرنسية لكرة القدم بعد فوزهما على غينغان وكان على التوالي.

وقد فاز ميتز على مضيفه غينغان بهدفين سجلهما روبير بيريه (٣٣) وسيريل بوجيه (٨٣) مقابل هدف لكزافيه غرافلان (٤١).

وفاز ليون على كان بهدف وحيد سجله لودفيك جيولي في الدقيقة الثامنة.

من جهة اخرى، وفي مباراة متأخرة ضمن بطولة اسكوتلندا في كرة القدم فاز مذرويل على ابردين ١/صفر مساء أول من أمس، وقد رفع مذرويل بعد هذا الفوز رصيده الى ٢٢ نقطة لكنه ظل في ذيل الترتيب أما ابردين فقد حافظ على المركز الثالث رغم خسارته برصيد ٤٠ نقطة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- رينجرز ٦٢ نقطة من ٢٦ مباراة
٢- سلتيك ٥٩
٣- ابردين ٤٠

وفي مباراة معادة من الدور الرابع لكاس الاتحاد الانكليزي في كرة القدم فاز نوتنغهام فوريست من الدرجة الممتازة على مضيفه اوكسفورد (درجة ثانية) ٣/صفر. وكانت مباراة الذهاب قد أسفرت عن تعادل الفريقين ١/١.

وفاز ويمبلدون على ميدلزبره ١/صفر، وايبسويتش على وولسال ١/صفر، وخسر كرو امام ساوثهمبتون ٢/٣.

وفاة بوب بايسلي مدرب ليفربول الأسبق

□ لندن - «الحياة»:

■ توفي بوب بايسلي المدرب الأسبق لفريق ليفربول الانكليزي لكرة القدم عن عمر يناهز ٧٧ عاماً بعد صراع مرير مع المرض امس الأربعاء. وكان بايسلي قد تولى تدريب ليفربول خلفاً لبيل شانكلي الذي وضع الفريق على السكة الصحيحة.

وتجدر الاشارة إلى ان بايسلي قاد ليفربول إلى ثلاثة القاب في كاس الاندية الأوروبية الأبطال (١٩٧٧ و١٩٧٨ و١٩٨١)، كما قاده إلى لقب كاس الاتحاد الأوروبي اضافة إلى القاب عدة في الدوري الانكليزي (٦ مرات)، وكاس الأندية الانكليزية المحترفة (٣ القاب) قبل أن يعتزل في العام ١٩٨٣. ولعب بايسلي لفريق ليفربول ٢٥٠ مباراة قبل أن ينضم إلى الجهاز التدريبي.

فوز البرازيل على اوكرانيا ودياً

■ اوبيرلانديا (البرازيل) - ا ف ب - فازت البرازيل على اوكرانيا ١- صفر اول من أمس في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في مدينة اوبيرلانديا البرازيلية.

وسجل سافيو هدف المباراة في الدقيقة الـ ٣٥.

كأس الاتحاد الاميركي الجنوبي لساو باولو

■ ساو باولو (البرازيل) - ا ف ب - فاز ساو باولو على اتلتيكو مينيرو ٣/صفر في مباراة كرة القدم التي جمعت بين الفريقين البرازيليين على ملعب كويابا في مدينة ماتو غروسو واحرز كاس الاتحاد الاميركي الجنوبي لكرة القدم (كومنبول).

سجل الاهداف الثلاثة ايلتون والمير وفالدير في الدقائق ٩ و٥١ و٦٨.

الكرة السعودية: معسكر تدريبي للمنتخب

□ جدة - «الحياة»:

■ يبدأ المنتخب السعودي الأول لكرة القدم يوم الثلثاء المقبل معسكراً تدريبياً على ملعب الراكة بالخبر تحت اشراف المدرب البرازيلي ايفو، استعداداً لخوض التصفيات الآسيوية النهائية للتاهل لأولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ التي ستقام في كوالالمبور بماليزيا خلال الفترة من ١٦ آذار (مارس) المقبل وحتى ٢٧ منه.

وقد وضعت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم برنامجاً يخوض المنتخب بموجبه اربع مباريات تجريبية مع اربعة منتخبات.

المباراة الأولى امام منتخب فنلندا الاولمبي يوم الثلثاء ٢٧ شباط (فبراير) الجاري والثانية امام منتخب الإمارات الأولمبي في الأول من آذار (مارس) المقبل والثالثة امام منتخب زامبيا الاولمبي يوم ٤ آذار واللقاء الأخير امام منتخب اوزبكستان الاول الحاصل على الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية في السابع من آذار ايضاً.

وكانت القرعة اوقعت المنتخب السعودي في المجموعة الأولى التي تضم الصين وكوريا الجنوبية وكازاخستان، وضمت قائمة المنتخب كلا من حسين الصادق، عبدالمجيد الغامدي، راشد المقرن، محمد شليه، ابراهيم المفرج، خالد الرشيد، عبدالعزيز المليفي، عبدالعزيز الجنوبي، عبدالله سليمان، حسين عبدالغني، احمد الدوخي، خميس العويران، ابراهيم السويد، حسين المسعري، احمد بن نصيب، ابراهيم ماطر، عبيد الدوسري، ناصر القحطاني، حامد مشحن، ابراهيم العيسى، عبدالرحمن ابو سيفين، محمد الحسن.

وقد أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في وقت سابق ان نتائج التصفيات الآسيوية لن تحسم بفارق الأهداف لتحديد بطل كل مجموعة، في حال تساوى الأول والثاني في النقاط بل ستقام مباراة فاصلة يوم ٢٣ آذار (مارس).

يذكر ا ثمانية منتخبات آسيوية تاهلت للنهائيات الآسيوية وهي السعودية، والامارات العربية المتحدة، وعمان، والعراق، وكوريا الجنوبية، والصين، وكازاخستان، واليابان. وستتاهل منها ثلاثة منتخبات لدورة الالعاب الأولمبية في اتلانتا.

ايقاف فهد المهلل

ومن جهة ثانية اصدرت الأمانة العامة للاتحاد السعودي لكرة القدم قراراً بإيقاف مهاجم نادي الشباب فهد المهلل (دولي سابق) عن اللعب حتى اشعار آخر اعتباراً من ٨ شباط (فبراير) الجاري وذلك لسوء سلوكه واعتراضه على قرارات الحكم كما جاء في تقرير حكم مباراة الطائي والشباب التي اقيمت في التاريخ نفسه ضمن بطولة الدوري السعودي. بعد هذا القرار يكون الشباب فقد خدمات اثنين من ابرز لاعبيه الأول سعيد العويران الموقوف لمدة سنة عن اللعب ثم فهد المهلل.

وتجدر الاشارة الى ان المدرب الفرنسي فرنانديز الذي تعاقد معه الشباب لمدة اربع اشهر بدأ الاشراف على تمارين الفريق مساء أول من امس بعد عودته من فرنسا.

MBC

٣,٣٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١١,٢٥ رسوم متحركة، ١١,٤٥ برنامج للأطفال، ١٢,١٠ القيم في الاسلام، ١٢,٤٠ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٣,٠٥ المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني»، ١٤,٠٥ اللغز البدوي، ١٤,٣٠ عالم الصحافة، ١٤,٤٥ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ اذان المغرب، ١٥,٣٥ منكم واليكم، ١٥,٥٠ حتى تكتمل الصورة، ١٦,٢٥ فوازير رمضان «شد وهات»، ١٧,٠٠ المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»، ١٧,٥٠ سهرة وجوائز، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٢٠ صلاة التراويح، ١٩,١٥ سهرة وجوائز، ١٩,٢٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ٢٠,٢٥ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ٢٠,٥٥ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ المسلسل الاجتماعي «ترويض الشرسة»، ٢٢,٢٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٣٠ لا أرى لا اسمع لا اتكلم، ٢٣,٠٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «الغني والفقير»، ٠,١٥ سهرة وجوائز، ٠,٢٠ السهرة المفتوحة، ١,٥٠ فوازير رمضان، ٢,٢٠ أبو فراس الحمداني (اعادة)، ٣,٢٠ دعاء، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٣٥ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٤٥ بلاد الناس اللي بتضحك، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ برنامج للمرأة، ١١,٣٠ استعراض برامج اليوم، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٢,١٥ سباق الاغنيات، ١,٢٥ المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ عمو فؤاد، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٤,١٥ فنان في الامتحان، ٤,٣٠ ارابيسك، ٥,٠٠ حديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ٥,٤٥ المسلسل العربي «عظمة يا ست»، ٦,١٥ فوازير نيللي، ٦,٤٥ قولوا المقيقة، ٧,٠٠ المسلسل العربي «الف يوم ويوم»، ٧,٣٠ حوار مع الكاميرا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ رياضة × رياضة، ٨,٤٥ المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»، ٩,٣٠ كلام من دهب، ١٠,٠٠ عملت ايه فيك مهنتك، ١٠,٣٠ الفيلم العربي، ١٢,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل «الابطال»، ٢,٠٠ نجوم لها تاريخ، ٣,٠٠ سهرة عربية، ٤,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٠٠ صلاة الفجر، ٥,٣٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف، ٦,٣٠ بوجي وطمطم.
* توقيت القاهرة

BBC World Service

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «تايم ووتش» (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ ووترغيت، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦ (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧,٣٠ تايم اوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مراسل، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ ووترغيت (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ GREEN GLOVE، ٣,٠٠ المال والبنون، ٥,٠٠ CALIFORNIA، ٦,٣٠ فتاة الاستعراض، ٨,٣٠ اغاني دينية، ٩,٠٠ فزورة - اعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٠,٣٠ الشخصانية/ قرارات، ١٢,٠٠ فيلم عربي، ١٤,٠٠ طبق النجوم، DISASTER AT SILO7، ١٦,٠٠ ما فيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ يا ظالمني، ٢٠,٠٠ شعب في الليان/ الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ حتى نلتقي، ٢٢,٠٠ حتى لا يطير الدخان.
* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ من ذاكرة السينما، معجزة السماء، ٦,٠٠ هي والعملاق، ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ بين قلبين، ١٠,٠٠ جولز مع سبق الاصرار، ١٢,٠٠ ستان لوريل ج١، ١٢,٣٠ اسماعيل يس في البحرية، ١٤,٠٠ بستر كيتون ج٦، ١٤,٣٠ الامفلوتي، ١٦,٠٠ اسبوع سعاد حسني، ١٦,٣٠ عصفور من الشرق، ١٨,٠٠ افلام غنائية الليل لنا، ٢٠,٠٠ وثائقي ليوسف شاهين، القاهرة منورة باهليها، ٢٢,٠٠ سمر النجوم، ٢٢,٣٠ جنايات ٨٥، ٠,٠٠ وثائقي/ رشدي اباظة، ٠,٣٠ ليلة الجمعة، ٢,٠٠ الافلام ١٠، ٢,٣٠ عالم عيال عيال.

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ مقبلات، ١٤,٣٠ مكارم الاخلاق، ١٤,٤٥ القرئون، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب - ابتهال، ١٥,٥٠ برنامج المسابقات - خاص جداً، ١٦,٣٠ أبو العلاء، ١٧,٣٠ صلاة العشاء والتراويح، ١٩,١٠ حكايات، ١٩,٣٠ الخلفاء، ٢٠,٣٠ احلام العصافير، ٢١,٣٠ مقابلة شخصية، ٢٣,٣٠ مقابلة شخصية، ٠,٠٠ الليل المفتوح، ٠,٣٠ الليل المفتوح، ١,٣٠ أبو العلاء، ٢,٠٠ مقبلات، ٢,١٥ مكارم الاخلاق، ٢,٣٠ في سكون الليل، ٢,٤٥ القرئون، ٣,٠٠ حكايات، ٤,٣٠ مقابلة شخصية، ٥,٣٠ احلام العصافير، ٦,٣٠ الختام.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ النشرة المالية، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ المطبخ الصيني، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ النشرة العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ الإسلام والدنيا.

الكرة الطائرة اللبنانية:
اجتماع المعارضة والوزير غانم بعد استقالة الاتحاد

□ بيروت - من وديع عبدالنور:

■ بلغت تطورات اتحاد كرة الطائرة مراحل الحسم في اليومين الاخيرين، اثر الاستقالة الجماعية التي تقدم بها ١١ من اصل ١٤ عضواً من اللجنة الادارية، بينهم الرئيس شحاده القاصوف وامين السر العام وليد يونس، في الاجتماع الاسبوعي الذي عقد بعد ظهر اول من امس، اما الاعضاء الثلاثة الآخرون فهم مدحت قزيحه (نائب الرئيس) وجان همام (قائد المعارضة) وسعاده سعاده.

ومن الناحية القانونية كان يوم الثلثاء (١٣ الحالي) اليوم الاخير من ولاية سبعة اعضاء بمن فيهم الرئيس. واعتبرت اوساط مطلعة ان القاصوف مضى في «عملية الهروب الى الامام، ليضع وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم امام الأمر الواقع في ظل ما هو معروف حول مصير المسح الرياضي للاندية، وذلك لاجل مزيد من الضغط... في وجه المعارضة بالدرجة الاولى التي كشفت كل المستور امام وسائل الاعلام، فهبّت رياح التغيير لتعصف بالاتحاد، ونجحت المعارضة في اسقاطه...».

وفي وقت اصبحت مهمة امين سر الاتحاد وليد يونس محصورة في تصريف الاعمال ومتابعة القرارات المتخذة سابقاً، ستتسارع خطى الحملة الانتخابية للجنة الادارية الجديدة...

وسيعقد اجتماع هام صباح اليوم بين الوزير غانم ورئيس نادي غزير جان همام بناء على طلب الاخير لشرح تطورات الساعات الاخيرة، وعلمت «الحياة» ان الوزير غانم سيطرح اجراء انتخابات توافقية، وسيكون رد همام وبالتالي المعارضة، انها مع الانتخابات التوافقية على اساس سبعة اعضاء من جناحها وسبعة اعضاء آخرين من جناح القاصوف وعلى ان تكون حصتها من المناصب امانة السر والمحاسب مقابل الرئيس وامين الصندوق لجناح قاصوف... «وذلك من اجل التوازن في العمل ولتفعيل اللعبة ادارياً وفنياً، خصوصاً ان التجارب السابقة غير مشجعة، وقد نكثوا بوعدهم مراراً.. لن نقبل ان يشكل القاصوف لائحة ويدخل فيها عضوين من جناحنا بداعي المحافظة على العائلة... لا نريد منة من احد».

وعلمت «الحياة» ان همام سيعقد مؤتمراً صحافياً في الايام المقبلة ليعلن الخطوات المقبلة الآيلة الى تصحيح «الاعوجاج» في اتحاد كرة الطائرة.





AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٤٥
AL HAYAT THURSDAY 15, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12045

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر العراقي المغترب أحمد مطر:
- جس الطبيب خافقي
وقال لي: هل ها هنا الألم؟!
قلت له: نعم
فشق بالمشرط جيب معطفي
وأخرج القلم!!

●●●

(١)
● يا رب:
من هذا النور المشرع في القلب... اتوحى هتاف الإيمان، ودعاء الصدق الصاعد الى جلالك... في العشر الاواخر من رمضان: العتق من النار. وبها، ليلة القدر.

دعاء النفس... وهي ترجوك: هديها وتقويمها، وصفحك ورحماتك.

ودعاء الروح... وهي تسمو، وتشف... حتى تبلغ بالإيمان، وبالاحساس الى عليائك، لتنير لها الدروب، وتتقبل - يا الله - توجهها نحو عفوك. ومغفرتك.

(٢)
● يا رب:
نظّف جوانحنا من الأحقاد، وأغسلها من البغضاء.

وبلنا - يا الله - على سبل الضياء، والخير، والرحمة... حتى لا نظلم أنفسنا بظلمنا للآخرين.

إمنحنا مزيداً من القدرة على اجتياز محنتنا، وضعفنا، وفاقة إرادتنا أمام الطامعين، والأقوياء، والذين غالوا في إهانتنا!

إمنحنا مزيداً من الصبر على بعض الغلو فينا... وأضئ عقولنا وبصائرنا بهديك.

إجعلنا - يا رب - نتعايش انسانيين... يرحم قوينا الضعيف، ويغدق غنينا على الفقير.

علمنا الحب... لنتجنّب دروب الغواية والضغائن... ونتعامل أصفياء ذوي قلوب بيضاء.

(٣)
● يا رب:
نفر إليك من أخطائنا... فأجرنا، وتسامح، واعفُ عنّا.

نلتجيء إلى مغفرتك من نفوسنا الظالمة... بعد أن أرهقنا ضعف نفوسنا، فأصبحنا نستمد قوتنا من التبعية لغيرنا، ومن ذلك الضعف الموارب فينا!

ولا تُسلط علينا ضعف نفوسنا: ولا خذلان إرادتنا!

إهدنا - يا الله - إلى منافذ النور والحقيقة.

وزود بصيرتنا بالحق وباليقين... حتى نحسن اجتياز مسالك الحياة الوعرة... وحتى نتفوق على عنعنات النفس الامارة بالسوء... وحتى نخلص للقدرة التي تمنحها للانسان، فيقف بها كريماً، وأميناً، وأخلاقياً.

(٤)
● يا رب:
نحن نبتهل إليك في شهر العبادة، والشفاعة، والرحمة، والعتق من النار. فيصعد ابتهالنا الى جلالك، وعظمتك، وهيبة ملكوتك.

ونتملى هذه العظمة، ونخشع في جلالك عباداً طائعين، مثقلين بالأخطاء... وترفع عنا ما تسببنا نحن في تراكمه داخل نفوسنا.

(٥)
● يا رب:
قادم الى صفاء الروح... ابحث في هذا الضياء عن الخشوع الذي يحد من استهتار بعض النفوس بالقيم.

ارحمنا يا أرحم الراحمين، ويا أمان الخائفين.

عبدالله الجفري

لوحات يابانية راقصة في الاميركية في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - قدّم الفنان الياباني تيتسور فوكوهارا برفقة زميلته رويدا الغالي عرضاً راقصاً لطلاب الجامعة الاميركية في بيروت، امام مبنى الوست هول صباح امس. وشمل عرض فوكوهارا عدداً من لوحات «البوتو»، وهو احد الفنون اليابانية العريقة الذي يرتكز على التعبّد والارتجال. وحضر العرض اضافة الى طلاب الجامعة عدد من الاساتذ . وفوكوهارا يزور لبنان بدعوة من السفارة اليابانية

اختيار «ماشاهو» يترك اصداء طيبة في ظروف سياسية صعبة

ثالث لقاء بين السينما الجزائرية وجوائز الاوسكار

□ لندن - من محمد رضا:

■ يحدث اختيار الفيلم الجزائري «ماشاهو» (او «غبار الحياة» كما سمي بالانكليزية) كاحد الافلام المرشحة الى اوسكار افضل فيلم أجنبي، اصداء كبيرة في الاوساط الاعلامية والسينمائية في العالم العربي كونه الحدث الأول من نوعه في تاريخ هذه المناسبة.

وتقول سينمائية جزائرية طلبت عدم ذكر اسمها لـ «الحياة» في اتصال هاتفي ان المسالة مدعاة لسرور عميق في الوسط السينمائي الجزائري لكن «وسط الظروف الحالية فإن الاحتفال لن يتعدى الجانب العاطفي والنفسي للأسف».

و«ماشاهو» هو الفيلم الروائي الأول للمخرج بلقاسم حجاج الذي يعيش في بلجيكا وعرض للمرة الأولى في اطار مهرجان مونبيلييه السينمائي في تشرين الأول (اكتوبر) وحصل على جائزة لجنة التحكيم الاولى وعلى جائزة الجمهور كافضل عمل روائي.

والفيلم يتحدث عن رجل يعيش في قرية جبلية يهجر بيته ملاحقاً شاباً كان تسلل الى مخدع ابنته، لكن الشاب، اسمه العربي، يعود في غياب الأب ليتزوج من ابنته من دون علمه.

السنوات تمر والأب يلوّد الحقد تائهاً في البراري باحثاً عن قرية الشاب ومكانه، حتى إذا وجده قام بقتله مدفوعاً برغبته العمياء في الانتقام. والفيلم أول عمل ينطق باللغة البربرية.

«ماشاهو» على رغم كل ذلك، ليس الفيلم العربي الأول الذي يصل الى الترشيحات الرسمية، بل سبقه فيلمان. ففي عام ١٩٦٥ تم ترشيح فيلم «معركة الجزائر» الذي تم انتاجه بين ايطاليا الجزائر وتم تصويره في الجزائر الى اوسكار افضل فيلم اجنبي. وعرض الفيلم الذي اخرجه الايطالي الغاضب حينها، جيلو بونتوكورفو، نضال سكان العاصمة الجزائرية من خلال محاصرة الشرطة الفرنسية لمجموعة من المناضلين في حي القصبة الشهير. لكن الفيلم الذي خطف الأوسكار في ذلك العام كان «الدكان في الشارع الرئيسي» واخرجه التشيكوسلوفاكي يان كادار حول الفترة التي احتلت فيها المانيا البلاد وكيفية معاملتها اليهود.

بعد ذلك بأربع سنوات اتيحت الفرصة الثانية للسينما الجزائرية وعبر فيلم لم تدر احداثه في اي جزء من العالم العربي ولو انه ترك صدى كبير فيه. الفيلم هو «زد» للمخرج الفرنسي كوستا غافراس وكان من انتاج فرنسي/ جزائري واحد افضل اسهامات المؤسسة الجزائرية على الصعيد الفني العالمي. وحاز «زد» على اوسكار افضل فيلم اجنبي في العام ذاته الذي حاز فيه الفيلم الاميركي «ميدنايت كاوبوي» لجون شليسنجر، على اوسكار افضل فيلم اميركي.

ما حظ «ماشاهو» او «غبار الحياة» في الفوز هذا العام؟

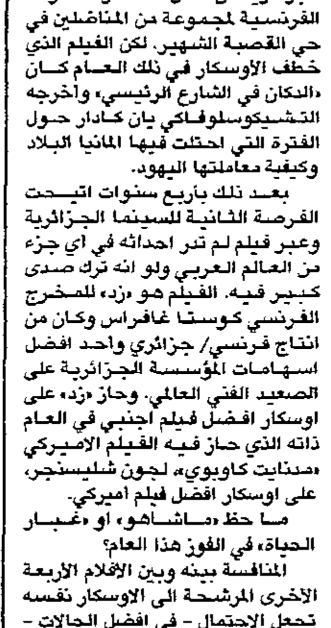
المنافسة بينه وبين الأفلام الأربعة الأخرى المرشحة الى الاوسكار نفسه تجعل الاحتمال - في افضل الحالات - موزعاً بالتساوي عليها. هناك الفيلم السويدي «كل الأمور العائلة» وأهميته، الى الآن انه الفيلم الأول للمخرج السويدي المخضرم بو ويدربيرغ، احد افضل سينمائيي المنطقة الاسكندنافية (سيعرض مهرجان برلين هذا الفيلم ضمن مسابقته في العشرين من الشهر الجاري).

اما الأفلام الأخرى المرشحة هنا فهي البرازيلي «الرباعي» والايطالي «صانع النجم» والهولندي «خط انطونيا» وهو الفيلم الأول لمخرجته مارلين غوريس.



□ ربحت الممثلة **جون كولينز** القضية التي رفعتها ضدها دار نشر «راندوم هاوس»، التي تعاقدت مع الممثلة لكتابة ثلاث روايات بمبلغ مليوني جنيه. وطالبت الدار الممثلة باعادة ٨٠٠ الف جنيه دفعة اولى بعدما وجدت ان الروايتين اللتين انهت الممثلة كتابتهما غير صالحين للنشر.





● عاد الى القاهرة السيد **بكر محمود رسول** المدير العام لمنظمة العمل العربية قادماً من بيروت بعد زيارة استغرقت أياماً عدة رأس خلالها الجانب العربي في اجتماعات الدورة السابعة للجنة المشتركة لمنظمتي العمل العربية والدولية.

● تفتتح الدكتورة **هدى وصفي** رئيسة مركز الهناجر للفنون السبت المقبل في مقر المركز في ضاحية الجيزة معرض الفنان **وليد مطر**. يستمر المعرض حتى ٢٦ شباط (فبراير) الجاري.

● دعت الحركة الثقافية (انطلياس) الى المشاركة في حوار حول السينودوس في أبعاده الروحية والوطنية. يشارك في الحوار المطران **يوسف بشارة**، ويديره الدكتور **انطوان نجيم**، الخميس ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٦، الساعة السادسة والنصف مساء في دير مار الياس (انطلياس).

● دعا مركز البحث السلوكي في الجامعة الاميركية في بيروت الى محاضرة يلقيها الشاعر **ادونيس**، في عنوان «الهوية واسئلة الحداثة»، الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس في قاعة عصام فارس قرب نادي خريجي الجامعة.

● دعا الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني ودار الندوة الى حفلة توقيع كتاب «بحثاً عن الامل والوطن: ستون عاماً من كفاح امرأة في سبيل قضية فلسطين» للكاتبة وديعة قدورة خرطبيل الجمعة في ٢٣ الجاري بين الخامسة والسابعة مساء في دار الندوة (الحمراء، بيروت).

● تقيم غاليري «لانترتان» (المنصورية، ضواحي بيروت) معرضاً لعدد من الفنانين اللبنانيين الشباب تحت عنوان «الهوية والوهم» يستمر حتى ٢ آذار (مارس) ١٩٩٦. ومن الفنانين المشاركين في المعرض: **ريتا عون، دوللي شماس، جورج خير الله، شارل خوري، رفيق مجذوب، مروان رشماوي، ماريو سابا، هيفاء واكيم، ندى يمّن، جيلبير الحاج**.

● يستضيف برنامج «حوار مع الغرب» في محطة MBC هذا الأسبوع عبر الأقمار الصناعية الدكتور **عمر عبدالله ناصيف** نائب رئيس مجلس الشورى السعودي ومفتي مصر الدكتور **سيد طنطاوي**، ومن استوديوهات لندن الدكتور **فرحات نظامي** رئيس المركز الإسلامي في اوكسفورد ومن واشنطن البروفيسور **جون ايسبوزيتو** خبير شؤون العلاقات الدينية، والدكتورة **ايفون حداد** الاستاذة في جامعة نورث كارولينا، في حوار يتناول موضوع الإسلام والغرب وكيفية تأقلم المسلمين في الغرب إضافة إلى دور المراكز الإسلامية.

● عقد قران الآنسة **سلوى الراهب** على الدكتور **مارك بوث** في كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنودة جنوب لندن في حضور نخبة من الأهل والأصدقاء من بينهم السفير المصري الدكتور **محمد شاكر** وعقيلته.

عيون وآذان

كنت اجمع مادة لمحاضرة عن القدس، ووصلت الى الموقف الاميركي، فأصبت بإحباط تدريجي، مع تدرج الالتزام الاميركي بالموقف الاسرائيلي، حتى انتهى السنة الماضية بالمزايدة عليه، فمجلسا الكونغرس الاميركي وافقا على مشروع قانون بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، فيما كان بعض اركان الحكومة الاسرائيلية يقول ان هذا الموقف غير ضروري في هذا الوقت بالذات، وقد يسيء الى مفاوضات السلام.

مفاوضات المرحلة الأخيرة التي تبدأ في أيار (مايو) القادم ستشمل الأمور الصعبة، اي القدس والمستوطنات واللاجئين. ومع صعوبة الموضوعين الأخيرين، الا انهما لا يقاسان شيئاً بالقدس، فالمدينة المقدسة اهم من اي مفاوض، وربما لا يوجد مفاوض واحد يملك انتداباً للتفاوض على مصيرها، او يستطيع ان يزعم انه يملك مثل هذا الانتداب.

المهم انني اصبت بكآبة غامرة فجاء صديق يسلّيني بطرفة بدت نابية في البداية، الا انني سرعان ما ربطتها بالمفاوضات القادمة على مستقبل القدس.

الطرفة، كما سمعتها، مسرحها نابلس والسلط الا انه يمكن ان يختار لها القارئ طرابلس وحمص، او اي مدينتين لهما الشهرة المطلوبة لتأليف الطرفة.

يحكى ان رجلاً نزل الى سوق نابلس وأخذ يصرخ انه يملك نسراً يطير بجناح واحد. واجتمع عليه الناس فجمع منهم ديناراً ديناراً، ثم فتح قفصاً فطار منه النسر بجناح واحد فعلاً، ودار حول الساحة ثم هبط قرب القفص.

وأعجب بالمشهد رجل من السلط ففاوض صاحب النسر واشتراه منه.

وذهب السلطي الى بلده، ووقف في ساحتها، وأخذ يصرخ في الناس ان معه نسراً يطير بجناح واحد. وتجمع حوله الناس فجمع منهم دينارين دينارين، وفتح القفص فطار النسر بجناحين حول الساحة ثم هبط.

وهجم الناس على السلطي واتهموه بالنصب والاحتيال، وانهالوا عليه ضرباً، واستردوا فلوسهم.

وعاد السلطي الى نابلس غاضباً، وذهب الى الرجل الذي باعه النسر واتهمه بأنه ضحك عليه وفضحه بين أهل بلده. واعتذر صاحب النسر قائلاً انه لم يعرف ان السلطي يريد ان يأخذ النسر الى السلط، لأن النسر هذا يطير بجناح واحد فوق نابلس فقط، ويغطي بالجناح الآخر مؤخرته.

والمفاوض العربي في موضوع القدس مكشوف ظهره ويفاوض بيد واحدة، طالما ان يده الأخرى مشغولة بدفع الاميركيين عنه، فهم يزعمون انهم «وسيط شريف»، ويهددون من لا يصدقهم، ثم يقفون من القدس موقفاً لم تقفه بعد حكومة حزب العمل الاسرائيلية.

وكنت أجمع المواد للمحاضرة، واتوقف امام كل شاهد بارز على الطريق، وأجد ان الاميركيين عدلوا موقفهم او غيروه باتجاه اسرائيل (مثل واحد: كانت الادارات الاميركية منذ ١٩٦٧ اعتبرت المستوطنات غير شرعية وعقبة في وجه السلام، فجاء رونالد ريغان في ٢ شباط (فبراير) ١٩٨١ وقال حرفياً «انني اخالف الادارة السابقة التي اعتبرتها غير شرعية... انها ليست غير شرعية»).

وكان كل موقف اميركي قبل هذا وبعده نقطة تحول نحو اسرائيل، وصلت السنة الماضية حد المزايدة على الاسرائيليين في موضوع القدس.

ومفاوضات المرحلة الأخيرة التي ستبدأ في ايار (مايو) يفترض ان تنتهي في ١٩٩٩، وهو موعد نقل السفارة حسب قرار الكونغرس. ولكن الارجح الا تصل الى ١٩٩٩ الا ويكون الاميركيون التزموا موقفاً آخر، او مواقف، اكثر اسرائيلية من العمل وليكود مجتمعين. ولمَ لا يفعلون والمفاوض العربي يطير بجناح واحد وظهره مكشوف.

جهاد الخازن

عادل إمام «يواجه السلطة» في فيلم «النوم في العسل»!

□ القاهرة - من محمود علي:

■ افتتح مساء اول من امس فيلم «النوم في العسل» بطولة عادل امام دلال عبدالعزيز وشيرين سيف النصر، قصة وسيناريو وحوار وانتاج وحيد حامد واخراج شريف عرفة، في حضور لفيف من الوزراء والسياسيين والديبلوماسيين العرب والاجانب وما يزيد على ٣٠٠ مدعو.

وكان في مقدم الحضور وزير الكهرباء ماهر اباظة ووزير السياحة ممدوح البلتاجي، ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية والوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية الدكتور اسامة الباز، والقنصل اللبناني علي عجمي، والدكتور عيسى درويش سفير سورية، والسيد ريك روبرتس الملحق الاعلامي الاميركي.

وتدور احداث الفيلم - الذي سيعرض في ما يزيد على ٢٠ دار عرض مصرية خلال ايام العيد وفي معظم العواصم العربية - في اطار سياسي كوميدي حول قضية العجز الجنسي، من خلال الضابط «مجدي» (عادل امام) الذي يلاحظ من خلال عمله حوادث قتل عدة بسبب العجز الجنسي ويفاجأ بانه اصبح مرضاً اجتماعيا.

ويقول الكاتب وحيد حامد إن الفيلم يحمل دعوة واضحة الى المظلومين ليتسلحوا بالجرأة والاقدام للدفاع عن حقوقهم وتحقيق اهدافهم.

أول احتفال شعبي بـ «عيد العشاق» في لبنان

□ بيروت - من لينا خوري:

■ ليلة الاربعاء ١٤ شباط (فبراير) اقفلت الطرق المؤدية الى السوق العتيق في زوق مكايل (شمال بيروت) في اتجاهين. فالسوق التراثية اجتاحتها عدوى عيد «حديث» يحتفل به اللبنانيون نقلاً عن الغرب منذ سنوات قليلة.

صحيح ان سانت فالنتاين عُرف في القرون الاولى للمسيحية على انه شفيع المحبين، لكن الاحتفال به وصل الى اللبنانيين في هذا القرن، وصار ينتظره التجار والمعلنون ليروّجوا سلعاً مغلّفة بارهف المشاعر.

وقصة سوق الزوق مع هذا العيد حديثة. انه حب اول وعلاقة اولى عاشتها السوق على مدى ليلة مع زوار قصدوه من بيروت والضواحي ليسرقوا من جوها دقائق وساعات. وقبل ان تقترب من السوق تصلك موسيقى الاكورديون يتخللها دوي العاب نارية فالطقس ايضاً كان حليف المحبّين هذه السنة.

وفي اول السوق حصان طاطا الراس تحت بزة حمراء وأمام عربة مزينة ينتظر بصبر من ياتي ليجول به جولة قصيرة في السوق او ليأخذ قربه صورة. وعلى قنطرة باب السوق يستقبل الوافدين قلب كبير احمر مضاء بانوار الكهرباء التي لم تنقطع هذه الليلة مثلما يتمنى كل عاشق الا تنطفئ شرارة حبه، ثم عربات مزيّنة بالزهور الطبيعية والاصطناعية للبيع حتماً وللفرجة، وغرسات لشجرة «تفاحة الحب» تطرح نفسها فكرة لهدية امامها صبايا يلبسن زياً من وحي المناسبة. مناديل بيضاء مرقطة بقلوب حمراء مع مرايل مناسبة، وشباب بالزي اللبناني والطرابيش تحلقوا في دبكة وسط الساحة وسعاد شربل شاعرة تقرأ بالكف المستقبل وتلبس قبعة سوداء يتجمع حولها جمهور وتبيع كتاب شعر لها. فمن المعروف ان العاشقين اكثر من يحبون قراءة مستقبلهم للتاكد من دوام سعادتهم او لمعرفة الى متى ينتظرون الحبيب.

هدايا من وحي المناسبة: بالونات في شتى اشكالها والوانها تطير في الهواء وازهار منسقة مع زجاجات او مهواة او دمية او دب كتب عليها جميعاً كلمة «احبك». وهناك الحلى المعلقة مع عناوين لافتة: «اكتب اسمك على حبة رز» فتصير لاحقاً الحبوب معلقة على الاعناق بكل فخر في وسط قلب شفاف.

ومصورون فوتوغرافيون وصحافيون يجولون بحثاً عن «لقطة» ومقابلات. وموسيقيون يعزفون شتى انواع الآلات بين زاوية واخرى. هنا على الغيتار وهناك على الاورغ وهنالك على الاكورديون، مع اناشيد الحب بالفرنسية والانكليزية، وشعراء يطلقون العنان لاريحتهم خلف ميكروفونات.

وروى رئيس نادي احياء الرياضة في الزوق جوزف سعادة ان اكثر من ٥٠٠ تاجر اتصلوا طلباً للمشاركة في العيد «واضطررنا الى رفض طلبهم لضيق المساحة ولم نستقبل الا اربعين». وهؤلاء توزعوا على ٣٠٠ متر بالاضافة الى الدكاكين القديمة والمطاعم التي فتحت ابوابها على مصاريعها، وبعد قليل ياتي ايضاً رسامون ينقلون الوجوه بالالوان او بالكاريكاتور او بالفحم الى الورق.

وهذا ما يجعل السوق شبيهاً بشارع مونمارتر الفرنسي تقريباً، باستثناء ان الزوار اكثر من الفنانين في السوق اللبناني. وبين هؤلاء يتمشى رئيس بلدية الزوق نهاد نوفل ويصف الحدث على انه ظاهرة ثقافية تجمع الناس بالموسيقى والرسم والتراث.

٦٥ الف قضية مخدرات و١٣٠ الف متهم في ثلاث سنوات في العالم العربي

■ القاهرة - «الحياة» - ذكرت مصادر في مكتب الاعلام الامني العربي في القاهرة ان عدد قضايا المخدرات المسجلة في الدول العربية خلال السنوات الثلاث الماضية يزيد على ٦٥ الف قضية. وبلغ عدد الاشخاص المتورطين فيها نحو ١٣٠ الف شخص.

وقدرت الكميات المصادرة من مادة الهيروين بحوالى ٢٧٠ الف كيلو غرام العام الماضي، في حين اقتصرت عام ١٩٩٤ على ٢٤٠٠ كيلو غرام، ما يشير الى ارتفاع نسبة ضبط القضايا في مختلف الدول العربية، وزيادة نشاط مكاتب المكافحة ونجاحها.

ويشير تقرير أعدته الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الى حجم المآسي التي كان سيشهدها العالم العربي من غرق الاسواق بتلك الكمية.

وبلغت الكمية المضبوطة من مادة الحشيش حوالى ٤٠٠ الف كيلو غرام في السنوات الثلاث الماضية على مستوى الدول العربية.

اليابان: صخرة ضخمة سدت نفقاً في داخله ٢٠ شخصاً

■ طوكيو - أ ف ب - لا يزال عشرون شخصاً محجوزين منذ اربعة ايام في نفق في اليابان بعد سقوط صخرة تزن الآف الأطنان عليه، وفجر خبراء المتفجرات شحنة رابعة من الديناميت ويبدو انهم تمكنوا من ازاحة الصخرة.

وفتت الديناميت الجزء الأكبر من الصخرة التي وقعت على النفق الذي يمر في سفح احد الجبال. ويبلغ وزن الصخرة ٥٠ الف طن. وبات الأمل بالعثور على احياء داخل النفق ضئيلاً لكن عمال الانقاذ سيتمكنون الآن من بدء عمليات ازالة الركام من دون الخوف من عمليات انهيار أخرى.

وحجز داخل النفق ثمانية تلاميذ تراوح اعمارهم بين ١٢ و١٧ عاماً اضافة إلى بعض المسنين في إحدى الحافلات. في حين حجز شاب في العشرين من العمر في سيارته الخاصة.

وقام رجال الانقاذ بثلاث عمليات تفجير بالديناميت قبل ذلك من دون التمكن من تفتيت الصخرة.



□ يقدم متحف متروبوليتان للفن الحديث في نيويورك غداً معرض «فابيرجي في أميركا» يحتوي على ٤٠٠ قطعة بينها عدد من بيض الفصح.(ا ب)

فشل محاولة ثالثة لتحويل اذاعة مونتي كارلو الى القطاع الخاص

■ باريس - ا ف ب - اعلنت شركة «سوفيراد» القابضة التابعة للحكومة الفرنسية وتملك ٨٣,٣ في المئة من مجموعة «اذاعة مونتي كارلو» ان المحاولة الثالثة لتحويل هذه المجموعة الى القطاع الخاص «انتهت باستدراج عروض فاشلة».

وبقيت اذاعة «سود راديو» في تولوز المرشح الوحيد لشراء مجموعة مونتي كارلو بواسطة شركتها القابضة «سود كومونيكاسيون».

وأعلن بيار ايف ريفول رئيس مجلس ادارة «سود راديو» اول من امس امام موظفي المحطة ان «عملية تحويل اذاعة مونتي كارلو الى القطاع الخاص لن تتم الآن».

وأعلن سوفيراد ان القرار يبرز «ضرورة العمل فوراً، نظراً الى الوضع المالي لمونتي كارلو، على تطبيق خطة انعاش عاجلة» واضافت ان هذه الخطة «ستحدد بوضوح امكانات التطوير على المدى المتوسط وتحديد مجمل تدابير اعادة التنظيم الضرورية لتحسين وضع المجموعة». واشارت الى ان «المساهمين الحاليين» في المجموعة اي شركة سوفيراد وإمارة موناكو (١٧ في المئة) «سيعملان ابتداءً من الأيام المقبلة على تحقيق هذه الأولوية».

وهذه ثالث محاولة فاشلة لتحويل مونتي كارلو الى القطاع الخاص. وتبلغ قيمة هذه العملية اكثر من ٥٠٠ مليون فرنك (قرابة ١٠٠ مليون دولار) وتعتبر مرتفعة جداً.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم